



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية



المخبر: السياحة الإقليم والمؤسسات

الكلية: العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم: علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة غرداية

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علم النفس تخصص علم النفس الاجتماعي

إشراف الأستاذ:

يوسف قدوري

إعداد الطالبة:

رييحة كيوص

لجنة المناقشة:

رقم	الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
01	جمعة أولاد حيمودة	أستاذ	غرداية	رئيسا
02	يوسف قدوري	أستاذ	غرداية	مشرفا ومقررا
03	عمر حجاج	أستاذ	غرداية	مناقشا
04	محمد طويل	أستاذ	غرداية	مناقشا
05	طاوس وازي	أستاذ	قاصدي مرياح بورقلة	مناقشا
06	علي قويدري	أستاذ محاضر أ	عمار الثلجي بالأغواط	مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2021

إهداء

الحمد والشكر لله رب العالمين جاد على عباده بنور العلم، فأزعم وتفضل على بتوفيقتي في إنهاء إنجاز هذا العمل في سبيل العلم. ثم أركى الصلاة والسلام على صفيه وخليه سيدنا محمد، خير من تعلم ثم علم.

إلى:

نبح حياتي وسبب وجودي والدي الكريمين أطال الله عمرهما بالصحة والعافية في الخير وللخير ومن أجل الخير. وجعل ما قمت به من جهد في ميزان حسناتهما كلما استفاد منه طالب دراسة أو بحث أو علم.

إلى سدي بعد الله في الحياة إخوتي وأخواتي وأزواجهم وأولادهم، حفظهم الله تعالى بحفظه ووفقهم إلى الخير بتوفيقه، كل واحد باسمه، وخاصة أخي عيسى وأخي عبد الناصر.

إلى كل الأقارب من أعمام وأخوال وأولادهم وخاصة جدائي وجدتي رحمهما الله.

إلى جنود الخفاء من أحباب وأصدقاء وزملاء العمل لا يسع المقام لذكرهم كل واحد باسمه، وخاصة من قدم العون والدعم والتحفيز والتوجيه والود ولم يبخل بأي شيء، يمكنه تقديمه.

إلى صديقاتي نعيمة عزيزي وأمينة نعيمة ورقية ومباركة بشفاق والضاوية مزي والزهرة بن شاشة وأمينة زرقاط وفتيحة السايح وفتيحة سلاق وسعاد زياني وخضرة شنيمة وخضرة ونجاة قلاع الدم وزينب النواصر وعائشة حديد.

إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد ولو بالكلمة الطيبة.

إلى كل هؤلاء

أهدي ثمرة جهدي

شكر و عرفان

الحمد لله نعمده ونشكره على نعمه وآلائه وفضله أن وفقنا وسدد خطانا وما كنا لنصل إلى ما وصلنا إليه لولا عونه وفضله وتوفيقه.

على الأصل أمشي، والأصل يدفعني إلى أن أرك الفضل لأصحابه ومستحقه وإلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل.

فأتقدم بالشكر الخالص إلى المشرف الأستاذ الدكتور يوسف قدوري على قبوله الإشراف على هذا العمل وعلى كل ما ساعدني به من توجيهات ونصائح وتسهيلات. ثم إلى كل المنتمين لكلية العلوم الاجتماعية والانسانية بجامعة خرداية بصفة عامة، ثم المنتمين لقسم العلوم الاجتماعية من أساتذة وطلبة وعمال مهنيين وإداريين بصفة خاصة، وعلى رأسهم السادة الأساتذة أعضاء مشروع دكتوراه علم النفس الاجتماعي وأخص بالشكر الأستاذة الدكتورة جمعة أولاد حيمودة على كل ما قدمته من جهود وتسهيلات وإسهامات لإنجاح هذا المشروع.

إلى كل الأساتذة والطلبة وزملاء الدراسة بشعبة علم النفس وخاصة زملاء دراسة الدكتوراه وشكر خاص للأستاذ الدكتور محمد الساسي الشايب من جامعة ورقلة والأستاذ الدكتور محمد بوفاتح من جامعة الأغواط والأستاذ علي مولاي لخضر مدير مركز التوجيه وزملاء الممثلة والتخصص مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بولاية خرداية. وأخص بالشكر الجزيل صديقاتي الأخوات: أبشيرة عمرانبي وزهية بوطبة وأم الخير شاعشية والزهرة بن النذير

ثم الشكر الجزيل إلى السادة أعضاء اللجنة على قبولهم مناقشة هذا العمل.

الحمد لله الذي تتم بِنعمته الصالحات وتقضى بتوفيقه الحاجات أولاً ودائماً وأبداً.

قائمة المحتويات

الصفحة	المحتويات
أ	إهداء
ب	شكر وعرfan
ج	قائمة المحتويات
هـ	قائمة الجداول
ز	قائمة الملاحق
01	مقدمة.....
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
06	أولاً: مشكلة الدراسة واعتباراتها.....
06	1- مشكلة الدراسة
18	2- فرضيات الدراسة
19	3- أهداف الدراسة
19	4- أهمية الدراسة
21	5- أسباب اختيار الموضوع
21	6- حدود الدراسة
22	7- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة.....
22	ثانياً: الدراسات السابقة.....
الفصل الثاني: إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	
38	تمهيد
38	أولاً: مواقع التواصل الاجتماعي.....
38	1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي وتعريفها.....
42	2- أبرز مواقع التواصل الاجتماعي.....
46	3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي.....
50	4- دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.....
51	5- التأثيرات الإيجابية والسلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.....
53	ثانياً: إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.....
54	1- مفهوم إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتعريفه.....

59	2- الاتجاهات النظرية المفسرة لإدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.....
61	3- المحركات التشخيصية لإدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.....
62	4- أسباب وعوامل إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.....
65	5- مراحل إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.....
65	6- أعراض إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.....
67	7- آثار إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.....
71	8- سبل الوقاية من إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.....
72	9- علاج إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.....
76	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: الاغتراب الاجتماعي	
78	تمهيد
78	أولاً: الاغتراب.....
78	1- التأصيل التاريخي لمفهوم الاغتراب
79	2- مفهوم الاغتراب وتعريفه.....
84	3- أنواع الاغتراب.....
87	4- أبعاد الاغتراب.....
88	5- العوامل الكامنة وراء الاغتراب
90	6- مراحل حدوث الاغتراب.....
90	7- مخاطر الاغتراب.....
91	8- مواجهة الاغتراب.....
93	ثانياً: الاغتراب الاجتماعي.....
93	1- مفهوم الاغتراب الاجتماعي وتعريفه.....
94	2- أنواع الاغتراب الاجتماعي.....
95	3- أبعاد الاغتراب الاجتماعي.....
98	4- نظريات الاغتراب الاجتماعي.....
100	5- طلاب الجامعة والاغتراب
109	6- العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والاغتراب الاجتماعي.....
115	خلاصة الفصل

الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
118	تمهيد
118	1- منهج الدراسة
118	2- مجتمع الدراسة وعينتها
124	3- أدوات الدراسة
146	4- إجراءات تطبيق الدراسة.....
147	5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.....
149	خلاصة الفصل
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة	
151	تمهيد.....
151	1- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضيات الأساسية.....
163	2- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى.....
172	3- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية
179	4- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة
184	5- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة.....
184	خلاصة ومقترحات
193	قائمة المصادر والمراجع.....
221	قائمة الملاحق.....

قائمة الجداول والملاحق

الرقم	عناوين الجداول	الصفحة
01	توزيع الطلبة على كليات جامعة غرداية.	119
02	توزيع الطلبة الذين ستجرى عليهم الدراسة الأساسية على التخصصات.	121
03	توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية.	122
04	توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية الفعلية بعد استبعاد عينة الدراسة الاستطلاعية والطلبة غير المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي والعدد المفقود.	123
05	توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية على التخصصات حسب المتغيرات الوسيطة للدراسة.	124
06	مقاييس إدمان الإنترنت وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي المطع عليها.	125

07	توزيع فقرات مقياس إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على أبعاده.	126
08	تقديرات بدائل الاجابة على مقياس إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	126
09	قائمة الأساتذة المحكمين لمقياس إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	128
10	الفقرات التي تم قبولها من قبل المحكمين.	128
11	الفقرات التي تم دمجها بتوجيه من المحكمين.	129
12	الفقرات التي تم تعديلها بتوجيه من المحكمين.	130
13	الفقرات التي تم حذفها بتوجيه من المحكمين.	132
14	نتائج حساب الصدق التمييزي لمقياس إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	133
15	نتائج حساب الصدق التمييزي لفقرات مقياس إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	134
16	نتائج حساب صدق الاتساق الداخلي لفقرات مقياس إدمان استخدام مواقع الاجتماعي.	135
17	نتائج حساب صدق الاتساق الداخلي لفقرات بعد الأعراض الصحية.	136
18	نتائج حساب صدق الاتساق الداخلي لفقرات بعد الأعراض النفسية.	136
19	نتائج حساب صدق الاتساق الداخلي لفقرات بعد الأعراض الأسرية.	136
20	نتائج حساب صدق الاتساق الداخلي لفقرات بعد الأعراض الاجتماعية.	136
21	نتائج حساب صدق الاتساق الداخلي لفقرات بعد الأعراض الأكاديمية.	137
22	نتائج حساب صدق الاتساق الداخلي لفقرات بعد الأعراض الزمنية.	137
23	نتائج حساب صدق الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	137
24	نتائج حساب ثبات التجزئة النصفية لمقياس إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	138
25	المقاييس المطلع عليها في الاغتراب بشكل عام.	139
26	توزيع فقرات مقياس الاغتراب الاجتماعي على أبعاده.	140
27	مستويات الشعور بالاغتراب الاجتماعي.	140
28	نتائج حساب الاتساق الداخلي لمقياس الاغتراب الاجتماعي.	141
29	نتائج حساب الصدق التمييزي لمقياس الاغتراب الاجتماعي.	142
30	نتائج حساب الصدق التمييزي لفقرات مقياس الاغتراب الاجتماعي.	142
31	نتائج حساب صدق الاتساق الداخلي لفقرات مقياس الاغتراب الاجتماعي.	143
32	نتائج حساب صدق الاتساق الداخلي لفقرات بعد فقدان المعايير.	144
33	نتائج حساب صدق الاتساق الداخلي لفقرات بعد الانعزال الاجتماعي.	144
34	نتائج حساب صدق الاتساق الداخلي لفقرات بعد فقدان السيطرة.	144

144	نتائج حساب صدق الاتساق الداخلي لفقرات بعد اللامبالاة.	35
145	نتائج حساب صدق الاتساق الداخلي لفقرات بعد عدم الانتماء.	36
145	نتائج حساب صدق الاتساق الداخلي لفقرات بعد فقدان المعنى.	37
145	نتائج حساب صدق الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الاغتراب الاجتماعي.	38
146	نتائج حساب ثبات التجزئة النصفية لمقياس الاغتراب الاجتماعي.	39
151	نتائج حساب علاقة درجة إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بمستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة.	40
152	نتائج تحليل التباين للتأكد من صلاحية النموذج للتنبؤ بشعور أفراد عينة الدراسة بالاغتراب الاجتماعي في ضوء إدمانهم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	41
152	نتائج تحليل الانحدار الخطي للتنبؤ بشعور أفراد عينة الدراسة بالاغتراب الاجتماعي في ضوء إدمانهم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	42
163	نتائج حساب اختلاف علاقة درجة إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بمستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة حسب: الجنس والحالة الاجتماعية وعدد ساعات الاستخدام في اليوم.	43
167	نتائج حساب تكرارات عدد ساعات استخدام أفراد عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي خلال اليوم.	44
172	نتائج حساب الفروق في درجات إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة.	45
179	نتائج حساب الفروق في مستويات الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة.	46
184	نتائج حساب تكرارات ونسب مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة من قبل أفراد عينة الدراسة.	47
الصفحة	عناوين الملاحق	الرقم
221	تقارير سنوات 2017 و2018 و2019 و2020 عن إحصائيات العالم الرقمي العالمية وفي الجزائر المتعلقة بنسب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومعدلات نمو مستخدميها من شركتي "We Are Social" و "Hootsuite".	01
222	استمارة صدق تحكيم أداة إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ثم الأداة الموجهة للطلبة في صورتها النهائية.	02
235	نتائج SPSS عن حساب الخصائص السيكومترية لأداتي الدراسة.	03
250	نتائج SPSS عن حساب فرضيات الدراسة.	04

مقدمة

خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان مزودا بالحواس ليكون قادرا على الاتصال بمحيطه الخارجي، حيث فطره على خاصية التواصل الاجتماعي، ولأن الإنسان اجتماعي بطبعه، يعتبر التواصل مع الآخرين حاجة من حاجاته الاجتماعية الأساسية. ولقد بذلت الكثير من الجهود العلمية بهدف إشباع هذه الحاجة، حيث لا يختلف اثنان أن أبرز التطورات وأسرعها وأكثرها تنوعا شهدها مجال الاتصال.

ولقد تعددت وسائل الاتصال وتطورت عبر مختلف العصور ابتداء من الحمام الزاجل مروراً بالرسالة إلى الهاتف إلى التلغراف إلى أن ظهر في العقد الأول من هذا القرن ثورة جديدة في مجال الاتصال والتواصل الاجتماعي، كان لها الانتشار الأكبر على مستوى العالم، إنها مواقع أو شبكات التواصل الاجتماعي، أو شبكات الإعلام الاجتماعي، أو المواقع الاجتماعية أو مواقع الشبكات الاجتماعية، أو مواقع التشبيك الاجتماعي، أو وسائل الإعلام الاجتماعية... وغيرها من المصطلحات التي تعبر عن أحد تطبيقات الجيل الثاني للويب. وما إن ظهرت هذه المواقع بإمكاناتها الهائلة والجذابة، والتي لامست الطبيعة الاجتماعية لفطرة الإنسان التي خلق عليها، حتى أصبحت المؤثر الرئيس في عمليات التفاعل الاجتماعي، على المستوى الفردي، والأسري، والاجتماعي. (الدعشان، 2019، ص.ص 56/57)

ونظراً لتمتع هذه المواقع بمميزات عديدة أهمها سهولة الاستخدام والتفاعل والمشاركة والنشاط واختيار المحتوى وعرضه وتبادلته مع الآخرين، فلقد عرفت انتشاراً واسعاً بين مختلف الفئات العمرية وخاصة الشباب منهم، حيث تتميز مرحلة الشباب بخصائص نفسية واجتماعية تمكنت مواقع التواصل الاجتماعي من استغلالها لجذبهم إليها وربطهم بها، إذ توفر لهم بيئة افتراضية تساعدهم على تلبية احتياجات نفسية واجتماعية من وجهة نظرهم بمستوى أفضل من البيئة الواقعية التي يعيشون فيها.

ولكنه على الرغم من أن هذه التكنولوجيا (مواقع التواصل الاجتماعي) قد ارتبطت بالعديد من الخصائص والخدمات الإيجابية كالترفيه، وتسهيل الأعمال، وتطوير المهارات المعرفية ورأس المال الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي، كانت هناك مخاوف مثارة حول الاستخدام المفرط لها، منها على وجه الخصوص، احتمالية أن يصبح مستخدموها مدمنين عليها. (Andreassen et al, 2016, p252)

فالاستخدام المتزايد للإنترنت ظهرت له نواتج سلبية مثل: إدمان الإنترنت واستخدام الإنترنت المشكل والاستخدام المرضي للإنترنت والاعتمادية على الإنترنت ويشير (Widyanto & Griffiths, 2006) إلى أنها مصطلحات تستخدم لتصف انغماس الفرد في التعامل مع الإنترنت، ويرى

(Morahan-Martin & Schumacker) أنه لا يوجد اتفاق لمسمى هذه الظاهرة في التراث. بينما يرى (Griffiths, 1995) أن إدمان الإنترنت هو شكل من الإدمان التقني. (عامر، 2013، ص115)

والإدمان التكنولوجي، أو إدمان غير المواد التي تنطوي على الإفراط في التفاعلات بين الإنسان والآلة، يتطور عندما يصبح الناس معتمدين على الجهاز للتزود بمناخ نفسية، مثل التخفيض المتوقع من حالات المزاج السلبي أو زيادة متوقعة في النتائج الإيجابية. (Walsh et al, 2008, p82)

ويتطابق مفهوم إدمان مواقع التواصل الاجتماعي مع الإدمان التكنولوجي، وهو مجموعة فرعية من الإدمان السلوكي ويعرف بأنه التفاعل المفرط بين الإنسان والآلة. (Lili & Lin, 2019)

وأكد غريفيث (Griffiths, 2005) أن الإدمان السلوكي يظهر بعدة أعراض أهمها: تغيرات في المزاج، وانسحاب من المواقف الاجتماعية، وعدم إظهار السلوكات المناسبة، وأن العديد من المستخدمين لوسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة تظهر لديهم مثل هذه السلوكات. (زيادة، 2017، ص.ص78/77)

وعرف غريفيث (Griffiths, 2005) السلوك الإدماني عمليا من خلال 06 مكونات هي: البروز، التسامح، تعديل المزاج، الصراع، مشاكل الانسحاب والانتكاس. وأكد أنه يمكن تعريف أي سلوك يفني بهذه المعايير على أنه إدمان. والإدمان الكيميائي والسلوكي له نفس الأعراض الأساسية، وبالتالي الاستخدام المفرط والقهري لمواقع التواصل الاجتماعي يمكن اعتباره إدمانا سلوكيا. (Köse & Doğan, 2019, p177)

إن ارتداد مواقع التواصل الاجتماعي باستمرار لساعات طويلة يوميا يعد ظاهرة ككافة الظواهر لها تأثيرها السلبي والايجابي والجانب السلبي منها هو التعود عليها، وبذلك قد يصبح الفرد مدمنا عليها وينعزل عن وسطه الخارجي فيصبح بعيدا عن المجتمع ومنغلقا على نفسه.

ويعد الاغتراب الاجتماعي من أهم الانتقادات الموجهة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي، فبقدر ما ساعدت هذه المواقع على سهولة الاتصال بين الأفراد، بقدر ما تكون قد عزلتهم عن بعضهم، وقللت من التواصل بين أفراد الأسرة الواحدة واستغنائهم عن اللقاءات والزيارات والسؤال عن بعضهم البعض فقط من خلال مواقع التواصل الاجتماعي. (حسن، 2015، ص.ص3/2)

ويرى الغرابي أن وسائل الاتصال الحديثة تعتبر أحد العوامل المسببة للاغتراب الاجتماعي الذي قد يتعرض له الفرد من انهماكه المتواصل في استخدامها وبشكل مبالغ فيه. (الغرابي، 2009، ص219)

كما يؤكد أن الإنترنت تؤدي الدور الهام في التغيير الثقافي والاجتماعي للمجتمع، إذ أنها تعمل على نقل الأنماط الحياتية للمجتمعات الغربية من خلال البرامج الموجهة التي تبثها، وتعمل بذلك على نقل

قيم المجتمعات الغربية التي يجد شبابنا أنفسهم محرومين منها، دون التعرف على الأسس التاريخية لفاعلية هذه القيم في مثل هذه المجتمعات ودون التعرف على إمكانية تبني مثل هذه القيم بحذافيرها في مجتمعاتنا، الأمر الذي يؤدي إلى الشعور بالدونية والاعتزاز الذي يعد واحدا من أخطر الأمراض الاجتماعية التي تصيب الفرد والجماعة على حد سواء. (الغرابي، 2009، ص205)

وعليه فبالرغم من الدور الايجابي لهذه المواقع خاصة في مجال الاتصال الإنساني، إلا أن هذا الدور ترتب عنه العديد من الآثار النفسية والاجتماعية السلبية عند سوء استخدامها، كالإدمان والعزلة الاجتماعية والاعتزاز الاجتماعي كما سبق تبيانه وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات التي أجريت في هذا المجال. من هذا المنطلق يأتي هذا البحث لمتابعة البحوث والدراسات السابقة في موضوع الإدمان على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاعتزاز الاجتماعي كدراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة غرداية. ولقد قسم هذا البحث إلى قسمين: جانب نظري وجانب تطبيقي.

الجانب النظري: يحتوي على ثلاثة فصول تتمثل فيما يلي:

الفصل الأول: يمثل الإطار العام للدراسة. يتضمن مشكلة الدراسة واعتباراتها، ابتداء من المشكلة مرورا بالتساؤلات والفرضيات والأهداف والأهمية والحدود البشرية والزمانية والمكانية للدراسة إلى التعريف الإجرائي لمتغيراتها، ثم عرض لمجموعة من الدراسات السابقة عن إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والاعتزاز الاجتماعي والعلاقة بينهما.

الفصل الثاني: جانب نظري عن مواقع التواصل الاجتماعي والإدمان على استخدامها.

الفصل الثالث: جانب نظري عن الاعتزاز والاعتزاز الاجتماعي.

الجانب الميداني: احتوى على فصلين هما:

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة. يتضمن المنهج المعتمد في الدراسة ووصف لعينتها وأدواتها وإجراءاتها والأساليب الإحصائية التي تمت بها المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها.

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج المتوصل إليها في ضوء فرضيات الدراسة والدراسات السابقة. وبعض ما جاء في الفصول النظرية.

خلاصة ومقترحات في ضوء النتائج المتوصل إليها.

قائمة المراجع المعتمدة، يليه عرض لملاحق توضيحية.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

أولاً: مشكلة الدراسة واعتباراتها

1- مشكلة الدراسة

1-1- التساؤلات الأساسية للدراسة

1-2- التساؤلات الجزئية للدراسة

2- فرضيات الدراسة

2-1- الفرضيات الأساسية للدراسة

2-2- الفرضيات الجزئية للدراسة

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- أسباب اختيار الموضوع

6- حدود الدراسة

7- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة

ثانياً: الدراسات السابقة

أولاً: مشكلة الدراسة واعتباراتها

1- مشكلة الدراسة:

أدى التطور التكنولوجي المتسارع الذي يشهده عصرنا الحالي إلى حدوث تغير نوعي في مختلف مجالات الحياة عامة، وفي مجال الاتصال خاصة، فلم يعد الاتصال مختزلاً في السفر أو البريد العادي أو غيرهما من الطرق الاتصالية التقليدية بعدما انتشرت الإنترنت بشكل واسع في أرجاء المعمورة وربطت أجزائها المتباعدة، الأمر الذي جعل العالم يشبه القرية الصغيرة، ولم يعد اختلاف المكان أو الزمان عائقاً في العملية الاتصالية، فأصبحت المجتمعات أكثر انفتاحاً على بعضها البعض وسهل التواصل والتعارف وتبادل الآراء والأفكار والخبرات بين أفرادها مهما تباعدت المسافات واختلفت الأزمنة بينهم.

حيث "برزت الإنترنت كأهم أداة من أدوات الإعلام الجديد في رسم معالم التغيرات الكبرى التي يشهدها العالم المعاصر في مجال الإعلام والاتصال، ووفرت المرونة الكبيرة في استخدامها والسهولة في الولوج إليها وتصفح بعض محتوياتها مجاناً مجالاً خصباً لحرية الحصول على المعلومة وتبادلها. ومنذ ظهور الإنترنت وهي تتشكل تباعاً مخرجة أنواعاً من التطبيقات والرسائل الإلكترونية التي كوت عناوين لعدد من أشكال الاتصال الفردي والجماعي والجماهيري، تجاوزت معظمها الرقابة والعراقيل التي تتعرض لها وسائل الإعلام التقليدية، وأبرزت دور الفرد كمنتج للرسالة ومتفاعل معها بعد أن كان وظل لسنوات مستقبلاً فقط، وأوجدت طرقاً أخرى للتفاعل والتواصل الاجتماعي وبناء العلاقات الاجتماعية حتى وإن كانت افتراضية. (عيساني، 2013، ص.ص 3/2)

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي من أهم تطبيقات الإنترنت، حيث تعتبر أحدث وسيلة للاتصال بين الأفراد والجماعات. وهي عبارة عن مواقع إلكترونية تتيح لمستخدميها إنشاء حساب خاص بهم يتمكنون من خلاله التعارف والصدقة وإجراء المحادثات مع أشخاص يعرفونهم واقعياً أو افتراضياً. كما تتيح لهم إمكانية نشر وتحميل وتبادل الرسائل والصور ومقاطع الفيديو والملفات، والقراءة والكتابة في موضوعات متعددة قد يهتم بها مشتركون آخرون، فيعجبون بها أو يعلقون عليها ويبدون آرائهم حولها.

فمواقع التواصل الاجتماعي هي تطبيقات تعمل عبر الإنترنت ولا يمكن تقييمها بشكل مستقل عن الإنترنت. ولقد مكنت كل مستخدم من أن يصبح منتج محتوى من خلال إنشاء حساب أو ملف شخصي، حيث ساهمت في تحول المستخدمين من المستمعين السلبيين إلى منتجي المحتوى النشيطين من خلال توفير التطبيقات للأجهزة المحمولة وأنظمة التشغيل المختلفة. (Şahin, 2018, p169)

وبسبب هذه المميزات وغيرها مما تتميز به هذه المواقع أدى إلى زيادة شعبيتها بشكل لم يسبق له مثيل. فوفقا للإحصاءات المتوالية والتي تكشف حجم النمو في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عبر العالم، فإن أعداد مستخدمي هذه المواقع تزداد زيادة سريعة ومستمرة بحيث لا يمكن التحكم في حصرها ومعرفة حجمها، حيث تطلعنا الإحصائيات كل مرة عن عدد مهول من المستخدمين، فوفقا لتقديرات تقرير شركة "We Are Social" بالتعاون مع شركة "Hootsuite" عن إحصائيات العالم الرقمي لشهر جانفي سنة 2019، فإن معدلات نمو مستخدمي الشبكات الاجتماعية في جميع أنحاء العالم بين عامي 2014 و 2019، كما هو موضح في الصورة رقم 01 من الملحق رقم 01 جاءت كالآتي:

- 2014: 1.857 مليار. - 2015: 2.078 مليار (زيادة 12%).

- 2016: 2.307 مليار (زيادة 11%). - 2017: 2.796 مليار (زيادة 21%).

- 2018: 3.196 مليار (زيادة 14%). - 2019: 3.484 مليار (زيادة 9%).

وبحسب ذات التقرير فإن معدلات نمو مستخدمي الشبكات الاجتماعية في الجزائر بين عامي 2017 و 2019، كما هو موضح في الصور رقم: 02 و 03 و 04 و 05 و 06 من الملحق رقم 01 جاءت كالآتي:

- 2017: 18 مليون (زيادة 50%)، بنسبة 51% مستخدما من إجمالي سكان الجزائر البالغ 40.70 مليون، 16 مليون منهم يستخدمونها عبر الهاتف النقال بنسبة 39%.

- 2018: 21 مليون (زيادة 17%)، بنسبة 50% مستخدما من إجمالي سكان الجزائر البالغ 41.66 مليون، 19 مليون منهم يستخدمونها عبر الهاتف النقال بنسبة 46%.

- 2019: 23 مليون (زيادة 9.5%)، بنسبة 54% مستخدما من إجمالي سكان الجزائر البالغ 42.34 مليون، 21 مليون منهم يستخدمونها عبر الهاتف النقال بنسبة 50%.

أما في العالم العربي، أي المنطقة التي تضم نسبة كبيرة من الشباب، حيث يتألف ثلث عدد السكان من شباب أعمارهم 25 عاما أو أصغر من ذلك، ويمثل الشباب غالبية العظمى من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في العالم العربي. ففي يونيو 2013 وصلت النسبة المئوية لإجمالي المستخدمين الذين تتراوح أعمارهم بين 12-32 عاما إلى 77%. (عشور، 2019، ص 127)

وحسب ذات التقرير السنوي لعام 2019 بمنصة "HOOT SUITE" العالمية وصل عدد مستخدمي تلك المواقع 3.484 بليون مستخدما حول العالم، منهم 136.1 مليون شخصا في الوطن العربي، أي نحو 53% من عدد سكان المنطقة. (عبود، 2020)

حيث إن الشباب فئة اجتماعية هامة لها مميزاتها وخصائصها ومنها روح المغامرة والإثارة وحب الاكتشاف، ما جعل الشباب أكثر الفئات اجتماعية الأكثر إقبالا على الإنترنت، باعتبارها المجال الرحب في الدخول إلى العالم الافتراضي والإبحار في كل جهات العالم. يضاف إلى ذلك ما يعيشه الشباب من فراغ في حياته الواقعية وما يعانيه من مشاكل اجتماعية واقتصادية تحول بينه وبين الاندماج في الحياة وتحقيق الذات، فيكون العالم الافتراضي في شبكة الإنترنت الملاذ من هذه المشاكل، والتعويض عما يفتقده في محيطه المحلي والواقعي. (أحمد، 2018، ص102)

فقد أحدثت هذه المواقع تطورا كبيرا في حياة الشباب العربي ولاسيما الجامعي على المستوى الشخصي والاجتماعي والسياسي، وجاءت لتفتح المجال لإبداء آرائهم ومواقفهم من مختلف القضايا والموضوعات التي تهمهم بحرية غير مسبوقه وبطرق متنوعة". (العززي، 2015، ص.ص81/82)

لقد بينت دراسات عديدة أن الشباب هم الأكثر انجذابا واستقبالا للتكنولوجيا وبالتالي هم الأكثر استخداما لها. وهذا ما أوضحته دراسة ليكوي (Lequey, 1992)، والتي أشارت إلى أن 50% من مستخدمي الإنترنت عام 1992 في المجتمع الأمريكي هم من الفئة التي تتراوح أعمارهم بين 18-34 سنة. ولقد أشارت دراسة (Schein and Pollack, 1997) في مجال الخدمة الاجتماعية إلى أن 40% من مستخدمي الشبكة هم من الفئات العمرية التي تقع بين 18-24 سنة. (زندى، 2017، ص143)

وهذا ما أكدته التقرير السابق أي التقرير السنوي لعام 2019 بمنصة "HOOT SUITE" العالمية الذي يشير إلى أن الفئة الأكثر استخداما لها تقع بين 25-34 سنة، تليها الفئة الواقعة بين 18-24 سنة، تليها الفئة الواقعة بين 35-44 سنة، كما هو موضح في الصور رقم 07 من الملحق رقم 01.

كما بينت دراسات عديدة أخرى بأن طلبة الجامعات بالذات هم الأكثر تأثرا وتعلقا بالإنترنت، والأكثر استخداما لمواقعها الاجتماعية. "فقد أكدت دراسة (Hall et al, 2013) التي أجريت في المملكة المتحدة بجامعة كوينز بلفاست (Belfast Queen's University) أن مواقع التواصل الاجتماعي تخطى شعبية كبيرة بين الطلاب، وأن 91% من 377 من الطلاب المستطلعين يستخدمون مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، حيث إن 98% منهم يستخدمون الفيسبوك، و33% يستخدمون تويتر". (الجريسي وآخرون، 2015، ص1)

وأشارت نتائج دراسة عبيد (2010) التي طبقها على عينة من طلبة كلية علوم الحاسب والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية إلى أن 94.4% من العينة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعية. (الجويدي، 2018، ص314)

إن فئة الطلاب الجامعيين تعتبر من أكثر فئات المجتمع نشاطا ووعيا لأنهم يتلقون تعليما عاليا من قبل نخبة من الأساتذة الجامعيين المختصين من أصحاب المؤهلات العلمية والكفاءة العالية، كما أن وجودهم داخل أسوار الجامعة يعطيهم مساحة من الحرية، حيث إن المناخ المهيأ لهم يعطيهم تهيئة نفسية وعقلية ويعددهم للمستقبل ويؤهلهم للبحث في قضايا الوطن، كما أن مناخ الجامعة يعد بيئة خصبة لظهور توجهات الشباب وبلورة أفكارهم واكتسابهم ما يستجد إيجابا أو سلبا كما هو الحال في وسائل التواصل الاجتماعي، فالملاحظ للشباب عن قرب يرى تناولهم المكثف لهذه الوسائل التي يعتمدون فيها للتواصل فيما بينهم كونها وسيلة مجانية بها العديد من الخدمات المجانية مثل رفع الصور ومقاطع الفيديو وإمكانية إرسال الرسائل الفورية وإجراء المحادثات. (أبو رحمة وأبو ليلة، 2017)

مما يعني أن طلبة الجامعات وجدوا فيها فضاءا لتحقيق دوافع وإشباع رغبات وحاجات نفسية واجتماعية لم توفرها لهم مصادر أو وسائل أخرى، وبذلك أصبحت جزءا أساسيا من حياتهم اليومية خاصة مع توفر خدمة الاتصال بهذه المواقع على الهاتف المحمول بحيث أنه قد لا يكاد يوجد طالب لا يملك هذا الجهاز إذ "يعد استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية نشاطا شائعا بشكل خاص على الهواتف الذكية، حيث يتم استخدام حوالي 80% من وسائل التواصل الاجتماعي عبر تقنيات الجوال". (Griffiths and Kuss, 2017, p51)

ويؤيد الاستخدام الواسع لهذه المواقع عن طريق الهاتف النقال التقرير السابق أي التقرير السنوي لعام 2019 بمنصة "HOOT SUITE" العالمية الذي يشير إلى أن ما نسبته 42% من سكان العالم يلجون إلى هذه المواقع عبر الهاتف النقال بواقع 3.256 مليار نسمة كما هو موضح في الصورة رقم 08 من الملحق رقم 01. وأن 21 مليون مستخدما من إجمالي سكان الجزائر البالغ 42.34 مليون، يستخدمونها عبر الهاتف النقال بنسبة 50%، كما هو موضح في كل من الصورة رقم 05، و09 من الملحق رقم 01.

لقد جعل تطوير تطبيقات الوسائط الاجتماعية للهواتف المحمولة والأجهزة اللوحية التي تسمح بتحميل الصور ومقاطع الفيديو بسهولة على حسابات وسائل التواصل الاجتماعي بالإضافة إلى تنبيهات الإشعارات الفورية الكثير من الأشخاص دون خيار سوى التحقق من حساباتهم على وسائل التواصل الاجتماعي كل مرة. (Ayani, 2019, p19)

حيث تتيح الهواتف المحمولة اليوم الوصول إلى جميع تطبيقات الإنترنت تقريبا بالصوت والصورة والرسائل النصية وتسجيلات الفيديو وعدد لا يحصى من التطبيقات الجذابة المصممة خصيصا للشاشات الصغيرة. كما يمكن أيضا عرض النتائج على أي شاشة. بالإضافة إلى ذلك، تتيح إمكانية التواجد على الإنترنت دائما، على عكس الحاسوب المكتبي أو حتى الحاسوب المحمول، فيمكن بذلك استخدام الهاتف المحمول أثناء المشي أو ركوب وسائل النقل العام وحتى أثناء القيادة. هذه "مايكرو" فترات زمنية يمكن للناس من خلالها المشاركة في العديد من الأنشطة عبر الإنترنت لم تكن متوفرة من قبل. (Al-Menayes, 2015, p24)

وهذا ما لاحظته الباحثة على طلبة جامعة غرداية من خلال إقبالهم الكبير على استخدام هذه المواقع وانكبابهم على هواتفهم النقالة في أفنية الجامعة وفي النقل الجامعي وأحيانا حتى في قاعات الدراسة بشكل لافت، فهم يستخدمونها بشكل مفرط. ولاشك أن الاستغراق في استخدام هذه المواقع قد يؤدي ببعض منهم إلى إساءة استخدامها ويفقده استقلاليتها، فيصبح عبدا أسيرا لها وقد يعرضه إلى اضطرابات نفسية وسلوكية غير سوية، حيث إنه "من أبرز المظاهر السلوكية والاجتماعية لمرتادي مواقع التواصل الاجتماعي ما يلي:

- الكذب المفرط أثناء التواصل والتفاعل مع الآخرين.
- العجز عن التحكم في عدد ساعات الجلوس أمام الإنترنت وإدمان عملية التواصل الاجتماعي بصورة دائمة.
- اللامبالاة عامة والتي تؤدي إلى إهمال العلاقات الاجتماعية مع الأسرة والأصدقاء، كما ينسحب من الأنشطة الاجتماعية والأحداث الجارية والانجذاب إلى إقامة علاقات عبر مواقع التواصل الإلكتروني.
- تجاهل الدراسة وانخفاض المستوى الدراسي وزيادة معدلات الغياب عن المدرسة.
- الشعور بالانبهار أمام الإنترنت والحماسة والفاعلية والجاذبية وأنه السبيل الوحيد للخروج من الملل والتغلب على الوحدة والاكتئاب.
- ظهور المشاعر السلبية عند التوقف عن استخدام مواقع التواصل الإلكتروني، كعدم الرضا والشعور بالوحدة والإحباط والقلق والتوتر والانزعاج.
- ضعف الإحساس بقيمة الذات فيهرب إلى الإنترنت لينشئ مفهوما ذاتيا مثاليا يحل محل مفهوم الذات الواقعي الضعيف من خلال العالم الافتراضي". (آل سعود، 2014، ص.ص 20/19)

ويلاحظ أن هذه المظاهر السلوكية السلبية تنطبق إلى حد ما على أعراض ما يسمى إدمان الإنترنت بما تحويه من مواقع اجتماعية.

فلقد استعرض **جانترز وماكموراى (Jantz & McMurray, 2012)** مخاطر الإعلام والتكنولوجيا والشبكات الاجتماعية، حيث ناقشت مراجعتهم كيف يؤدي الاستخدام المستمر للعناصر الثلاثة إلى شعور الأفراد بتعب أكثر، ومزيد من التوتر، مع المزيد من الوقت والطاقة لإكمال المهام نتيجة المشاركة المستمرة في استخدام الوسائط والتكنولوجيا والشبكات الاجتماعية. كما تم التحذير من المشاركة المستمرة لأنها تشكل تهديدا على الإدمان، حيث قد ينخرط المستخدمون من أجل الهروب من الحياة الحقيقية، والانفصال عن الآخرين نتيجة الاستخدام، وتجربة الانسحاب، وفقدان الهوية، والملل عندما لا يتمكنون من استخدامها. (Cargill, 2019, p.5/6)

ففي الوقت الحاضر، مع زيادة استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية كقاعدة لكيفية التواصل مع بعضنا البعض وتبادل المعرفة، أظهرت بحوث علماء النفس نوعا جديدا من الإدمان وهو إدمان الشبكات الاجتماعية لأنهم يعتقدون أن هناك علاقة بين عدد المرات التي يستخدم فيها الفرد الشبكة الاجتماعية والإدمان عليها. ووفقا لـ **جريفيث (Griffiths)**، فإن استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية قد يكون شكلا جديدا من الإدمان الناعم. (Zaremohzzabieh et al, 2014, p108)

ويعتبر إدمان وسائل التواصل الاجتماعي نوعا من إدمان الإنترنت. فالأفراد الذين يقضون الكثير من الوقت على وسائل التواصل الاجتماعي لديهم رغبة في أن يتم إخطارهم بأي شيء على الفور، مما قد يتسبب في التسامح الافتراضي والتواصل الافتراضي ومشكلة افتراضية. وعليه فالسلوكيات التي تجبر الشخص على هذه التصرفات يمكن تفسيرها على أنها إدمان على وسائل التواصل الاجتماعي. (Şahin, 2018, p170)

وقد ظهر مفهوم إدمان الإنترنت أو ما يسمى بالاستخدام المرضي للإنترنت في القاموس الطبي عام 1995، حيث كان أول من أشار إليه الطبيب النفسي **ايفان جولدبرج (Ivan Goldberg)**. ويعرف إدمان الإنترنت بأنه حالة انعدام السيطرة والاستخدام المدمر لهذه الوسيلة التقنية، وتشابه الأعراض المرضية المصاحبة له الأعراض المرضية المصاحبة لإدمان المخدرات. (إبراهيم، 2015، ص.ص 215/216)

إن الإفراط في استخدام الإنترنت يمكن أن يكون شأنه شأن أي سلوك آخر معتاد كالأكل أو الجنس وغيره من السلوكيات. فلقد وضع لي **(LeeY., 2006)** أن الإدمان السلوكي هو أحد الأشكال الفرعية للإدمان. وأن الإدمان في هذه الحالة لا يأخذ شكل الإدمان الكيميائي وإنما يأخذ شكل الإدمان

التفاعلي. فكما هو الحال في إدمان الكحوليات والمخدرات، يتميز الإدمان السلوكي بخصائص منها الانشغال وعدم الاستقرار المزاجي، وتكرار الصراعات الشخصية، وتعد هذه الأعراض من المكونات الأساسية للإدمان السلوكي والنفسي، والسلوكيات التي تنطبق عليها هذه المعايير تعرف بظاهرة الإدمان.

(جعيس وآخرون، 2018، ص3)

وتم مؤخرا تصنيف السلوك المفرط والقهري المرتبط باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت كإدمان سلوكي. وعلى الرغم من أنه لا يزال غير معترف به رسميا، إلا إنه أصبح جزءا لا يتجزأ من علم الأمراض النفسية الحالية. (البراشدية والظفري، 2019، ص301)

ويعرف الاستخدام المفرط أو إدمان مواقع التواصل الاجتماعي على أنه إدمان سلوكي يتميز بقلق مفرط بشأن وسائل التواصل الاجتماعي، مدفوعا بدافع لا يمكن السيطرة عليه لتسجيل الدخول إلى وسائل التواصل الاجتماعي أو استخدامها. وتخصيص الكثير من الوقت والجهد لوسائل التواصل الاجتماعي يعطل مجالات الحياة الهامة الأخرى. (Haand & Shuwang, 2020, p781)

وأظهرت الدراسات أن أعراض إدمان وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تتجلى في الحالة المزاجية والإدراك وردود الفعل الجسدية والعاطفية والمشاكل الشخصية والنفسية. (Hou et al, 2019)

لقد أظهر بحث أجرته كلية شيكاغو بوث للأعمال بجامعة شيكاغو (Chicago Booth School of Business University)، حول أفراد تتراوح أعمارهم بين 18-35 عاما وكانوا أعضاء في فيسبوك وتويتر، أن إدمان الشبكات الاجتماعية يسبق إدمان التدخين والإدمان على المخدرات، حيث لاحظ المتخصصون أن الرغبة في التواجد على الشبكات الاجتماعية تفوق رغبات النوم والراحة، مشيرين إلى كارثة اجتماعية، وناقشوا أن إدمان وسائل التواصل الاجتماعي أكثر ضررا من التدخين وإدمان المخدرات. (Cam & İŞBULAN, 2012, p15)

كما أجرى هافمن (عضو في جامعة شيكاغو) دراسة على 205 فردا تتراوح أعمارهم بين 15-85 سنة كان مبدؤها أن كل شخص يسجل رغبة في (التدخين والشرب، إقامة علاقة جنسية، التواصل بالفيسبوك أو تويتر) تشكل إدمانا، توصل إلى أن الإدمان على الشبكات الاجتماعية هو أقوى أنواع الإدمان. وأنه من الصعب جدا مقاومة الرغبة نحو وسائل الإعلام لأنها واسعة ولا تكلفنا نشاطا كبيرا. (بوعاية، 2016، ص.ص9/8)

وقد تناولت مجموعة من الدراسات السابقة نسب انتشار إدمان مواقع التواصل الاجتماعي بين الطلبة الجامعيين والمخاطر المرتبطة بالإدمان، فقد أشارت العديد من تلك الدراسات إلى ارتفاع نسب

انتشار الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وعلى وجه التحديد موقع فيسبوك، إذ تصل هذه النسبة إلى 2% في الولايات المتحدة (Sussman, Lisha, Griffiths, 2011)، بينما تصل إلى 1.6% بين طلبة الجامعات في نيجيريا على الرغم من قلة فرص الولوج لشبكة الإنترنت لديهم مقارنة بالدول المتقدمة (Alabi, 2012). كذلك تصل نسبة إدمان مواقع التواصل الاجتماعي إلى 8.6% بين طلبة الجامعات في بيرو (Wolniczak et al, 2013). وفي حين أنها تصل إلى 12% بين جملة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي عبر الهاتف الذكي في الصين (Wu, Cheng, Ku & Hung, 2013). وفي دراسة مشتركة طبقت على طلبة الجامعات في الولايات المتحدة ومصر والكويت وجدت دراسة سالم، والمنيع، وأندرسون (Salem, Almenaye, Andreassen, 2016) أن غالبية الطلبة الجامعيين يقعون ضمن فئة المستوى البسيط من إدمان الفيسبوك 48.7%، أما من لديهم المستوى المتوسط من إدمان الفيسبوك فتبلغ نسبتهم 46.7%، بينما عدد قليل جدا من الطلبة تظهر عليهم أعراض الإدمان الشديد على الفيسبوك. (البراشدية والظفري، 2019، ص302)

وقد بينت دراسة البراشدية والظفري (2019) على عينة من طلبة جامعة السلطان قابوس بعمان أن نسبة انتشار إدمان مواقع التواصل الاجتماعي بينهم تصل إلى 1.21%. (البراشدية والظفري، 2019، ص302) كما توصلت دراسة بن عمارة (2014) التي أجريت على شباب ولاية ورقلة لعام (2012) أعمارهم بين 18-35 سنة والذين يستخدمون الإنترنت ما يقارب أكثر 4 ساعات يوميا على أن 410 شابا مدمنين على الإنترنت من أفراد العينة البالغ عددهم 915 شابا بنسبة 44.81%، منهم 355 طالبا بنسبة 86.57%. (بن عمارة، 2014، ص148)

وأظهرت دراسة كيوص وقدوري (2019) أن 60% من المبحوثين من طلبة جامعة غرداية سجلوا إدمانا متوسطا على مقياس برغن لقياس إدمان الفيسبوك و37.14% منهم سجلوا إدمانا مرتفعا. (Kiouas & Kaddouri, 2021, p1492)

والإدمان على استخدام هذه المواقع له آثار سلبية على مختلف جوانب حياة المدمن فلقد أظهرت نتائج بعض الدراسات جملة من الآثار السلبية لإدمان الإنترنت منها: "العزلة الاجتماعية، البعد عن الحياة الواقعية، قلة عدد ساعات النوم وما يتبعه من إجهاد وتوتر، وفقدان الشهية وانخفاض معدل تناول الطعام (Young & Rodgers, 1998; Anderson, 2001) والاكتئاب، والشعور بالوحدة النفسية، وانخفاض تقدير الذات، ونقص الكفاءة الذاتية، وانخفاض القدرة على تحمل الأعباء الأسرية (O'Reilly, 1996)، وتأثير سلبي على العلاقات الاجتماعية، والقلق، والخجل الاجتماعي

(Henderson, et al, 2002; Stanton, 2002). وأوضح شابايرا (Shpira, 1998) أن الأفراد الذين يقضون وقتا كبيرا على الإنترنت يواجهون مشكلات عديدة منها انقطاع علاقاتهم وفقدان عملهم والتسرب من المدرسة أو الجامعة. كما أنهم يكونون أكثر شعورا بالوحدة النفسية ويفقدون إلى حد ما المهارات الانفعالية والاجتماعية. (عبد الوهاب، 2014، ص.ص 111/110)

وتوصلت دراسة بوطبال (2017) إلى أن استخدام الإنترنت لدى عينة من الشباب من مستخدمي الإنترنت بولاية البليدة ساهم في اكتسابهم لسلوكيات منحرفة مثل: استخدام العنف اللفظي، الانحرافات الجنسية، ضعف التواصل الأسري والعزلة الاجتماعية، وكذا الانفعالات السلبية وانتحال هوية مزيفة. وكشفت الدراسة أيضا وجود علاقة بين مدة استخدام الإنترنت وكل من: تجنب الحوار العائلي، العيش في واقع خيالي، الرغبة في تقليد المشاهد العنيفة، السهر إلى وقت متأخر ليلا، الدخول إلى المواقع الإباحية. (بوطبال، 2017، ص 105)

وقبل ذلك فلقد توصلت دراسة كمبرلي يونج (Young, 1996) إلى أن إدمان الإنترنت يرتبط بكثير من الآثار السلبية، مثل: الانسحاب والتفوق حول الذات، وقطع الاتصال بالمجتمع والأسرة، وجفاف المشاعر، ويؤدي أيضا إلى الاغتراب والعزلة الاجتماعية، وبينت الدراسة بأن طلبة الجامعات هم الأكثر تأثرا وتعلقا بالإنترنت، مما يؤثر على مستواهم الدراسي، وإلى تغييبهم عن الدراسة، والكذب على الأهل، والانسحاب من البيئة الاجتماعية. (المجالي، 2014)

ونظرا لما يسببه الإدمان على الإنترنت عند طلبة الجامعات من مشكلات متنوعة ومتعددة، كإضاعة الوقت، واستنزافه بسبب التصفح القهري، والتعلق والحوار غير الهادف (الدردشة)، ومشكلات في النوم والأرق والتعب، فإن هذا ربما ينعكس أيضا على حياتهم الجامعية، ويعزلهم عن المشاركة في الحياة الاجتماعية. (الخواجه، 2014، ص 84)

وفي هذا الصدد أجرت أندرسون (Anderson, 2001) دراسة استهدفت تحديد الآثار الاجتماعية والأكاديمية لاستخدام الإنترنت لفترات طويلة لدى عينة مكونة من 1300 طالبا جامعيًا، فأظهرت نتائجها أن 10% منهم يستخدمون الإنترنت بصورة كبيرة، وأن هذا الاستخدام الطويل أصبح بديلا عن الأنشطة الاجتماعية، مما أدى إلى انخفاض المشاركة الاجتماعية عندهم. (الخواجه، 2014، ص 86)

وأكد المركز الوطني لأبحاث الشباب في جامعة الملك سعود أن الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي له تداعيات نفسية واجتماعية متعددة منها: زيادة القلق والاكتئاب والرغبة في الانعزال وعدم

القدرة على التواصل الواقعي مع الآخرين، ولاحظ القائمين بالدراسة من خلال المشاهدات والمتابعة لبرامج على وسائل الإعلام أن هذه الظاهرة تزداد نسبة انتشارها يوماً بعد يوم، كما تزداد آثارها السلبية خاصة على فئة الشباب الذين هم أكثر مستخدميها لأمر تتعلق سواء بالدراسة أو العمل أو تمضية وقت الفراغ. (عبد المنعم وآخرون، 2016، ص280)

وعن الآثار الاجتماعية أكدت دراسة **حافظ (2011)** عن دوافع تواصل الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية الإلكترونية، حيث أظهرت أن إدمان الشباب على الاستخدام المفرط للشبكات الاجتماعية أدى إلى فقدان المهارات المطلوبة لإقامة علاقات اجتماعية في البيئة الاجتماعية الواقعية، وتراجع الاتصال الشخصي المواجهي في مقابل التواصل عبر الشبكات الاجتماعية، الأمر الذي يؤدي إلى جنوح الشباب نحو الاغتراب الاجتماعي. (العوضي، 2017، ص331)

وعن الآثار الاجتماعية والنفسية لوسائل التواصل الاجتماعي على الطلبة أيضاً، كشفت دراسة **الدبيسي (2013)** عن الاستخدام المفرط لدى عينة من طلاب جامعة عجمان للعلوم التكنولوجية في الأردن تجاه هذه الوسائل والإدمان في متابعتها، فقدان المهارات الاجتماعية، إضافة إلى تراجع الاتصال الشخصي مقابل الاتصال عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مما أدى إلى نوع من الاغتراب الاجتماعي وجده الباحث لدى عينة الدراسة. (الجبر وآخرون، 2017، ص81)

كما توصل كل من **كودافانجي وكومار وباي (Kodavanji, Kumar and Pai, 2014)** إلى وجود علاقة إيجابية بين مدى استخدام الويب يوماً بعد يوم ودرجات الاغتراب.

(Sharma & Kumar, 2019, p704)

ووجد **توركل (Turkle, 2017)** أن الاستخدام المكثف لوسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يؤدي إلى تفاقم أو تكثيف مشاعر العزلة الاجتماعية. (Navitha & Pettugani, 2019, p536)

كما توصلت **ملال وبن عمور (2018)** إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتكيف لدى طلبة جامعة الشلف، بينما توصلت **مزغراني وحمري (2020)** إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والتوافق الشخصي والأسري لدى طلبة جامعة وهران، وتوصلت **دراحي (2020)** إلى تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لطلبة جامعة قسنطينة. (طباس وملال، 2021، ص386)

ويؤيد ما سبق ذكره من الدراسات، الدراسة التي نشرت في المجلة الأمريكية للطب الوقائي عام (2017) والتي استطلعت 7000 شخص تتراوح أعمارهم بين 19-32 عاماً، ووجدت أن أولئك الذين

يقضون معظم الوقت على وسائل التواصل الاجتماعي كانوا أكثر عرضة للإبلاغ عن المعاناة من العزلة الاجتماعية، يمكن أن تشمل الافتقار إلى الشعور بالانتماء الاجتماعي، والمشاركة مع الآخرين، والعلاقات المرضية، وقال الباحثون أن قضاء المزيد من الوقت على وسائل التواصل الاجتماعي، يمكن أن يحل محل التفاعل وجهها لوجه، ويمكن أن يجعل الناس يشعرون بالاستبعاد. (Brown, 2018)

لقد أثبتت الدراسات الآنفة الذكر ومنها دراسات أخرى سيتم عرضها لاحقاً كدراسات سابقة لها علاقة بموضوع البحث، أن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي ارتبط بآثار سلبية على الصعيدين النفسي والاجتماعي ومن أبرز تلك الآثار الاجتماعية السلبية نجد العزلة والاعتزاب عن المجتمع.

فالإنترنت بما يحتويه من مواقع "يقدم للفرد واقعا اجتماعيا فرضيا يجتمع فيه إلكترونيا مع الآخرين دون أن يكون أن هناك تواصل إنساني حقيقي. هذه العزلة الفردية تولد عند الإنسان اعتزابا عن الواقع والمجتمع خصوصا عندما يبدأ بالتهرب من مسؤولياته الحقيقية في مجتمعه، حيث خلف الإنترنت واقعا جديدا أدى إلى إضعاف غريزة الميل للتواصل الحي مع الآخرين، فالشعور بالفردية تقود الفرد للعيش في عالم وحيد بلا عاطفة ولا إحساس. وكلما زاد الإنترنت تطورا كلما ازداد الأفراد عزلة وغربة.

(سنان، 1424هـ، ص59)

إن عملية انفصال الفرد عن محيطه الاجتماعي، أو عن ذاته قد تؤدي به إلى فقدان الوعي بذاته، مما يدفعه إلى البحث عن هويته الشخصية، وعندما لا يتحقق له ذلك، قد يسلم الفرد بواقعه، أو ينسحب من مجتمعه ويميل إلى الانطواء مما يؤثر على التوافق بينه وبين ذاته، وقد تصل به الأمور إلى أن يتمرد على معايير المجتمع وتقاليده، وهذه الحالة اصطلاح على تسميتها بالاعتزاب. (المومني وطريه، 2012، ص222)

والاعتزاب الاجتماعي يعد وعيا من الفرد بالصراع القائم بين ذاته وبين البيئة المحيطة به بصورة تتجسد في الشعور بالرغبة في البعد عن الآخرين والانفصال عنهم، فضلا عن عدم القدرة على التكيف مع واقعه والبعد والانعزال عن عالمه المحيط به والاستغناء عنه بعالم آخر بمفرده دون السماح للآخرين بالدخول فيه أو الخوض في تفاصيله الخاصة، وأن الإفراط في التعرض لوسائل التواصل ينعكس على السلوك الإنساني والعلاقات الأسرية وغيرها من الجماعات التي ينتمي لها الفرد. (المنيع، 2017، ص5)

ومن جهة أخرى إن الإفراط في الدخول إلى هذه المواقع و"متابعة تطبيقات الإنترنت يدعم العزلة والوحدة ويسبب حالة من التناقض بين ما هو كائن وما ينبغي أن يكون، حيث إن الشخص يسعى للبحث عن هويته وتكوين شخصيته وذلك من خلال القيم الموجودة في مجتمعه الحقيقي القائم على

التفاعلات الاجتماعية المباشرة. ومع سيطرة وسائل الإعلام على الشخص وتكوينها لأفكاره تصبح القيم الإلكترونية هي المحرك والدافع الأول له، وعندما يتبع القيم المستوردة فإنه يدخل في حالة من التناقض والشعور باللامعيارية، وربما أدى به ذلك إلى التمرد على الوضع الحالي والانخراط في مظاهر الاغتراب والتي منها الشعور باليأس والعجز عن التأثير في مجريات حياته ومن هنا يشعر أن حياته لا هدف منها ولا ثمرة فيها. (رسلان وسعادة، 2017)

وواقع الاغتراب الاجتماعي الذي يعاني منه الشباب المدمن على الإنترنت في أدق تصوير له عندما وصفه (المعوش، 2002) في قوله: "إن ساعات الليل الطويلة التي يقضيها الشاب متمسرا أمام الحاسوب من شأنه أن تمتصه كلياً وتسحبه من واقعه إلى واقع آخر أكثر انفتاحاً واتصالاً يبدو له بديلاً عن أهله ومنبته وقيمه وثقافته، إن الخوف كل الخوف أن ينشأ جيل لا يمت إلى واقعه بصلة ويبقى معزولاً عنه، بعيداً عن هموم وطنه، فتصبح في تركيبته الشخصية أمور لا هي إليه ولا هي لمجتمعه وقيمه". (بن عمارة، 2014، ص2)

وبالتالي فعندما تنتقل عادات وأخلاقيات واتجاهات المجتمعات الغربية بما فيها من حرية مطلقة واختلال قيمي للشباب الذين هم أكثر الفئات رغبة في تجديد وتطوير المجتمع، وعندما يقارنون ذلك بما يشاهدونه في الواقع الذي يعيشونه بالفعل، هنا يبدأ الشعور بالفارق ويصبح تبني القيم الغربية بداية لعزل الشباب عن المجتمع وشعورهم بالاغتراب عنه وخاصة مع التطور السريع والمتلاحق الذي أصبح سمة من سمات العصر الذي نعيشه. ونتيجة لذلك أصبح الاغتراب من الموضوعات التي أصبحت تفرض نفسها على مجتمعنا. (حماد والحازمي، 2016، ص505)

مما سبق ترى الباحثة أهمية كبيرة لموضوع إدمان استخدام مواقع التواصل وما يترتب عن ذلك من آثار وانعكاسات سلبية وخاصة لدى طلبة الجامعة. فمن خلال مشاهدات الباحثة لطلبة جامعة غرداية لاحظت غير مرة مدى إفراطهم في استخدام تلك المواقع من خلال انكبابهم على هواتفهم النقالة في كل مكان وفي كل وقت، الأمر الذي يعطيها مؤشراً على أنهم قد يكونوا مدمنين على استخدامها. كما لمست العديد من المواقف والسلوكيات المترتبة عن ذلك والتي تحمل في طياتها مؤشرات اغترابية كالانعزال واللامبالاة بما يجري من حولهم من إحداث ملفتة منفصلين عن عالمهم الخارجي، وهذا طبقاً لما جاء في دراسة سورياننتو (Suryanto, 2014) التي توصلت إلى أن نسبة الطلاب الذي ظهر لديهم اغتراب اتسموا بأنهم هادئون ويجلسون في الزاوية ويتصرفون بكونهم مشغولين بفعل شيء ما وأصبحوا طلاباً

متأخرين ومنسحبين ويفضلون البقاء بمفردهم. وعلى الرغم من أن عددهم كان قليلا إلا أن المدرسين أدركوا أن وجودهم يمكن أن يطرح مشكلة، هذا ما دفعها إلى التقصي بالبحث والدراسة للتعرف إلى أي مدى يصل استخدام طلبة جامعة غرداية لهذه المواقع؟ وهل تصل درجة هذا الاستخدام إلى الإدمان؟ وهل له علاقة بوجود مشاعر اغترابية لديهم؟ وعليه تبلور مشكلة هذه الدراسة في التساؤلات الآتية:

1-1- التساؤلات الأساسية للدراسة:

- هل توجد علاقة دالة إحصائية بين درجة إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة غرداية؟

- هل يمكن التنبؤ بمستوى شعور أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة غرداية بالاغتراب الاجتماعي من خلال درجة إدمانهم على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟

1-2- التساؤلات الجزئية للدراسة:

- هل توجد فروق دالة إحصائية في العلاقة بين درجة إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة غرداية تعزى إلى (الجنس: ذكر/أنثى، الحالة الاجتماعية: متزوج/عازب، عدد ساعات الاستخدام في اليوم: أقل من 05.5 ساعات/ أكثر من 05.5 ساعات)؟

- ما درجة إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة غرداية؟

- ما مستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة غرداية؟

- ما هو أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة غرداية؟

2- فرضيات الدراسة:

1-2- الفرضيات الأساسية للدراسة:

- توجد علاقة دالة إحصائية بين درجة إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة غرداية.

- يمكن التنبؤ بمستوى شعور أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة غرداية بالاغتراب الاجتماعي من خلال درجة إدمانهم على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

2-2- الفرضيات الجزئية للدراسة:

- لا توجد فروق دالة إحصائية في العلاقة بين درجة إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة غرداية تعزى إلى (الجنس: ذكر/أنثى، الحالة الاجتماعية: متزوج/عازب، عدد ساعات الاستخدام في اليوم: أقل من 05.5 ساعات/ أكثر من 05.5 ساعات)؟

- إن درجة إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة غرداية متوسطة.

- إن مستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة غرداية متوسط.

- الفيسبوك هو أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة غرداية.

3- أهداف الدراسة:

- الكشف عن العلاقة بين درجة الإدمان على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة غرداية.

- الكشف عن إمكانية التنبؤ بمستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي من خلال درجة إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة غرداية.

- الكشف عن دلالة الفروق في العلاقة بين درجة الإدمان على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة غرداية حسب متغير كل من: الجنس، الحالة الاجتماعية، عدد ساعات الاستخدام في اليوم.

- الكشف عن كل من درجة الإدمان على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة غرداية.

- الكشف عن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة غرداية.

4- أهمية الدراسة:

4-1- الأهمية النظرية: تستمد الدراسة الحالية أهميتها من:

- الأهداف التي تسعى لتحقيقها.

- أنها تهتم بإدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كإدمان سلوكي ترتب عن التطور السريع والبارز في مجال الاتصال خاصة، والذي أفرزه التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل مع الانتشار الواسع لهذه المواقع بين الشرائح والفئات المختلفة للمجتمع وعلى طليعتهم فئة الشباب عموماً والشباب الجامعي خصوصاً.

- أنها تلقي الضوء على دور مواقع التواصل الاجتماعي في إمكانية التأثير على الجانب النفسي للطلبة بالإدمان على استخدامها، والجانب الاجتماعي لهم باعتبارهم عن مجتمعهم باعتبارهم يمثلون فئة هامة من فئات المجتمع، من حيث كونهم شباب فهم طاقة بشرية مهمة ومؤثرة في كيان أي المجتمع يعكسون مستقبله وواقعه واستمراره وتقدمه وتنميته، لذا فإن أي خطر يواجهه هذه الفئة سينعكس سلباً على المجتمع. وصحة الشباب النفسية وسلامتها تعني صحة وسلامة المجتمع ككل، والاهتمام بمختلف مشكلات الشباب هو الخطوة الأولى نحو الحل واقتراح أساليب التكفل والمرافقة المناسبة.

- إضافة مقياس لإدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة.

- قد تفيد نتائجها في التعرف على العلاقة بين إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والاغتراب الاجتماعي، لذا فتعتبر هذه الدراسة إضافة إلى الأطر النظرية بما يفيد في معرفة العلاقة بين المتغيرين المدروسين ومتابعة البحوث والدراسات التي سبقتها في هذا مجال من جهة، كما قد تساعد في تفسير البحوث والدراسات المستقبلية في نفس المجال من جهة أخرى.

4-2- الأهمية العملية: قد تساهم نتائج هذه الدراسة في:

- توضيح الواقع الحالي للتعامل مع الإنترنت ومواقعها الاجتماعية من قبل طلبة الجامعة بوجه عام، وطلبة جامعة غرداية بشكل خاص والتعرف على مدى انتشار الإدمان عليها لديهم، مما قد يساعد في تزويد القائمين على رعاية الطلبة بالجامعة بالمعلومات اللازمة التي تساعدهم في وضع خطط وقائية، وبناء البرامج الإرشادية للتخفيف من الآثار السلبية لهذه الظاهرة، والتوجيه نحو الاستخدام الإيجابي والفعال والمفيد مع الإنترنت ومواقعها.

- تبصير المسؤولين بمقاييس المشكلات النفسية الاجتماعية المرتبطة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين هؤلاء الطلبة من أجل العمل على التخفيف من آثار هذه المشكلات.

5- أسباب اختيار الموضوع:

5-1- الأسباب الذاتية:

- نظرا لاحتكاك الباحثة بطلبة جامعة غرداية ومن ملاحظتها أنهم يعتمدون بشكل كبير على مواقع التواصل الاجتماعي في حياتهم اليومية، امتلكتها رغبة شديدة في التعرف على مدى استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي وهل تصل درجة هذا الاستخدام إلى الإدمان عليه على غرار غيرهم من الطلبة في بعض الجامعات المحلية والعربية والعالمية، وذلك من خلال الدراسات السابقة التي اطلعت عليها وأثبتت وجود الظاهرة لدى طلبة الجامعات.

- التعرف على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة غرداية وتحديد نوع هذا التأثير على الجانب النفسي بدراسة مدى إدمانهم عليها والجانب الاجتماعي بدراسة مدى اغترابهم عن مجتمعهم بفعل استخدامهم لها.

- إحساس الباحثة باحتمال وجود مشكلة الاغتراب الاجتماعي بين طلبة جامعة غرداية كنتيجة لاستخدام هذه المواقع وذلك انطلاقا من عدة مؤشرات منها أن أغلب الطلبة من حولها والذين يستخدمون هذه المواقع بصفة تكاد تكون دائمة بواسطة هواتفهم النقالة، يفضلون الانعزال والانكفاء بأنفسهم بانكباهم على تلك الهواتف في أغلب الأماكن التي يتواجدون فيها (النقل الجامعي، الساحات الداخلية والخارجية للجامعة، بين الحصص في قاعات المحاضرات، المطعم، النادي،....) وما يتبع ذلك من انفصال عن العالم الخارجي المحيط بهم والسلبية وعدم المبالاة بما يجري من حولهم من أحداث ملفتة.

5-2- الأسباب الموضوعية:

- موضوع الدراسة هو موضوع راهن يفرض نفسه بقوة على اعتبار أن مواقع التواصل الاجتماعي هي نتاج ثورة تكنولوجية معاصرة لازالت قيد الدراسة من كل الجوانب، ولذلك تحاول الباحثة أن تسلط عليه الضوء بدراسة نفسية اجتماعية لكل من متغيري الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي والاغتراب الاجتماعي باعتباره أحد الآثار السلبية لهروب الشباب من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي بالاعتماد المكثف على مواقع التواصل الاجتماعي.

6- حدود الدراسة:

- الحدود البشرية: طبقت هذه الدراسة على طلبة مستوى الثانية ليسانس بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

- الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة في جامعة غرداية.

- الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة خلال السنة الجامعية 2020/2019.

7- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

- إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي: تعرفه الباحثة بأنه الإفراط في استخدام الطالب لمواقع التواصل الاجتماعي، مما يؤدي إلى اختلالات (صحية، نفسية، أسرية، اجتماعية، أكاديمية، زمنية) في حياة الطالب. كما يؤدي انقطاعه عن استخدامها إلى معاناة نفسية (توتر، ملل، انزعاج، ضيق،..). ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة غرداية على مقياس إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي المعد من قبل الباحثة.

- الاغتراب الاجتماعي: تعرفه الباحثة بأنه حالة اجتماعية-نفسية تسيطر على الطالب وتجعله يشعر بانفصاله عن مجتمعه نتيجة عدم القدرة على التكيف مع الأوضاع السائدة فيه، حيث يظهر هذا الشعور في عدة مظاهر منها: فقدان المعايير والانعزال الاجتماعي وفقدان السيطرة واللامبالاة وعدم الانتماء وفقدان المعنى. ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة غرداية على مقياس الاغتراب الاجتماعي لخالد أبي شعيرة (2011).

- طلبة الجامعة: تعرف الباحثة الطالب الجامعي: بأنه كل طالب مسجل بصفة رسمية في كلية العلوم الاجتماعية والانسانية بجامعة غرداية، والذي يزاول دراسته بصفة نظامية في مستوى الثانية ليسانس، خلال السنة الجامعية 2020/2019.

ثانيا: الدراسات السابقة:

1- دراسة الكندري والقشعان (2001):

هدفت إلى الكشف عن علاقة استخدام الإنترنت بالعزلة الاجتماعية لدى عينة قوامها 597 طالبا بجامعة الكويت. استخدمت استبانة تقيس سلوك الطلبة على الإنترنت، والبعد الخاص بالعزلة الاجتماعية من مقياس دين (Dean) للاغتراب الاجتماعي. أشارت النتائج إلى وجود علاقة طردية بين كثافة استخدام الإنترنت أي المدة الزمنية لاستخدام الإنترنت وتأثيرها على العزلة الاجتماعية للفرد. فكلما طالت مدة الاستخدام زادت عزلة الشاب عن محيطه. ووجود فروق دالة إحصائية في الشعور بالعزلة الاجتماعية تعزى إلى (المستوى الاقتصادي الاجتماعي، طبيعة الاستخدام، ومكانه) لدى الطلبة لصالح كل من المستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض، ولصالح الاستخدام الفردي في مقابل

الاستخدام الجماعي، ولصالح الاستخدام المنزلي في مقابل الاستخدام في أماكن أخرى. كما توصلت الدراسة إلى تفوق الذكور على الإناث في الشعور بالعزلة الاجتماعية الناجمة عن إدمان استخدام الإنترنت. (مقدادي وسمور، 2008، ص18) و(درويش، 2016، ص.ص76/75)

2- دراسة كيم وكيم (Kim & Kim, 2002):

من بين ما هدفت إليه هو: الكشف عن إدمان الإنترنت والاعتراب والعلاقة بينهما لدى مستخدمي الإنترنت في منطقة سيول الحضرية الذين استخدموا الإنترنت مرة واحدة على الأقل في الأسبوع، وكان عدد المستجيبين 557 فرداً، من 15-39 عاماً. تم تطبيق مقياس يونغ (Young, 1998) لإدمان الإنترنت بعد تعديله ومقياس دين (Dean) للاعتراب. أظهرت النتائج أن: 3.1% من المستجيبين مدمنون بشدة على الإنترنت، و26% مدمنون بشكل طفيف. وبلغ متوسط درجة الاعتراب 2.32 من أصل 5 نقاط، والإدمان على الإنترنت وثيق الصلة بالاعتراب. (Kim & Kim, 2002)

3- دراسة سنان (2003):

استهدفت الكشف عن الفرق في كل من الاعتراب النفسي والقلق العام طبقاً لمتغيرات (السن، المستوى الدراسي، عدد ساعات استخدام الإنترنت) لدى عينة طبقية عشوائية قوامها 560 طالبة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، 280 منهن مستخدمات للإنترنت، و280 منهن غير مستخدمات للإنترنت. اعتمد المنهج الوصفي باستخدام مقياس الاعتراب النفسي لزينب شقير (2002). أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين المستخدمات للإنترنت وغير المستخدمات للإنترنت في الاعتراب النفسي، لصالح المستخدمات. ووجود فروق دالة إحصائية بين المستويات الدراسية الأربعة في الاعتراب النفسي لدى المستخدمات للإنترنت لصالح طالبات المستوى الأول، ولصالح مجموعة المستخدمات للإنترنت لفترة من أربع ساعات فأكثر. وعدم وجود فروق دالة إحصائية في الاعتراب النفسي لدى مستخدمات الإنترنت تبعاً لمتغير السن. (سنان، 2003/1424هـ)

4- دراسة عساف (2005):

استهدفت التحقق من علاقة كثافة استخدام الإنترنت والاعتراب الاجتماعي لدى عينة عمدية قوامها 400 مراهقاً من سن 15-17 سنة ممن يستخدمون الإنترنت في مقاهي الإنترنت أو المنزل. أظهرت النتائج: وجود علاقة دالة إحصائية بين كثافة استخدام المراهقين للإنترنت والاعتراب الاجتماعي لديهم. وأن 61.6% منهم لديهم اعتراب متوسط، و5.3% اغتربهم عالي. (الصبحي والموسى، 2012، ص201)

5- دراسة بكير محمد (2006):

هدفت إلى الكشف عن علاقة التعرض لوسائل الاتصال الحديثة (الإنترنت، القنوات الفضائية التليفزيونية، الهاتف المحمول) بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب المصري. اعتمد على المنهج الوصفي بشقيه المسحي والتحليلي. تم تصميم استمارة استقصاء، وزعت على عينة متعددة المراحل قوامها 400 مفردة من شباب الجامعة من الجنسين. وأظهرت النتائج:

- 81.75% من الشباب الجامعي من عينة الدراسة لديهم مستوى عالي من الاغتراب الاجتماعي، و17.5% منهم في المستوى المتوسط، و0.75% منهم في المستوى المنخفض.

- وجود علاقة دالة إحصائية بين كثافة استخدام الشباب المصري لوسائل الاتصال الحديثة (القنوات الفضائية والإنترنت) وبين الاغتراب الاجتماعي لديهم، في مقابل عدم وجود هذه العلاقة بين كثافة استخدامهم للهاتف المحمول وبين الاغتراب الاجتماعي.

- وجود علاقة دالة إحصائية بين وقت استخدام الشباب المصري لوسائل الاتصال الحديثة (القنوات الفضائية والإنترنت والهاتف المحمول) وبين الاغتراب الاجتماعي لديهم.

- وجود فروق دالة إحصائية في درجة الاغتراب الاجتماعي بين الشباب المصري المستخدم لوسائل الاتصال الحديثة (القنوات الفضائية والإنترنت والهاتف المحمول) وفقا لخصائصهم الديموغرافية (النوع، المستوى الاقتصادي الاجتماعي) وعدم وجود هذه الفروق في درجة الاغتراب الاجتماعي بين الشباب المستخدم لوسائل الاتصال الحديثة وفقا لمتغير السن. (منصر، 2012، ص26)

6- دراسة لي ويو (Lei & Wu, 2007):

هدفت إلى تقصي العلاقة بين تأثيرات تعلق المراهق-الوالد على استخدام المراهقين للإنترنت. شارك في الدراسة 712 مراهقا الذين أكملوا استبيانات حول قياس ارتباطهم بالتعلق الوالدي، وكثافة استخدام الإنترنت وتفضيلات خدمات الإنترنت. أظهرت النتائج أن الاغتراب يتنبأ بشكل ايجابي ومباشر باستخدام الإنترنت الباثولوجي. (العصيمي، 2010، ص92)

7- دراسة الحوسيني (2011):

هدفت إلى بحث علاقة إدمان الإنترنت بالعزلة الاجتماعية والاكتئاب لدى 346 طالبا من جامعة نزوى في سلطن عمان. أظهرت النتائج المتعلقة بإدمان الإنترنت والعزلة الاجتماعية:

- نسبة انتشار إدمان الإنترنت بلغت 4.9% بين أفراد عينة الدراسة.

- وجود فروق دالة إحصائية في إدمان الإنترنت لدى أفراد عينة الدراسة تعزى للنوع الاجتماعي والتخصص الدراسي لصالح الطالبات وتخصص العلوم والأدب.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين إدمان الإنترنت والعزلة الاجتماعية. وأن إدمان الإنترنت لدى أفراد عينة الدراسة يمكن أن يتنبأ بالعزلة الاجتماعية وأبعادها لكن بصورة منخفضة.
- وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للعزلة الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى اختلاف درجات إدمانهم على الإنترنت. (التميمي وآخرون، 2017، ص.ص 24/25)

8- دراسة الصبحي والموسى (2011):

هدفت إلى الكشف عن حجم وطبيعة ومجالات ودوافع استخدام الإنترنت ومدى الشعور بالاغتراب الاجتماعي، ثم الكشف عن علاقة استخدام الإنترنت والاغتراب الاجتماعي ومدى تأثير عوامل العمر والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي ومستوى الدخل والجنس في هذه العلاقة، لدى 403 شابا بمدينة الرياض، اختيروا بطريقة عشوائية. اعتمد على المنهج الوصفي المسحي والتحليلي باستخدام استمارة استبيان تشمل محور للمتغيرات الديمغرافية ومحاور لحجم وطبيعته ومجالات ودوافع استخدام الإنترنت ومحور الاغتراب الاجتماعي. أظهرت النتائج كثافة استخدام الإنترنت لدى 63.5% من أفراد العينة، حيث يستخدمونها يوميا ما بين 03-04 ساعات. وأنهم يشعرون بالاغتراب الاجتماعي بدرجة أقل بقليل من المتوسط. ووجود علاقة دالة إحصائية بين استخدام الإنترنت والشعور بالاغتراب الاجتماعي. وكان لمتغيرات العمر والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي ومستوى الدخل تأثير دال إحصائيا على تلك العلاقة لصالح الأصغر سنا والعزاب ولذوي المستوى دون الجامعي والدخل المنخفض، بينما لم يؤثر الجنس والوظيفة على تلك العلاقة. (الصبحي والموسى، 2013/1434)

9- دراسة منصر (2012):

هدفت إلى الكشف عن علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة بالاغتراب الاجتماعي لدى 179 طالبا بجامعة الحاج لخضر بباتنة، بواقع 94 طالبا و85 طالبة. اعتمد على المنهج الوصفي بشقيه المسحي والتحليلي. لجمع المعلومات استخدمت الملاحظة واستمارة مكونة من ثلاثة محاور: محور أسباب ودوافع الاستخدام، ومحور الاغتراب ومحور أساليب حماية الشباب من الاغتراب. أظهرت النتائج أن 56.98% من الشباب الجامعي من عينة الدراسة يشعرون بالغرابة والوحدة نتيجة مشاهدة التلفزيون وأن 54.74% منهم يرون أن الهاتف النقال قلل من زيارتهم لأقاربهم، و79.13% منهم يشعرون

بالاغتراب بفعل استخدامهم لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة، وأنه توجد فروق بين الجنسين في الاغتراب بفعل استخدامهم لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة لصالح الذكور. (منصر، 2012)

10- دراسة بلسي وجولكو (BALCI & GÖLCÜ, 2013) :

هدفت إلى الكشف عن إدمان الفيسبوك لدى 903 طالبا بجامعة سلجوق بتركيا. أظهرت النتائج: أن 5.1% من الطلاب غير مدمنين لاستخدام الفيسبوك، و22.6% منهم كانوا في المجموعة الخطرة، وأن 27.7% منهم لديهم إدمان على استخدام الفيسبوك. وأن هناك علاقة بين مستوى إدمان الفيسبوك وكلا من مستوى الشعور بالوحدة ومدة استخدام الفيسبوك. (BALCI & GÖLCÜ, 2013)

11- دراسة بن سفران (2013):

تناولت دراسة العلاقة بين استخدام الإنترنت والعزلة الاجتماعية لدى 375 طالبة في التخصصات الإنسانية في جامعة الملك سعود، باستخدام منهج المسح الاجتماعي للعينة والاستبيان. أظهرت النتائج: أنه لاستخدام الإنترنت تأثير متوسط على العزلة الاجتماعية ومع ذلك توافق المبحوثات على أن الإنترنت أصبح جزءا رئيسيا من نمط حياتهن اليومي وشعورهن بالضيق عند فقدانه. كما أن أغلبهن توافقن على أن لبعض خصائص الإنترنت (كالرغبة في التسلية والترفيه، وإمكانية التواصل الاجتماعي، وعرض ومشاركة الأفكار والاهتمامات وحرية التعبير والإطلاع) دور في زيادة استخدامهن للإنترنت، ومن ثم وجود عزلة اجتماعية عن المحيطين بهن. كما توجد فروق دالة إحصائية بين وجهات نظر الطالبات حول العزلة الاجتماعية الناجمة عن استخدام الإنترنت باختلاف متغيري (الحالة الاجتماعية وعدد ساعات الاستخدام) لصالح غير المتزوجات ولصالح اللائي يستخدمن الإنترنت من 4 ساعات إلى أكثر من 6 ساعات. (بن سفران، 2013)

12- دراسة بن عمارة (2013):

استهدفت الكشف عن مستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي وأبعاده (العجز، الانعزال الاجتماعي، اللامعيارية، التمرد، اليأس، التشيؤ، التشاؤم، الرفض، اللاقيمة، اللاهدف، اللامعنى) لدى 410 شابا وشباب مدمنا على الإنترنت بولاية ورقلة. اعتمد المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام مقياس إدمان الإنترنت ومقياس الاغتراب الاجتماعي من إعداد الباحثة. أظهرت النتائج أن الشباب يشعر بدرجة عالية من الاغتراب الاجتماعي وأبعاده، وأنه لا تأثير لمتغير الجنس في الاغتراب الاجتماعي

وأبعاده. بينما وجدت فروق جوهرية في الاغتراب الاجتماعي وأبعاده باختلاف الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين. (بن عمارة، 2014)

13- دراسة آل سعود (2014):

من بين ما استهدفته هو الكشف عن علاقة استخدام شبكات التواصل الإلكتروني والاعتراب الاجتماعي، لدى عينة متعددة المراحل من المراهقين السعوديين بالمرحلة الثانوية، قوامها 480 مفردة من الجنسين بالتساوي تم اختيارهم من 08 مدارس حكومية و08 مدارس أهلية من مناطق جغرافية مختلفة. اعتمد على المنهج الوصفي المسحي والاستقصاء كأداة لجمع البيانات، والذي تضمن: مجال بيانات العناصر الديمغرافية ومجال استخدام الشبكات الإلكترونية من خلال مقياس دوافع التعرض ومقياس التعرض النشط، ومقياس إدراك واقعية المضمون، ومقياس الاغتراب الاجتماعي، ومقياس لتصورات المراهقين السعوديين حول المكانة الحالية والمستقبلية لوسائل الإعلام الجديدة. أظهرت النتائج أن: 88.5% من المراهقين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي، ويعتبر الفيسبوك وتويتر أكثر موقعين يتم استخدامهما. وأنه توجد علاقة دالة إحصائية بين كثافة استخدام المراهقين السعوديين لشبكات التواصل الإلكتروني وبين الاغتراب الاجتماعي لديهم. كما توجد علاقة دالة إحصائية بين دوافع استخدام المراهقين (الطوقسية والنفعية) لشبكات التواصل الاجتماعي والاعتراب الاجتماعي لديهم، وبين التعرض النشط لشبكات التواصل الاجتماعي والاعتراب الاجتماعي لدى المراهقين السعوديين أيضاً. كما توجد فروق في درجة الاغتراب الاجتماعي لدى المراهقين السعوديين المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي وفقاً لخصائصهم الديمغرافية (النوع، المستوى الاجتماعي والاقتصادي) لصالح الذكور، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض دون السن. (آل سعود، 2014)

14- دراسة بونت وآخرون (Pontes et al, 2014):

قدمت هذه الدراسة بجامعة نوتينغهام ترانت بأسبانيا برعاية مركز ليزبوا، وهدفت إلى فحص حجم المشاكل التي سببها إدمان الإنترنت على الأطفال والمراهقين، وتحديد الخصائص الاجتماعية والديمغرافية والسلوكية لهذه الفئة، ومدى تأثرها بإدمان الإنترنت، إضافة إلى تقديم نموذج قادر على التنبؤ بهذه الظاهرة على المستوى التربوي والتعليمي، وقد تكونت عينة الدراسة من 30 مدرسة، وتوصلت إلى أن نسبة كبيرة من أفراد العينة تعاني من إدمان الإنترنت. كما بينت وجود علاقة بينه وبين العزلة الاجتماعية

لدى أفراد العينة، كما أظهرت النتائج أنه يمكن التنبؤ بالإدمان باستخدام المتغيرات الثلاثة المتمثلة في: الاستخدام الأسبوعي، العزلة، سلوكيات المبحوثين أثناء الدراسة. (قرقوري، 2019، ص716)

15- دراسة الحاييس وآخرون (2016):

من بين ما استهدفته الكشفت عن الشبكات الاجتماعية التي يعتمد عليها الشباب العماني باستخدام الهاتف الذكي، ومستوى اغتراب الذين يعتمدون على الهاتف الذكي في التواصل الاجتماعي لدى عينة قصدية قوامها 300 طالبا بجامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان. أعد الباحث مقياس احتوى على قسمين، قسم للبيانات الأساسية لعينة البحث ولقياس واقع استخدام شبكات التواصل عبر الهاتف الذكي، وقسم لأبعاد الاغتراب، كشفت الدراسة عن:

- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي المتمثلة في: انستجرام ثم فيسبوك يليه موقع تويتر ثم جوجل بلس.
- حالة الاغتراب لدى الشباب الجامعي في سلطنة عمان أقل من المتوسط المتوقع.
- توجد علاقة ارتباط موجبة دالة بين مستوى الاغتراب وكثافة الاعتماد على الهاتف الذكي "فكلما ارتفع عدد ساعات استخدام الشاب للهاتف الذكي زادت معدلات الإغتراب لديه.
- توجد فروق دالة إحصائية لدى العينة في الاغتراب الناتج عن الاعتماد على الهاتف الذكي في عملية التواصل الاجتماعي حسب الجنس. (الحاييس وآخرون، 2016)

16- دراسة دول وسانجيتا (Dhull & Sangeeta, 2016):

استهدفت معرفة علاقة استخدام الإنترنت والدعم الاجتماعي والتعلم المنظم ذاتيا بالاغتراب لدى عينة العشوائية متعددة المراحل قوامها 400 طالبا ثانويا من هاريانا بالهند. لجمع البيانات تم استخدام استبيان الاستراتيجيات المحفزة للتعلم من قبل (Pintrich, Smith, Gracia, McKeachie, 1991) بعد تكييف الباحثين له على البيئة الهندية ومقياس الدعم الاجتماعي المدرك من إعداد الباحثين ومقياس الاغتراب من قبل الدكتور باتيل (Dr. R.V.Patil). أظهرت النتائج أن استخدام الإنترنت يرتبط ارتباطا وثيقا بالتعلم المنظم ذاتيا والدعم الاجتماعي، بينما لم يتم العثور على علاقة مهمة بين استخدام الإنترنت والاغتراب. (Dhull & Sangeeta, 2016, p3686)

17- دراسة بن خليوي (2017):

استهدفت رصد علاقة مواقع التواصل الاجتماعي ببعض الاضطرابات النفسية (الاكتئاب، القلق، الانطواء) والتعرف على مدى سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وكذا معرفة إمكانية التنبؤ

بالاضطرابات النفسية في ضوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ومعرفة الفروق بين الجنسين في استخدام هذه المواقع والمتغيرات النفسية المذكورة لدى عينة عشوائية من أربع كليات بجامعة شقراء بمحافظة شقراء، قوامها 210 طالبا تتراوح أعمارهم بين 20-22 سنة، وحددت بطلبة المستوى الخامس لأنه يقع في منتصف المرحلة الجامعية لتغطية أكبر. اعتمد المنهج الارتباطي التحليلي وعدد من الأدوات منها: مقياس التواصل الاجتماعي من إعداد الباحثة (2017) ومقياس الشعور بالوحدة النفسية، إعداد راسل وكوترون (Russel & Cutron,1980)، تعريب محمد الشناوي وعلي خضر (1988) ومقياس تايلور للقلق الصريح الظاهر، الإصدار الياباني (Taylor MAS Japanese Version) ومقياس بيك للاكتئاب. أظهرت النتائج وجود سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ووجود علاقة ارتباطية طردية (موجبة) بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين (الاكتئاب، القلق، الانطواء) لدى طلبة الجامعة، وأنه يمكن التنبؤ بإصابة الطلبة ببعض الاضطرابات النفسية (الاكتئاب، القلق، الانطواء) في ضوء استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي. وأن هناك فروق دالة إحصائية بين الطلبة الجنسين في إصابتهم بالقلق والاكتئاب في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لصالح الذكور. (بن خليوي، 2017)

18- دراسة رسلان وسعادة (2017):

استهدفت الكشف عن علاقة ضغوط التكنولوجيا (وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي) بالاغتراب وإمكانية التنبؤ بالاغتراب من خلال أبعاد مقياس ضغوط التكنولوجيا وكذا الفروق في كلا المتغيرين وفقا للمستوى الاقتصادي الاجتماعي والحالة الاجتماعية، لدى عينة تشمل 264 طالبة، و236 طالبا من المتحقيين بالدبلوم العام والتأهيل التربوي بكلية الدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر وكليات الدراسة بجامعة القاهرة. أعد الباحثان مقياسا لضغوط التكنولوجيا ومقياسا للاغتراب. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في ضغوط التكنولوجيا والاغتراب حسب الجنس والمستوى الاقتصادي الاجتماعي لصالح كل من الذكور وذوي المستوى الاقتصادي المرتفع، وعدم وجود هذه الفروق حسب الحالة الاجتماعية إلا في بعد الضغط (الخوف من اختراق الخصوصية) لصالح المتزوجين. كما توجد علاقة دالة إحصائية بين ضغوط التكنولوجيا وعدد ساعات مشاهدة وسائل الإعلام واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ووجود علاقة دالة إحصائية بين مستوى ضغوط التكنولوجيا والاغتراب. كما يمكن التنبؤ بالاغتراب من خلال مستوى ضغوط التكنولوجيا لدى الطلبة. (رسلان وسعادة، 2017)

19- دراسة العمار (2017):

استهدفت الكشف عن الفروق في إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وفقا للنوع الاجتماعي وعلاقة إدمان مواقع التواصل الاجتماعي بكل من العزلة الاجتماعية والاكتئاب والعدوان. وكذا إمكانية التنبؤ بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي في ضوء تلك المتغيرات. تكونت العينة من 70 طالبا و50 طالبة من طلاب التعليم التطبيقي بدولة الكويت، تراوحت أعمارهم بين 18-21 عاما، روعي في انتقاء العينة الإقامة الدائمة مع الوالدين واستبعاد باقي الحالات وكذلك الحالات لكونهم الابن الوحيد. استخدم مقياس كل من اضطراب إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية والاكتئاب والسلوك العدواني من إعداد الباحثة. أظهرت النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وكل من العزلة الاجتماعية والاكتئاب والعدوان. وأنه يمكن التنبؤ بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي في ضوء تلك المتغيرات. وأنه توجد فروق دالة إحصائيا في إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وفقا للنوع الاجتماعي في اتجاه الذكور. (العمار، 2017)

20- دراسة كيوص و قدوري (2017):

استهدفت الكشف عن مدى الشعور بالعزلة الاجتماعية وكذا الكشف عن دوافع هذا الاستخدام ودرجة كل دافع في الاستخدام لدى عينة قوامها 150 شابا مستخدما لمواقع التواصل الاجتماعي بمقاهي الإنترنت بمدينة متليلي اختبروا بطريقة العينة القصدية. توصلت الدراسة إلى أن الشباب يشعر بدرجة عالية من العزلة الاجتماعية. وأن هناك فروقا جوهرية في درجة الشعور بالعزلة الاجتماعية باختلاف متغيري الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين وعدد ساعات الاستخدام لصالح الذين يستخدمونها لمدة أكبر أو تساوي 3 ساعات. (كيوص و قدوري، 2018)

21- دراسة المنيع (2017):

استهدفت الكشف عن مدى مساهمة وسائل التواصل الإلكتروني في تغيير هوية العلاقات الاجتماعية للطلاب وواقع الاغتراب الاجتماعي وأبعاده (العزلة الاجتماعية، العجز، السلبية، اللامعنى، الرفض) لدى عينة قوامها 420 طالبا بالسنة الأولى بجامعة الملك سعود بالرياض. اعتمد على المنهج الوصفي الارتباطي باستخدام استمارة استبيان تشمل محور للمتغيرات الديمغرافية ومحور لمساهمة وسائل التواصل الإلكتروني في تغيير هوية العلاقات الاجتماعية ومقياس الاغتراب الاجتماعي لأمال مليجي باضة (2004). كشفت النتائج أن مستوى الاغتراب الاجتماعي كان منخفضا لدى الطلبة. وضعف

مساهمة وسائل التواصل الإلكتروني في تغيير هوية العلاقات الاجتماعية للطلاب، غير أن مساهمة وسائل التواصل الإلكتروني في تغيير هوية العلاقات الاجتماعية تؤثر على واقع الاغتراب الاجتماعي وفي أبعاده، فكلما زادت مساهمة وسائل التواصل الإلكتروني في تغيير هوية العلاقات الاجتماعية لدى الطالب كلما زاد شعوره بالاغتراب الاجتماعي وأبعاده. (المنبع، 2017)

22- دراسة العوادة (2018):

هدفت إلى التعرف على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمستوى الاغتراب النفسي لدى 150 طالبا من جامعة الكويت، وذلك من خلال: التعرف على كل من مستوى الاغتراب النفسي لدى طلاب جامعة الكويت وعلاقة مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي بمستوى الاغتراب النفسي. استخدم المنهج الوصفي للدراسات المسحية و50 طالبا للعينة الاستطلاعية وتم تقسيم عينة البحث إلى مجموعتين أحدهما من مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي والأخرى غير مستخدمة، قوام كل مجموعة 50 طالبا. أظهرت نتائج الدراسة بأنه يتميز الطلاب غير المستخدمين لشبكة التواصل الاجتماعي بمستوى اغتراب نفسي أعلى من مجموعة الطلاب مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي من الطلاب الكويتيين. ووجود علاقة عكسية بين استخدام شبكة التواصل الاجتماعي ومستوى الاغتراب النفسي لدى الطلاب الكويتيين. (العوادة، 2018، ص209)

23- دراسة قرقوري (2018):

هدفت إلى التعرف على علاقة إدمان استخدام موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك بالعزلة الاجتماعية لدى فئة المراهقين، إضافة إلى الفروق بين الإناث والذكور في الاستخدام المفرط لهذه المنصة الإلكترونية، وفي مستوى العزلة الاجتماعية لدى عينة قوامها 100 تلميذا وتلميذة بثانوية طارق بن زياد من المستويات الدراسية الثلاثة اختبروا بطريقة المعاينة القصديّة، استخدم استبيان لقياس إدمان الفيسبوك ومقياس العزلة الاجتماعية. أظهرت النتائج: وجود فروق دالة إحصائية في درجات مقياس إدمان الفيسبوك تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور. وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين إدمان استخدام موقع الفيسبوك والعزلة الاجتماعية لدى المراهق، وبين زيادة مستوى إدمان المراهق على موقع الفيسبوك وزيادة مستويات العزلة الاجتماعية. وعدم اختلاف الإناث والذكور المدنين على الفيسبوك في مستوى العزلة الاجتماعية. (قرقوري، 2019)

24- دراسة قنيفي (2018):

هدفت إلى الكشف عن طبيعة علاقة استخدام موقع الفيسبوك بمستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الجزائري، وتحديد أهم العوامل المؤثرة فيها، وتم اعتماد المنهج الوصفي المسحي، وعلى الاستبيان كأداة لجمع البيانات من عينة من مستخدمي الموقع قوامها 433 مفردة من الذين تتراوح أعمارهم ما بين 18-30 سنة، من خلال توزيع استبيان إلكتروني على موقع الفيسبوك في شكل رسائل خاصة أو روابط منشورة في المجموعات. كشفت النتائج عن وجود مستوى متوسط من الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الجزائري نتيجة استخدام موقع الفيسبوك. وعدم وجود فروق دالة إحصائية في علاقة استخدام موقع الفيسبوك بالاغتراب الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس وتبعاً لدورية الاستخدام وأقدميته. بينما أفادت بوجود فروق دالة إحصائية في علاقة استخدام موقع الفيسبوك بالاغتراب الاجتماعي لدى أفراد العينة تعزى لمتغير السن لصالح الفئتين العمريتين الأصغر، وملتغير المستوى التعليمي لدى أفراد العينة لصالح المستويين المتوسط والثانوي، وملتغير المدة الزمنية للاستخدام لصالح من يستخدمون الموقع بين أربعة وأقل من خمس ساعات ومن يستخدمونه لمدة خمس ساعات وأكثر ضد الفئات الذين يستخدمونه لفترات زمنية أقل. (قنيفي، 2019)

25- دراسة كيوس وكدوري (2019, Kiouas & Kaddouri):

هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين إدمان استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك والاغتراب الاجتماعي. وكذلك درجة إدمان استخدام الفيسبوك ومستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى عينة قوامها 210 طالبا من طلبة جامعة غرداية يستخدمون الفيسبوك، تمت المعاينة بطريقة كرة الثلج. وتم استخدام مقياس (Travis's Alienation Scale, 1993) لقياس الاغتراب الاجتماعي ومقياس (Bergen) لإدمان الفيسبوك أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين إدمان استخدام الفيسبوك والاغتراب الاجتماعي. كما كانت درجة إدمان استخدام الفيسبوك مرتفعة ومستوى الاغتراب الاجتماعي كان متوسطا. (Kiouas & Kaddouri, 2021, p1474)

26- دراسة نافيثا وبتوجاني (2019, Navitha & Pettugani):

هدفت إلى دراسة حالة الاغتراب الاجتماعي لدى المراهقين ومعرفة أسباب الاغتراب الاجتماعي ودراسة العوامل المساهمة فيه. تم اختيار عينة تضم 60 مراهقا تتراوح أعمارهم بين 16-21 عاما، بينهم 30 منهم ذكور و30 منهم إناث من مختلف التخصصات التعليمية مثل الهندسة واتحاد العلوم والزراعة في

حيدر آباد بولاية تيلانجانا. تم استخدام مقياس الاغتراب الاجتماعي لجيسور وجيسور (Jessor & Jessor) ومقياس إدمان الهواتف الذكية (SAS) لكوون وكيم (Kwon & Kim). كشفت النتائج أن 88% من المراهقين يعانون من ارتفاع مستوى الاغتراب الاجتماعي. وارتفاع مستواه لدى الذكور مقارنة بالإناث. وأن المراهقين الذين وقعوا ضحايا للتنمر في السنوات الأولى من الخبرة ارتفع مستوى الاغتراب الاجتماعي لديهم. وأن للمتغيرات الديموغرافية مثل مستويات العمر والدخل أو الوضع الاجتماعي الاقتصادي تأثير كبير على الاغتراب الاجتماعي. وأن 75% من المراهقين اعتدل لديهم مستوى الإدمان على الهواتف الذكية بينما 16.7% منهم ارتفع مستوى هذا الإدمان لديهم، الأمر الذي كان أيضا سببا مهما لاغترابهم الاجتماعي. (Navitha & Pettugani, 2019).

التعليق على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

توفر لدى الباحثة مجموعة معتبرة من الدراسات العربية والأجنبية المهمة بالإنترنت بشكل عام وبمواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص وبعض الظواهر المرتبطة باستخدامها والتعامل والتفاعل معها، وترى أن الأمر طبيعي، فبما أن الموضوع حديث نوعا ما، بالإضافة إلى أن الإنترنت ومواقعها توفر لها من الخصائص ما جعلها مميزة ومثيرة وجاذبة لاهتمام أغلب الأفراد ومن مختلف الشرائح والفئات والتوجهات وهذا من حجم الإحصائيات للهيئات البحثية المتخصصة التي تظهر الاستخدام الواسع لها وحجم النمو في انتشارها والزيادات المطردة والمهولة لمستخدميها في كل ساعة بل وكل دقيقة بل وكل ثانية، فمن الطبيعي أن يكون هذا الموضوع جديرا بالبحث والدراسة ومستقطبا لاهتمام الباحثين والدارسين لتناول هذه الظاهرة من مختلف التخصصات والزوايا ووجهات النظر من حيث:

- طبيعة الاستخدام نفسه هل هو استخدام ايجابي أو استخدام عادي أو استخدام مشكل. وركزت الباحثة عموما على إدراج الدراسات التي تناولت الاستخدام المشكل للإنترنت ومواقعها.

- تنوع طبيعة الظواهر المرتبطة بالإنترنت ومواقعها، حيث كانت هذه الظواهر إما نفسية عقلية (القلق، الاكتئاب، الانطواء، الوسواس، الذهان...) أو نفسية تربوية (تحصيل دراسي، دافعية للتعلم...) أو اجتماعية (علاقات اجتماعية، عزلة اجتماعية، اغتراب اجتماعي، هوية...) أو نفسية اجتماعية (عزلة نفسية، اغتراب نفسي...) أو سلوكية (انحراف سلوكي، انتحال شخصية، كذب...) فركزت الباحثة في مراجعة وإدراج الدراسات التي لها علاقة مباشرة بشكل كلي أو جزئي من حيث تخصصها الدراسي وهو علم النفس الاجتماعي، والتي ربطت استخدام الإنترنت بظواهر نفسية. أو نفسية اجتماعية.

وركزت أيضا على الدراسات التي لها علاقة مباشرة بشكل كلي أو جزئي بالأهداف المسطرة لدراستها، من حيث العلاقة الارتباطية لمتغير إدمان الإنترنت ومواقعها الاجتماعية والاغتراب الاجتماعي والفروق في هذه العلاقة وفقا لمتغير الجنس وعدد ساعات الاستخدام والحالة الاجتماعية لعينة الدراسة.

- ارتباط هذه الظواهر بهذا الاستخدام بشكل سلبي أو إيجابي فركزت على تلك التي درست الارتباط بشكل سلبي بغية وضع الخطوة الأولى للعلاج من حيث محاولة تشخيص المشكل بكشفه والتعرف عليه. لذلك ارتأت الباحثة أن تدرج هذه الملاحظات لتلفت الانتباه إلى أنه نظرا لكثرة الدراسات السابقة

فإن دراستها ما هي إلا متابعة لهذه الدراسات، وبما أنها كثيرة فهذا الأمر جعلها توضح المعيار الذي اعتمدته في اختيار هذه الدراسات. وعليه فمن خلال الدراسات السابقة التي تم عرضها نستنتج:

- أن أغلب الدراسات في دراستها للوسائط الإعلامية تناولت ظاهرة تعامل المبحوثين مع الإنترنت أو مواقعها الاجتماعية أو أحد مواقعها وهو الفيسبوك إلا ما كان من: دراسة تناولت وسائل التواصل الحديثة ودراسة تناولت تكنولوجيا الإعلام والاتصال ودراستين تناولتا الهواتف الذكية.

- كما تباينت في تناولها للطريقة التي تعامل بها المبحوثون مع هذه الوسائط: فمنها ما تناول مجرد استخدام هذه الوسائط، ومنها ما تناول كثافة استخدامها، ومنها ما تناول سوء استخدامها، ومنها ما تناول الإدمان عليها، ومنها ما تناول ضغوطها على المبحوثين.

- تباينت أيضا في تناولها للظواهر المرتبطة بهذا التعامل أو المترتبة عنه أو المسببة له لدى المبحوثين فمنها ما تناول هذه الظواهر من: الناحية الاجتماعية (اغتراب، اغتراب اجتماعي، عزلة اجتماعية، ...)، أو من الناحية النفسية (اغتراب نفسي، وحدة نفسية، ...)، أو كمشكلات نفسية عامة، أو كاضطرابات نفسية محددة (اكتئاب، قلق، ...) ومنها ما جمع بين ظاهرتين أو أكثر للاضطرابات النفسية (اكتئاب، قلق، إنطواء).

- كما تباينت الدراسات التي تناولت إمكانية تنبؤ أحد المتغيرين بالآخر في اتجاه متغيري الدراسة: فمنها ما اعتبرت متغير إدمان مواقع التواصل الاجتماعي أو المتغير المشابه له في غيرها من الدراسات كنتيجة لمتغير الاغتراب الاجتماعي أو ما شابهه من المتغيرات في غيرها من الدراسات، ومنها ما اعتبرت متغير إدمان مواقع التواصل الاجتماعي أو المتغير المشابه له في باقي الدراسات كسبب لحدوث متغير الاغتراب الاجتماعي أو ما شابهه من المتغيرات في الدراسات الأخرى.

- كما تميزت الدراسات التي بحثت عن الفروق في تأثير أحد المتغيرين على الآخر حسب الجنس والحالة الاجتماعية والمدة الزمنية المستغرقة في اعتبار متغير التعامل مع الوسيط الإعلامي (الإنترنت، مواقع التواصل الاجتماعي، تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وسائل الاتصال الحديثة) كمتغير تصنيفي وليس متغير كمي.

- كما تباينت في العينات، حيث تناولت أغلب الدراسات عينة طلبة الجامعات ذكورا وإناثا ولكن بعضها تناولت عينة الطلبة الإناث وواحدة تناولت الطلبة الذكور، وواحدة تناولت المستوى الجامعي الخامس وبعضها تناول طلبة المرحلة الثانوية وبعضها تناول المراهقين وبعضها تناول الشباب عموما ولم تتناول الدراسات المذكورة الأطفال إلا دراسة واحدة.

- كما تباينت في النتائج، حيث أظهرت الدراسات التي تناولت درجة إدمان الإنترنت ومواقعها الاجتماعية ومستوى الاغتراب تباينا في درجات الإدمان: فمن الدراسات ما وجدت درجة منخفضة، ومنها ما وجدت درجة مرتفعة، ومنها ما وجدت درجة متوسطة. وتباينت أيضا في مستويات الاغتراب: فمن الدراسات ما وجدت مستوى منخفضا، ومن الدراسات ما وجدت مستوى مرتفعا، ومن الدراسات ما وجدت مستوى متوسطا. كما أظهرت الدراسات التي بحثت في الفروق تباينا أيضا: فمنها ما وجدت فروقا حسب الجنس وحسب الحالة الاجتماعية وحسب مدة الاستخدام، ومنها ما لم تظهر أي فروق.

- كما أن أغلبها اتفق في اعتماد المنهج الوصفي بشقيه الاستكشافي التحليلي أو الارتباطي التحليلي، وفي استخدام الاستبيان كوسيلة لجمع المعلومات. إلا ما كان من دراسة أضافت المقابلة

وعلى ضوء ما سبق يتبين أن هذه الدراسة اتفقت مع الدراسات التي تناولت: الكشف عن إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في علاقته مع الاغتراب، وفي البحث في إمكانية أن يكون إدمان الطلبة على مواقع التواصل الاجتماعي سببا في شعورهم بالاغتراب الاجتماعي، وكذا في البحث عن درجة الإدمان على هذه المواقع، وفي مستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي، وفي الكشف عن الفروق في علاقة المتغيرين حسب النوع الاجتماعي والحالة الاجتماعية والمدة الزمنية المستغرقة في استخدام هذه المواقع، وفي التعرف على أكثر المواقع استخداما من قبل المبحوثين، وفي عينة البحث التي تمثلت في الطلبة الجامعيين، وفي المنهج المستخدم والمتمثل في استخدام المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والتحليلي. وفي استخدام الاستبيان كأداة لجمع المعلومات. إلا أنها تميزت عن الدراسات السالف ذكرها على حد علم الباحثة وفي حدود إمكانيات ودائرة بحثها فيما يلي:

- كونها ربطت بين متغيري الدراسة المتمثلين في إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في علاقته بالاغتراب الاجتماعي.

- بحثها عن الفروق في علاقة المتغيرين ببعضهما كمتغيرين كميين وبالتحديد الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي كمتغير كمي وليس كمتغير تصنيفي.

- بحثها في مدى مساهمة إدمان الطلبة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في شعورهم بالاغتراب عن مجتمعهم من باب أنها ظاهرة فرضت نفسها ولا يمكن استغناءهم عنها بحال. وأيضا من خلال ما يظهر عليهم من مؤشرات اغترابية. فحاولت ضبط العوامل الأخرى التي تسبب في حدوثها باختيار مستوى الثانية جامعي باعتبار طلبة هذا المستوى هم الأكثر استقرارا بالنسبة لنظرائهم من باقي المستويات، وسيتم التفصيل في هذا الأمر في العنصر المخصص له في فصل الإجراءات المنهجية للدراسة عند التطرق لجانب طريقة المعاينة. وهذا كله بهدف وضع الخطوة الأولى لعلاج أي ظاهرة سلبية (كظاهرة الاغتراب الاجتماعي في هذه الدراسة) وهي المحاولة الجادة في التشخيص الصحيح لها.

- بناء أداة خاصة بقياس إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

وعموما فقد ساعدت هذه الدراسات في إحاطة الباحثة بأبعاد موضوع الدراسة من الناحية النظرية والعملية وبأهميته العلمية وفي بناء أداة الدراسة. كما ستساعدنا في تحليل وتفسير ما ستتوصل إليه من نتائج. وبالتالي ستكون هذه الدراسة بدورها إضافة لما سبقها من الدراسات في تأكيد نتائج دراسات معينة ونفيها لنتائج دراسات أخرى وذلك نظرا للتباين في نتائج الدراسات السابقة من حيث أهداف البحث كما سبقت الإشارة إليه.

الفصل الثاني: إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد

أولاً: مواقع التواصل الاجتماعي

- 1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي وتعريفها
- 2- أبرز مواقع التواصل الاجتماعي
- 3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي.
- 4- دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
- 5- التأثيرات الايجابية والسلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

ثانياً: إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

- 1- مفهوم إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتعريفه
- 2- الاتجاهات النظرية المفسرة لإدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
- 3- المحركات التشخيصية لإدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
- 4- أسباب وعوامل إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
- 5- مراحل إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
- 6- أعراض إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
- 7- آثار إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
- 8- سبل الوقاية من إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
- 9- علاج إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد:

أدى التطور التكنولوجي إلى إحداث تغيرات في مختلف مجالات الحياة عامة، وفي مجال الاتصال خاصة، فأصبح الأفراد يتواصلون فيما بينهم في فضاء إلكتروني افتراضي يسمى مواقع التواصل الاجتماعي، والتي أثرت بدورها في تفاعلهم وسلوكهم، حيث أن تأثيرها قد يكون أحياناً قويا جداً يمكن أن يؤدي إلى إكساب الذين يستخدمونها نمطاً سلوكياً معيناً كالإدمان عليها. ويتوقف ذلك على قوة دوافع المستخدم للتعرض للمضامين التي تبثها ومدى كثافة إقباله على استخدامها.

في هذا الصدد سيتناول هذا الفصل بعض الجوانب النظرية المتعلقة بأدبيات كل من موضوع مواقع التواصل الاجتماعي وموضوع الإدمان عليها، والذي يندرج تحت إدمان الإنترنت باعتبار أن هذه المواقع هي منصات موجودة عبر شبكة الإنترنت.

أولاً: مواقع التواصل الاجتماعي:

1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي وتعريفها:

1-1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

وضع الباحثون جملة من المفاهيم لمواقع التواصل الاجتماعي، يمكن الاستفادة منها في فهم آلية عملها في مختلف أشكال الاتصال والتفاعل بين مستخدميها وفهم دوافعهم من خلال عملية التواصل. ويرجع ذلك إلى اختلاف الأطر النظرية التي ينطلقون منها. "فمواقع التواصل من منظور علم النفس هي مجموعة هويات اجتماعية ينشئها أفراد أو منظمات لديهم روابط نتيجة التفاعل الاجتماعي ويمثلها هيكل أو شكل ديناميكي لجماعة اجتماعية. وهي من منظور سوسيولوجي تعني مجموع العلاقات بين الكيانات الاجتماعية (أفراد)، ويمكن أن يقتصر الاتصال بين هؤلاء الأفراد على علاقات تعاونية، من صداقة، استشهادات ببيولوجرافية، وتكون هذه المصادر رسمية وغير رسمية، ملموسة وغير ملموسة.

(بوسنان، 2016، ص220)

لقد تعددت تسميات مواقع التواصل الاجتماعي، فهناك من يسميها منصات التواصل الاجتماعي، وهناك من يسميها وسائل التواصل الاجتماعي، وهناك من يسميها تقنيات التواصل الاجتماعي وهناك من يسميها الوسائط الاجتماعية، وهناك من يسميها شبكات التواصل الاجتماعية أو الاجتماعي أو الإلكتروني،... والباحثة وجدت أن تسمية شبكات التواصل الاجتماعي هي الأكثر شهرة من خلال رحلة بحثها إلا أنها تتبنى تسمية مواقع التواصل الاجتماعي وذلك لأنه كما يرى المطيري أن "شبكات

التواصل الاجتماعي توحى بالاتساع والعمومية في هذا الحقل الاتصالي لكن مصطلح مواقع التواصل أكثر تحديدا ويشير إلى نوع معين ومحدد من المنصات الموجودة عبر الإنترنت. (المطيري، 2013، ص24) أما التواصل فهو في اللغة كما أشار الفيومي بقوله: (وصلت الشيء بغيره وصلا فاتصل به). والوصل ضد الهجر، وبينهما تواصل أي اتصال مستمر لا ينقطع. (الطيار، 2014، ص201) وسميت هذه المواقع إجتماعية لأنها أتت من مفهوم بناء مجتمعات، وتصنف ضمن مواقع الجيل الثاني للويب (ويب 2.0). (فضل الله، 2011، ص17)

وبذلك تعد هذه المواقع التطور الطبيعي للإنترنت، حيث أن شبكة الإنترنت في بادئ الأمر اعتمدت على العلاقات الفردية بين الفرد والشبكة من نقل ملفات وإرسال بيانات. وقد تطورت هذه العلاقة إلى نوع من المشاركة الاجتماعية الإلكترونية والتي تمكن من خلق حياة اجتماعية كاملة من خلال شبكة الإنترنت. (المعقل، 1440هـ، ص31)

1-2- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

يعرفها معجم مصطلحات والمكتبات والمعلومات (ODLIS) بأنها تلك الخدمات الإلكترونية المتاحة على الويب، والتي صممت بغرض تمكين أعضائها من إنشاء حسابات شخصية لهم، وتتم عملية الاتصال بين الأفراد بغرض التواصل والتعاون، ومشاركة المحتويات بينهم. (هارون، 2017، ص46) وعرفها بالاس (Balas, 2006): على أنها أرضية تستعمل كوسيلة لبناء مجتمعات عبر الإنترنت، يمكن من خلالها للأفراد من جميع أنحاء العالم التواصل مع بعضهم البعض لمجموعة متنوعة من الأسباب والأغراض. (kittiwongvivant & rakkannan, 2010, p20)

وعرفها بويد وإليسون (Boyd & Ellison, 2008): بأنها خدمات قائمة على الويب تتيح للمستخدم القيام بإنشاء ملف شخصي عام أو شبه عام ضمن نظام محدد. وتوضيح قائمة المستخدمين الآخرين الذين يشاركون في التواصل معه. وعرض ورؤية قائمة الاتصالات التي أجراها آخرون داخل النظام. (Aguenza & Paud, 2012, p48)

وعرفتها موني (Mooney, 2009): على أنها أي موقع ويب أو أي نوع آخر من الاتصالات عبر الإنترنت التي تسمح للناس بالتفاعل مع بعضهم البعض. (Mooney, 2009, p10) وعرفها سافكو (Safko, 2010): بأنها الوسائط التي نستخدمها لتكون إجتماعيين. (Safko, 2010, p3)

وعرفها كابلان وهينلين (Kaplan & Haenlein, 2010) بأنها "مجموعة من التطبيقات المستندة إلى الإنترنت والتي تعتمد على الأسس الأيديولوجية والتكنولوجية للويب 2.0، وتسمح بإنشاء وتبادل المحتوى الذي ينشئه المستخدم. (Can and Kaya, 2016, p485)

وعرفها شفيق (2011) بأنها مواقع على الإنترنت يتواصل من خلالها ملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة، ويتاح لأعضائها مشاركة الملفات، الصور وتبادل مقاطع الفيديو، وإنشاء المدونات، وإرسال الرسائل، وإجراء المحادثات الفورية. وسبب وصفها بالاجتماعية أنها تتيح التواصل مع الأصدقاء وزملاء الدراسة، وتقوي الروابط بين أعضائها في فضاء الإنترنت". (شفيق، 2011، ص181)

وعرفها تريدينك (Tredinnick, 2006) على أنها تلك المواقع المدفوعة بمشاركة المستخدم والمحتوى الذي ينشئه المستخدمون. (Waters Et Al, 2009, p103)

وعرفها الدبولي (Al-daboubi, 2014) بأنها مواقع على شبكة الإنترنت، تمكن ملايين الأشخاص الذين لهم اهتمامات مشتركة من التواصل بالملفات والصور ومقاطع الفيديو وإنشاء المدونات وإرسال الرسائل، بالإضافة إلى إجراء محادثات في الوقت الحقيقي بينهم. (Al-daboubi, 2014, p 253)

وعرفها متولي (2017) بأنها خدمات تعتمد على شبكة الإنترنت، تسمح للمستخدم بإنشاء حساب شخصي مغلق أو متاح للاطلاع في نظام وإطار محدد، بالإضافة إلى تحديد قائمة بالمستخدمين الآخرين الذين يمكنهم الاطلاع على ما يتم نشره ومشاهدة ما يقومون بنشره، كما يمكنهم مشاهدة قائمة من يتواصلون معهم داخل إطار المنصة وقواعدها. (زغاري، 2019، ص166)

وعرفها بن إبراهيم بأنها المواقع الإلكترونية المستخدمة للاتصال بالغير والتفاعل معهم وغالبا ما يتم ذلك بشكل غير رسمي وبالاستناد التام إلى شبكة الإنترنت. (هميسي وكامل، 2018، ص260)

وعرفها البطوطي بأنها مواقع ويب أنشأت بغرض جمع المستخدمين والأصدقاء (العمل، الدراسة) ومشاركة الأنشطة والاهتمامات، والبحث عن تكوين صداقات واهتمامات وأنشطة جديدة. كما تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين كمشاركة الملفات والمحادثات الفورية والبريد الإلكتروني ومقاطع الفيديو والصور والتدوين. (هتيمي، 2015، ص83)

وعرفها الديبسي وياسين بأنها مواقع على شبكة الإنترنت توفر لمستخدميها فرصة الحوار وتبادل المعلومات والآراء والأفكار والمشكلات من خلال الملفات الشخصية وألبومات الصور وغرف الدردشة...ومن الأمثلة لتلك المواقع: فيسبوك، تويتر، ماي سبيس. وتمثل الشبكات الاجتماعية مجموعة

هوايات، ينشئها أفراد أو منظمات لديهم روابط نتيجة التفاعل الاجتماعي، ويمثلها هيكل أو شكل ديناميكي لجماعة اجتماعية، وهي تنشأ من أجل توسيع وتفعيل العلاقات المهنية أو علاقات الصداقة.

(آل عيدان وآخرون، 2014، ص.ص.22/23)

وعرفتها خليفة بأنها شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال بعضهم البعض، وبعد طول سنوات تمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم.

(بن سفغول ودبدوش، 2019، ص.176)

وعرفها الغرابلي بأنها منظومة المواقع والتطبيقات المتاحة على شبكة الإنترنت والتي تشكل بيئة افتراضية يستعملها الناس من أجل التواصل والتفاعل مع بعضهم البعض، باستخدام أجهزة الحاسوب والهواتف الذكية. (الغرابلي، 2017، ص.3)

من خلال ما سبق عرضه من التعاريف، يتضح أن مواقع التواصل الاجتماعي هي:

- وسيلة إعلامية حديثة ظهرت مع الجيل الثاني للويب.
- منظومة من الشبكات الإلكترونية على الإنترنت.
- متاحة للجميع للاشتراك فيها بإنشاء حساب شخصي خاص بكل مشترك.
- تمكن من التواصل الفاعل بين المستخدمين الذين لهم اهتمام مشترك من خلال القيام بعدة نشاطات كإرسال الرسائل المكتوبة أو الصوتية أو المرئية أو الدردشة أو تبادل الملفات المختلفة كالصور والفيديوهات أو الإعجاب أو التعليق أو إبداء الرأي حول قضية مطروحة للنقاش، حيث يتم هذا التفاعل في بيئة مجتمع افتراضي.
- توفر لمستخدميها القيام بنشاطات متعددة والحصول أيضا على خدمات متعددة مثل نشر الملفات المختلفة (صور، فيديوهات، مقالات، كتب، مجلات، ..) أو تحميلها والحصول على المعلومات والأخبار والتعبير عن الرأي بكل حرية ويسر.
- تتيح للمستخدمين إنشاء صفحات ومجموعات ذات اهتمام مشترك. ودعوة الأصدقاء للانضمام إليها أو إضافتهم أو حذفهم.
- لا يتقيد استخدامها بعامل الزمان أو المكان.
- وعلى تعرف الباحثة مواقع التواصل الاجتماعي على أنها وسيلة إعلامية تتيح للأفراد الانضمام إلى مجتمعات إلكترونية افتراضية عبر الإنترنت عن طريق إنشاء حساب خاص بهم، يتمكنون من خلاله من

التفاعل والتواصل فيما بينهم. كما توفر لهم خدمات إلكترونية متعددة مثل: مشاركة أو نشر الملفات المختلفة أو تحميلها والحصول على المعلومات والأخبار، والتعبير عن الرأي بكل حرية ويسر.

2- أبرز مواقع التواصل الاجتماعي:

يوجد على الإنترنت عدة مواقع اجتماعية. يتمثل أهمها في المدونات والمنتديات، إضافة إلى مواقع عديدة مثل الويكي، والفيسبوك وتويتر، بالإضافة إلى تلك التطبيقات التي قدمتها بعض الشركات الكبرى لدعم الفكر الاجتماعي في التفكير والمشاركة مع مستخدمي مواقعها مثل جوجل وياهو واللذان اهتمتا بالتحريير الجمعي والكتابة وتنفيذ العروض المشتركة، ومواقع خدمات وتخزين الصورة وإعادة عرضها وإرسالها مثل: فليكر، ونشر الفيديو مثل يوتيوب، وغيرها من الخدمات والتقنيات التي تجذب اهتماما فرديا مع تبادل المشاركة والنشر بين المستخدمين. (كنعان، 2014، ص170)

2-1- الفيسبوك (Facebook):

مصطلح "فيسبوك facebook" كما هو معروف في أوروبا يشير إلى دفتر ورقي يحمل صورا ومعلومات لأفراد في جامعة معينة أو مجموعة. ومن هنا جاءت تسمية الموقع، وتعتبر هذه الطريقة شائعة لتعريف الأشخاص خصوصا في الجامعات الأجنبية ببعضهم حتى يتصفح المنتسبون في الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة الموجودين في نفس الكلية. (بن خليفة وبنكار، 2019، ص281)

تم إنشاؤه في عام 2004 بواسطة مارك زوكربج (Mark Zuckerberg)، وهو طالب في جامعة هارفارد كشبكة للوصول إلى معلومات زملائه من طلاب الجامعات. في البداية، كان الفيسبوك وسيلة افتراضية لطلاب جامعة هارفارد في التعرف على بعضهم البعض وصنع علاقة اجتماعية جديدة. تم في وقت لاحق امتد استخدام الفيسبوك إلى طلاب الجامعات الأخرى، وأصبح مجالا عاما في 2006. (Sharifah et al, 2011, p96)

يساعد الفيسبوك على تكوين الأصدقاء وعلى تبادل المعلومات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليق عليها ويسهل إمكانية تكوين علاقات في فترة قصيرة ويمكن للمستخدمين الاشتراك في شبكة أو أكثر على الموقع مثل المدارس أو أماكن العمل أو مناطق جغرافية أو المجموعات الاجتماعية. وهذه الشبكات تتيح للمستخدمين الاتصال بالأعضاء الذين في نفس الشبكة. ويمكن للمستخدمين أن يضيفوا أصدقاء لصفحاتهم ويتيحوا لهم أن يروا صفحاتهم الشخصية. (أحمد، 2017، ص4)

كذلك بإمكان أي شخص لديه صفحة شخصية على الفيسبوك أن يثبت المناسبات الهامة التي تخصه وعائلته، ويرغب بحضور أو مشاركة الأصدقاء معه فيها. (الشهري، 1434، ص25)

2-2- تويتر (Twitter):

أخذ اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني (التغريد)، واتخذ من العصفورة رمزاً له. كانت بدايات ميلاده في 2006، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرفاً للرسالة الواحدة، ويجوز للمرء أن يسميها "نصاً موجزاً مكثفاً لتفاصيل كثيرة". (كانون، 2013، ص151) ويعد تويتر من الخدمات المرنة التي يستطيع مستخدموها تطويعها لأي احتياجات مثل: متابعة أخبار الأصدقاء، نشر المعرفة، تلقي المعلومات، متابعة آخر تحديثات المدونات المفضلة، أداة تسويقية، أداة للتواصل السريع، خدمة لمشاركة الروابط والصور، خدمة الدعم الفني. (كاني وآخرون، 2014، ص228) وللتدوين عبر تويتر مزايا عديدة أهمها السهولة والسرعة ومجانية الرسائل بعكس الرسائل العادية عبر الجوال، كما أنه أداة فعالة للتواصل مع العالم. (بخاري، 2018، ص85)

2-3- اليوتيوب (youtube):

اختلفت الآراء حول موقع يوتيوب وما إذا كان هذا الموقع شبكة اجتماعية أو لا، حيث تميل بعض الآراء إلى اعتباره موقع مشاركة الفيديو، غير أن تصنيفه كنوع من مواقع التواصل الاجتماعي نظراً لاشتراكه معها في العديد من الخصائص، ويعتبر من أهم هذه المواقع لأهميته الكبيرة في مجال نشر الفيديوهات واستقبال التعليقات عليها ونشرها بشكل واسع. واليوتيوب موقع إلكتروني يسمح ويدعم نشاط تحميل وتنزيل ومشاركة الأفلام بشكل عام ومجاني، وهو يسمح بالتدرج في تحميل وعرض الأفلام القصيرة من أفلام عامة يستطيع الجميع مشاهدتها إلى أفلام خاصة يسمح فقط لمجموعة معينة بمشاهدتها. (الجهني وآخرون، 2017، ص113)

من مميزاته أنه يستطيع استقبال أكثر من 48 ساعة فيديو كل دقيقة، مما يعني أنه كل يوم يرفع ما يعادل 8 سنوات من المشاهدة المتواصلة، إذ يوثق هذا الموقع فعاليات الإنسان عن طريق الصوت والصورة. ويمكن استعماله في مجال التعليم الأكاديمي، إذ يث من خلاله الكثير من المحاضرات العلمية لمختلف المجالات وبمختلف اللغات، ويمكن أن يتزامن معها صور تعليمية أو أفلام فيديو فضلاً عن المؤثرات الصوتية والبصرية وإضافة مقطوعات موسيقية يمكن استخدامها من خلال الانتقال من مشهد إلى آخر أو إضافة شيء جديد. (الخفاجي، 2019، ص336)

وقد تأسس هذا الموقع سنة 2005 بواسطة ثلاثة موظفين سابقين في شركة "باي بال (Pay Pal)" وهم تشاد هيرلي وستيف تشين وجاود كريم في مدينة كاليفورنيا، ويستخدم الموقع تقنية الأديوبي

فلاش لعرض المقاطع المتحركة، حيث أن محتوى الموقع يتنوع بين مقاطع الأفلام، والتلفزيون، ومقاطع الموسيقى والفيديو المنتج من قبل الهواة وغيرها. (دخيل، 2016، ص36)

2-4- ماي سبيس (MySpace):

هو موقع شبكي اجتماعي مجاني على الإنترنت يتيح للأشخاص إنشاء مواقعهم الشخصية ومشاركة محتوياتها مع أشخاص آخرين. تأسس ماي سبيس في عام 1993 من قبل كريس دي وولف وتوم أندرسون (Chris DeWolfe & Tom Anderson). (Hart, 2010, p12)

يقدم هذا الموقع شبكة تفاعلية بين الأصدقاء المسجلين في الخدمة بالإضافة إلى خدمات أخرى كالمجموعات البريدية وملفات المواصفات الشخصية للأعضاء المسجلين. ويسهل لمستخدميه الانضمام إلى مجموعات وتقاسم الصور وأشرطة الفيديو. كما يمكنهم تكيف صفحاتهم وفق خياراتهم باستعمال نظام لغة تأشير النص الفائق، مما يمثل خدمة متميزة لا توفرها مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى. ويعزو البعض سبب شعبية الموقع إلى احتوائه على الملفات الشخصية للمطربين الغربيين والممثلين الأجانب وأشهر الفرق الموسيقية وأحدث أخبارهم وأعمالهم وجداول حفلاتهم. (الزهراني، 2013، ص.ص19/18)

2-5- جوجل بلس (Google+):

يعتبر منافسا قويا لفيسبوك وتويتر، بحيث يحتل مكانة رفيعة بينهما ولكنه في حقيقة الأمر مختلف عنهما. أطلقت شركة جوجل هذا الموقع رسميا في يونيو 2011، ومنذ بداية انطلاقه تخطى عدد مستخدميه 25 مليون شخصا خلال شهره الأول وذلك لم يحققه موقع الفيسبوك في بداية انطلاقه. (يونس، 2016، ص15)

يوفر هذا الموقع خدمات متعددة مثل: الدوائر (Circles)، مكالمات الفيديو (Hangouts)، الاهتمامات (Sparks)، المحادثات الجماعية (Huddles)، الوسم (Hash-tag)، المنتديات (communities)، الصفحات والألعاب (Games)، التعديل على الصور من خاصية (piknik)، وغيرها مع دمج بعض خدمات مثل صدى جوجل (Google Buzz) والملف الشخصي (Google profile). (بركات، 2016، ص.ص191/192)

2-6- سناب شات (Snapchat):

هو تطبيق رسائل مصورة وضعه إيفان شبيغل وبوبي مورفي. يمكن المستخدمين من التقاط الصور، تسجيل الفيديو، إضافة نص ورسومات، وإرسالها إلى قائمة التحكم من المتلقين. هذه الصور

ومقاطع الفيديو المرسله هي عبارة عن "لقطات". يعين المستخدمون مهلة زمنية لعرض لقطاتهم من ثانية إلى 10 ثواني، وبعد إرسالها تبقى مدة 24 ساعة فقط ثم تختفي من الجهاز المستلم وتُحذف من الخوادم الخاصة بسناب شات. (مركز المختب للاستشارات، 1438هـ، ص38)

لهذا التطبيق جملة من مميزات والخصائص تتمثل في إرسال مقاطع الفيديو والصوت والرسائل النصية بسهولة وسرعة مع إمكانية مشاركة مقاطع الفيديو المصورة مع جهات الاتصال وإمكانية إضافة التعليقات على الفيديو الذي تمت مشاركته، والقدرة على استخدام الملصقات في المحادثة أيضا يحتوي على مؤثرات للفيديو والصور المتبادلة. (قرة وحامدي، 2019، ص122)

2-7- الواتس آب (Whats App):

هو تطبيق للمراسلة الفورية، ومتعدد المنصات للهواتف الذكية والحاسوب يمكن بالإضافة إلى الرسائل الأساسية للمستخدمين إرسال الصور، الرسائل الصوتية والوسائط، في عام 2016 تم إضافة خاصية تحميل الملفات وإرسالها واستقبالها كملف الأوفيس و PDF. (دريه، 2016، ص.ص39/38)

أسسه الأمريكيان بريان أكتون والأوكراني جان كوم في 2009. وكانا موظفين سابقين بموقع ياهو، يتنافس مع عدد من الخدمات الآسيوية مثل (We Chat, KakaoTalk, LINE)، ويتعامل مع الأرقام في قائمة الأسماء. وهو أكثر أمانا من فيسبوك وتويتر وسنابشات لتعرفك على الشخص الذي تتواصل معه. (بن خليوي، 2017، ص68)

2-8- انستغرام (Instagram):

يعتبر شبكة هواة التصوير بجدارة. وهو عبارة عن تطبيق في الهواتف الذكية. يطلق عليه اسم الجليل الجديد لمواقع التواصل الاجتماعي، والخالية من النصوص الكتابية. وقد استحوذت عليه شركة فيسبوك مقابل 1مليار دولار. وأصبحت شعبيته في تزايد وانتشار يوم بعد يوم. وقد أتاح لمستخدميه إمكانية مشاركة الصور ومقاطع الفيديو القصيرة. أطلق في أكتوبر 2010. وكان عبارة عن موقع يتيح لمستخدميه التقاط الصور فقط. وفي 2013 تم تطوير هذا التطبيق. وتجاوز عدد مستخدميه في نفس العام 300 مليون مستخدم. (قاسمي وجداي، 2019، ص22)

2-9- لينكد إن (Linkedin):

وهو موقع يضع فيه المستخدمين معلومات مهنية شخصية تتضمن تفاصيل مثل الخلفية التعليمية، التاريخ الوظيفي والعملية وكذا قائمة المشاريع المهنية الكبرى إلى جانب الشهادات المهنية والعضوية

المهنية. يتيح للمستخدمين وضع صور ومشاهدة الملفات الشخصية والصور الخاصة بالآخرين والتعرف على عدد الأشخاص الذين يبحثون عنهم، ويساعد أصحاب العمل على وضع قائمة وظائف البحث عن مرشحين محتملين وعرض الكتب التي يمكن شراؤها عبر الإنترنت. (حمّة ونصرالله، 2017، ص211)

2-10- البريد الإلكتروني (Electronic mail):

هذا المصطلح لا يطلق فقط كوسيلة اتصال، بل على العنوان والرسالة المنقولة ذاتها عبر هذه الوسيلة. ويذهب البعض أن البريد الإلكتروني يعد السبب الأول في استخدام الإنترنت، حيث يعد أفضل بديل عصري للرسائل البريدية والورقية وأجهزة الفاكس. (الطائي، 2016، ص556)

يشكل البريد الإلكتروني خدمة تساعد على إرسال واستقبال الرسائل بواسطة الأجهزة الرقمية من خلال شبكة الإنترنت، وقد تكون هذه الرسائل على شكل نصوص، أو رسومات، أو قد تستخدم لإرسال الملفات الصوتية والرسومات المتحركة ما بين المستخدمين، وإلى جانب ذلك، فإن البريد الإلكتروني يمكن المستخدم من إرسال البريد لفرد محدد، أو مجموعة محددة، أو مع مجموع من المستخدمين في نفس الوقت، بالإضافة لإتاحة العديد من الخيارات المتعلقة بهذه المراسلات كإمكانية حفظها وتحريرها وطباعتها، وغير ذلك. (مروان، 2018)

من خلال هذا العرض لأهم مواقع التواصل الاجتماعي ترى الباحثة أن كثرة هذه المواقع وتنوعها يعد مجالاً افتراضياً رحباً للتفاعل والتواصل والقيام بمختلف الأنشطة، يستقطب الأفراد من مختلف الأجناس والأعمار بما يتوافق مع أذواقهم وتفضيلاتهم ليوفر لهم العديد من الاختيارات والخيارات تجذبهم للانضمام إليها بكل سهولة ويسر، خاصة الشباب منهم لتلبية احتياجات نفسية واجتماعية بما تتيحه من خدمات وبما تتميز به من خصائص لم تتوفر لهم بذات الدرجة والمستوى من السهولة واليسر في عالمهم الواقعي.

3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

تتمتع هذه المواقع بخصائص تميزها عن المواقع الإلكترونية وفقاً لنوع الخدمات التي تقدمها لمستخدميها، ونوع الأنشطة التي تسمح لهم بممارستها. وتتشرك في خصائص أساسية بينما تختلف عن بعضها عن البعض بميزات تفرضها طبيعة الموقع وما يقدمه من خدمات وما يسمح به من أنشطة.

وترى الباحثة من خلال اطلاعها على خصائص ومميزات مواقع التواصل الاجتماعي أنه يمكن تقسيم هذه الخصائص إلى قسمين يتعلق القسم الأول بالمحتويات والمكونات وما يقابل ذلك من خدمات يمكن الاستفادة منها أو نشاطات يمكن القيام بها، ويتعلق القسم الثاني بطبيعة عملية الاستخدام.

- 3-1- الخصائص المتعلقة بالمحتويات وما يقابلها من خدمات ونشاطات:
- الملفات الشخصية (Profile Page): يمكن التعرف من خلالها على اسم الشخص ومعلوماته الأساسية كالجنس، تاريخ الميلاد، البلد، صورته الشخصية، اهتماماته،...، ويعد هذا الملف بوابة الدخول إلى عالم الشخص، فمن خلال صفحته الرئيسية يمكن مشاهدة نشاطه مؤخرًا، ومعرفة أهم أصدقائه والصور التي رفعها إلى غير ذلك من النشاطات. (جرار، 2012، ص41)
 - الأصدقاء والعلاقات: إذ تمكن الشخص من تكوين العلاقات والصدقات من خلال إضافتهم إلى قائمة الأصدقاء.
 - الرسائل: وتتيح خاصية إرسال رسالة مباشرة لأي شخص ضمن القائمة أو غير موجود فيها.
 - ألبومات الصور: حيث يمكن إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور ومشاركتها مع الأصدقاء للاطلاع والتعليق حولها. (لطرش، 2018، ص250)
 - المجموعات: تتيح الكثير من المواقع خاصية إنشاء مجموعة اهتمام بسمى معين وأهداف محددة. وتوفر لمالك المجموعة والمنضمين إليها مساحة أشبه ما تكون بمنتهى حوار مصغر وألبوم صور مصغر، كما تتيح خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف (Events)، أو الأحداث ودعوة أعضاء تلك المجموعة له ومعرفة عدد الحاضرين من غير عدد الحاضرين. (بوقلوف، 2016، ص41)
 - فخاصية الأحداث تتيح للمستخدمين إمكانية الإعلان عن حدث ما جار حدوثه أو حدث يتعلق بالأعضاء المشتركين في المجموعة. (أحمد، 2018، ص.ص120/119)
 - الصفحات: يمكن إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث، ويقوم المستخدمون بعد ذلك بتصفحها فإن وجدوا اهتمامًا بمحتواها يقومون بإضافتها إلى ملفهم الشخصي. (عبدش، 2016، ص105)
 - المدونات: توفر الكثير من المواقع الاجتماعية إمكانية التدوين من خلالها، إذ تسمح للمستخدم إعداد ملف كامل عنه وعن حياته واهتماماته. ويمكنه تقديم روابط مفيدة لمن هم في نفس مجاله ولهم نفس اهتماماته. (صادق، 2008، ص99)
 - الدعاية والإعلان: توفر فرص وإمكانيات مهمة للدعاية والإعلان السياسي والاقتصادي والديني...
 - الألعاب: توفر شبكات التواصل الاجتماعي لمستخدميها مجموعة من الألعاب المتنوعة. (قطي، 2019، ص86)

- **تنوع التطبيقات:** هناك تنوع في التطبيقات والخدمات المقدمة. فمن المواقع الاجتماعية، والمواقع الدينية والثقافية لمختلف الأجناس والشعوب، إلى التطبيقات التعليمية والتربوية، إلى الخدمات المسهلة للاتصال كالبريد الإلكتروني وغرف الحوار، إلى التطبيقات التجارية التي تحول العالم إلى سوق صغيرة يستطيع فيها البائع والمشتري إتمام صفقاتهم في لحظات، إلى المواقع الترفيهية والإخبارية والمعلوماتية والأكاديمية التي تخدم الباحثين والمطلعين في شتى المجالات. (دخيل، 2016، ص25)
 - **المشاركة:** تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين، حيث أنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور.
 - **الانفتاح:** تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة، أو الإنشاء أو التعديل، والتصويت والتعليق وتبادل المعلومات، ونادرا ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.
 - **الترابط:** تتميز بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها ببعض، وذلك عبر الروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا.
 - **المحادثة:** حيث تتميز عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة. (حنون، 2017، ص71)
- 3-2- الخصائص المتعلقة بطبيعة الاستخدام:
- **غياب التزامنية:** ويقصد به عدم الحاجة لوجود المرسل والمتلقي في نفس الوقت، فالمتلقي يمكنه الحصول على المحتوى في أي وقت يريد. (كنعان، 2014، ص166)
 - **حرية النشر:** حيث يمكن أن تكتب عن منتجاتك وتسوقها وعن مواقعك الأخرى، ويمكن حتى أن تكتب وتسوق لشبكات اجتماعية جديدة منافسة، ويمكن أن تكتب عن سياسة البلاد وتنتقد بحرية وتبدي رأيك بشفافية دون خوف من مقص الرقيب، إنها حرية نشر عالية ساهمت في إقبال متصفحي الإنترنت على الشبكات الاجتماعية.
 - **التحكم في المحتوى المعروض:** تتيح لمستخدمها التحكم بالمادة المعروضة وهو من يحدد ما يعرضه على صفحته. فيمكنه أن يحجب رؤية مادة معينة، أو يشترك في مادة معينة أو يشارك مجموعة أصدقاء أو يحجب آخرين وهكذا. (أبو صلاح، 2014، ص87)

- **المحتوى يصنعه المستخدمون والمتصفحون والزوار:** حيث تتوفر للجميع الأدوات المبتكرة والخدمات الفعالة، ويقوم كل مستخدم ببناء صفحته، وبالتالي تتكون شبكة متفرعة لا نهاية لها من المحتوى الخاص بكل مستخدم. (المسعود والعتي، 2018، ص415)
- والمالك الفعلي للموقع الاجتماعي مكلف ببناء بيئة مناسبة سهلة ليستطيع الزوار والمستخدمون أن يكسبوا فيما يحملوه من معلومات وأفكار وكل ما يخطر في بالهم ضمن توجه الموقع العام وسياسته وقوانينه، ربما برامج المنتديات تحقق هذه الصفة بجدارة رغم أنها لا تسمى مواقع تواصل اجتماعي بسبب أن هنالك مواصفات أخرى لم تكتمل فيها. (بركات، 2016، ص148)
- **التفاعلية:** هذه الخاصية أتاحت لمتلقي المادة الإعلامية أن يشارك في مناقشتها ويدلي برأيه فيها ويعلق عليها مصححا أو مضيفا أو موضحا. كما يمكن للمتابع أن يتحاور مباشرة مع صانع المادة الإعلامية عن طريق الدردشة أو المشاركة في المنتديات عن طريق عرض الآراء. (شقرة، 2014، ص56)
- **سهولة الاستخدام:** السمة الرئيسية لشعبية هذه المواقع هي بساطتها. حيث يمكن لأي شخص لديه مهارات الإنترنت الأساسية إنشاء وإدارة تواجده وحضوره فيها من خلال وجود صفحة رئيسية شخصية. كما أنها مجانية ومفتوحة للجميع للانضمام من خلال التسجيل، أو من خلال دعوة من الأعضاء الذين هم بالفعل أعضاء في الموقع.
- **التواصل والتعبير عن الذات:** المستوى الأساسي للدخول إلى معظم خدمات الشبكات الاجتماعية هو إعداد "ملف تعريف": وهو صفحة خاصة يتم تطويرها من قبل المستخدم والتي يقدم فيها نفسه إلى أقرانه من خلال النصوص والصور والموسيقى ومقاطع الفيديو وغيرها من الوظائف أخرى. كما تسمح للمستخدمين تعبئة وتنظيم جهات الاتصال الاجتماعية وملفاتهم التعريفية بالطريقة التي يريدون هم أن يراها الأعضاء الآخرون. (Cachia, 2008, p03)
- **العالمية:** حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية ولا تتحكم فيها الحدود الدولية، فيستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب ببساطة وسهولة. (العبيد، 2015، ص662)
- **التوفير والاقتصادية:** اقتصادية في الجهد والوقت والمال، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي، وليس ذلك حكرا على أصحاب الأموال أو حكرا على جماعة دون أخرى. (العتيبي، 2018، ص184)

● **الاجماهيرية:** وتعني أن الرسالة الاتصالية من الممكن أن تتوجه إلى فرد أو إلى جماعة معينة، وليس إلى جماهير ضخمة كما كان في الماضي، وتعني أيضا درجة تحكم في نظام الاتصال، بحيث تصل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستهلكها. (حسونة، د.ت، ص9)

مما سبق ترى الباحثة أن تميز مواقع التواصل الاجتماعي بهذه الخصائص يجعلنا نفهم وندرك السر في انتشارها الواسع بين الأفراد والإقبال الكبير عليها ودوافع استخدامها والإفراط في هذا الاستخدام، خاصة من قبل الشباب، وبالتالي لها ما لها من انعكاسات على سلوكهم وعلى تشكيل شخصياتهم وتأثير ذلك على مدى انتمائهم واندماجهم في مجتمعهم الواقعي الحقيقي أو في عالمهم الافتراضي الذي شكلوه باستخدامهم لهذه المواقع. وهذا ما تركز عليه هذه الدراسة بحثا وتحليلا.

4- دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

4-1- **المشاكل الأسرية:** تشكل الأسرة الدرع الواقي للفرد حين توفر له الأمن والحماية والاستقرار والمرجعية، ولكن في حالة افتقاده لهذه البيئة المتكاملة ينتج لديه نوع من الاضطراب الاجتماعي الذي يجعله يبحث عن البديل لتعويض الحرمان الذي يظهر مثلا في غياب دور الوالدين أو أحدهما بسبب مشاغل الحياة أو التفكك الأسري.

4-2- **الفراغ:** حيث أن عدد التطبيقات اللامتناهية الذي تنتجه لمستخدميها يجعلها أحد وسائل ملء الفراغ، وبالتالي تصبح كوسيلة للتسلية وتضييع الوقت عند البعض منهم.

4-3- **البطالة:** تعتبر من أهم المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها الفرد والتي تدفعه لخلق حلول للخروج من هذه الوضعية التي يعيشها حتى وإن كانت هذه الحلول افتراضية. (حديد وميش، 2017)

4-4- **الفضول:** تشكل هذه المواقع عالما افتراضيا مليئا بالأفكار والتقنيات المتجددة التي تستهوي الفرد لتجربتها واستعمالها سواء في حياته العلمية أو العملية أو الشخصية، فهي تقوم على فكرة الجذب وإذا ما توفرت ثنائية الجذب والفضول تحقق الأمر.

4-5- **التعارف وتكوين الصداقات:** سهلت مواقع التواصل الاجتماعي تكوين الصداقات، حيث تجمع هذه الشبكات بين الصداقات الواقعية والصداقات الافتراضية، فهي توفر فرصة لربط علاقات مع أفراد من نفس المجتمع أو من مجتمعات أخرى مختلفة بين الجنسين أو بين أفراد الجنس الواحد.

4-6- **التسويق أو البحث عن وظائف:** تعتبر أداة تسويقية قوية وفعالة لانخفاض تكاليفها وسهولة الاشتراك فيها والاتصال بها. كما تتمتع بسهولة ربط الأعمال بالعملاء وربط أصحاب العمل بطلبيهم،

وانتشار المعلومة واستثمارها. كما أنها أصبحت وسيلة للبحث عن وظائف وفرص التطوير الوظيفي وتبادل الخبرات والكفاءات كما هو الحال في شبكة لينكدإن.

كما أن هناك من يستخدمها بدافع التعلم وتوسيع المعارف والمهارات الشخصية والحياتية، مناقشة قضايا المجتمع، التعبير عن الآراء بحرية والتنفيس عن الذات، بالإضافة إلى غير ذلك من الأسباب. (إبراهيم، 2017، ص87)

5- التأثيرات الإيجابية والسلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

5-1- التأثيرات الإيجابية:

لا شك أن هذه المواقع لها بعدا إيجابيا في إحداث التغييرات الثقافية والاجتماعية والسياسية والنفسية في حياة الأفراد والمجتمعات ومن أهم هذه الآثار الإيجابية ما يلي:

- نافذة مطلة على العالم: حيث وجد الملايين من أبناء الشعوب الأجنبية والعربية بشكل خاص فيها نافذة حرة لهم للاطلاع على أفكار وثقافات العالم بأسره.
- فرصة لتعزيز الذات: فمن لا يملك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر به عن ذاته، فإنه عند التسجيل فيها وتعبئة البيانات الشخصية، يصبح له كيانا مستقلا وعلى الصعيد العالمي. (الجهني وآخرون، 2017، ص116)
- أكثر انفتاحا على الآخر: إن التواصل مع الغير، سواء أكان ذلك الغير مختلف عنك في الدين والعقيدة والثقافة والعادات والتقاليد، واللون والمظهر والميول، فإنك قد اكتسبت صديقا ذا هوية مختلفة عنك وقد يكون بالغرفة التي بجانبك أو على بعد آلاف الأميال في قارة أخرى.
- منبر للرأي والرأي الآخر: إن من أهم خصائص هذه المواقع سهولة التعديل على صفحاتها، وحرية إضافة المحتوى الذي يعبر عن الفكر والمعتقدات والتي قد تتعارض مع الغير. فالجمال مفتوح أمام حرية التعبير، مما جعل مواقع التواصل الاجتماعي أداة قوية للتعبير عن الميول والاتجاهات والتوجهات الشخصية تجاه قضايا الأمة المصرية. (إبراهيم، 2017، ص88)
- التقليل من صراع الحضارات: فقد تعزز هذه المواقع من ظاهرة العولمة الثقافية، ولكنها في الآن ذاته تعمل على جسر الهوة الثقافية والحضارية، وذلك من خلال ثقافة التواصل المشتركة بين مستخدمي تلك المواقع وكذلك تبيان وتوضيح الهموم العربية بدون زيف الإعلام ونفاق السياسة، مما يفضي في النهاية على تقارب فكري على صعيد الأشخاص والجماعات والدول.

- **تزيد من تقارب العائلة الواحدة:** وفرت للعائلات سهولة متابعة أخبار بعضهم البعض خاصة وأنها أرخص من باقي وسائل الاتصال الأخرى.
- **تقدم فرصة رائعة لإعادة روابط الصداقة القديمة:** حيث يمكن من خلال هذه المواقع البحث عن أصدقاء الدراسة أو العمل ممن اختفت أخبارهم بسبب تباعد المسافات أو مشاغل الحياة، وقد ساعدت هذه المواقع في بعض الحالات عائلات فقدت أبناءها أما بسبب التبنى أو الاختطاف أو الهجرة السرية، فيتم العثور عليهم. (يونس، 2016، ص21)

5-2- التأثيرات السلبية:

- مثل ما يوجد إيجابيات لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في المقابل له تأثيرات سلبية فهو سلاح ذو حدين، ومن أهم هذه السلبيات ما يلي:
- **تقلل من مهارات التفاعل الشخصي:** فمع سهولة التواصل عبر هذه المواقع فإن ذلك سيقبل من زمن التفاعل على الصعيد الشخصي للأفراد والجماعات المستخدمة لهذه المواقع، كما هو معروف فإن مهارات التواصل الشخصي تختلف عن مهارات التواصل الإلكتروني، ففي الحياة الطبيعية لا تستطيع أن تخلق محادثة شخص ما فوراً وأن تلغيه من دائرة تواصلك بكبسة زر.
 - **إضاعة الوقت:** حيث أنها مع خدماتها الترفيهية التي توفرها للمستخدمين، قد تكون جذابة جداً لدرجة تنسى معها الوقت... مع قلة استخدامها لغير الترفيه من قبل مجتمعاتنا العربية.
 - **ضياع الهوية الثقافية العربية واستبدالها بالهوية العالمية:** حيث أن العولمة الثقافية هي من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي بنظر الكثيرين. (يونس، 2016، ص.ص21/22)
 - **انعدام الخصوصية:** تواجه أغلبية المواقع مشكلة انعدام الخصوصية، مما يجعلها تتسبب بالكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على الشباب. وقد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية، فملف المستخدم على هذه المواقع يحتوي على جميع معلوماته الشخصية إضافة إلى ما يبثه من هموم، ومشكلات قد تصل بسهولة إلى يد أشخاص قد يستغلونها بغرض الإساءة والتشهير.
 - **الصداقات قد تكون مبالغاً فيها أو طاغية في بعض الأحيان:** فجميع الأشخاص الذين نعرفهم عبر هذه المواقع نضيفهم كأصدقاء وهو لقب غير دقيق، لأن الصداقة تتشكل مع الزمن وليس فوراً، وفيه نوع من النفاق.

- **انتحال الشخصيات:** الجهل بالمصدر الحقيقي خلف مستخدمي هذه المواقع دافعاً لمستخدميها أحيانا للابتزاز وانتحال الشخصية ونشر معلومات مضللة وتشويه السمعة، أو في الجريمة كالدعارة أو السرقة أو الاختطاف. (قدورة، 2018، ص.ص 21/22)
- **الإدمان وإضعاف مهارة التواصل:** يعتبر من أهم الآثار التي قد تشكل خطراً على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصاً الشباب والمراهقين. فإن قضاء الوقت الطويل وهدره في تصفح المواقع يؤدي إلى عزلهم عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع. وبما أن التواصل بين الناس بشكل مباشر يؤدي إلى تطوير المهارات التي تساعد الشباب في مجالات الاتصال الإنساني، حيث تنمي عندهم الحس بالمسؤولية تجاه الغير وتقوي سرعة البديهة لديهم فيستطيعون التعامل مع المواقف بحذقة وحنكة (وهذا ما تفتقده المواقع الاجتماعية)، فإن إدمان الشباب على التواصل الإلكتروني يؤدي بهم للعزلة الاجتماعية وفقد مهارة التواصل المباشر مع المجتمع. (فضل الله، 2011، ص 20)
- ويتمثل الإدمان على هذه المواقع من وجهة نظر الباحثة أحد التأثيرات الأكثر خطورة في هروب المستخدم بواسطتها من واقعه الفعلي إلى عالم افتراضي، وبذلك يمكنه أن يذهب بعيداً عن كل شيء، منها عن هويته الفردانية وهويته الاجتماعية الأمر الذي قد يؤدي إلى ضياع هويته الثقافية العربية واستبدالها بالهوية العالمية لمواقع التواصل والتي تأخذ أشكالاً ومظاهر متعددة منها أن يصبح غريباً عن مجتمعه، وهذا مما تسعى الدراسة الحالية تناوله بالدراسة والتحليل، للكشف عن مدى انتشار إدمان استخدام هذه المواقع لدى عينة من طلبة جامعة غرداية والى أي مدى يسهم ذلك في اغترابهم عن مجتمعهم.

ثانياً: إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

تزايدت شعبية الإنترنت وشبكاتهما ومواقعها وتوسعت دائرة استخدامها لدى العديد من الأفراد حول العالم ومن جميع الفئات العمرية، ويؤيد هذا ما تطلعه علينا الإحصائيات المرتفعة كل سنة لمراكز البحث المتخصصة في هذا المجال. ومع هذا التزايد الهائل لاستخدامها وبشكل مفرط برزت قضية إساءة استخدامها كقضية بحثية نفسية واجتماعية أو نفسية اجتماعية. واتجه العديد من الباحثين لدراساتها كسلوك مشكل أو اضطراب سلوكي أو استخدام مرضي لها وأطلقوا العديد من المصطلحات لوصف الظواهر المتعلقة بإساءة استخدامها.

1- مفهوم إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وتعريفه:

1-1- إشكالية المفهوم:

لقد مر مفهوم إدمان الإنترنت بعدة مراحل في تاريخه تعود أولها إلى بداية تسعينيات القرن العشرين حيث اعتبر العالم النفسي الأمريكي إيفان جولديبرج (Ivan Goldberg) أول من أدخل مصطلح إدمان الإنترنت إلى حيز الاستخدام عام 1995، ولكنه لقي معارضة من قبل بعض الرواد الآخرين الذين فضلوا استخدام مصطلح إساءة استخدام الإنترنت والبعض الآخر مصطلح استخدام الإنترنت المرضي بدلا من مصطلح إدمان. (منصوري وبوفرة، 2018، ص387)

وبدأ البحث في إدمان الإنترنت بشكل كبير منذ منتصف التسعينيات، خاصة مع تزايد عدد الحالات التي تم الكشف عنها لدى طلاب الجامعات عن طريق عمال الرعاية الصحية بالجامعة. وهناك مصطلحات مختلفة لوصف هذه الظاهرة منها "إدمان الإنترنت، تبعية الإنترنت، استخدام الإنترنت القسري، استخدام الإنترنت الإشكالي، استخدام الإنترنت المختل وظيفيا". (Al-Menayes, 2015, p23) والباحثة تتبنى مصطلح إدمان الإنترنت "والذي أصبح أكثر شيوعا في التراث البحثي على يد يونغ (Young, 1996/1998)". (عامر، 2011، ص98)

فلا يزال هناك خلافات في مجال تحديد المصطلحات والتشخيص والعلاج. وهناك باحثون لم يتفقوا مع مفهوم إدمان الإنترنت باعتباره اضطراب متميز، مع التشديد بدلا من ذلك على أن الإنترنت هو وسيط، وليس مادة. وبالتالي مظهر من مظاهر اضطرابات أخرى مثل اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط والاكتئاب والشعور بالوحدة الاجتماعية والقلق. (Mihajlov & Vejmelka, 2017, p261)

فقد رأى إيفان جولديبرج (Goldberg, 1996) أن القمار القسري يعتبر أقرب شيء إلى إدمان الإنترنت الذي اعتبره ناتجا عن الاستخدام القسري المرضي للإنترنت، ويؤثر ذلك في أنه يسبب لمدمن الإنترنت الحزن الشديد والكآبة. وأنه يؤثر سلبا على الوظائف الجسمية والنفسية والشخصية والحياة الزوجية والاقتصادية والاجتماعية. (عبد الهادي ومطر، 2005، ص27)

واستناد إلى بيانات تجريبية، ترى يونغ وآخرون (Young et al, 1999) إدمان الإنترنت كمصطلح مظلة لمجموعة من السلوكيات ومشاكل التحكم في الاستخدام يمكن تقسيمها إلى خمسة أنواع فرعية هي:

- إدمان الجنس الإلكتروني: الاستخدام القهري للبالغين لمواقع الجنس ومواقع الإباحية.

- إدمان العلاقات الإلكترونية: إفراط في عقد العلاقات عبر الإنترنت.

- قهر الشبكة: قهر القمار على الإنترنت والتسوق أو التداول اليومي.
 - تصفح الويب القهري أو عمليات البحث في قاعدة البيانات على معلومات زائدة.
 - إدمان الكمبيوتر: اللعب القهري لألعاب الكمبيوتر. (Mihajlov & Vejmelka, 2017, p261)
- ويؤيد ما سبق أنه على الرغم من الدعوة إلى تصنيف إدمان الإنترنت على أنه مرض راسخ فإنه لا الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية الطبعة الرابعة (DSM-IV) الصادر في عام 1995 ولا الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية الطبعة الخامسة (DSM-5) الصادر في عام 2013 يعتبران إدمان الإنترنت اضطراباً عقلياً. إن فئة فرعية من داء إدمان الإنترنت، هي اضطراب الألعاب عبر الإنترنت تم إدراجها في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (الطبعة الخامسة) كشرط يتطلب مزيداً من البحث ليتم اعتباره اضطراباً كاملاً وذلك في مايو 2013. ولا يزال هناك جدل كبير حول ما إذا كان ينبغي تضمين داء إدمان الإنترنت في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (الطبعة الخامسة) كمرض عقلي بشكل عام. (ويكيبيديا، الموسوعة الحرة).
- 1-2- تعريف إدمان الإنترنت وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي:**

قبل التطرق إلى مصطلح إدمان الإنترنت أو الإدمان على مواقعها ترى الباحثة أنه ينبغي أولاً أن نعرف معنى الإدمان لغة واصطلاحاً.

1-2-1- التعريف اللغوي والاصطلاحي للإدمان:

جاء في المعجم الوسيط: أدمن الشراب وغيره، أي أدامه ولم يقلع عنه. ويقال أدمن الأمر، وعليه واضح. (مجمع اللغة العربية، 2004، ص298)

ويعرفه شليم (M.Schlimme, 2002) بأنه مرض مزمن يتميز بضعف التحكم في استخدام مادة و/أو سلوك له تأثير نفسي. (Katerelos et al, 2011, p75)

وعرفته جمعية الطب النفسي الأمريكي (2013) على أنه حالة من الانخراط المستمر في مادة أو سلوك يكافئ المستخدم، على الرغم من عواقبه المنهكة. (Rajesh & Babu, 2020, p1)

1-2-2- تعريف إدمان الإنترنت:

عرفت يونغ إدمان الإنترنت على أنه ضابط قهري لا ينطوي على تعاطي المسكرات. (Bozoglan, 2017, p25)

وعرفه **بريد وولف (Bread & Wolfe)** بأنه حالة من انعدام السيطرة، والاستخدام الضار لهذه التكنولوجيا، وتشابه أعراضه مع المعايير المستخدمة في تشخيص الإدمانات الأخرى وعلى وجه الخصوص المقامرة المرضية. (غلمي، 2020، ص79)

وعرفه **محمد النوبي (2008)** بأنه الاعتياد المستمر للفرد والاستغراق في قضاء فترة أطول في تصفح شبكة الإنترنت ومشاهدته للمواقع التي يرغبها ويفضلها. (النوبي، 2008، ص623)

كما عرفه **كيريموفا وجونوس (Kerimova & Gunuc, 2016)** بأنه الاستخدام المفرط للإنترنت والذي لا يمكن أن يتحكم فيه مستخدمو الإنترنت، مما ينتج عن ذلك العديد من المشاكل والاضطرابات النفسية والجسدية لهم. (بخيت، 2021، ص329)

وعرفه **أبو جود (Abou jaoude, 2010)** بأنه حالة من عد السيطرة والاستخدام المتزايد لشبكة الإنترنت، والذي ينتج عن سلوكيات تظهر عند مستخدميه ولا يمكن التحكم فيها، وتقوده لاستخدام الإنترنت وتجعله عاجزا عن أداء الوظائف اليومية بالشكل المناسب. (Abou jaoude, 2010, p85)

وعرفه **عطا كريم (2016)** بأنه الاعتماد المفرط لشبكة الإنترنت والرغبة الإلزامية في استخدامه، والشعور بضعف ضبط النفس، مما يؤدي إلى انخفاض الإنتاجية، وإحداث اضطراب في العلاقات الاجتماعية من خلال استبدال العلاقات الاجتماعية الحقيقية بالعلاقات الافتراضية السطحية، وبالتالي تصبح مشاركة وإقبال المراهقين على الإنترنت سلوكا مغللا أو مضطربا وغير سوي. (كريم، 2016، ص22)

وعرفه **الصباطي وآخرون (2010)** بأنه إدمان الفرد للجلوس فترات أطول في تصفح الإنترنت وعدم القدرة على تقليل تلك الفترة، مما يفقده التفاعل الاجتماعي مع الآخرين المحيطين به ويعطل مصالحه الضرورية وواجباته. (المومني، 2015، ص364)

وعرفه **صفوت مختار (2019)** بأنه حالة نظرية من الاستخدام المرضي لشبكة الإنترنت، تصعب مقاومتها، وتؤدي بالضرورة إلى التعود الذي قد يتحول إلى نمط سلوكي يلبى بشكل وهمي أو حقيقي حاجات أو رغبات نفسية وحياتية، والذي قد ينتج عنه اضطرابات متعددة ومتنوعة في السلوك. (مختار، 2019، ص128)

1-2-3- تعريف إدمان مواقع التواصل الاجتماعي:

يندرج إدمان مواقع التواصل الاجتماعي تحت المفهوم العام والمتمثل في إدمان الإنترنت، فما يقال عن إدمان الإنترنت يقال على إدمان مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها معبرا للدخول إلى هذه المواقع.

ولقد أشارت الموسوعة الحرة (ويكيبيديا) إلى مصطلح الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي واضطراب الإدمان على الإنترنت والأشكال الأخرى من إفراط استخدام الإعلام الرقمي. وعرفته على أنه نوع من الاعتماد النفسي والسلوكي على منصات التواصل الاجتماعي. ويعرف عامة بأنه الاستخدام القهري لمنصات التواصل الاجتماعي والذي ينتج عنه ضرر فادح في أداء الأفراد في مختلف مجالات الحياة لمدة طويلة.

والاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي كالأستخدام المفرط للإنترنت لم تصنفه منظمة الصحة العالمية أو الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (DSM-5) على أنه اضطراب، وتشمل الخلافات حول الاستخدام المفرط لمنصات التواصل الاجتماعي ما إذا كان حالة مرضية منفصلة عن باقي الاضطرابات، أو حالة تنتج عن اضطرابات نفسية كامنة. ولقد ناقش الباحثون هذا السؤال من وجهات نظر عديدة ولم يتفقوا على تعريف واحد معتمد عالمياً. (ويكيبيديا، الموسوعة الحرة) ومن التعاريف التي يمكن التطرق إليها ما يلي:

عرف أندريسن وباليسن (Andreassen & Pallesen, 2014) إدمان مواقع التواصل الاجتماعي بأنه القلق المفرط المصاحب لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ويكون الفرد فيه مدفوعاً بدافع قوي لتسجيل الدخول إلى أو استخدام تلك المواقع، وتكريس الكثير من الوقت والجهد لها بشكل يعرقل أنشطته الاجتماعية الأخرى، الدراسة أو العمل، علاقاته الشخصية، وصحته النفسية والبدنية. (Andreassen, 2015, p175)

وعرفه هيثم مؤيد (2016) بأنه سلوك قهري يرتبط بالاستخدام المفرط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يفرضي إلى استبدال العلاقات الاجتماعية الحقيقية الواقعية إلى علاقات سطحية مما ينعكس بالسلب على تقدير الذات ودرجة الثقة في بناء العلاقات الاجتماعية بين الأفراد ودرجة القيم المكتسبة بين الأفراد. (مؤيد، 2016، ص.ص.241/242)

وعرفته نسرين النيرب (2016) بأنه حالة مرضية تشير إلى الاستخدام المتزايد وعدم قدرة الفرد بالابتعاد عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتفضيله عن غيره من المواقع وسيطرة هذه المواقع على سلوكه، كالرغبة المستمرة في البقاء لساعات أطول دون هدف أو غرض ضروري لذلك، مع شعوره بالقلق والتعب والإعياء والتوتر في حالة عدم استخدامها مع إهمال الفرد لحياته الشخصية والعائلية والعمل. (النيرب، 2016، ص55)

وعرفه خالد التميمي وآخرون (2017) بأنه الاعتمادية على استعمال مواقع التواصل الاجتماعي لساعات عديدة بما يتجاوز 21 ساعة أسبوعية لغير حاجة العمل، مع عدم استطاعة الفرد التوقف عن الاستعمال لشعوره بالرغبة الملحة في الاستمرار. (التميمي وآخرون، 2017، ص7)

وعرفه عايش صباح وعمر الشجيري (2018) بأنه الاستخدام المفرط وهو أقرب ما يكون إلى الإدمان، ويجمع بينهما تغير المزاج والانسحاب الاجتماعي والصراع والشعور بالضيق والكدر والوحدة التي غالباً ما تظهر أعراضها عند توقف الفرد عن استخدام الإنترنت. (صباح والشجيري، 2018، ص246)

وعرفه ليونغ وتشين (Leung & Chen, 2018) على أنه: عدم القدرة على التحكم في استخدام الوسائط، والتي لها آثار سلبية على حياة المستخدم اليومية. (Leung & Chen, 2018, p3)

وعرفته آيفي ويجمور (Ivy Wigmore, 2019) على أنه: اعتماد غير صحي على المنصات التفاعلية مثل: Facebook و Twitter و Instagram. (Wigmore, 2019)

وعرفته هيلليارد (Hilliard, 2019) على أنه: إدمان سلوكي يتميز بقلق مفرط بشأن وسائل التواصل الاجتماعي، مدفوعاً بدافع لا يمكن السيطرة عليه لتسجيل الدخول إلى وسائل التواصل الاجتماعي أو استخدامها، وتخصيص الكثير من الوقت والجهد لوسائل التواصل الاجتماعي بحيث يضعف مجالات الحياة المهمة الأخرى. (Hilliard, 2019)

بعد التطرق إلى أهم التعريفات الشائعة لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي يمكن القول أن:

- إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عبارة عن سلوك قهري غير صحي، لا يمكن السيطرة عليه، يتميز بالتعلق أو الاعتماد أو الارتباط بهذه المواقع، الاعتقاد والمداومة والإفراط في استخدامها مع رغبة ملحة في استمرار البقاء أمامها.

- هناك قضاء لكثير من الوقت من قبل الشخص المدمن في استخدام هذه المواقع دون وجود حاجة أو هدف أو غرض ضروري لذلك، وعدم القدرة على التحكم فيه مع عدم الشعور بهدر لهذا الوقت أمامها.

- عدم القدرة على التوقف أو الابتعاد أو التحلي أو الاستغناء عن هذه المواقع مع الشعور باضطرابات نفسية كالقلق، التوتر، التعب، الإعياء، تغير المزاج، الصراع الداخلي، الضيق، الوحدة في حالة الابتعاد عنها لأي سبب كان.

- يؤدي الإدمان على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى انعكاسات سلبية على جوانب مهمة من حياة المدمن من الناحية الشخصية والمهنية والدراسية والأسرية والاجتماعية. وعليه تعرف الباحثة إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بأنه: الاستخدام المفرط لهذه المواقع، بحيث لا يقدر المستخدم على التوقف عن هذا الاستخدام لإحساسه بأعراض مشابهة لتلك التي يشعر بها مدمن المخدرات أو المسكرات، سواء أثناء الاستخدام أو عند الانقطاع. مما يؤثر سلباً على ناحيته الجسمية والنفسية وعلى مسار حياته اليومية وعلى علاقاته الأسرية والاجتماعية.

2- الاتجاهات النظرية المفسرة لإدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

تعددت الاتجاهات المفسرة لإدمان الإنترنت ومواقعها ما بين الاتجاه المعرفي والاتجاه السلوكي والاتجاه السيكودينامي والاتجاه الثقافي الاجتماعي والاتجاه الطبي، ومن هذه الاتجاهات ما يلي:

2-1- النظرية السلوكية:

يوفر الإنترنت مكافآت عديدة كالترفيه والمرح وإشباع حاجات الفرد ويعد فرصة لتواصل الفرد الخجول مع الآخرين تجعله يشعر بالرضا والارتياح بما يعزز إشباع الحاجة إلى الاهتمام والتقدير والحب الذي قد لا يتحقق على أرض الواقع. (علي وآخرون، 2019، ص25)

ومن تم ووفقاً للاتجاه السلوكي فإن الممارسة والتكرار هي التي أوجدت إدمان الإنترنت، وهكذا فإن أي فرد يصبح عرضة لإدمان الإنترنت في أي عمر وفي أي وقت وأياً كانت الطبقة الاجتماعية أو الثقافية للفرد. فحسب الاتجاه السلوكي ليس فقط مجرد وجود الدافع أو الهدف في حد ذاته، ولكن أيضاً لابد من ممارسة هذه السلوك لمرات عديدة، ثم يتم تدعيمه وتعزيزه بالشعور الداخلي الذي يتحقق للفرد بعد دخوله على الإنترنت في كل مرة. والأدهى والأمر من ذلك أن هذا الشعور لا يتغير في نوعه ولكنه يتغير في شدته ويصبح أشد وأشد، مما يوقع الفرد في العديد من الاضطرابات السلوكية والنفسية والانفعالية. (العصيمي، 2010، ص40)

حيث أشار سكينر للاشتراط الإجرائي إلى أن الفرد يقوم بالسلوك ويحصل إما على ثواب أو عقاب تبعاً لنوعية السلوك، وهكذا فإن الإدمان يعطي عدة مكافآت مثل: المرح والتسلية، الحب والإثارة، الراحة النفسية والجسدية والمادية والهروب من مشكلات الواقع، وغير ذلك مما يمكن اعتباره أنواعاً من المكافآت أو التعزيزات لسلوك الإدمان فكل ما يشعر الفرد بالحاجة أو الضيق أو التوتر، فإنه يرجع إلى الإنترنت وهكذا تتكون العادة وتتحول إلى إدمان. (غانمي، 2017، ص66)

2-2- النظرية المعرفية:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن إدمان الشبكة المعلوماتية يرجع إلى الأفكار والبنى المعرفية الخاطئة التي تجعل من الشبكة محور حياتها وتستعيز بها عن الواقع. (بشيش، 2018، ص20)

وتشمل هذه التشوهات المعرفية حول الذات: الشك الذاتي، وانخفاض كفاءة الفرد وتقدير الذات مثل: "لا أشعر بالاحترام حينما لا أكون على الإنترنت، ولكن عندما أكون على الإنترنت فإني أفتخر بنفسي"، "والإنترنت هو المكان الذي أشعر فيه بالاحترام"، فهذه التشوهات المعرفية التي يدركها الأفراد والذين يعانون من مشكلات نفسية مختلفة، يحملون مدركات سلبية عن ذواتهم وشخصياتهم، يجعلهم يفضلون الاندماج والتفاعل في الأنشطة المختلفة التي يقدمها الإنترنت لأنه يعد أقل تهديدا من التفاعل المباشر في الواقع. (القاضي، 2020، ص123)

2-3- النظرية الطبية الحيوية:

تفترض أن هناك أنواع من الشخصية الإدمانية تسببها تغييرات في العوامل الوراثية والخلقية معينة، وتؤدي إلى اختلالات في النواقل العصبية والهرمونية، وتحدث هذه التغييرات في أغلب الأحيان في حالات الاضطراب العاطفي، والتي بحكم طبيعتها تنشط النظام الكيميائي العصبي للشخص، فعلى سبيل المثال أظهرت بعض الدراسات أن اللعب على الإنترنت يؤدي إلى إطلاق الدوبامين في الأنوية العصبية. كما أشارت دراسة سولر (Suler, 1999) أن هناك بعض العقاقير التي تؤدي إلى زيادة واستثارة النشاط لدى الفرد، مما يؤدي به إلى الاستمتاع بالجلوس على شبكة الإنترنت لفترة زمنية طويلة. (قدورة، 2018، ص37)

2-4- نظرية البحث عن الإثارة :

يرى شافيز (Shaffer, 1996) أن استخدام الإنترنت يرتبط بسلوك البحث عن الإثارة والذي يعد سمة فرعية من الاندفاعية التي ينظر إليها على أنها عامل مخاطرة لتطوير الإدمان على الإنترنت أو على غيره، فالأفراد الإندفاعيون يميلون لاستخدام الإنترنت كونه وسيلة لتحصيل الإثارة وربما يصبحون مدمنين على هذه الوسيلة. (بن عمارة، 2014، ص94)

2-5- نظرية الاستخدامات والإشباع:

من أجل المزيد من الفهم لاستخدام الإنترنت ودوره المجتمعي ولبعض أنماط السلوك الإلكتروني المعضل والمتمثل في حالات الاستخدام الزائد للإنترنت، وأيضا بعض الفئات التي لا تنعم بالقسط الكافي من استخدامه. وعند التعرض أيضا إلى تفسير جماهيرية وسائل الإعلام، يصبح نموذج الاستخدامات

والإشباع هو أبرز مثال في مجال دراسات الاتصال، حيث تؤمن هذه النظرية بأن جماهير وسائل الإعلام تقبل على مشاهدتها بهدف الوصول إلى إشباع احتياجاتهم المختلفة والمتعددة. حيث يركز الأساس القاعدي لنموذج الاستخدامات والإشباع على سلوك الأشخاص تجاه وسائل الإعلام. إذ كشفت الدراسات عن اختلاف دوافع الأشخاص عند استخدام وسائل الإعلام، حيث إن اختيارات الفرد تحددها الأهواء والأهداف الشخصية. وفيما يتعلق باستخدام الإنترنت، يقدم لنا مفهوم الاستخدامات والإشباع الإطار النظري لفهم الدوافع التي توجه استخدام الشبكة، حيث يمثل النشاط من الجماهير المعتقد الرئيس لتلك النظرية. (الراشد، 2014، ص9)

فمن خلال منظور الاستخدامات لم تعد الجماهير مجرد مستقبلين سلبيين لرسائل الاتصال، وإنما يختار الأفراد بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون في التعرض لها، ونوع المضمون الذي يلي حاجاتهم النفسية والاجتماعية من خلال قنوات المعلومات والترفيه المتاحة. ولقد استلزم الاستناد إلى نظرية الاستخدامات والإشباع، النظر إلى الجمهور المبحوث على أنه جمهور فعال ونشط وقادر على تحديد اهتماماته ودوافع استخدامه للإنترنت، وهو ما يحدد في الأخير طبيعة استخداماته. (لونيس، 2015، ص131)

لقد قدمت هذه النظريات تفسيراً لاستخدام الإنترنت والاقبال على استخدامها أو الاستخدام المفرط لها أو الإدمان عليها، والذي يندرج تحته إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. لأن هذه المواقع جزء لا يتجزأ من الإنترنت. وبما أن هذه النظريات متعددة، فلقد اختارت الباحثة منها النماذج التي ترى أنها من الممكن أن تعتمد عليها في تفسير مدى إدمان استخدام طلاب الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي ويمكن أن تسهم في تحليل وتفسير نتائج الدراسة.

3- المحركات التشخيصية لإدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

حدد وولترز (Walters, 1996) محركات لتشخيص الاستخدام الإدماني للإنترنت تتلخص في:

- الإنسحاب والانعزال عن الأسرة والاصدقاء.
- الإنشغال الزائد بالإنترنت وكثرة التحدث عنه.
- نقص الاهتمام بالنشاطات الاجتماعية والدراسية والمهنية.
- الإحساس بالإثارة والإنغماس في فعاليات الإنترنت.
- الاستخدام الدائم والمتكرر للإنترنت أكثر مما كان مقصوداً. (فقدان السيطرة على الوقت).

- التوتر والقلق الشديدين في حالة وجود عائق للاتصال بالإنترنت قد يصلان إلى حد الإكتئاب والشعور بالسعادة البالغة والراحة النفسية عند الرجوع إلى استخدامه.
 - الإحساس بالذنب أو الدفاعية حول استخدام الفرد للإنترنت. (اللياني، 2018، ص195)
- وقد عملت **يونغ (Young, 1996)** على تتبع الأعراض الدالة على إدمان الإنترنت، وتوصلت إلى مجموعة من المؤشرات، حيث أشارت إلى أن بعض المدمنين على الإنترنت يشعرون بالاكتئاب والإحباط والعزلة، إضافة إلى فقدان الكثير من الهوايات الترفيهية والاجتماعية، ومشكلات في العائلة والعمل والعلاقات والمدرسة، وبالرغم من عدم وجود معايير معينة لإدمان الإنترنت في الدليل التشخيصي للاضطرابات النفسية والعقلية -الطبعة الرابعة DSMIV- فقد قامت يونغ بتعديل المعايير الخاصة بالمقامرة المرضية حتى تتناسب مع إدمان الإنترنت، ومن هذه المعايير ما يلي:
- انشغال تفكير الفرد بالإنترنت بشكل كبير.
 - الشعور بالحاجة لزيادة الوقت على الإنترنت للوصول إلى درجة الرضا.
 - عدم قدرة الفرد على التحكم في الوقت الذي يقضيه في استخدامها.
 - ترك الفرد لبعض المهام أو العلاقات الهامة بسبب انشغاله بها.
 - إخفاء الفرد عن الآخرين الفترات الطويلة التي يقضيها عليها.
 - شعور الفرد بأعراض انسحابية مثل الاكتئاب أو العصبية عند محاولة التوقف عن استخدامها.
 - قيام الفرد بمحاولات للسيطرة على استخدامه للإنترنت ولم ينجح.
 - استخدام الفرد للإنترنت للهروب من مشكلات الحياة اليومية.
- وقد كان معيار التمييز بين المدمنين وغيرهم، بأن من يجيب على خمس فقرات أو أكثر بنعم يعتبر مدمنًا. (مقدادي وسمور، 2008، ص16)

4- أسباب وعوامل إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

أسباب إدمان الإنترنت متنوعة وكثيرة وكل شخص يختلف عن الآخر فيها، ويرجع ذلك إلى أمور كثيرة منها السن والجنس والبيئة والخلفية الثقافية، ومنها ما هو متعلق بطبيعة الشخصية أو طبيعة المواد المعروضة. فالهروب إلى المجتمعات الخيالية الافتراضية إلا وله أسباب ومن أهمها :

- **السرية:** إن الإمكانية التي توفرها الإنترنت في الحصول على المعلومات والتعرف على الأشخاص دون الحاجة إلى تعريف النفس بالتفاصيل الحقيقية توفر شعوراً لطيفاً بالسيطرة، كما أن المقدرة على الظهور كل يوم بشكل آخر حسب اختيارنا تعتبر تحقيقاً لحلم جامع عند الكثيرين. (بن عمارة، 2014، ص90)
- **الراحة:** الإنترنت وسيلة مريحة جداً ولا تتطلب الخروج من البيت أو السفر أو إيجاد المسوغات من أجل استعمالها، ويوفر هذا التيسير حضوراً عالياً وسهولة فيما يتعلق بتحميل المعلومات التي لم نكن نقدر على تحصيلها من دونها، كما أن الأجهزة الذكية وفرت الراحة التامة للاتصال في كل وقت.
- **الهروب:** يوفر الإنترنت الهروب من الواقع الحقيقي إلى واقع بديل. ومن الممكن للإنسان الذي يفتقر إلى الثقة بالنفس أن يصير شخصية جذابة بلا حدود، ويجد الإنسان الانطوائي لنفسه أصدقاء أو صديقات، ويستطيع كل إنسان أن يتبنى لنفسه هوية مختلفة كما يشاء، وأن يحصل من خلالها على كل ما ينقصه في الواقع الحقيقي.
- **الحرية والانعتاق:** ساهمت الإنترنت في تخليص الشباب من قيود المجتمع الصارمة، ووفرت لهم إطلاق العنان لرغباتهم الدفينة وقدمت لهم إغراء لا يمكن مقاومته، فالعلاقات العاطفية مثلاً ممنوعة وغير متاحة بالنسبة للفتيات، بينما يمكنهن فعل ذلك في الإنترنت، بتبادل أحاديث قد تكون خارجة وقد تصل إلى حد المقابلات والزواج.
- **تأكيد الذات:** فمعاناة الشباب من شبح البطالة والفراغ الروحي والاكتئاب والشعور بالأهمية والقيمة كلها عوامل تدفعهم للإدمان الشبكي.
- **التنوع:** تنوع الخيارات مع عدم وضوح الهدف أو الغاية من الدخول للشبكة يجعل المتصفح ينجر من موقع لآخر، فقد يفاجئ بظهور إعلان ما، ثم يفتح المنتدى للحوار وهكذا يجد نفسه في حالة من الانجرار اللاشعوري. (مختار، 2019، ص.ص136/138)
- **مساحة للرأي وحرية الموقف:** حيث تتيح هذه المواقع للأشخاص حرية التعبير عن آرائهم وقضاياهم.
- **البطالة أو الرغبة بتحسين الظروف المهنية:** تعمل بعض الشبكات إتاحة فرصة الحصول على وظيفة مناسبة، أو مجرد تسهيل إنجاز عمل أو مهنة ما.
- **جمع معلومات واكتساب الخبرة:** تمكن الشبكات المثقفين خاصة من الحصول على أحدث الاتجاهات الثقافية والتجارية، وقد تكون أكثر حداثة من الكتب والدوريات.

- **الدعاية والإعلان:** تعد الشبكات الاجتماعية مراكز دعاية وإعلان مؤثرة، لأنها تولد لدى الشخص الرغبة الملحة لمعرفة ما يتحدث عنه الناس، والنتيجة يقوم بتجربته على سبيل الفضول.
- **التقليد والمحاكاة:** تقليد ومجارات الرفاق وإظهار الرجولة والنضج لدى الطلبة.
- **الرغبة في إزالة التوترات النفسية الداخلية:** كالقلق والتوتر والصراع والتأزم الداخلي.
- **الرغبة في خوض التجربة:** عادة ما يكون سبب لجوء الفرد إلى استخدام هذه المواقع للتجربة وحب الاستطلاع لمعرفة ما هو خفي. (النيرب، 2016، ص58)
- **تأثير الأصدقاء والأصحاب:** فحتى يبقى الشاب عضواً في الجماعة يجب أن يسايرهم في عاداتهم واتجاهاتهم، ويجد الشاب صعوبة في إيقاف الإدمان (حتى لو حاول ذلك) من أجل أن يظل مقبولاً بين الأصدقاء ولا يفقد الاتصال بهم.
- **العوامل الاجتماعية:** تدل معظم الدراسات بما لا يدع مجالاً للشك أن الشباب الذين يعيشون في أسر مفككة يعانون من المشكلات العاطفية والاجتماعية بدرجة أكبر من الذين يعيشون في أسر سوية. (العبيدي وبن ديبس، 2017، ص5)
- **العوامل الثقافية:** كأن تتواجد في مجتمع متطور تقنيا فتضطر لاستعمال الإنترنت في العمل فذلك يمكن أن يشجع الإدمان على الإنترنت. (اللياني، 2018، ص196)
- **الافتقار للسند العاطفي:** عند المراهقين خاصة، يجعلهم يلهثون وراء الإشباع الوهمي واللذة المؤقتة من خلال الدردشة مع الغرباء. لاسيما مع انتشار مقاهي الإنترنت وتوفر السيولة المالية لديهم.
- **وسيلة للتفريغ الانفعالي:** توفر غرف الدردشة فرصة لتفريغ شحنات الغضب والكبت والعدوانية، فتصبح بذلك الملاذ الآمن والمنقذ الأكبر لما يعتري النفس من مكبوتات اللاشعور وبكل ثقة، مما يؤدي إلى توهم الحميمية والألفة. (حمودة، 2015، ص217)
- **المعاناة من بعض الاضطرابات النفسية:** كالاكتئاب والعزلة والانسحاب والانتواء والقلق الاجتماعي وعدم القدرة على الدخول في الحوارات المباشرة مع المحيطين وانعدام الثقة بالنفس وفقدان الأمل وعدم الرضا عن الحياة وغياب العلاقات الحميمة مع الآخرين، ما يدفع الفرد المدمن للإنترنت إلى التعويض واللجوء إلى حوارات غير مباشرة. (الطيار، 2016، ص412)
- هذا وقد بينت الدراسات النفسية أن أكثر الأفراد تعرضاً لخطر الإصابة بمرض إدمان شبكة الإنترنت، الذين يعانون من العزلة الاجتماعية والفشل في إقامة علاقات إنسانية طبيعية مع الآخرين

والذين يعانون من مخاوف غامضة أو قلة احترام الذات، والذين يخافون من الاستهزاء أو السخرية من قبل الآخرين، هؤلاء هم أكثر الناس تعرضاً للإصابة بهذا المرض، وذلك لأن العالم الإلكتروني قدم لهم مجالاً واسعاً لتفريغ مخاوفهم وقلقهم وإقامة علاقات غامضة مع الآخرين تخلق لهم نوعاً من الألفة المزيفة، فيصبح هذا العالم الجديد الملاذ الآمن لهم من خشونة وقسوة عالم الحقيقة كما يعتقدون، حتى يتحول عالمهم هذا إلى كابوس يهدد حياتهم الاجتماعية، والشخصية للخطر. (الزبيدي، 2014، ص15)

5- مراحل إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

قدم عالم النفس كرهل (Grohol, 2003) نموذجاً حدد فيه ثلاثة مراحل يمر بها الأفراد في استكشافهم للإنترنت هي:

5-1- مرحلة الاستحواذ أو الافتتان: تحدث عندما يكون الفرد وافداً جديداً على الإنترنت أو أنه مستخدم موجود يحدث نشاطاً جديداً، وهذه المرحلة تمتاز بأنها مسببة للإدمان للأفراد بدرجة عالية حتى الوصول إلى المرحلة الثانية.

5-2- مرحلة التحرر: في هذه المرحلة يصبح الأفراد غير مهتمين بالنشاطات التي كانوا يدخلون بها كما كانوا سابقاً، وحالما يصل الفرد إلى هذه المرحلة يمكنه أن يصل بسهولة إلى المرحلة الثالثة.

5-3- مرحلة التوازن: في هذه المرحلة يتلخص الاستخدام المعياري للإنترنت، ويكون الوصول إليها في فترات مختلفة من قبل الأفراد. وهذه المراحل يمكن أن تعاد في دورتها إذا وجد الفرد نشاطاً جديداً مثيراً آخر. (معيجل وبرسيم، 2016، ص9)

6- أعراض إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

6-1- الأعراض الجسدية الصحية: تشمل التعب والخمول والأرق، والحرقان من النوم، وآلام الظهر والرقبة، والتهاب العينين. وعلى وجه الخصوص فإن زيارة المواقع الإباحية يؤدي للإثارة الجنسية، والكبت الجنسي، هذا بالإضافة لمخاطر الإشعاعات الصادرة عن شاشات أجهزة الاتصال الحديثة، وأيضاً تأثير المجالات المغناطيسية الصادرة عن الدوائر الإلكترونية والكهربية.

6-2- الأعراض الأسرية والاجتماعية: أظهرت العديد من الدراسات أن إدمان الإنترنت يؤثر على الحياة الاجتماعية والأسرية والمهنية للفرد، مثل عدم قضاء وقت كافٍ مع الأسرة والأصدقاء، والتأخر عن العمل.

6-3- الأعراض النفسية: أظهرت العديد من الدراسات أن تلك الأعراض تشمل الوحدة، والإحباط والاكتئاب والقلق، وغيرها. (الأسطل، 2011، ص.ص34/35)

حيث يشعر مدمن الإنترنت بأنه في حالة من القلق والتوتر حين يفصل الكمبيوتر عن الإنترنت في حين يشعر بسعادة بالغة وراحة نفسية حين يرجع إلى استخدامه، كما أنه في حالة ترقب دائم لفترة استخدامه القادمة للإنترنت ولا يشعر بالوقت حين يكون على الإنترنت. ويحتاج مدمن الإنترنت إلى فترات أطول من الاستخدام ليشبع رغبته، كما أن جميع محاولاته للإقلاع عن الإدمان تبوء بالفشل. وكثيرا ما يستخدم هذه الوسيلة ليهرب من مشكلاته الخاصة. (الطيّار، 2016، ص 411)

6-4- الأعراض الانسحابية: حيث يعاني الفرد من اضطرابات سلوكية انفعالية (الهيّاج النفسي، الهيّاج الحركي، القلق، الأحلام، ارتعاش حركة اليدين... وغيرها)، وهذا بدوره يسبب اختلالا في الوظائف الحياتية، على ذلك يستخدم الإنترنت لتخفيف حدة الأعراض السابقة. (عامر، 2013، ص 116)

6-5- أعراض إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حسب الدراسة الحالية:

كما سيأتي بيانه عند التطرق لوصف أداة إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي التي استخدمت في هذه الدراسة، فلقد تم الاستفادة من جملة من مقاييس بعض الدراسات السابقة في قياس سمة الإدمان من أجل التعرف على المؤشرات الرئيسية التي يمكن الاعتماد عليها في تصميم الأداة. كما تم الاطلاع على أدبيات موضوع تشخيص وأعراض وآثار إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، لبناء أداة مكونة من 06 أبعاد تشكل عرضا رئيسيا من أعراض إدمان مواقع التواصل الاجتماعي يندرج تحت كل بعد مجموعة من الفقرات تشكل عرضا فرعيا لسمة الإدمان. وعليه فإن الأعراض الرئيسية لإدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حسب الدراسة الحالية تتمثل في ما يلي:

6-5-1- الأعراض الصحية: هي كل الآثار الصحية السلبية التي يعاني منها الطالب نتيجة إفراطه في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

6-5-2- الأعراض النفسية: هي كل التغيرات النفسية التي يشعر بها الطالب بسبب إفراطه في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أو انقطاعه عنها.

6-5-3- الأعراض الأسرية: تتمثل في كل اختلال في التفاعلات الأسرية لدى الطالب والمتربّبة عن إفراطه في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

6-5-4- الأعراض الاجتماعية: تتمثل في كل اختلال في التفاعلات الاجتماعية مع الأقارب أو الأصدقاء أو الجيران لدى الطالب والمترتبة عن انفراده في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

6-5-5- الأعراض الأكاديمية: تتمثل في كل اختلال في الشؤون الدراسية والأكاديمية لدى الطالب والمترتبة عن إفراطه في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

6-5-6- الأعراض الزمنية: تتمثل في كل اختلال في إدارة الزمن لدى الطالب ترتب عن إفراطه في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

7- آثار إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

تعددت الانعكاسات السلبية لإدمان الإنترنت. "فبقدر ما توفر شبكة الإنترنت الكثير من الخدمات للفرد وتفسح له الكثير من المجالات للغوص فيها، بقدر ما يؤدي الجلوس لساعات طويلة أمام شاشة الكمبيوتر ومن ثمة الإدمان على الشبكة إلى آثار صحية، وأسرية ونفسية، عملية وأكاديمية نذكر منها ما يلي:

8-1- الآثار الصحية: يتسبب الإدمان في ضعف الجهاز المناعي، مما يجعل الفرد عرضة للكثير من الأمراض، فالجلوس الطويل أمام شاشة الكمبيوتر يؤدي إلى آلام في الظهر والعمود الفقري، كذلك احتمال الإصابة بما يعرف بتناذر "النفق الرسغي"، حيث يصيب الأشخاص الذين يجلسون لساعات طويلة ويستخدمون أصابعهم للضغط على لوحة المفاتيح والآلات الحاسبة والكتابة، حيث أن هذا التناذر يحدث نتيجة لانضغاط العصب الرسغي الأوسط المتحكم في عضلات الإبهام والمسؤول عن الحس. كما أن طول مدة الجلوس يؤدي لركود الدورة الدموية، مما يسبب حدوث جلطات دماغية وقلبية وضعف في أداء الأجهزة الحيوية بالجسم. كما أن التعرض لإشعاعات جهاز الكمبيوتر، يؤدي إلى زيادة توتر القشرة المخية، وإلى قلة الانتباه ونقص التمييز. ففي عام 1997 تم رصد أكبر من عدد من الحالات التي تأثرت من إدمان ألعاب الفيديو في اليابان، فقد أصيب ما يقارب السبعمئة من الأطفال بنوع من الصرع، نتيجة لمنبه بصري ونتيجة لتعرضهم لفلاشات متلاحقة من الضوء المنبعث من الشاشة.

كذلك ربطت (Lynne Roberts) الباحثة في مجال سيكولوجية مقاهي الإنترنت، العلاقة بين الاستخدام المكثف للإنترنت والآثار الفيزيولوجية، حيث توصلت إلى وجود استجابات شرطية (ارتفاع ضغط الدم)، شدة التركيز المبالغ بعالم الشاشة، عدم الانتباه أو الاستجابة للمؤثرات الخارجية أثناء ارتباطه بالحياة الرقمية، أحلام يقظة. " (حمودة، 2015، ص.ص 220/221)

وفي دراسة في فنلندا كانت أهم نتائجها أن الاستخدام المفرط يسبب مشاكل في الرقبة والكتفين وأسفل الظهر. وأظهرت دراسة أخرى في فنلندا أن هناك علاقة مباشرة بين البدانة واستخدام الحاسوب والإنترنت لدي الفتيات في عمر 16 سنة". (العزايزة، 2016، ص29)

كما توجد أضرار أخرى تصيب الأذنين لمستعملي مكبرات الصوت وأضرار مترافقة مثل البدانة وما تسببه من أمراض مرافقة. (كامل، 2016، ص276)

8-2- الآثار النفسية: إن الانغماس الدائم في استخدام شبكة الإنترنت، حيث يختلط الواقع بالوهم وتخلق علاقات وارتباطات غير موجودة في الواقع، قد يؤدي إلى تقليل مقدرة الفرد أن يخلق شخصية نفسية سوية قادرة على التفاعل مع المجتمع والواقع المعاش. كما تلحق بالفرد مجموعة من الاضطرابات مثل: الاكتئاب، القلق، النظرة الدونية للذات، اضطراب الإثارة الجنسية، الهوس، الوسواس القهري، بالإضافة إلى جملة من الصفات المرتبطة بالاكتئاب مثل تدني احترام الذات وضعف الدافعية والخوف من الرفض والحاجة إلى التشجيع، وأظهرت نتائج دراسة قوامها 500 فردا من مدمني الإنترنت بجامعة اليرموك والأردنية أن الاكتئاب كان عند ما يقدر ب 41.6% من إجمالي العينة.

وأشارت **يونغ (1999)** كذلك أن المتسبب المباشر في تعكر المزاج لدى مدمني الإنترنت هو مشاعر اليأس والشعور بالذنب والقلق الحاد والعصبية. كما يعلم الكذب لإخفاء ساعات الاستخدام على الأهل ومسؤولي العمل.

وبينت دراسة لفريق بحث دانمركي أن الطفل المدمن يعتاد على النمط السريع في تكنولوجيا وألعاب الكمبيوتر، وبذلك قد يواجه صعوبة كبيرة في الاعتياد على الحياة اليومية الطبيعية التي تكون سرعتها أقل مما اعتاد عليه، مما يعرضه إلى نمط الوحدة والفراغ النفسي في الحياة الطبيعية اليومية في المدرسة أو في المنزل، الأمر الذي يجعل يصعب عليه ممارسة حياة اجتماعية طبيعية. (بادويلان، 2004، ص.ص231/232)

8-3- الآثار الأسرية: إذ يتسبب انغماس المدمن في استخدام الإنترنت وقضائه أوقات أطول في اضطراب حياته الأسرية حيث يقضي المدمن أوقاتا أقل مع أسرته، كما يهمل المدمن واجباته الأسرية والمنزلية، مما يؤدي إلى إثارة أفراد الأسرة عليه. وبسبب إقامة البعض علاقات غرامية غير شرعية من خلال الإنترنت تتأثر العلاقات الزوجية، حيث يحس الطرف الآخر بالخيانة، وقد أطلق على الزوجات اللاتي يعانين من مثل هؤلاء الأزواج بأنهن أرامل الإنترنت (Ctberwudiws). ويعترف 53% من مدمني

الإنترنت أن لديهم مثل تلك المشاكل، وذلك طبقا للدراسة التي نشرتها **كيمبرلي يونج** في مؤتمر مؤسسات علماء النفس الأمريكيين المنعقد عام 1997. (العجيلي، 2011)

والإفراط في استخدام غرف الدردشة قد يؤثر على العلاقات داخل الأسرة والمجتمع وبخاصة العلاقات الزوجية، حيث يجلس الرجل على شبكة الإنترنت، ويرد بإسهاب على الرسائل الإلكترونية ما يؤدي في النهاية إلى حالة من الإدمان الإلكتروني، وعدم الرغبة في التحدث إلى الزوجة، الأمر الذي يقود لا محالة إلى الانفصال العاطفي بين الزوجين. (بن عمارة، 2014، ص106)

8-4- الآثار الاجتماعية: تعتبر العزلة الاجتماعية من أهم قضايا التأثيرات الاجتماعية الأكثر جدلا بين الخبراء والباحثين في استخدام مواقع الإنترنت نتيجة الإدمان عليها، حيث انتهى الكثيرون منهم إلى التقرير بعزلة المستخدمين، مما يؤثر سلبا على علاقاتهم بالآخرين، حيث يقضي المستخدم ساعات طويلة في الاجتياح والتجول حول الإنترنت ومواقعها على حساب علاقاته الاجتماعية. (غلمي، 2017، ص102)

ففي دراسة طويلة استمرت لمدة سنتين اختيرت عائلات أعطي لها أجهزة كمبيوتر وتدريب على استعمال الإنترنت وبينت نتائج الدراسة التبعية أنه بعد سنة واحدة إلى سنتين كان الاستعمال الزائد للإنترنت مرتبطا بعلاقة إحصائية مع انخفاض الاتصالات العائلية ونقص حجم الدائرة الاجتماعية المحلية للعائلة، وزادت مشاعر الاكتئاب والوحدة بين المشاركين وكان انخفاض المساندة الاجتماعية أكثر انتشارا بين الشباب، وارتبط هذا بتعرضهم لمواقع الجنس. (مختار، 2019، ص.ص150/151)

كما وجدت دراسة **منصور والدبولي (2011)** ارتباطا معنويا بين الآثار الاجتماعية السلبية وعوامل الإدمان على الإنترنت وتمثلت هذه الآثار في (تعرف الطالب على أشياء لم يعتد عليها، انحراف علاقته مع أسرته، ممارسة علاقات غير سوية مع الأصدقاء، ممارسة أعمال اجتماعية غير سوية، عدم الاهتمام بالدراسة، التعرف على أصدقاء السوء وعلى بعض عناصر الإدمان كالمخدرات عن طريق الإنترنت.

وحددت **(Young, 1998)** عددا من المشكلات المترتبة على إدمان الإنترنت أهمها تخريب الحياة الزوجية والمشكلات المالية. وفي دراسة أخرى ظهر من نتائجها أنه يفاقم السلوكيات المضادة للمجتمع. ومن أبرز المشكلات المترتبة على الإنترنت أيضا استخدامه في الاعتداءات الإلكترونية ففي أستراليا وجد أن 27% من الطلبة في عمر 8-14 سنة تعرضوا للاعتداءات الإلكترونية، بينما 9% اعتدوا على آخرين بشكل متكرر خلال أسابيع قليلة. (العزايرة، 2016، ص.ص30/29)

8-5- الآثار الأكاديمية: تتمثل في إهمال الدراسة والذي قد يترتب عليه ضعف في التحصيل. (أبو عاذرة، 2017، ص38)

وقد وجد أن إدمان الإنترنت كان سببا في رسوب أو طرد طلاب كانوا متفوقين في المدارس والكلليات. (العصيمي، 2010، ص39)

وبين الاستطلاع الذي نشره أ.بربر عام 1997 في مجلة USA Today تحت عنوان: "تساؤلات حول القيمة التعليمية للإنترنت" أن 86% من المدرسين المشتركين في الاستطلاع يرون أن استخدام الأطفال للإنترنت لا يحسن أداءهم، وذلك بسبب انعدام النظام في المعلومات على الإنترنت، بالإضافة إلى عدم وجود علاقة مباشرة بين معلومات الإنترنت ومناهج المدارس. وكشفت دراسة كيمبرلي يونج أن 58% من طلاب المدارس المستخدمين للإنترنت اعترفوا بانخفاض مستوى درجاتهم وغيابهم عن حصصهم المقررة بالمدرسة، ومع أن الإنترنت يعتبر وسيلة بحث مثالية فإن الكثير من طلاب المدارس يستخدمونه لأسباب أخرى كالبحث في مواقع لا تمت لدراساتهم بصلة أو كالثرثرة في حجرات الحوارات الحية أو كاستخدام ألعاب الإنترنت. (العجيلي، 2011)

ووجد تسي ولين (2001) أن معظم طلاب المدارس في تايوان انخفض مستواهم التعليمي بمجرد استخدامهم المفرط للإنترنت. وقام كوبي وآخرون (2001) بدراسة العلاقة بين إدمان الإنترنت والأداء الأكاديمي لطلاب جامعة روتيجز، وتوصل أن صرح أفراد العينة أن الوقت الذي يقضونه في تصفح الإنترنت ضعف الوقت الذي يكرسونه للأسرة والأصدقاء، وأشاروا أن الإنترنت عطلت نشاطهم الأكاديمي وسببت لهم التأخر في النوم والغياب المتكرر عن الدراسة.

وأوضحت دراسة نجم الدين مردان (2006) أن الدردشة مثلا أثرت بشكل ملحوظ على الفتيات نتيجة مكوثهن ساعات طويلة وإهمالهم دراستهم، وتظهر عليهم علامات اللامبالاة وقلة الحماس برغم المحاولات المدرسين إثارة النقاش بالإضافة إلى ضعف التركيز والتفكير في ما شاهدوه. كما صرح بعض الآباء الجزائريين بأن "الإنترنت علم أولادنا الكسل واستنزف جيوب الآباء" فأصبح التلاميذ يعتمدون كلية على بحوث الإنترنت، مما ساهم في نقص المطالعة لدى التلاميذ، بل الجلوس بالساعات أمام الكمبيوتر للعب والدردشة. (بن عمارة، 2014، ص 106)

8-6- الآثار الثقافية: إدمان الإنترنت جعل الثقافة الأصلية تندهور نحو السطحية والضالة، زيادة لذلك التهديدات الفكرية والإنسانية التي تعززها الشبكة من حرمان التواصل الثقافي المباشر. كما أن إدمان

الإنترنت يقود توجيه السلوك داخل المجتمع من خلال التأثير بثقافات أخرى التي يمكن أن تتطور إلى قناعات تنعكس على الفرد وسلوكه الاجتماعي وقيمه داخل المجتمع. كما يساهم نحو ثقافة أجيالنا عبر تصدير أفكارهم وقيمهم وعاداتهم وارتسامهم بعادات دخيلة وتقليد أعمى للغرب، كما يؤدي إلى ضياع هوية الأمة في ظل الدعاية القوية التي تلوح بها العولمة الفكرية والثقافية والتي تحمل في ثناياها زوبعة لا نشعر بها إلا بعد ما نرى النتائج. (بن عمارة، 2014، ص.ص 107/108)

7-8- الآثار الدينية والعقائدية: يرى جمال العيسوي (2006): "أن قضاء الشباب ساعات طويلة على الشبكة العنكبوتية، والأفكار المتضادة والتيارات الفكرية التي يتعرضون لها في كل ثانية ستشوش عليهم عقيدتهم وتضرب بقوة على أيادي أصحاب الضلالة والغبوية والمبتدعة وكل من تسول له نفسه أن يعيش داخل حصري الفكر الإسلامي. ويرى أيضا أن مشاهد الإباحية الشاذة تعمل على تدمير القيم والأخلاق وتنمي الرذيلة وتبعد الإنسان عن دينه وعاداته وتقاليده، وتدفعه لارتكاب الجرائم وفعل المحرمات." "ناهيك عن ضياع الوقت بما لا يفيد في غرف المحادثة والمنكرات والتي لا يجوز اقترافها بحكم مخالفتها لتعاليم الدين الإسلامي. (بن عمارة، 2014، ص.ص 109/110)

9- سبل الوقاية من إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

نشر الوعي إزاء استخدام الإنترنت مسؤولية مشتركة، تقع على عاتق الجميع كالآباء والمعلمين والقائمين في مجال الصحة النفسية وأصحاب مقاهي الإنترنت. فينصح الأطباء المستخدمين للإنترنت بتنظيم ساعات العمل أو الترفيه في الإنترنت، كأن تكون ساعتان فقط يوميا حتى لا ننسحب من حياتنا الطبيعية والاجتماعية ونقع فريسة لها. وذلك عن طريق:

- متابعة استخدام الأبناء للإنترنت من حيث الفترة والمدة والمضمون مع ضبط الوقت واستخدام بعض برامج الحماية لمنع دخولهم إلى المواقع التي تشكل تربة خصبة للإدمان.
- إرشادهم إلى المواقع الناجحة والهادفة والتربوية.
- ضرورة إلزام مقاهي الإنترنت بالالتزام في عرض خدماتهم وفقا للدين والخلق بإدراج برامج تمنع المراهقين من الدخول في المواقع الحساسة ووضع جدول زمني يضبط وقت استخدام الإنترنت لا يزيد عن ثلاثة ساعات للمستخدم في اليوم. (حمودة، 2015، ص 222)

يؤكد الفريد فريدمان (Freedman) بأن برامج الوقاية من الإدمان تمر بثلاثة مراحل:

أ- مرحلة الوقاية الأولية: وتهدف إلى منع حدوث الإدمان، أو تقليل حدوثه في المجتمع، من خلال تقديم التوعية والإرشاد للفئات الأكثر عرضة له، حيث توجه التوعية المناسبة والشاملة على نطاق واسع للأفراد العاديين والأسر وجماعات الرفاق. ومن إجراءات الوقاية الأولية التشجيع على تبني أنماط سلوك الوقاية من الإدمان، وتضطلع بإجراءاته كافة المؤسسات الاجتماعية كالمدراس، المساجد، وسائل الإعلام، الأسرة، الأخصائيون النفسيون، الاجتماعيون، الوالدان، الأشخاص المهمون في حياة الفرد.

ب- مرحلة الوقاية الثانوية: بهدف التعرف المبكر على الإدمان، ومحاولة تشخيص الإدمان في مراحله الأولى قدر الإمكان للمبادرة في العلاج المبكر وتجنب المضاعفات، ومن إجراءاتها: الاهتمام بالتشخيص الفارق بين مظاهر الجناح المختلفة والإدمان في بدايته، والانتباه إلى أي تغيير مفاجئ في السلوك، ومستوى الإنجاز في الدراسة أو العمل، وما قد يصاحبه من مشكلات سلوكية، والمبادرة باتخاذ الإجراءات العلاجية.

ج- مرحلة الوقاية: بهدف تقليل آثار الإدمان المتبقية بعد الشفاء منه مثل نقص القدرة المهنية أو التفكك الأسري. كما تهدف هذه المرحلة إلى الوقاية من حدوث النكسة، والتأكد من عدم عودة المدمن الذي تم علاجه مرة أخرى إلى براثن الإدمان. (البراشدية والظفيري، 2019، ص 302)

9- علاج إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

هناك صعوبات في تحديد وإيجاد العلاج للأشخاص المدمنين على الإنترنت تكمن في أن الشخص المعالج يتعامل مع الآثار التي يراها ويشخصها على أنها اضطراب حقيقي وليست عرضاً من أعراض اضطراب آخر، بالإضافة إلى نقص المعلومات لدى الأخصائيين النفسيين حول كيفية تشخيص العلاج وتنفيذه بالنسبة لمرضى إدمان الإنترنت. (ميجل وبرسيم، 2016، ص 10)

ومع ذلك فقد وجدت أساليب عدة لعلاج الإدمان على الإنترنت منها ما قدمه **أحمد فخري** استشاري علم النفس وعلاج الإدمان لبعض سبل الخروج من إدمان الإنترنت، حيث يرى أن هناك بعض المهارات المعرفية والسلوكية التي تمكن الفرد من كسر قيود السلوك الإدماني والتحرر منه، مثلاً:

- التحرر من نمطية الحياة وخلق بعض الأنشطة والهوايات لخلق تنوع وتنوع في أسلوب الحياة.
- تدريب النفس على أسلوب حياة صحي، بأن يكون لديه مواعيد للنوم والاستيقاظ والأكل.

- تعلم المزيد من المهارات المختلفة: لغة أجنبية، رسم، حرفة أو أن يقوم بتعليم الآخرين مهارة يمتلكها، الاشتراك في الأعمال الخيرية أو التطوعية، والأنشطة الاجتماعية.
 - ممارسة بعض التمرينات والتدريبات الرياضية.
 - التخطيط لممارسة مجموعة من الأنشطة المشتركة مع الأصدقاء أو أفراد الأسرة، مثل التخطيط لرحلة، أو زيارة الأقرباء أو بعض الأصدقاء.
 - التخطيط لخلق نسيج اجتماعي من العلاقات ودعم العلاقة مع الآخر بشكل يؤثر على الفرد ويخرجه من عزله.
 - مقاومة فكرة الجلوس أمام الإنترنت بكل عزم وقوة لخلق إرادة قوية واعية من خلال الإلهاء السلوكي والذهني. فعندما يشعر الفرد بحاجة ملحة للجلوس أمام شاشة الكمبيوتر فعليه أن يقوم ببعض الأعمال والأنشطة اليدوية المختلفة مثل تنظيف المنزل، إجراء محادثة تليفونية مع شخص مقرب، إعداد أعمال مؤجلة للغد، الوضوء والصلاة وقراءة القرآن الكريم والدعاء، والطبخ.
 - القيام بعملية غزو تعليمي معرفي، بأن يقرأ عن مدى خطورة إدمان الإنترنت، بغرض تغيير معتقداته الخاطئة وتصحيحها.
 - تدريب النفس على مهارات الاسترخاء البدني والذهني، وممارسة رياضة التأمل لراحة الجهاز العصبي وتحديد الطاقة البدنية والذهنية.
- يفضل في النهاية أن يستعين مريض الإدمان على الإنترنت بمساعدة من الاختصاصيين النفسيين ولاسيما المدربين على علاج الإدمان للخروج من براثن هذا الإدمان والتعافي منه من خلال البرامج العلاجية المتنوعة وبرامج العلاج الجمعي ومنع الانتكاسة والتأهيل. (غالمي، 2017، ص.ص 116/117)
- ومن الطرق التي تقترحها يونغ لعلاج إدمان الإنترنت، حيث أنشأت موقعا خاصا لذلك، يتلقى ويستقبل الموقع زواره 24 على 24 ساعة ويدون انقطاع، ما يلي: (حمودة، 2015، ص 223)
- **عمل العكس:** يقوم الفرد بإعادة التنظيم الزمني لاستخدامه المفرط للإنترنت بإنشاء جدول زمني جديد لاستخدام الإنترنت.
 - **إيجاد موانع خارجية:** استخدام أشياء محددة على سبيل المثال الوقت اللازم للعمل، مقابل رب العمل، فالمدمن يحتاج لعمل يقوم به أو مكان يذهب إليه.

- **تثبيت الأهداف:** وضع أهداف واضحة قابلة للتحقيق في تطوير جداول جديدة لاستعمال الإنترنت، بحيث تمنع الشهوة والانسحاب والانتكاس ويعطي المدمن إحساسا بالسيطرة.
 - **بطاقات التذكير:** يذكر فيها أشياء ملموسة حول ما يتجنبون (مثلا فقدان الوقت مع العائلة، ...، وماذا يريدون أن يفعلوا مثلا: (تحسين الإنتاجية في العمل،...))
 - **قائمة شخصية:** ينشئ المدمن قائمة يكتب فيها أي نشاط أهمل منذ أن ظهر الإدمان لديه.
 - **الدعم الاجتماعي:** تنظيم مجموعات دعم تناسب المدمنين، على وجه الخصوص مواقف الحياة الضاغطة لخفض الاعتماد على الإنترنت. (الطيار، 2016، ص 413)
- كما أن الناس الذين ينقصهم الدعم الاجتماعي قد يتحولون إلى الإنترنت كونه وسيلة لتشكيل العلاقات، فإذا أدى هذا إلى الإدمان، فمن المهم مساعدتهم على الاندماج في حلقة اجتماعية مع الآخرين بمواقف مشابهة لتحسين شبكة العلاقات الاجتماعية في حياتهم الواقعية، وهذا يساعدهم على تقليل الاعتماد على الإنترنت .
- إن البرامج التي تستخدم مع إدمان الكحول أو المخدرات يمكن أن تساعد مدمني الإنترنت في التغلب على إحساسهم بعدم الكفاءة وأن يشاركوا مشاعرهم ووجهات نظرهم مع أشخاص آخرين، وهذا سوف يعطيهم الدعم والتوجيه الذي يحتاجونه لتحسين حالتهم، وتوفر مجموعات الدعم تثقيفا حول إدمان الإنترنت ونصائح للتحكم به وإدارته. وتصف المجموعات نفسها على أنها تهدف إلى تعزيز صحة وسعادة الأفراد المدمنين على الإنترنت . (معيجل وبريسم، 2016، ص 11)
- 9-1- العلاج النفسي:** من خلال استخدام أساليب وتقنيات واستراتيجيات العلاج النفسي، مثل العلاج السلوكي المعرفي والعلاج السلوكي المعرفي والعلاج العقلاني والعلاج النفسي الديني والعلاج النفسي الإيجابي والعلاج التكاملي. (الطيار، 2016، ص 413)
- 9-2- العلاج الأسري:** بالعمل على غرس أهمية الإنترنت في الاستكشاف والبحث العلمي الذي يفيد الذات والمجتمع في نفوس الأبناء، التعرف على مشاكل الأبناء، زيادة مساحة الحوار في إطار الاحترام المتبادل حتى لا يسعى هذا المراهق نحو البحث عن آذان صاغية عبر الإنترنت والتي يجمل محتواها وأهدافها. (حمودة، 2015، ص 223)

9-3- أسلوب الضبط الذاتي: من خلال تعويد المدمن على أسلوب كبح جماح نفسه. وممارسة الرياضة أو التواصل مع الأهل والأصدقاء بذل تصفح الإنترنت. وتحديد وقت الدخول إلى الشبكة وبساعة واحدة لضابط خارجي. والرقابة الأسرية التي تحد ساعات استخدام الإنترنت ومجالاتها.

9-4- العلاج التبصري: يركز على اعتراف الشخص بأنه مدمن، وهذه خطوة مهمة في العلاج وبالتالي عليه أن يتحمل جزءا من مسؤوليته في العلاج.

9-5- علاج متلازمة النفق الرسغي: تعالج عادة بإعطاء المريض فيتامين B، نصح المريض بإضافة المكملات الغذائية، تجنب تناول الأغذية الغنية بالحديد، عدم الإفراط في تناول الأطعمة التي تحتوي على فيتامين E (إتباع حمية لعلاج تناذر النفق الرسغي). (حمودة، 2015، ص 223)

9-6- العلاج المعرفي: إن الأفراد الذين لديهم نمط تفكير سلبي يميلون إلى القلق وتوقع الأحداث السلبية ويتجنبون مواقف الحياة الواقعية ولذلك يميلون إلى استخدام الإنترنت كونه وسيلة هروب من الواقع، ولذلك فإن العلاج المعرفي يحدد الإدراكات السلبية ويعمل على إعادة صياغة وتشكيل مدركات الأفراد لمساعدتهم على تطوير إدراكات تكيفية بديلة. (معجل وبريسم، 2016، ص 13)

9-7- تنمية الوازع الديني لدى الشباب: باعتبار أن الدين خط دفاعي أولي، يمنع الشباب من منزلق الانحراف وذلك بتكثيف الجرعات التوجيهية الإسلامية من خلال المناهج والبرامج الثقافية العامة والمجتمعية، كذلك العمل على تبصير الشباب بحسب مستوياتهم العقلية والاجتماعية والنفسية مع الاستفادة من جميع الوسائل المتاحة كالمساجد، خطب الجمعة، الأعياد ووسائل الإعلام. وهنا ينبغي على المهتمين أن يتبعوا الحكمة في إرشادهم باللطف واللين والموعظة الحسنة والبعد عن التعصب والشدة، ولا يجب مواجهة الشباب بأخطائهم لأنها تزيدهم إصرارا وعنادا، بالإضافة إلى توعية الجيل من مخاطر إدمان الإنترنت وما يمكن أن تحدثه الآثار السلبية، وتربيته من نعومة أظافره على الأخلاق الحميدة والتي تتحول إلى سلوك ذاتي يحكم تصرفاته ويمنع لديه الفضول الزائد. وقال د. ديفيد فيسكوت: " إذا عشت الاستقامة فحياتك سوف تشفي نفسها"، وسرد مجموعة تصرفات تؤدي إلى استقامة الفرد وخاصة إقلاعه عن الإباحية منها: لا أسرار بعد اليوم، النزاهة العاطفية والصدق في جميع التعاملات، الاعتراف بأن الكذب هو تواصل هدفه الخداع، تحمل المسؤولية ومحاولة تصحيح المشاكل، المحافظة على الالتزامات من تلقاء نفسها. (بن عمارة، 2014، ص.ص 114 / 115)

خلاصة الفصل:

إن ظاهرة الإنترنت ومواقعها التواصلية أصبحت ظاهرة تكنولوجية هامة هيمنت على منظومة الحياة الإنسانية، حيث اقتحمت جميع مجالاتها تقريبا وباتت جزءا لا يتجزأ من أدق تفاصيل الحياة اليومية للأفراد ومن مختلف الشرائح والأعمار، بشكل واضح وجلي لا يمكن غض الطرف عنه، إذ دفعت الكل للإقبال على استخدامها بشكل كثيف ومفرط قد يصل إلى درجة الإدمان لعدة أسباب وعوامل، أهمها ما تتميز به من خصائص التنوع والإثارة والتجديد والتطوير، وما تسمح بممارسته من عديد النشاطات المتنوعة أو ما تتيح الحصول عليه من كثير الخدمات الوفيرة، إذ وجد السواد الأعظم من البشر ضالته فيها. مما انعكس بالسلب على مستخدميها وخاصة في ظل الاستخدام السيئ لها، الأمر الذي جعلها ميدانا خصبا للبحث والدراسة والتنظير لتفسيرها كظاهرة مستقلة في حد ذاتها ثم ما نتج عنها من ظواهر كالإدمان عليها، وذلك بإسقاط مبادئ النظريات السابق ذكرها وخاصة النفسية منها والاجتماعية والاعلامية من أجل فهم ماهيتها وتفسير طبيعة تفاعل المستخدمين معها، ثم استغلال ذلك في محاولة إيجاد حلول علاجية ووقائية موضوعية لترشيد استخدامها بغية الحد من أضرارها ومخاطرها وآثارها السيئة وانعاساتها السلبية على المفرطين في استخدامها وخاصة لدى الشباب منهم والمراهقين والأطفال. وتأتي هذه الدراسة لمعرفة إلى أي مدى يقبل طلبة جامعة غرداية على مواقع التواصل الاجتماعي؟ وهل وصل هذا الاستخدام إلى درجة الإدمان؟ ومدى مساهمة ذلك في شعورهم بالاغتراب الاجتماعي نتيجة للاستخدام الكثيف لهذه المواقع؟ وجاء هذا الفصل كمحاولة لتغطية موضوع مواقع التواصل الاجتماعي وبعض الأمور المتعلقة به من الناحية النظرية، حيث تناولت الباحثة فيه موضوع مواقع التواصل الاجتماعي في جانبين، تضمن الجانب الأول موضوع مواقع التواصل الاجتماعي من حيث المفهوم والتعريف وأبرز مواقع التواصل الاجتماعي المتمثلة في: (الفيسبوك، اليوتيوب، ماي سبيس، جوجل⁺، سناب شات، الواتس آب، انستغرام، لينكدان، البريد الإلكتروني). ثم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي ودوافع استخدامها والتأثيرات الإيجابية والسلبية لهذا الاستخدام. بينما تضمن الجانب الثاني موضوع إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والذي يندرج تحت موضوع إدمان الإنترنت. وأهم ما تم التطرق إليه هو مفهوم إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وتعريفه وأهم الاتجاهات النظرية المفسرة له كظاهرة لدى طلبة الجامعة، والمحكات التشخيصية لهذا الإدمان والأسباب والعوامل الكامنة وراءه ومرحلة حدوثه وأعراضه وآثاره على مستخدمي هذه المواقع ثم طرق علاجه ليختتم بسبل الوقاية منه.

الفصل الثالث : الاغتراب الاجتماعي

تمهيد

أولاً : الاغتراب

- 1- التأصيل التاريخي لمفهوم الاغتراب
- 2- مفهوم الاغتراب وتعريفه
- 3- أنواع الاغتراب
- 4- أبعاد الاغتراب
- 5- العوامل الكامنة وراء الاغتراب
- 6- مراحل حدوث الاغتراب
- 7- مخاطر الاغتراب
- 8- مواجهة الاغتراب

ثانياً : الاغتراب الاجتماعي

- 1- مفهوم الاغتراب الاجتماعي وتعريفه
- 2- أنواع الاغتراب الاجتماعي
- 3- أبعاد الاغتراب الاجتماعي
- 4- نظريات الاغتراب الاجتماعي
- 5- طلاب الجامعة والاغتراب الاجتماعي
- 6- إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والاغتراب الاجتماعي

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن ما يميز حياة الإنسان في عصرنا الحالي هو سرعة الإيقاع بسبب دخول التكنولوجيا في جميع المجالات، وما نتج عن ذلك من تغيرات وتطورات في نمط الحياة وسبل العيش شكلت تحد كبيراً لقدراته في استيعابها والتعامل معها. فالإنسان في سعيه لملاحقة التطورات للوصول إلى مستوى يتفق مع طموحه ويحقق الرضا لديه، يتعرض لمواقف محبطة ويقع في صراع بين تحقيقه لرغباته وظروف البيئة المحيطة. فيحاول التعامل مع هذه المواقف المحبطة بالقدر الذي يحقق توافقه النفسي والاجتماعي. وإذا عجز عن ذلك قد يتعامل معها بالتظاهر باللامبالاة والتجاهل والرفض مع الشعور باليأس وعدم القدرة على تحديد الأهداف أو اتخاذ القرارات... وغيرها من التعاملات التي تحمل في طياتها مؤشرات لمفهوم يطلق عليه مصطلح الاغتراب.

ويعد الاغتراب ظاهرة إنسانية يتميز بها الإنسان على غيره من الكائنات، فقد انفصل عن ذاته أو عن مجتمعه أو عن كليهما معاً. وتختلف درجة الإحساس بالاغتراب باختلاف الظروف التي تحيط بالفرد. في هذا السياق سيتناول هذا الفصل موضوع كل من: الاغتراب والاغتراب الاجتماعي وبعض الجوانب المتعلقة بهما.

أولاً: الاغتراب:

1- التأصيل التاريخي لمفهوم الاغتراب:

الاغتراب مصطلح شديد العمق، عريق الأصل، يعود إلى تلك اللحظة التي نزل فيها آدم عليه السلام إلى الأرض "مغتربا" عن الجنة وعن المعية الإلهية التي كان يحظى بها قبل عصيان أمر ربه، فتلك هي أولى مشاعر الاغتراب. (خليفة، 2003، ص19)

وفي تحديد لتاريخ مصطلح الاغتراب والمسار الذي سلكه حتى وصل إلى ما هو عليه الآن من شيوع وانتشار في حياتنا الثقافية المعاصرة، قسم محمود رجب مسيرة المصطلح إلى ثلاث مراحل:

● مرحلة ما قبل هيجل: يحمل مفهوم الاغتراب معاني مختلفة تكمن في سياقات ثلاثة هي:

- السياق القانوني: بمعنى انتقال الملكية عن صاحبها وتحويلها إلى آخر.

- السياق الديني: بمعنى انفصال الإنسان عن الله وتعلقه بالخطيئة وارتكاب المعصية.

- السياق النفسي الاجتماعي: بمعنى انفصال الإنسان عن ذاته ومخالفته لما هو سائد في المجتمع.

(جوزة، 2012، ص.ص266/267)

● المرحلة الهيجلية: على الرغم من أن الفيلسوف فيخته (J W.FICHTE) هو أول من صاغ اللفظة الألمانية (ENTFEMDUNG)، ولكن يعتبر هيجل أول من استخدم الاغتراب في إطار منهجي بوصفه خاصية وجودية متأصلة في وجود الإنسان. وقد كان للاغتراب عند هيجل معنى مزدوج، معنى ايجابي يقصد به تخارج الروح وتحليلها على نحو إبداعي، ومعنى سلبي يتمثل في عدم قدرة الذات في التعرف على ذاتها في مخلوقاتها من الأشياء والموضوعات. (دبلة، 2016، ص19)

مرحلة ما بعد هيجل: بدأت تظهر النظرة الأحادية إلى مصطلح الاغتراب، أي التركيز على المعنى السلبي، حيث اقترن المصطلح في أغلب الأحوال بكل ما يهدد الإنسان وحرته، وأصبح الاغتراب وكأنه مرض أصيب به الإنسان الحديث، ومن المفكرين والفلاسفة الذين جاؤوا بعد هيجل واهتموا بتناول الاغتراب ماركس والوجوديون الذين انتقدوا هيجل وثاروا عليه ومنهم سارتر. (خليفة، 2003، ص22)

يتضح مما سبق أن الاغتراب رافق الإنسان في مسيرته التاريخية منذ بداية الوجود إلى عصرنا الحالي. وترى الباحثة أن هذا التطور لمفهوم الاغتراب هو تطور طبيعي وهو انعكاس لما شهدته الحياة البشرية في جميع المجالات من تغيرات وتطورات وتحولات متلاحقة، خاصة في مفهومه السلبي لأن تلك التطورات والتغيرات والتحولات ولدت مشكلات وأزمات وتناقضات وتحديات أثرت بشكل أو بآخر على حرية الفرد وتوافقه النفسي والاجتماعي وصحته النفسية، حيث كان هذا التأثير بوتيرة متباطئة في بداية الوجود، وبوتيرة متسارعة في عصرنا الحالي بشكل جلي وواضح.

2- مفهوم الاغتراب وتعريفه:

2-1- مفهوم الاغتراب:

يعد الاغتراب Alienation واحدا من المفاهيم الإشكالية الأكثر دويا في الكتابات التي تعالج مشكلات المجتمع سواء في الفلسفة أو فلسفة السياسة أو العلوم الاجتماعية والإنسانية، وقد حظي هذا المفهوم منذ مرحلة مبكرة باهتمام العديد من المفكرين أمثال: هوبز، روسو، كانت، فشته، شيلر، هيجل، دوركهايم، ماركس، هايدجر، سارتر، ميرتن، فروم، هورني. والمتطلع للبحوث المتعلقة بمفهوم الاغتراب يكشف عن تنوع استعماله، وتعدد معانيه، وربما نشأ هذا التداخل عن الطابع المركب للمفهوم، حيث تتعدد ميادين البحث فيه وزوايا النظر إليه، وعموما يغلب على مفهوم الاغتراب المعاني السلبية المتمثلة في الجوانب اللاعقلانية والنزعات اللايقينية التي تعكسها منظومة كبيرة من استجابات السخط والالتوافق وعدم الارتباط. (علي، 2015)

وقال حسين جمعة أن مفهوم الاغتراب مصطلحا ودلالة، هدفا ووظيفة قد تطور في ماهيته تبعا لاختلاف الزمان والمكان، والتصور الفكري الفلسفي، وإن ظلت الذات الفردية النفسية مرتكزا ينبثق منها في التنافر الذاتي للفرد، أو في التنافر بينه وبين غيره إنسانا ومجتمعا، كونا وطبيعة، نشاطا وعملا، فهو مفهوم يؤكد التجاذب النفسي بين الرضا والرفض، بين الحرية والقهر، بين الانفتاح والانغلاق، بين الرجاء والإحباط بين سقوط الإنسان ومحاولة تجاوزه هذا السقوط أو الانحراف بين التوازن والاضطراب، إنه بمعنى آخر تعبير عن التوتر والقلق النفسي وضياع الذات أو استشعار الخوف من فقدان الأمن والأمان، والفرح والسعادة، والتواصل مع الجوهر الطبيعي...، إنه صراع ذاتي داخلي للفرد، وصراع بينه وبين الوسط المحيط به للخلاص من القهر، الظلم، الاستغلال، العبث، الفوضى، الزلل، الخطأ، النزاع، الاغتصاب، الفساد، الانتهاك. (منصر، 2016، ص.ص 88/87)

2-2- تعريف الاغتراب:

2-2-1- الاغتراب في اللغة العربية: استخدمت كلمة الاغتراب في اللغة العربية ضمن سياقات عديدة ومتنوعة فقد جاء في مختار الصحاح ما يلي:

- الغربة، الاغتراب تقول (تغرب واغترب) بمعنى (غريب وغرب) والجمع (الغرباء) بمعنى الأبعد.
 - والتغريب: النفي عن البلد. والاغتراب أو الغربة: النزوح عن الوطن. يقال: غربت الشمس تغرب غروباً؛ بعدت وتوارت في مغيبيها. (الرازي، 1992، ص 223)
 - وتوحي كلمة الغروب والاغتراب بالضعف والتلاشي، فهي عكس النمو الذي منه الانتماء. فيقال: "غربت شمس العمر" إذا كانت المرحلة هي الشيخوخة، كما يرتبط الاغتراب بفقدان السند والضعف، لأن الغريب ضعيف لا سند له من قرابة ينتمي إليها أو ملجأً يحتتمي به. (منصور، 1989، ص 19)
 - وترد أيضا مادة (عُرب) في المعجمات العربية للدلالة على البعد، فنجد:
 - الغرب والغربة: الذهاب والتنحي والنوى، والعُرب والعُربة: النزوح عن الوطن.
 - التغريب: النفي عن البلد، والغريب: البعيد عن الوطن، والجمع: غرباء ومؤنثه غربية.
- واستنباطا من هذه الحدود اللغوية، لمفردة الغربة والاغتراب، اجترح لنا الدارسون مفاهيم متعددة للاغتراب، لعل أوضحها هو: الانسلاخ عن المجتمع والعزلة والانعزال، والعجز عن التلاؤم، والإخفاق في التكيف مع الأوضاع السائدة في المجتمع، واللامبالاة وعدم الشعور بالانتماء، بل وأيضا انعدام الشعور بمعزى الحياة. (كنعان، 2012، ص 154)

والغريب أيضا كلمة تطلق على هؤلاء الذين يخرجون في سلوكهم وتفكيرهم عما هو مألوف وشائع، ويمكن أن تستخدم أحيانا على سبيل الاستهجان عندما نقول عن الشخص الذي ينحرف في سلوكه النفسي والاجتماعي إنه "غريب الأطوار" للتعبير عن شذوذه.

يتضح مما سبق أن مفهوم الاغتراب كفكرة أو كلمة وردت في اللغة العربية مند القدم، وقد استخدمت في عدة معان، وترددت الكلمة كثيرا في الأدب العربي، وهو ما يؤكد أن العرب قد تداولوا معنى الاغتراب قبل اتصالهم بالحضارة الغربية. (يوني، 2012، ص25)

2-2-2- الاغتراب في اللغة اللاتينية:

إن المقابل للكلمة العربية اغتراب هو الكلمة الألمانية "ENTFEMDUNG" والكلمة الإنجليزية "Alienation" والكلمة الفرنسية "Aliénation" المشتقتان من الكلمة اليونانية "Alienatio" المستمدة من الفعل اللاتيني "Alienare" والذي يعني نقل ملكية شيء ما إلى آخر، أو يعني الانتزاع أو الإزالة، وهذا الفعل مستمد بدوره من كلمة "Alienus" أي الانتماء إلى شخص آخر أو التعلق به، وهذه الكلمة مستمدة من اللفظ "alius" الذي يدل على الآخر سواء كاسم أو صفة.

(يحيوي، 2011، ص26)

كما استخدمت الكلمة اللاتينية القديمة Alienation في اللغتين الفرنسية والإنجليزية للدلالة على

عدة معاني يمكن إدراجها على النحو التالي:

- **المعنى القانوني:** يدل على تحويل ملكية شيء ما إلى شخص آخر.
- **المعنى الاجتماعي:** يدل على معاني التسبب في فتور علاقة حميمة مع شخص ما، أو حالة من الانفصال أو الشقاق أو إلى الظروف التي تنجم عنها. (العتيبي، 2018، ص15)
- **المعنى النفسي:** يعني فقدان الوعي والعجز أو فقدان القوى العقلية أو الحواس.
- **المعنى الديني:** يتعلق بالخطيئة كالانفصال عن الله. (ذياب، 2018، ص59)
- **المعنى النفسي الاجتماعي:** وتشير كلمة اغتراب هنا إلى ما يحدث للفرد من اضطرابات نفسية وعقلية وما يشعر به من غربة وجفاء مع من حوله.

وما يلاحظ أن كلمة اغتراب قد تواجدت في مختلف اللغات وحملت تقريبا نفس المعنى وهو الإبتعاد

والإستلاب والإنفصال عن الشيء. (بجري، 2009، ص.ص76/77)

2-2-3- الاغتراب اصطلاحا:

لا يمكن التعامل مع مصطلح الاغتراب على أنه مفهوم مطلق وواضح إذ لا يزال في حقيقة الأمر يشوبه الكثير من الغموض والتداخلات، لذلك استخدم هذا المصطلح بدلالات مختلفة فرواد الفلسفة يختلفون في تحديد هذا المفهوم عن رواد علم النفس وهؤلاء بدورهم يختلفون عن رجال الدين وكل له منحي معين واتجاه خاص. (صير، 2013، ص250)

وعليه ارتأت الباحثة إدراج الاغتراب بشكل عام وموجز من منظور اجتماعي ومن منظور نفسي ومن منظور نفسي اجتماعي لعلاقتهم بموضوع الاغتراب أكثر من العلوم الأخرى. وفي ما يلي عرض لمصطلح الاغتراب حسب ما ورد في بعض القواميس والمعاجم والموسوعات سواء في علم الاجتماع أو في علم النفس والطب النفسي.

● **قاموس العلوم الاجتماعية:** يشير الاغتراب إلى حالة الغربة أو الانفصال بين الأجزاء أو الشخصية والجوانب الدالة على الخبرة الخارجية، وبذلك يشير المصطلح للحالة الموضوعية للاغتراب والانفصال وحالة شعور الشخصية المغتربة، وما يعنيه ذلك من انفصال بين الذات والعالم الموضوعي، وبين الذات وجوانبها التي صارت منفصلة. (منصر، 2016، ص85)

وكلمة الاغتراب بالمعنى الاجتماعي استخدمت قديما للتعبير عن حالة من الإحساس الذاتي بالغربة أو الانسلاخ، سواء عن الذات أو عن الآخرين، أو إلى الظروف التي تنشأ عن هذه الحالة.

وما زال هذا هو المعنى الشائع في الاستخدام الحديث لكلمة الاغتراب. (خليفة، 2003، ص25)

● **قاموس علم النفس:** ورد مصطلح الاغتراب العقلي كاضطراب في الفكر، الذي يجعل الحالة الاجتماعية صعبة، حيث أن هذا المصطلح يأخذ معناه العميق بالرجوع إلى المجتمع. فالمغترب عاجز على أن يحيى حياة طبيعية بالامتثال والالتزام إلى قوانين الجماعة، فهو بهذا "مغترب" أي غريب عنها. وللمغترب وسائل تعبير غريبة ومواقفه وتصرفاته تفهم بصعوبة، مظهره غير المتكيف يشكل غالبا مصدر خطر اجتماعي ينشط حجزه في مستشفى متخصص، فالمغترب عقليا يتميز بعلاقته غير الحية بالعالم الخارجي. ورد بأنه منذ عام 1958 مصطلحات المغترب والاغتراب العقلي في طريق الاختفاء من التعبير الطبيعي لتكون معوضة ب"مريض" و"ذهان". (دبلة، 2016، ص.ص21/20)

● **معجم علم النفس والطب النفسي:** يعني الاغتراب: انخيار أي علاقات اجتماعية أو بينية شخصية. وفي الطب النفسي يشير المصطلح إلى الجفوة بين الفرد ونفسه، والتباعد بينه وبين الآخرين، وما

- يتضمنه ذلك من تباعد أو غربة للفرد من مشاعره الخاصة التي تستبعد من الوعي خلال المناورات الدفاعية، ويشاهد الاغتراب في أوضح صورته لدى مرضى الفصام. (عبد الله، 2008، ص 29)
- **موسوعة غيل لعلم النفس: الاغتراب شعور قوي بالعزلة والوحدة، ينتج عن مجموعة متنوعة من الأسباب منها: الاستجابة لأحداث أو مواقف معينة في المجتمع أو في الحياة الشخصية للفرد.** (Gale Encyclopedia of Psychology, 2001, p27)
 - **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي: هو خلل واغتراب عن النفس أو الذات الحقيقية، وهو يحد من قدرة الفرد على الانتماء للآخرين ومن قدرته على اكتشاف نفسه.** (الصفى، 2015، ص316)
- ويستخدم مصطلح الاغتراب في علم النفس الاجتماعي للإشارة إلى العلاقات الشخصية المتبادلة والتي تتناقض فيها أوضاع الفرد بين الأفراد والجماعات الأخرى، مما يؤدي إلى دخوله في حالة من المعاناة والعزلة. (منصور، 2020)
- فالاغتراب حسب هذا المنظور أي علم النفس الاجتماعي هو ظاهرة نفسية اجتماعية ومعرفية تسيطر على الأفراد، حيث تسلب منهم الحرية وروح المبادرة في ظل نظام اجتماعي. فيقل الشعور بالانتماء والمساندة والتعاطف. (بجايوي، 2011، ص27)
- ولا شك أن المعنى الاجتماعي للاغتراب لا ينفصل عن المعنى النفسي وإنما يرتبط به ارتباطاً وثيقاً، ذلك لأن المغترب نفسياً هو أيضاً مغترب اجتماعياً، بمعنى أن اغتراب الأفراد واضطرابهم كان في جانب كبير منه أثر من آثار نبذ المجتمع، أو تجاهله، أو مطاردته لهم ومن ثم كانوا غرباء بين الآخرين، تميزوا بعدم الانتماء إلى الآراء أو المعتقدات الشائعة المألوفة. (مروفل، 2016)
- ومن أهم التعاريف الجامعة التي تتبناها الباحثة في تعريفها للاغتراب الاجتماعي هو تعرف **حليم بركات (2006)**، حيث يعرفه بأنه منظومة أو نسق أو عملية صيرورة واحدة تتكون في العادة من مراحل متكاملة ومتسقة مع بعضها البعض هي:
- مصادر الاغتراب وتتكون من التجزئة والتفتت الاجتماعي وهيمنة الدولة على المجتمع وتسلط الأنظمة الاجتماعية القسرية (النظام الأبوي وهيمنة المؤسسات الدينية والتربية الاستظهارية)، والاستغلال الطبقي والظلم والحرمان والقهر ووجود فجوات عميقة بين الضعفاء والفقراء من ناحية والأقوياء والأغنياء من جهة أخرى، إضافة إلى التبعية والسيطرة الخارجية على الموارد العربية بالتحالف مع الحكام والطبقات المهيمنة .

- تجربة اغتراب الإنسان على صعيد الوعي الذاتي وفي علاقاته بالمجتمع ومؤسساته.
 - نتائج الاغتراب السلوكية كالانسحاب أو العزلة والخضوع أو الثورة في سبيل تغيير الواقع المعاش".
 (عباسي، 2016، ص.ص153/154)
 تبين مما سبق أن مفهوم الاغتراب لا يزال لم يتضح بعد، وذو معاني متعددة. ويشير إجمالاً إلى وضع غير صحي وغير سوي للفرد المغترب، يعبر عن حالة من الشعور بالانفصال عن الذات أو عن الآخرين وعن المجتمع الذي يعيش فيه الفرد.

3- أنواع الاغتراب:

3-1- الاغتراب الثقافي:

هو ابتعاد الفرد عن ثقافة مجتمعه ورفضها والنفور منها، والانبهار بكل ما هو غريب أو أجنبي من عناصر الثقافة، وخاصة أسلوب حياة الجماعة والنظام الاجتماعي، وتفضيله على ما هو محلي، ومن شواهد الاغتراب الثقافي التعليم باللغات الأجنبية (على حساب اللغة العربية)، واستخدام أسماء أجنبية للمدن والقرى السياحية والمؤسسات الإنتاجية. (زهران، 2004، ص111)

3-2- الاغتراب السياسي:

هو إحساس المواطن بالغربة عن حكومته وعن النظام السياسي، واعتقاده بأن السياسة والحكومة يسيرها آخرون لحساب آخرين، طبقاً لمجموعة قواعد غير عادلة، حيث تتحكم أقلية متميزة على جهاز الدولة، وهو يشعر في هذه الحالة أن المجتمع والسلطة لا يحسان به، ولا يعنيهما أمره وبأنه لا قيمة له في ذلك المجتمع. فالمغترب بطبيعته لا يميل إلى المشاركة السياسية، لأن مشاعر اللاقوة السياسية تشكل حواجز نفسية تمنعه من المشاركة في الأنشطة السياسية. (الرواشدة، 2011، ص269)

3-3- الاغتراب الديني:

الاغتراب حسب الإسلام والمسيحية واليهودية يعتبر حتمية في الوجود الإنساني، وحياة الإنسان على الأرض ما هي إلا غربة عن وطنه السماوي. فقد جاء الاغتراب في الإسلام بالصورة التي يوضحها الرسول الكريم (ص) حيث قال: "بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء"، قيل ومن الغرباء يا رسول الله؟ قال: "الذين يصلحون إذا فسد الناس". فيوضح هذا الحديث الشريف أن الغرباء هم الفئة القليلة من أهل الصلاح التي استجابت للرسول (ص) في بداية الدعوة. وقد زالت هذه الغربة حين انتشر الإسلام في أرجاء المعمورة، ولكن سرعان ما أخذ الإسلام في الاغتراب خاصة في العصر

الذي نعيش فيه. وقد جاء الاغتراب في الإسلام بثلاث درجات هي: اغتراب المسلم بين الناس، اغتراب المؤمن بين المؤمنين، اغتراب العالم بين المؤمنين. فغربة العلماء هي أشد أنواع الاغتراب لقلتهم بين الناس وقلة مشاركة الناس لهم. وكشفت العديد من البحوث النفسية الحديثة أن الصحة النفسية للمتددين على دور العبادة تتفوق بشكل جوهري على غير المتددين عليها وعلى من لا عقيدة لهم. كما تبين الدراسات أن الرفاهية وحدها لا تحقق التوازن النفسي أو الرضا الكامل عن الحياة.
(نوي، 2016، ص.ص 215/216)

3-4- الاغتراب الاقتصادي:

هذا ما أشار إليه **ماركس** حين ناقش مفاهيم الاغتراب والعمل وطبيعته، وقد حدده على أنه حالة من انفصال العامل عن العمل، بدرجة تفقده القدرة على العمل، مما يولد لديه مشاعر العجز والملل. وتساعد البيروقراطية وطبيعة العلاقة بين العامل وصاحب العمل في شعوره بالانفصال عن عمله رغم وجوده الجسمي، أو بالتشيزم والذي يعد شكلا من أشكال الاغتراب. كما أن نقص المشاركة في اتخاذ القرارات وشعور العامل بالضعف والحرمان من الأمور الإدارية وعدم الرضا عن العمل، جميعها مؤشرات للاغتراب المهني والذي يقترن بالاغتراب الإنتاجي والاستهلاكي والوظيفي. (الشمراي، 2010، ص 14)

3-5- الاغتراب النفسي:

الاغتراب النفسي مفهوم عام وشامل يشير إلى الحالات التي تتعرض فيها وحدة الشخصية للانشاط أو للضعف والانهيار بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم في داخل المجتمع. ومن صور الأزمة الاغترابية التي تعترى الشخصية، مفهوم الاغتراب في الشخصية بالجوانب التالية:

- غياب الإحساس بالتماسك والتكامل الداخلي في الشخصية.
- ضعف أحاسيس الشعور بالهوية والانتماء والشعور بالقيمة والإحساس بالأمن.
- حالات عدم التكيف التي تعانيها الشخصية، من عدم الثقة بالنفس، والمخاوف المرضية والقلق، والإرهاب الاجتماعي. (بوتعي، 2013، ص 103)

3-6- الاغتراب الروحي:

هو إغتراب الانسان عن الزمن الحالي الذي يعيشه والاتجاه إلى تمجيد الماضي الذي يكون له موضوعا جماليا فقط والإشادة به، فينفصل عن تاريخه الحالي ليعيش بوجوده وعقله في الزمن القديم.
(كباحة، 2015، ص 53)

3-7 - الاغتراب التعليمي:

إن التربية بشكل عام تؤدي دورا اغترابيا يتمثل في دفع عدد كبير من طرفي العملية التربوية (طلاب، معلمين) إلى الاغتراب، مع ما يصاحبه من شعور بالعجز وغياب المعنى والعزلة الاجتماعية وغياب المعايير، فتلعب المناهج الدراسية وطرق التدريس والتقويم التربوي دورا في اغتراب الطلاب وإحباطهم. أما اغتراب المعلمين فسببه تدني النظرة لمهنة التعليم وقصور النظام والترقيات ووجود أزمة في المعايير المطبقة في تعيين المعلمين وتقييم آدائهم، والتفوق التأهيلي والأكاديمي للمعلم لا يقدم ولا يؤخر، ودخله لا يعطيه إحساسا بالطمأنينة وإحساسه بالملل لتكرار ما يقوم بتدريسه وقلة معنى معظم ما درسه في الجامعة، ولا أهمية لكثير مما يقوم المعلمون بتدريسه بحياة الطالب اليومية وغيرها. (بشايره، 2011، ص.ص31/30)

3-8 - الاغتراب المعلوماتي أو التكنولوجي:

يعد هذا النوع من الاغتراب أهم مميزات العصر ويتخذ ثلاثة أوجه:

- حالة من عدم التكيف مع الثورة المعلوماتية نتيجة عدم إتقان الوسائل تكنولوجية المعلومات، مما يؤدي إلى شعور الفرد بالتخلف.
 - عدم قدرة الإنسان على متابعة أو ملاحقة التغيرات التي تحدث في أي ميدان من ميادين المعرفة.
 - الاستغراق الكامل للإنسان وذوبانه في عالم المعلومات بعيدا عن مظاهر الحياة الإنسانية الطبيعية، ويبدو ذلك بشكل واضح عند الشباب المنغمس في تقنيات الاتصالات. (عباس، 2016، ص40)
- ويعتبر الوجه الثالث لهذا النوع من الاغتراب المحور الذي يقوم عليه هذا البحث، حيث يسعى في دراسته إلى الكشف عن استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي كتقنية من تقنيات الاتصال ومدى إدمانهم عليها، وإلى أي مدى يؤدي ذلك لإبعادهم عن مظاهر الحياة الإنسانية الطبيعية في جانبها الاجتماعي.

وهناك أنواع أخرى رصدتها الباحثة أثناء اطلاعها على ما توفر لها مما كتب في التراث النظري حول ما يتعلق بالاغتراب من أدبيات ودراسات سابقة، منها: الاغتراب الذاتي، الاغتراب الوظيفي أو المهني الذي يمكن إدراجه ضمن الاغتراب الاقتصادي، الاغتراب القانوني، الاغتراب العاطفي، الاغتراب الذهاني، الاغتراب العصبي، الاغتراب الأسري، الاغتراب الرياضي، الاغتراب المكاني، الاغتراب الإبداعي. وترى الباحثة أن هذا التنوع إنما هو انعكاس لمختلف مجالات حياة الإنسان فيحدث الاغتراب عندما تتوفر العوامل والظروف المسببة له في أي مجال منها ليعاني الإنسان من مشاعر الإحباط والبؤس والشقاء

والعجز وعدم الرضا ورفض معايير المجتمع وقيمه... وغيرها من المشاعر الاغترابية والتي تؤدي بالإنسان المغترب إلى الانسحاب من المجتمع أو الخضوع له أو التمرد عليه، إلا أنه لا يمكن فصل هذه الأنواع عن بعضها إلا عند التنظير أو الدراسة أو البحث لأن الشخصية الإنسانية كل متكامل لا يمكن فصلها أو تجزئتها. وسيتم لاحقاً التطرق للاغتراب الاجتماعي بشيء من التفصيل باعتباره محل البحث الحالي.

4- أبعاد الاغتراب:

على الرغم من أنه لا يوجد اتفاق تام بين الباحثين على مفهوم محدد للاغتراب، فإن هناك اتفاق شبه تام على العديد من أبعاده، والتي توصلوا إليها من خلال تحليل هذا المفهوم وإخضاعه للقياس، حيث أشار ملفن سيمان (Seeman, 1959/1990) إلى خمسة أبعاد هي: العجز واللامعنى واللامعيارية والعزلة الاجتماعية واغتراب الذات. وأضافت دائرة المعارف البريطانية الغربية الثقافية لهذه الأبعاد. وعالج باحثون آخرون مظاهر أخرى على أنها من حالات الاغتراب كالانتحار وفقدان الانتماء وازدياد الهوة بين الأجيال والتمرد وتعاطي المخدرات. (خليفة، 2003، ص35)

كما أن هناك تصنيفات أخرى منها:

- تصنيف جوين نيتلر (G.Nettler, 1957): حدد أربعة أبعاد هي: الاغتراب عن الثقافة، الاغتراب عن الحياة الأسرية، الاغتراب الديني والاعتراب السياسي.

- تصنيف دافيدز (Davids, 1959): حدد خمسة أبعاد هي: التمركز حول الذات، التشاؤم، فقد الثقة، القلق، الاستياء.

- تصنيف نيل وسلمان (Neal & Salman, 1957): حدد أربعة أبعاد هي: فقد القوة، اللامعيارية، الأنومي، حالات التوجه.

- تصنيف سيد عبد العال: حدد بعدين هما: بعد دنيوي مادي، بعد أخروي روحي.

- تصنيف سناء زهران (2004): حددت ستة أبعاد هي: الاغتراب الثقافي والاعتراب الاجتماعي، اللامعنى، العجز، اللاهدف، اللامعيارية. (حديدي، 2016، ص.ص81/82)

وقام الباحث عبدة الصنانعي بالاطلاع على عدد من الدراسات العربية والأجنبية، بلغ عددها 25 دراسة لحصر الأبعاد الأكثر شيوعاً وتكراراً فيها. وتوصل إلى أن: بعد كل من العجز واللامعيارية تكرر بنسبة 92%، ثم بعد اللامعنى بنسبة 88%، ثم بعد العزلة الاجتماعية بنسبة 80%، ثم بعد اغتراب الذات بنسبة 44%، ثم بعد كل من التمرد والتشاؤم بنسبة 28%، ثم الاغتراب الثقافي بنسبة 20%، ثم بعد كل

من الرفض والسخط بنسبة 12%، ثم أبعاد كل من الاتجاهات السالبة والاغتراب العاطفي والاغتراب الحضاري واللامبالاة وعدم الانتماء بنسبة 8%، ثم أبعاد كل من التسلطية، سلطة الأسرة، الامتثال للقيم، الاغتراب الديني، تقدير الذات، الاستياء، عدم الرضا بنسبة 4%. (الصنعاني، 2009، ص.ص 40/39)

وتجدر الإشارة إلى أن الأبعاد التي اعتمدت في هذه الدراسة هي الأبعاد التي اعتمد عليها الباحث خالد أبو شعيرة في بناء أدواته لقياس الاغتراب في النسق الاجتماعي لدى الشباب الجامعي والتي تبنتها الباحثة لقياس مستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة غرداية، حيث تتمثل هذه الأبعاد في: فقدان المعايير، الإنعزال الاجتماعي، فقدان السيطرة، اللامبالاة، عدم الانتماء، فقدان المعنى. وسيتم التطرق إليها من الناحية النظرية في العنصر المخصص لها عند عرض أدبيات متغير الاغتراب الاجتماعي.

5- العوامل الكامنة وراء الاغتراب:

5-1- العوامل النفسية:

- الصراع: بين الدوافع والرغبات المتعارضة وبين الحاجات التي لا يمكن إشباعها في وقت واحد، مما يؤدي إلى التوتر الانفعالي والقلق واضطراب الشخصية.
- الإحباط: حيث تعاق الرغبات الأساسية أو الحوافز أو المصالح الخاصة بالفرد ويرتبط الإحباط بالشعور بخيبة الأمل والفشل، والعجز التام والشعور بالقهر وتحقير الذات.
- الحرمان: حيث تقل فرصة تحقيق دوافع وإشباع الحاجات كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية والاجتماعية.
- الخبرات الصادمة: هذه الخبرات تحرك العوامل الأخرى المسببة للاغتراب مثل: الأزمات الاقتصادية والحروب. (زهرا، 2004، ص 107)

5-2- العوامل الاجتماعية:

- ضغوط البيئة الاجتماعية والفشل في مواجهتها.
- الثقافة المريضة التي تسود فيها عوامل الهدم والتعقيد.
- التطور الحضاري السريع وعدم توافر القدرة النفسية على التوافق معه.
- اضطراب التنشئة الاجتماعية، حيث تسود الاضطرابات داخل الأسرة والمدرسة والمجتمع.

- مشكلة الأقليات، ونقص التفاعل الاجتماعي والاتجاهات الاجتماعية السلبية والمعاناة من خطر التعصب والتفرقة في المعاملة وسوء التوافق المهني، حيث يسود اختيار العمل على أساس الصدفة، وعدم مناسبة العمل للقدرات وانخفاض الأجر.
- سوء الأحوال الاقتصادية وصعوبة الحصول على ضروريات الحياة.
- الضلال والبعد عن الدين والضعف الأخلاقي وتفشي الرذيلة.
- تدهور نظام القيم وتصارعها بين الأجيال. (زهران، 2004، ص108)

5-3- العوامل الاقتصادية:

بعد ظهور عدد كبير من الأفراد ذوي الدخل المرتفع وذوي الدخل المنخفض سببا كبيرا يترتب عليه اختلاف في مستوى المعيشة والحياة والمظهر، ويترتب على ذلك فقدان المعايير والقوة والوسائل التي يمكن بها زيادة السيطرة على الطبيعة، مما يؤدي إلى غياب أصحاب الدخل المحدود في نفس المجتمع. (منصر، 2012، ص105)

5-4- العوامل السياسية:

تبعاً لنوعية الأساليب التي تتبعها السلطة السياسية مع المواطنين عامة، والشباب خاصة، يكون مدى التفاعل ايجابيا لديهم. فإذا مارست السلطة أسلوباً ديمقراطياً، وسمحت بمساحة أكبر من الحرية في التعبير لدى المواطنين، كان ذلك ايجابياً وساهم الشباب في تفاعل ايجابي في المواقف الحياتية، عكس ما إذا كانت السلطة دكتاتورية، فإن ذلك حتما سينعكس عليهم سلباً. (الصيادي، 2012، ص20)

5-5- العوامل الثقافية والفكرية:

إن الفوارق الثقافية والفكرية بين البشر تخلق بينهم العديد من المشاكل كالاغتراب الاجتماعي. فالفرد عندما يدرك حقائق اجتماعية محيطة به بمستوى أعمق دون أن يفهمه غيره من المحيطين به يضطر إلى العيش في عزلة اجتماعية كحل له أو قد ينتقل إلى مجتمع آخر يتقبل أفكاره ومبادئه الجديدة، خصوصاً إذا كان المجتمع الذي يعيش فيه من المجتمعات التي تقدر الموروث الثقافي، إذ لا تجد أفكاره صدى واسعاً وسط هذا المجتمع. (النابلي، 2014، ص47)

يتضح مما سبق أن هناك أسباب وعوامل مختلفة تساهم في حدوث الاغتراب لدى الفرد. ومن المؤكد أن تفاعل بعض من هذه الأسباب والعوامل أو كلها فيما بينها يزيد من حدة شعور الفرد المغترب بالاغتراب بمختلف مظاهره وأنواعه.

6- مراحل حدوث الاغتراب:

6-1- مرحلة التهيؤ للاغتراب: تتضمن هذه المرحلة مفهوم فقدان السيطرة ببعديه المتمثلين في سلب المعرفة وسلب الحرية، وفقدان المعنى واللامعيارية. فعندما يشعر الفرد بفقدان السيطرة إزاء الحياة والمواقف الاجتماعية، تتساوى معاني الأشياء لديه بل تفقد معانيها، وتبعاً لذلك فلا معايير تحكمه ولا قواعد ينتهي إليها.

6-2- مرحلة الرفض والنفور الثقافي: وهي المرحلة التي تتعارض فيها اختيارات الأفراد مع الأحداث والتطلعات الثقافية، فهناك التناقض بين ما هو فعلي وما هو مثالي، وما يترتب عليه من صراع الأهداف. وفيها يكون الفرد معزولاً عن رفقاءه على المستوى العاطفي والمعرفي، إذ ينظر إليهم بوصفهم غرباء. وعند هذه النقطة يكون مهيباً للدخول في المرحلة الثالثة.

6-3- مرحلة التكيف المغترب: أو العزلة الاجتماعية بأبعادها الإيجابية المتمثلة في المجازاة المغتربة وأبعادها الإيجابية التي يعكسها الانسحاب والعزلة الاجتماعية. وفي هذه المرحلة يحاول الفرد التكيف إما بالاندماج والمسايرة والخضوع لكل المواقف أو بالتمرد والثورة والاحتجاج، ويتخذ موقفاً إيجابياً نشطاً برفض الأهداف الثقافية، حيث يقف بإحدى قدميه داخل النسق الاجتماعي، الأمر الذي يحيله في نهاية المطاف إلى إنسان مغترب. (تالي، 2014، ص.ص 169/170)

7- مخاطر الاغتراب:

يرى العديد من العلماء أن الاغتراب يمثل أحد أسباب إدمان المخدرات وعدوانية الشباب وتمردهم على النظام، وفقدانهم للحس الاجتماعي والهوية والانتماء الوطني، والتبليد والسلبية واللامبالاة وغيرها من الأمراض الاجتماعية والنفسية المدمرة، التي تحتاج إلى جهود مخلصه ومتكاملة لعلاجها قبل استفحالها. ولعل من أبرز آثار اغتراب الإنسان في حياتنا المعاصرة ما تفصح عنه الإحصاءات والدراسات السيكولوجية والاجتماعية وبخاصة في بلدان شمال أوروبا، والولايات المتحدة من زيادة خطيرة في انتشار الأمراض النفسية، والانتحار وإدمان الخمر والمخدرات والانحلال الجنسي والدعارة وهجرة العقول، ومن هنا كان الاغتراب مشكلة إنسانية عامة وأزمة للإنسان المعاصر وإن اختلفت أسبابه ومظاهره ونتائجه من مجتمع لآخر ومن جيل إلى جيل فهو يشير إلى شعور الفرد بعدم الانتماء للآخرين وللمجتمع الذي يعيش فيه أو رفض الآخرين والمجتمع له. ولعل ذلك يبرر انتشار استخدام مفهوم الاغتراب في الموضوعات التي تعالج مشكلات الإنسان المعاصر. (الرواشدة، 2012، ص.ص 4/5)

- ومن أهم نتائج الاغتراب من وجهة نظر عبد اللطيف خليفة:
- الهامشية: يؤدي الاغتراب إلى تشكل شخصية هامشية بسبب شعور الفرد بالانفصال عن المجتمع، وأنه بلا هدف وأنه غريب عن بلده وأنه عاجز عن اتخاذ القرارات.
 - التطرف: يلجأ المتطرفون إلى شن حرب مدمرة على البناء السياسي الذي تعيش فيه الأفكار المقيدة لحرياتهم، ولا تعطيههم الفرصة للتعبير عن أفكارهم ومشكلاتهم ولهذا فإن الفكر المتطرف صنوان للاغتراب السياسي والاجتماعي.
 - العنف والإرهاب: كشفت الدراسات من خلال نتائجها إلى أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين الاغتراب والعديد من الاضطرابات والمتغيرات غير السوية، مثل: العنف والإدمان والانتحار.
 - تعاطي المخدرات: يعد الاغتراب بما يتضمنه من شعور بالعجز والعزلة الاجتماعية واللامعنى واللامعيارية، أحد العوامل الأساسية المسؤولة عن الإقدام على تعاطي المخدرات أو المواد المؤثرة في الأعصاب، ويمكن النظر إلى الاغتراب كمنافس مهيب للعديد من المشكلات والاضطرابات، ومن أبرزها تعاطي المخدرات. (العرب والرواشدة، 2016، ص.ص 227/228)
 - الأنانية والأناملية: إن استغلال الذات وقهرها من شأنه أن يولد مبدأين خطيرين يمكن أن يحكما سلوك البشر، هما الأنانية لدى المستغل المهيمن، والأناملية لدى الفرد المقهور، حيث أن الأنانية والأناملية أبسط ميكانيزم يمكن أن يستخدمه الفرد المقهور للرد على القوى المسيطرة التي لا يقوى على مواجهتها أو تغييرها، هذا إن لم يدفعه الإحساس بالاغتراب إلى النزعة التدميرية كميكانيزم بديل. (خليل، 2021، ص 447)

8- مواجهة الاغتراب:

ترى إجلال سرى أن مواجهة الاغتراب تتم عن طريق تحقيق الانتماء. ومن أهم إجراءات مواجهة الاغتراب ما يلي:

- التصدي للأسباب النفسية والاجتماعية للاغتراب والتغلب عليها.
- قهر مشاعر الاغتراب والعودة إلى الذات والتواصل مع الواقع.
- تنمية الإيجابية ومواكبة التغيير الاجتماعي والاعتزاز بالشخصية القومية.
- تصحيح الأوضاع الثقافية بما يحقق احترام العادات والتقاليد.
- تصحيح الأوضاع الاجتماعية بما يضمن التفاعل والتواصل.

- تصحيح الأوضاع الاقتصادية على مستوى المهنة وزيادة الإنتاج لإشباع حاجات الأفراد وتدعيم الاستقرار السياسي والديمقراطية، وتنمية الوعي الوطني والولاء والاعتزاز بالوطن.
- تنمية السلوك الديني وممارسة الشعائر الدينية.
- تنمية انتماء الذات إلى هويتها واتصالها بالواقع والمجتمع. وتدعيم مظاهر الانتماء، حيث الأهداف الواضحة والمعايير التي يتم مسايرتها والشعور بالهوية والمكانة والرضا والارتياح والأمن النفسي والاندماج والتوحد والتآلف مع الجماعة. (زهران، 2004، ص.ص 116/117)
- الابتعاد عن التسلط والقسوة وكل مظاهر التربية غير المتوازنة من طرف الآباء واعتماد أسلوب التفهم والتقبل والحوار ومساعدة الأبناء في قضاء حاجاتهم لأجل إعطائهم القدرة على تحمل المسؤولية وبث روح الثقة بالنفس فيهم.
- التركيز في التعليم في جميع مراحل على جوانب الانتماء والابتعاد عن التغريب الثقافي.
- الاهتمام بالجانب الروحي للإنسان من خلال التعليم الصحيح لمبادئ التربية الدينية. ففي تشريعنا الإسلامي وردت الكثير من الأساليب تساعد على مواجهة الاغتراب، إذ شرعت الصلحة الصالحة والرفقة الطيبة في المعاملات. وشرعت الزواج بأحكامه وقوانينه وحثت على عدم الارتباط الزوجي إلا بمن كان طيباً، كما سنت العبادات الجماعية كالحج، والفردية التي يؤديها الجميع سواء كانوا معاً أم متفرقين كالصلاة والصوم. كل ذلك حتى لا ينفرد الإنسان بنفسه ولا يحس بالغرابة والوحدة حتى وإن كان مستقلاً فيما يؤدي، وهذه نقطة تشارك فيها مجمل الأديان السماوية. كما أكدت الشريعة الإسلامية على إفشاء السلام وتشميت العاطس، وعيادة المريض، وعزاء أهل الميت، ومواساة المكروب، والتصدق على المحتاج،... وغيرها من المعاملات التي من شأنها أن تشعر الإنسان بالألفة والاجتماعية. (جديدي، 2012، ص.ص 356/357)
- وتجدر الإشارة أن ما سبق ذكره من العناصر المتمثلة في (أبعاد الاغتراب والعوامل الكامنة وراءه ومراحله ومخاطره وسبل مواجهته) والتي أدرجت كتغطية نظرية لموضوع الاغتراب بشكل عام، فهي تنطبق إلى حد كبير على كل أنواعه بما فيها الاغتراب الاجتماعي بوجه خاص. وما سيأتي التطرق إليه من عناصر هي أيضاً تنطبق إلى حد كبير على الاغتراب وأنواعه الأخرى، لكن الباحثة ارتأت أن تدرجها في تناولها للاغتراب الاجتماعي باعتباره أحد المتغيرين الذين يتناولهما البحث الحالي بالدراسة والتحليل.

ثانيا: الاغتراب الاجتماعي:

1- مفهوم الاغتراب الاجتماعي وتعريفه:

الاغتراب الاجتماعي مفهوم واسع يستخدمه علماء الاجتماع لوصف تجربة الأفراد أو الجماعات التي تشعر بأنها منفصلة عن القيم والمعايير والممارسات والعلاقات الاجتماعية لمجتمعهم بفعل مجموعة متنوعة من الأسباب الهيكلية الاجتماعية والاقتصادية. فأولئك الذين يعانون من الاغتراب الاجتماعي لا يتشاركون في القيم العامة السائدة للمجتمع، وليسوا مندمجين جيدا في المجتمع، ومجموعاته ومؤسسته، ومعزولون اجتماعيا عن التيار الرئيسي. (Crossman, 2019)

وتعتبر مجمل الدراسات التي اهتمت بالاغتراب الاجتماعي بوصفه حالة من الانفصال الفرد عن بيئته، ينشأ عنها مجموعة من النتائج السلبية، كما أكدت عليها التعريفات المختلفة للاغتراب الاجتماعي كالغربة الثقافية والشعور باليأس وانعدام الأمل وحالات التوتر والقلق. (أبو الهدى، 2011، ص158) ويرى علماء النفس الاجتماعي أن هناك مجموعة من المحاور التي تدور حول مفهوم الاغتراب الاجتماعي وهي:

- يشكل الاغتراب الاجتماعي بعدا من أبعاد الاغتراب الثلاثة، فهو يقع بين الاغتراب النفسي أي اغتراب الفرد عن ذاته والاعتراب الثقافي أي تعامل الفرد غير الأصيل مع مفردات الثقافة التي يعيش في إطارها.
- أن هذه الأبعاد غير منفصلة عن بعضها البعض ويشكل فيها الاغتراب الاجتماعي ظاهرة نفسية لها آثارها وانعكاساتها الاجتماعية على الفرد والجماعة.
- أن مفهوم الاغتراب الاجتماعي يقع على الضد تماما من مفهوم الانتماء الاجتماعي، وهو أحد المفاهيم الأساسية التي تدور حول عملية تشكيل العلاقات الاجتماعية، وهو يتناغم مع مفهوم الوحدة النفسية الذي يشير إلى تلك الخبرات المؤلمة التي تحدث عندما تكون شبكة العلاقات الاجتماعية لشخص أو لجماعة ما ناقصة في أحد جوانبها كما ونوعا.
- أنه حالة يشعر خلالها الفرد بالانفصال عن المجتمع، وما يعنيه هذا الانفصال من شعور بالوحدة والغربة، وانعدام علاقات المحبة والصدقة مع الآخرين. (مبارك، 2008، ص.ص364/363)
- وعليه فلاغتراب الاجتماعي يعني شعور الفرد بالانفصال عن جانب أو أكثر من جوانب المجتمع، كالشعور بالانفصال عن الآخرين أو عن القيم والأعراف السائدة في المجتمع أو عن السلطة السياسية

الحاكمة، بالإضافة إلى الإحساس بالألم والحسرة، أو بالتشاؤم واليأس، وما يرافقه أحيانا من سخط أو تمرد أو نقمة أو ثورة. (شاقور، 2015، ص52)

وتعرفه شقير بأنه شعور بعدم التفاعل بين ذات الفرد وذوات الآخرين ونقص المودة والألفة، وندرة التعاطف والمشاركة، وضعف أواصر المحبة والروابط الاجتماعية مع الآخرين. (عباس، 2016، ص36)

وتعرفه بشري عناد مبارك على أنه: عجز الفرد على أن يتواصل اجتماعيا مع عادات وتقاليد الثقافة التي يعيش فيها، فيكون ميالا إلى العزلة عن الآخرين وفاقدًا للقدرة على إدراك أحداث الحياة بصورة موضوعية وبعيدة عن الذاتية فضلا عن شعوره بعدم جدوى الحياة. (مبارك، 2008، ص363)

وتعرف الباحثة الاغتراب الاجتماعي على أنه حالة اجتماعية نفسية تسيطر على الفرد وتجعله يشعر بانفصاله عن مجتمعه نتيجة عدم القدرة على التكيف مع الأوضاع السائدة فيه، حيث يظهر هذا الشعور في عدة مظاهر منها: فقدان المعايير والانعزال الاجتماعي وفقدان السيطرة واللامبالاة وعدم الانتماء وفقدان المعنى.

2- أنواع الاغتراب الاجتماعي

يميز جيفري بين ثلاث أنواع من الاغتراب الاجتماعي:

2-1- الاغتراب الفردي: ويقصد به ذلك الفرد المستلب. والمعزول عن العلاقات والتفاعلات مع الآخرين ويوصف بالمرضى اجتماعيا وهو لا يقبل بقيم المجتمع.

2-2- اغتراب الجماعة: تكون الجماعة التي ينتمي إليها الفرد مستلبة ومعزولة عن المجتمع والفرد الذي يتقمص هذه الجماعة يوصف على أنه "مغترب ثقافيا" أو "سيء اجتماعيا".

2-3- الاغتراب القانوني: هنا توجد نظرة مختلفة للقانون من طرف مختلف الجماعات الموجودة في المجتمع، المعاملة المختلفة للبيض والسود، أو للفقراء والأغنياء.

لقد أدمج جيفري العوامل النفسية والعوامل الاجتماعية في ظهور الاغتراب الاجتماعي ويرى أن الأفراد في هذا الوضع يتصرفون في آن واحد بالانطوائية واللامعيارية في تفاعلهم الاجتماعي، فالمغترب منطوي على نفسه ولا ينتمي لجماعة وهو يشعر بالنبذ وانعدام الأمن ويعاني من عدوانية شديدة، وكما ينعزل الفرد عن الجماعة تنعزل الجماعة عن المجتمع. (بن عمارة، 2014، ص52)

وتختلف الظروف والشروط التي يشعر معها الإنسان بالاغتراب ويمكن تحديد أهمها فيما يلي:

- أن المرء وطاقته الإنتاجية تصبح غريبة عنه بقدر ما تصبح ذاته خاضعة لسيطرة الآخرين.

- أن الاغتراب يحدث للفرد وللآخرين إذا ما سائر المرء مصلحته الذاتية دونما اهتمام بالاحتياجات والمصالح المشروعة للآخرين، حيث تصبح الحياة معهم في إطار جماعة واحدة أمراً مستحيلاً.
- أن الاغتراب يحدث للإنسان عندما لا يتحقق له نوع من التضامن مع الآخرين من خلال المشاركة في مجموعة من القيم والمعتقدات والممارسات.
- أن الشخص قد يشعر بالاغتراب إن لم تكتمل فرديته من خلال رفض التوافق مع المؤسسات الثقافية والاجتماعية وتوقعات الآخرين.
- أن الاغتراب يحدث للإنسان عندما لا تتاح له الظروف الملائمة لتطوير شخصيته من خلال المشاركة في نشاط إنتاجي موجه ذاتياً يجسد ذاته. (الصيادي، 2012، ص17)

3- أبعاد الاغتراب الاجتماعي:

كما سبقت الإشارة إليه فإن الأبعاد التي اعتمدت في هذا البحث هي الأبعاد التي اعتمد عليها الباحث خالد أبو شعيرة في بناء مقياس الاغتراب في النسق الاجتماعي لدى الشباب الجامعي والذي استعملته الباحثة في قياس سمة الاغتراب الاجتماعي لدى الطلبة، وتمثل هذه الأبعاد في: فقدان المعايير، الانعزال الاجتماعي، فقدان السيطرة، اللامبالاة، عدم الانتماء، فقدان المعنى. وفي ما يلي تعريف موجز لهذه الأبعاد من الناحية النظرية:

3-1- فقدان المعايير أو اللامعيارية:

يشير هذا البعد إلى حالة من تضارب القيم أو غيابها تسود المجتمع، بحيث يشعر الفرد معها بغياب الضوابط الاجتماعية التي توجه سلوكه وتساعد في تحقيق أهدافه على نحو يستحسنه المجتمع وبقدره. ولذلك يفقد الفرد ثقته في المجتمع والقيم السائدة فيه، حيث تنتشر الضوابط اللاأخلاقية لتحقيق الأهداف، وتصبح الغاية هي التي تبرر الوسيلة وليس القواعد والقيم الاجتماعية. فاللامعيارية تنشأ أساساً عن تضارب القيم وتعارضها، ووجود قيم وضوابط كثيرة ومتعارضة يعترف بها المجتمع، غير أن أيها منها ليست له صفة الإلزام لجميع الأفراد للسلوك وفقاً لمراعاتها. (أبو الهدى، 2011، ص169)

3-2- الانعزال الاجتماعي أو العزلة الاجتماعية:

هي تعبير عن المواقف الاجتماعية المثيرة للقلق عند الفرد، وعلى ذلك فقد يلجأ إلى الإبتعاد عن المجتمع بقدر الإمكان لكي يخفف من حدة القلق، فالمجتمع بالنسبة للمنعزل مليء بالعوامل المثيرة للاضطراب والتعاسة، ولذا فإنه يتجنب مصاحبة الناس، ويؤثر الوحدة والانفراد في جميع ألوان نشاطه،

والشخص الذي يتخذ هذا الأسلوب عادة ما يكون قد تكرر فشله في المواقف الاجتماعية، أي أنه وجد في تعامله مع المجتمع صدا وإحباطا مستمرين، كما أنه لم ينجح في الأساليب الإيجابية التي حاول أن يستخدمها ليعيد التوافق بينه وبين المجتمع. (بن علي، 2015، ص126)

وينظر إلى العزلة الاجتماعية عموما على أنها حالة موضوعية أين يكون للفرد فيها الحد الأدنى من الاتصال مع الآخرين. وعموما هي انخفاض في مستوى الاندماج في الحياة الاجتماعية. وتقاس عادة بعدد الاتصالات وشكلها ومدتها بين الأفراد والبيئة الاجتماعية والشبكات الاجتماعية للأفراد. (Hemingway & Jack, 2013, p27)

3-3- فقدان السيطرة أو العجز:

يقصد به شعور الفرد بأنه لا يستطيع التأثير في المواقف التي يواجهها، كما أنه لا يستطيع أن يتخذ قراراته أو يقرر مصيره، إرادته ومصيره ليسا بيديه تحدهما قوى خارجية عن إرادته الذاتية مثل القدر والحظ. ومن ثم يشعر بالإحباط والعجز عن تحقيق ذاته. ويدل هذا البعد على أن الشخص يضع قيما عليا لأهدافه وفي الوقت نفسه لديه توقعات منخفضة لتحقيقها. (علي، 2008، ص519)

وهو أيضا شعور الفرد بأنه لا حول له ولا قوة، ونقص قدرته على السيطرة على سلوكه وعلى التحكم أو التأثير على مجريات الأمور الخاصة به مع شعور بأنه مقهور الإرادة والاختيار ومسلوب منهما، وعاجز عن تحديد النتائج التي قد تنشأ نتيجة لهذه الأحداث. (منصور، 2015، ص218)

3-4- اللامبالاة:

تعرف اللامبالاة على أنها حالة نفسية تتصف بعدم التأثر بالمواقف التي تثير الاهتمام وفقدان الشعور والانفعال بأمرٍ ما وعدم أخذه بعين الاعتبار. ويقول علماء النفس إنها حالة وجدانية سلوكية معناها أن يتصرف الشخص بلا اهتمام في شؤون حياته أو حتى الأحداث العامة كالسياسة وإن كان هذا في غير صالحه، مع عدم توفر الإرادة على الفعل وعدم القدرة على الاهتمام بشأن النتائج. والمصاب باللامبالاة يعمد إلى قمع أحاسيسه وتعبيراته، وقد يفعل ذلك عن قصد فيكون قاسيا مع وجدانه في كبت أحاسيسه أو لاشعوريا لأنه مصاب بحالة نفسية لا يعي مظاهرها. لكن في جميع الحالات يظل تصرفه اللامبالي دليلا على إصابته بأزمة نفسية تستدعي العلاج أحيانا. (الصراف، 2016، ص21)

ويرى متخصصون أن هناك بعض المؤشرات الشخصية التي توحى بمعاناة بعض الناس من شعور اللامبالاة أو عدم الاكتراث هذا، سواء أكانت عارضا واحدا أم عدة عوارض ومنها وقوع الشخص تحت تأثير الأفكار السلبية، وعدم ثقته بقدرته وكفاءته، وخوفه من محاولة القيام بأي عمل جديد وتردده أكثر

من مرة بصورة غير مبررة في محاولة منه لتجنب الفشل. وفي حين لا يظهر هذا الشخص أي تعاطف مع الحوادث التي تصيب الناس المقربين منه، فإنه أيضا لا يبدي أي تعاطف مع الكوارث والتغيرات التي تحدث على المستوى المحلي أو العالمي، والاكتفاء بموقف المتفرج أو حتى الساخر الذي يبدو وكأنه يعيش في غرفة زجاجية تفصله عن العالم الخارجي وما يحدث فيه. (بن عبادة، 2017، ص22)

3-5- عدم الانتماء:

عدم الانتماء ظاهرة نفسية، تعبر عن حالة من حالات الحياد العاطفي بالنسبة للشخص الآخر أو بالنسبة للآخرين أو بالنسبة للمجتمع، وهو حالة من الركود مبعثها عدم وجود رغبة أو دافع أو تطلع، وشعور بالغرابة، وفقدان القدرة على التفاعل، بحيث يصاب الفرد بشعور غريب، يجعله لا نفع منه ولا ضرر، ويجوله شعوره هذا إلى شيء يتحرك، تتحكم في مقدراته أيد غريبة عنه، لا يعلم تأويلها ولا توجد لديه القدرة على فهم كنهها.

فعدم الانتماء إذا تعبير عن غياب الدافع عن أداء فعل معين، وفقدان الحماس والرغبة في تحقيق التطلعات والإنجازات. فهي حالة تتساوى فيها كل الأمور، بحيث يوضع الإنسان في أي مكان، ويفعل أي شيء كان لأنه انفصل عن ماضيه وحاضره، ولم يعد يهتم بمستقبله، مع رفضه الواقع وعدم الإكتراث بالاهتمامات الخاصة والعامة. (صبحي، 2008، ص17)

3-6- فقدان المعنى أو اللامعنى:

إحساس الفرد أن الحياة لا معنى لها وأنها خالية من الأهداف التي تستحق أن نحيا وأن نسعى من أجلها، وأن كل ما يحيط به من وقائع وأحداث فقد دلالاته ومعقوليته، ومنه عدم اليقين ولا يستطيع الفرد تحديد معنى لما يقوم به وما يتخذه من قرارات، حينما تكون المستويات الدنيا المطلوبة من الوضوح في اتخاذ القرارات غير متوفرة، فيسير الفرد وفق منطق غير مفهوم وغير معقول، وبالتالي يفقد واقعيته ويحيا باللامبالاة. (دبلة، 2016، ص.ص23/24)

يتبين مما سبق أن المغترب يتضمن ملامح أهمها:

- عدم وجود هدف يرشد مسيرته في الحياة وينقذه من الضياع.
- ضعف في معايير الاجتماعية وتلهل في قيمه، الأمر الذي يجعله عاجزا عن إقامة حوار بينه وبين نفسه من جانب، وبينه وبين مجتمعه من جانب آخر، فينعزل نفسيا واجتماعيا.
- النظرة إلى الحياة نظرة عبثية وعدم وجود معنى لها.

- شعوره أنه مجرد من إنسانيته ويعامل على هذا الأساس، مما يجعله يشعر بعدم الأمان والاطمئنان.
- تمرده ورفضه لأي التزامات يضعها المجتمع، ويعمل على مقاومتها بكل السبل.
- فقدان الانتماء سواء لعقيدة دينه أو للوطن بسبب اهتزاز القيم وعدم إكترائه بها.
- التهافت على المادة التي أصبحت بالنسبة له غاية وليست وسيلة ومن أجلها يمكن أن يفعل أي شيء يفسد الحياة. (الجماعي، 2010، ص25)

وترى الباحثة أن هذه الأبعاد تعبير عن مدى ما يعاني منه الفرد المغترب من مشاعر البؤس والشقاء، فقد يعاني منها كلها أو من بعضها. كما قد تختلف في درجتها وشدتها من فرد لآخر باختلاف نمط الشخصية والظروف البيئية المحيطة. وقد تتداخل وتترابط، بحيث يكمل بعضها البعض الآخر ويتحدد بذلك طبيعة ودرجة وشدة الاغتراب الاجتماعي الذي يعاني منه الفرد.

4- نظريات الاغتراب الاجتماعي:

تتعدد الاتجاهات المفسرة للاغتراب الاجتماعي كأحد أنواع الاغتراب بتعدد النظريات المفسرة للاغتراب، عموماً ما بين نظرية التحليل النفسي ونظرية المجال والنظرية السلوكية والنظرية الإنسانية ونظرية الذات ونظرية السمات والعوامل ونظرية المعنى وغيرها. ومن النظريات التي من الممكن أن تعتمد عليها الباحثة في تفسير مدى الشعور بالاغتراب الاجتماعي ومستواه لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة غرداية، وقد تسهم في تحليل وتفسير نتائج الدراسة ما يلي:

4-1- نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد بأن الاغتراب هو الأثر الناتج عن الحضارة من حيث أن الحضارة التي أوجدها الفرد جاءت متعاكسة ومتعارضة مع تحقيق أهدافه ورغباته وما يصبو إليه. فالاغتراب ينشأ نتيجة الصراع بين الذات وضوابط المدنية أو الحضارة، حيث تتولد عند الفرد مشاعر القلق والضيق عند مواجهه الضغوط الحضارية بما تحمل من تعاليم وتعقيدات مختلفة، وبالتالي هذا ما يدفع الفرد إلى اللجوء إلى الكبت كآلية دفاعية تلجأ إليها (الأنا) كحل للصراع الناشئ بين رغبات الفرد وأحلامه وبين تقاليد المجتمع وضوابطه، ومن الطبيعي أن يكون هذا حلاً واهناً تلجأ إليه (الأنا)، مما قد يؤدي بالتالي إلى مزيد من الشعور بالقلق والاضطراب. لذا فإن فرويد يعتقد بأن الحضارة قامت على حساب مبدأ اللذة ولم تقدم للإنسان سوى الاغتراب.

4-2- نظرية المجال:

أساس هذه النظرية هو شخصية الفرد، لذلك فإن اهتمامها ينصب في أنه عند التصدي للاضطرابات والمشكلات النفسية توجه الاهتمام بشكل مركز على شخصية العميل وخصائص هذه الشخصية المرتبطة بالاضطراب والمسببة له، وكذلك على الحيز الحياتي الخاص بالعمل في زمن حدوث الاضطراب بالإضافة إلى أسباب اضطرابه شخصيا وبيئيا، مثل الاحباطات والعوائق المادية.

(محمد وعمر، 2017، ص.ص.698/699)

ويرى زهران بأن الحواجز النفسية التي تحول دون تحقيق أهداف الفرد والصراعات وما قد يصحبها من اقدام وهجوم غاضب أو احجام وتقهر خائف وعلى هذا فإن الاغتراب هنا ليس ناتجا من عوامل داخلية فقط، بل من عوامل خارجية تتضمن سرعة التغيرات البيئية والاتجاه نحو هذه التغيرات والعوامل.

(سعيد، 2016، ص73)

4-3- نظرية أزمة الهوية لاريك اريكسون:

تقوم على فكرة تطور الأنا كنفية لتشتت الأنا، وتعني موقف الفرد الواضح تجاه العالم وفهمه الواضح لدوره، لكن ذلك صعبا للغاية في عالم سريع التغير اجتماعيا من وجهة نظر اريكسون، حيث الفجوة بين الأجيال والتي تجعل أدوارهم المتوقعة مختلفة، ويكون الاغتراب هو تشتت الأنا الناتج عن عدم القدرة على صياغة وتطوير وجهة نظر متماسكة نحو العالم وموقف الفرد منه. (سان، 2003، ص19)

فالشباب لا يوجدون في الشروط عينها التي أحاطت بأبائهم وهم لا يعيشون الحالات نفسها التي عاشها آباؤهم. فلكل جيل إدراكه الخاص للمجتمع ولنماذجه الثقافية ولنظامه الثقافي، بالإضافة إلى ذلك كله، فإن الشباب يعيشون ذلك التباين الذي يوجد بين المعايير الاجتماعية التي يتبناها آباؤهم وبين الممارسات الحقيقية التي يؤديها هؤلاء الآباء. (الحمادي، 2013)

4-4- النظرية السلوكية:

تفسر النظرية السلوكية المشكلات السلوكية بأنها أنماط في الاستجابات الخاطئة أو غير السوية المتعلمة بارتباطها بمثيرات منفرة، ويحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير المرغوبة. والفرد وفقا لهذه النظرية يشعر بالاغتراب عن ذاته عندما ينصاع ويندمج بين الآخرين بلا رأي أو فكر محدد حتى لا يفقد التواصل معهم وبدلا من ذلك يفقد تواصله مع ذاته. (نعيسة، 2012، ص128)

حاولت هذه النظريات تفسير الجانب السلبي من الاغتراب، فقد بينت كل منها كيفية حدوث الشعور بالاغتراب، حيث ركز أصحاب التحليل النفسي على أن الصراع بين الذات وضوابط المدنية أو الحضارة هو المسبب لحدوث الاغتراب. في حين ترى نظرية أزمة الهوية لاريكسون أن الفرد يتعرض للاغتراب بسبب تباين الثقافات والبيئات في المجتمع الذي يحدث فجوة بين الأجيال ينتج عنها عدم وضوح الدور للفرد. أما نظرية المجال فترى أن العوامل البيئية والداخلية هي التي تؤدي إلى الاغتراب، في حين تؤكد النظرية السلوكية أن الفرد يشعر بالاغتراب عن ذاته عندما ينصاع للآخرين ويستمتع لهم بغير رأي أو فكر ولكن فقط حتى لا يفقد التواصل معهم وبدلاً من ذلك يفقد تواصله مع ذاته.

5- طلاب الجامعة والاغتراب:

أشار فايز الحديدي إلى أن اغتراب طلبة الجامعة شغل كثير من أذهان علماء الاجتماع وعلماء النفس والتربية في فترة الستينيات من هذا القرن، تلك الفترة التي شهدت الانتفاضات الطلابية في أرجاء العالم المتقدم والنامي ويقدر ما أثار تدهور القيم من قلق لدى الباحثين والمفكرين في أوروبا وأمريكا، أدت في الوقت ذاته إلى الانعزال والضياع والانحرافات لدى الشباب المثقف وخاصة في المجتمع الأمريكي. (المالكي، 1994، ص29)

5-1- العوامل المؤدية للاغتراب لدى طلاب الجامعة:

ويمكن تقسيم العوامل المؤدية للاغتراب لدى طلاب الجامعة إلى ثلاث مستويات: مستوى المجتمع ومستوى التعليم والجامعة ومستوى الأسرة والذات.

5-1-1- عوامل الاغتراب على مستوى المجتمع:

ينشأ اغتراب الشباب وطلاب الجامعة على وجه الخصوص عن العديد من المشكلات التي تتضافر معا في الواقع العربي وتتشابك معا لتؤدي إلى حالة من الاغتراب على مستوى الشعب والمجتمع، وهي مشكلات: التفكك الاجتماعي والثقافي والسياسي، تدهور القيم، التبعية، الطبقية، الطائفية، الفئوية، والسلطوية. فتسود علاقات القوة والنزاع بدلا من علاقات التعايش والتضامن والتفاعل الحر والاندماج الطوعي. (أبو الهدى، 2011، ص163)

وهناك ثلاث تفسيرات لاغتراب الشباب العربي تتمثل بما يلي:

- الفجوة بين الأمل والواقع، بمعنى أن اتساع هذه الفجوة يؤدي حتما إلى الإحباط وزيادة الشحنات العدوانية لدى الشباب، خصوصا إذا ما كانت هذه الفجوة ترجع إلى النظام الاقتصادي والسياسي والاجتماعي القائم، فيصبحون مهينين للبحث عن البديل.
- اختلاف العدالة والتوزيع، وفي هذه الحالة يتحول الإحباط إلى سلوك عدواني إذا ما تراءى لهم أن الآخرين من أقرانهم سواء أكانوا من المتساوين معهم أم ممن هم أقل إنجازا يحصلون على نصيب أكبر من الثروة والمكانة الاجتماعية.
- الحرمان النسبي، بمعنى أن الشباب يتوقعون ألا تسوء حالتهم بينما تتحسن أحوال الآخرين في المجتمع نفسه، دون ما سبب مشروع فإذا ما حدث العكس، وهو ما حدث فعلا في المجتمع العربي فإن هذا الإحساس بالحرمان ومعه الإحساس بالظلم يولدان غضبا وسخطا فيرفضون النظام القائم ويحاولون اقتلاعه ولو بالعنف. (العرب والرواشدة، 2016، ص226)

5-1-2- عوامل الاغتراب على مستوى الجامعة:

- عدم قدرة الجامعة على القيام بفاعلية الدور المتوقع منها في بناء الشخصية الفعالة المنتجة بسبب نوعية التربية والتعليم التي تقدمها والتي ليست لها أي صلة بحاجات الطلاب ومطالبهم، فهي لا تقدم لهم حلا لمشكلات الارتقاء والتوافق النفسي والاجتماعي، الأمر الذي يجعلهم ينتقدون الجامعة ويتمردون عليها، وهذا التمرد تنعكس آثاره في سلوكياتهم المغترية.
- افتقار العلاقة بين الطلاب والجامعة إلى الثقة والعمق والاستمرارية، حيث يشعر الطلبة بأنهم يعاملون على أنهم مجرد أشياء لا وجود لهم ولا قيمة، يجعلهم يشعرون بالاغتراب.
- الأنظمة التربوية التي لا تزال تعتمد على الأساليب والطرق والوسائل التقليدية. فالمناهج لا تساير ثورة العلم والتكنولوجيا ولا تهتم بمشكلات الطلبة ولا تتناسب مع قدراتهم وميولهم ولا تساعدهم على الفهم الواقعي للحياة. (المالكي، 1994، ص.ص32/31)
- بعد المتغيرات الدراسية عن الحياة اليومية وعدم انفتاح التعليم على المجتمع المحيط به وانعدام التفاعل بين الطلاب والأساتذة وغياب الدور التوجيهي والإرشادي للجامعة.
- مشكلة الكتاب الجامعي وقصور وتخلف الأجهزة المعملية وتقلص النشاط الطلابي الإيجابي وانخفاض قيمة التعليم اقتصاديا واجتماعيا وعدم ارتباط برامج التعليم بخطط التنمية. (ددواح، 2011، ص450)

5-1-3- عوامل الاغتراب على مستوى الأسرة والذات:

يظهر اغتراب الشباب على مستوى الأسرة والذات كتعبير عن أزمة الهوية، والتي يقصد بها فشله في تحديد هوية لأنه بشعوره بالقدرة على العمل كشخص منفرد في علاقة ديناميكية مع الآخرين. ويؤدي ذلك إلى شعور الشباب بالاغتراب وعدم الجدوى من التخطيط للمستقبل وضعف العلاقات الاجتماعية واللامبالاة واللامعنى. وإضافة لذلك تكمن أسباب الاغتراب في صراع الدور والبطالة والتبعية المستمرة للأسرة ومحدودية الأمل في المستقبل المهني وعدم تحقيق حاجاته. كما يرتبط بالتطرف والتسلطية.

(أبو الهدى، 2011، ص164)

- عدم إشباع حاجاته الأولية كالتغذية والسكن والمواصلات والخدمات الصحية لارتفاع تكاليف المعيشة، بالإضافة إلى تعرضه بعد التخرج لتحديات اقتصادية خاصة بالزواج وتأسيس الأسرة ومتطلبات تحقيق المكانة.

- شعور الطالب بنوع من الفراغ الفكري والعقائدي بسبب عدم وضوح موقفه الاجتماعي وضعف انتمائه السياسي نتيجة للتنشئة الاجتماعية. (ددواح، 2011، ص447، ص450)

وما تضيفه الباحثة على مستوى المجتمع، فيمكن القول أن ما شهدته بلدان العالم العربي ومنها الجزائر من تحولات في مختلف المجالات، خاصة ما شهدته من حراك سياسي وثورات على الأنظمة السياسية أملا في التغيير من أجل نيل الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية وتحسين الظروف المعيشية وإحساسه بالخيبة بعدما بدا له بصيص الأمل في بادئ الأمر لتعود الأحوال إلى الأسوأ. وما نلاحظه أيضا من تفكير في التخلي عن الدراسة قبل استكمالها والمهجرة (الحرقة) طلبا للشغل وتحقيق المستوى الأدنى من أسباب ووسائل العيش الكريم أملا في غد أفضل لعدم أمله في مستقبل مهني يحلم به، بالإضافة إلى ما يشاهده من نماذج تخرجت وكان نصيبها البطالة أو العمل في مجال غير تخصصها أو في مستوى أقل بكثير من الشهادة التي تحصل عليها. أو ما يسبق ذلك في انتقاله قسريا طلبا للتعلم بالجامعات داخل الوطن أو خارجه إما لعدم وجود الجامعة في الناحية التي يسكن فيها أو لعدم وجود التخصص الذي يرغب فيه... قد تكون سببا في إيجاد اضطرابات وأزمات نفسية منها الشعور بالاغتراب. أما على مستوى الجامعة فبالإضافة إلى ما سبق، ترى الباحثة أن من أهم عوامل شعور الطالب بالاغتراب توجيهه إلى تخصص لا يرغب فيه أو لا يناسب قدراته العقلية والمعرفية، أو رغبته في الدراسة

في تخصص وهو يعلم أن ليس لديه آفاق مهنية، فيقع بين مطرقة الرغبة وسندان الخوف من عدم الحصول على منصب شغل مستقبلاً.

أما على مستوى الأسرة فبالإضافة إلى ما سبق ذكره تضيف الباحثة أن أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة وما يسود الأسرة من خلافات ونزاعات ومعاملات سلبية ومكانتها الاجتماعية المتدنية ومستواها الاقتصادي المنخفض... كلها تؤثر على الطالب وتتسبب في معاناته من الأزمات والاضطرابات النفسية التي قد تترجم بالإحساس بالعجز والقهر والدونية وعدم الانتماء ...

إن ما سبق ذكره من هذه العوامل وغيرها مجتمعة أو منفردة قد تؤدي بالطالب الذي لديه استعدادات للاضطراب إلى الانفصال عن ذاته والاستسلام والرضوخ السلبي للمجتمع أو التمرد والثورة على معايير وقوانينه وقيمه بمختلف السلوكيات السلبية كالإدمان أو الانحلال الخلقي أو غيرها من السلوكيات التي تعبر عن وجود مشاعر اغترابية، حيث تلعب الفروق الفردية دوراً في تحديد هذه السلوكيات وظهورها.

5-2- مواجعة الاغتراب لدى الطالب الجامعي (الحلول والعلاج):

5-2-1- الأسس التي ينبغي أن يقوم عليها العلاج:

تمثل هذه الأسس في مجموعة من المبادئ المستمدة من مبادئ كل من: الصحة العامة والصحة النفسية والتحليل النفسي والعلاج النفسي وعلم النفس التربوي والعلاقات الإنسانية، وهي:

أ- الأساس الأول: ضرورة تأكيد النظرة الكلية للشخصية الإنسانية وتأكيد مبدأ تكامل العلاج الطبي والنفسي والاجتماعي، فتقسيم مشاكل الشباب إلى مشاكل (جسمية، عقلية واجتماعية) وهو في الحقيقة تقسيم صوري يقصد به تسهيل الدراسة والفهم لا غير. من هنا ينبغي للمشرفين والقائمين على تربية الشباب ورعايتهم أن ينظروا إلى شخصية الشباب على أنها وحدة متكاملة يتأثر بعض جوانبها ببعض الآخر، وأن يعالجوا مشاكل الشباب على أساس هذا المبدأ التكاملي. (الشاذلي، 2008، ص55).

ب- الأساس الثاني: إن اتحاد أو تشابه المشكلة بين شابين أو طالبين أو أكثر لا يعني أن أسبابها بالنسبة لكل واحد منهم واحدة، بل كثيراً ما تختلف هذه الأسباب من شاب أو طالب إلى آخر، حيث إن لكل واحد منهم صفاته المورثة وظروفه النفسية والمنزلية والبيئية العامة، كما أن تشابه ظروف الحياة التي تعيش فيها مجموعة من الشباب لا يستدعي أن تكون المشاكل التي يتعرضون إليها واحدة حتى ولو كانوا إخوة يعيشون في بيت واحد.

ج- الأساس الثالث: إن التركيز في علاج مشاكل الشباب وانحرافاتهم وأمراضهم الجسمية والنفسية، ينبغي أن يكون على الأسباب والعوامل التي أدت إليها، بدلا من أن يكون على أعراض المشكلة أو المرض. لأنه إذا أهملنا أسباب المشكلة وركزنا على علاج أعراضها فإننا لا نستطيع أن نضمن علاجا دائما وحقيقيا لها وحتى إن اختلفت أعراضها بصورة مؤقتة، نتيجة لذلك العلاج فإن المشكلة سرعان ما ترجع من جديد مادام سببها قائما.

د- الأساس الرابع: إن الشاب صاحب المشكلة يجب أن يقوم بالدور الإيجابي الأكبر في حل مشكلته، كما يجب أن يهيأ الجو المناسب للقيام بمثل هذا الدور وأن يعود على مواجهة المشاكل وأن يدرب على عملية حلها، وحتى عندما تحتاج المشكلة إلى مساعدة متخصصة كما هو الحال في الأمراض الجسمية والنفسية الحادة، فإنه لا يزال ينتظر من صاحب المشكلة تعاونه ومساعدته أثناء العلاج وبدون هذه المساعدة وذلك التعاون قد لا يأتي العلاج بنتائجه الإيجابية المرجوة.

هـ- الأساس الخامس: إن علاج مشاكل الشباب والطلاب يتطلب تعاوننا من جميع الجهات المعنية، فقد لا يكفي لتحقيق النتائج المرجوة من العلاج تعاون الطبيب أو الموجه أو صاحب المشكلة، بل لابد أن يضاف إلى ذلك تعاون المحيطين بهذا الشاب أو الطالب من أباء وإخوة وأصدقاء وجيران ورفاق وأساتذة، فعلى هؤلاء جميعا تقع المسؤولية أيضا في الرفع من معنوياته وفي تجنب إثارة أي ضغط انفعالي عليه وتجنب الحديث معه في مشكلات ما قبل المرض وعدم تذكيره بها، كما تقع عليهم المسؤولية أيضا في المساعدة على تغيير نظرتهم إلى نفسه وإلى قدراته وإمكاناته ودوره في الحياة وعلى تغيير البيئة والظروف السيئة التي أدت إلى مشكلته. (الشاذلي، 2008، ص.55/56).

5-2-2- طرق العلاج:

- التخطيط لشغل فراغ الشباب والطلاب بشكل يتركز على الإدراك الصحيح لاهتماماتهم وحاجاتهم الأساسية، وبطرق إيجابية تساعدهم على اكتشاف ذواتهم وموقعهم من المجتمع، ودورهم في ما يعد مطلباً أساسياً لبناء المجتمع. حيث إن استغلال فراغهم بهذا الشكل البناء يساعد على تنفيس الضغوط الاجتماعية والانفعالات المكبوتة وتجاوز الفراغ العاطفي، مما يحمي المجتمع من الظواهر الغريبة الضارة بحركته ويهيئ له الاستفادة بالطاقات الكبيرة للفئات الشبابية.

- العمل على تدريس التربية الدينية في جميع مراحل التعليم، والمراجعة الشاملة لمناهج تلك المادة وربطها بالبعد الاجتماعي وقضايا المجتمع ومشاكله والاستفادة منها في بث القيم الاجتماعية الإيجابية،

واستغلالها كأحد الوسائل الفعالة للضبط الاجتماعي ولتكون سياجا قويا يحمي الشباب والطلاب من السلوك المنحرف والأفكار الهدامة المضادة للمجتمع.

- دعم سياسات الإعلام الشبابي بما يمكن أجهزة الإعلام من أن تمد الشباب والطلاب بالمعلومات الدقيقة والكافية، التي تنمي لديهم الوعي وتساعدهم على التعرف على احتياجات مجتمعهم وقضاياهم ومشكلاته وتحيطهم بحقيقة الصراعات السياسية والإيديولوجية العالمية الإقليمية والمحلية، كما يجب إحكام الرقابة على تدفق المعلومات والأفكار التي تدخل البلاد من خلال الفضائيات وشبكات المعلومات، حتى يمنع وصول الفكر الشاذ الذي لا يتماشى مع قيم المجتمع الأساسية. (الشاذلي، 2008، ص.ص 56/57).

5-2-3- الركائز الرئيسية التي يقوم عليها تفهم حاجات الشباب ومشكلاتهم:

- إن تفهم حاجات الشباب ومشكلاتهم يستلزم وضع سياسة شبابية قومية تركز على أساس من المعرفة العلمية بقضايا الشباب ومشكلاتهم. وهذه السياسة يمكن أن تقوم على الركائز الرئيسية التالية:
- ضرورة النظر إلى الشباب بوصفهم جزءا هاما من قوة العمل الاقتصادية في المجتمع، بغض النظر عن الدور الذي يلعبه التعليم الرسمي في هذا الصدد.
- ضرورة تطوير فهم علمي صحيح لحتوى الذات الاجتماعية للشباب، بحيث لا تكون سمات الرومانسية أو المثالية سمتين سلبيتين وإنما تتحول هاتان السماتان إلى طاقة معنوية توظف في مجال حفز الشباب إلى بذل جهد أكبر من أجل تقدم المجتمع وتماسكه ووحدته بنائه.
- العمل بكافة الطرق والأساليب على ألا ينعزل الشباب عن مجتمعه، وإتاحة الفرص لهم بالمشاركة الفعالة في بناء مجتمعهم ومن أمثلة ذلك: تمكين الشباب من إنجاز بعض المهام مثل افتتاح فصول لمحو الأمية، وإنشاء دور الحضانة وإقامة المساجد، وردم البرك والمستنقعات ونظافة الحي وتطهير المصارف وغيرها، وإكسابهم المهارات لتناول وحل مشكلات مجتمعهم المحلي وأهم هذه المهارات: تحديد المشكلة واختيار البدائل الملائمة وبناء نسق من العلاقات بالمجتمع المحلي والمجتمع الأكبر وتنفيذ الحلول المختارة والمتابعة والتقييم.
- إتاحة الفرص أمام الشباب والطلاب لإقامة العلاقات الاجتماعية المنتجة والإيجابية بما يدعم الثقة بأنفسهم ويعمق الشعور بانتمائهم لمجتمعهم ويحل ذلك محل الشعور بالرفض والاغتراب.

- خلق المناخ الصحي الذي يتيح للكبار فرص توجيه الشباب وممارسة الحياة الديمقراطية والقدرة على المشاركة في تقويم الأخطاء في إطار الشرعية ومن خلال المؤسسات الدستورية وأجهزة الإعلام ووسائل التعبير السليم عن الرأي.
- العمل على دعم انتماء الشباب للنظم الاجتماعية القائمة واشتراك الشباب مشاركة حقيقية فعالة في وضع الخطط الأزمنة لتغيير هذه النظم، وبهذا يتحول الشباب إلى قوة ايجابية فعالة من قوى البناء والإصلاح الاجتماعي والسياسي.
- أن يكون النظام السياسي حازما وحكيما في نفس الوقت بالنسبة لمواجهة الأخطار الاجتماعية والنفسية والسياسية التي يمكن أن يتعرض لها الشباب.
- أن تتبنى برامج العمل الاجتماعي مع الشباب قيم المشاركة والثقة وقدرات الشباب على العطاء إذا وجدوا الفرصة المناسبة وأمكن تنظيم جهودهم والاستفادة من قدراتهم في مجال التنمية.
- النهوض بالشباب عملية شاملة ذات جوانب ثقافية ورياضية واجتماعية وتشترك فيها أجهزة ومؤسسات عديدة وذلك حتى تتحقق للشباب تنمية متوازنة بدنيا وروحيا واجتماعيا ونفسيا ولذلك فنحن نحتاج لإسناد هذا الأمر إلى جملة المتخصصين من علماء الاجتماع والنفس والسياسة ورجال الدين والثقافة... الخ. (الشاذلي، 2008، ص58).
- الاستفادة من خبرات وتجارب الدول الأخرى في مجال النهوض بالشباب وكيفية توجيه الطاقات الشبابية نحو قضايا التنمية والمجتمع، ومن واجبتنا أن نحلل هذه التجارب فنأخذ منها ما يصلح لنا.
- الدعوة إلى عقد مزيد من المؤتمرات والندوات واللقاءات التي تعني بمناقشة قضايا الشباب والطلاب وذلك في ضوء مزيد من الدراسات والبحوث العلمية الجادة، التي من شأنها أن تساعد في توجيه القائمين على إعداد الشباب الوجهة السليمة.
- رعاية جميع شباب المجتمع: ويعني هذا أن تمتد رعاية الشباب، بحيث تشمل جميع من يقع في مرحلة الشباب الذكور منهم والإناث، وكذلك شباب الحضر وشباب الريف إلى جانب شباب المدارس والمعاهد والجامعات وشباب العمال كما تشمل شباب المسلمين وشباب المسيحيين دون تفرقة بين أبناء الوطن الواحد. كما أن التسليم بامتداد رعاية الشباب حتى تشمل جميع شباب المجتمع يقضي بأن يؤخذ في الاعتبار التباين بين هؤلاء الشباب من حيث الخصائص القدرات والاحتياجات إلى غير ذلك، الأمر الذي يقتضي بأن تكون هناك برامج وخدمات خاصة بالذكور تختلف عن تلك التي

تخص الإناث، كما يختلف الأمر بالنسبة لأبناء الريف عنه بالنسبة لأبناء الحضر وكذلك بالنسبة للطلاب وغير الطلاب إلى غير ذلك، وينسحب هذا التباين على الجوانب التنفيذية لرعاية الشباب مع كل نوعية من نوعيات الشباب المذكورة والذي يراعي عند التخطيط لرعاية الشباب. (الشاذلي، 2008، ص59)

5-2-4- العوامل التي يمكن أن تسهم في القضاء على الشعور بالاغتراب:

- للحذاء على الشعور بالاغتراب تجدر الإشارة إلى عدد من العوامل التي يمكن أن تسهم بقدر ما في تكوين الشخصية المتمية، وفي مقدمة هذه العوامل ما يلي:
- إشباع حاجات الأفراد منذ مراحل نموهم الأولى إشباعاً يدركون من خلاله قيمة وطنهم والذي مكنهم من إشباع معظم متطلبات حياتهم في مختلف مراحل أعمارهم.
 - إحساس أفراد المجتمع بالأمن والاطمئنان والعمل على القضاء على كافة العوامل التي تسبب القلق والاضطراب والتوتر لهم خوفاً على حياتهم ومستقبلهم بما يشعرون بمدى محافظة الوطن عليهم وحبهم لهم.
 - ممارسة الحرية المنضبطة بشكل يمكن للشباب من الإفصاح عن وجهات نظرهم في كثير من أمور مجتمعهم، وإحساسهم بأن لهم دوراً أساسياً في تنمية وتطور هذا المجتمع وتقديمه بحيث يشعر كل فرد في هذا الوطن بأن هام في بنائه.
 - إتاحة ظروف اقتصادية اجتماعية مناسبة لكل أفراد المجتمع، بما يجعلهم يشعرون بالإشباع المادي والاجتماعي في كل أرجاء وطنهم، وتحمسهم للتفاني في خدمته ورفع شأنه، وأن يكون هناك توازن بين الإشباع المادي والاجتماعي، وبين ما يبذله الأفراد من جهد فيما يستند إليهم من أعمال أو مهام، لأنه كلما كان هناك توازن بين ما يبذل من جهد وبين إشباع الحاجات، كان ذلك أدهى للإحساس بالرضي والارتياح، والأمر يكون على خلاف ذلك إذا لم يحدث التوازن فإن الأفراد يشعرون بالألم وخيبة الأمل.
 - الاعتراف بقدرات الموهوبين وإبراز مكانتهم الاجتماعية بين أفراد مجتمعهم، بحيث لا يشعر المتفوق أو الموهوب أنه غير مقدر وغير ذي اهتمام من جانب مجتمعه، مما يدفعهم للمزيد من بذل الجهد والتفوق.

- أن تتاح لكل فرد المجتمع فرصة إمكانية تحقيق ذاته وذلك عن طريق العمل على إزالة كافة العوائق التي تحول بين الفرد وتحقيق ذاته. وهذا من شأنه أن يجعل الفرد أكثر ارتباطاً بوطنه الذي حقق ذاته على أرضه وشعر بوجوده بين أرجائه.

- أن يلحق كل فرد من أفراد المجتمع بالعمل الذي يتوافق فيه وتخصصه لأن ذلك يتيح له إمكانية إشباع حاجاته والإحساس بذاته. أما إذا ما أسند للإنسان عمل لا يتفق وتخصصه الذي بدل جهده طوال فترة دراسته لكي يحقق من خلاله أهدافه وأماله، فإن ذلك يعوق نمو شخصيته ونموه المهني ويصل به إلى كثير من مشاعر الاغتراب.

- ألا يشعر الإنسان أثناء ممارسة عمله في وطنه أنه موضع احتقار واستغلال لأن ذلك يعمل على تمزيق أواصر الصلة بينه وبين أفراد مجتمعه وبينه وبين مكان عمله، وبالتالي يحس بالاغتراب ويتعد عن دائرة الشعور بالانتماء.

- إكساب الشباب الشعور بالقدرة الذاتية على ضبط الأحداث وتوجيهها وأهمية ووزن رأيهم، وأن تتسم شخصيتهم بقدر ما بالمشاركة الواعية حيال المواقف الاجتماعية. وبالتالي يشعر الشباب بالانتماء وتزيد فرصة الاقتراب بين صورة ذواتهم الواقعية والذات المثالية، مما يؤدي إلى إبدال مشاعر الاغتراب لديهم بمشاعر أكثر إيجابية تزيد لديهم الإحساس بالمعنى والقيمة الذاتية وشعورهم بالانتماء لمجتمعهم.

- أن يتعلم الفرد منذ طفولته ألا يشبع حاجاته على حساب حاجات الآخرين ولا يجور على متطلبات غيره من الناس، لأن مثل هذا الأسلوب يضعف من الروابط الاجتماعية ويدفع غيره بالشعور بالاغتراب عنه. وبالتالي يستطيع أن يشعر هو بأي درجة من درجات الإنتماء وسط مجموعة الأفراد الذين يعيش بينهم.

- مراعاة البعد الفردي في الإنسان، بمعنى أن تكون القيم التي يسعى المجتمع إلى إكسابها للفرد مانعة له من التعبير عن ذاته الفردية، لأن منع الفرد عن التعبير عن ذاته يؤدي إلى كبت الكثير من الدوافع لديه، وترتبط عملية الكبت بالجماعة أو المكان الذي تسبب فيه وهذا من شأنه أن يقلل من درجة

الانتماء لكل من الجماعة والمكان. (الشاذلي، 2008، ص.ص 60/59)

- أن تؤدي عملية التطبيع الاجتماعية إلى أحداث التوافق الفعلي بين أفراد المجتمع، بحيث يشعر كل فرد من خلال ما يصدر عنه من سلوك بأنه موضع حب وتقدير واحترام حقيقي من أفراد مجتمعه، وهذا بدوره يحول بين شعور الإنسان بالاغتراب ويحقق أعلى درجات الانتماء.

- التوسع في المشروعات القومية الكبرى التي يلتف حولها الشباب وتشجيع رغبتهم في إثبات الذات واستهلاك طاقاتهم، وإبراز إنجازات الدولة الإيجابية في الدولة المختلفة في المجالات المختلفة لتنمية الولاء للوطن لدى الشباب وعدم شعورهم بالاغتراب، كما يجب مراعاة مختلف العوامل سابقة الذكر عند إعداد البرامج التربوية والتعليمية والترفيهية في جميع أجهزة الدولة مؤسساتها المعنية بتربية وتنشئة الشباب ورعايته.

- إعداد البرامج التربوية والتعليمية والترفيهية في جميع أجهزة الدولة ومؤسساتها المعنية بتربية وتنشئة الشباب ورعايته بمراعاة مختلف العوامل السابقة الذكر. (الشاذلي، 2008، ص.ص 60/61)

تبين مما سبق أن ظاهرة الاغتراب هي مشكلة ملازمة لإنسان هذا العصر على وجه التحديد وبشكل واضح وجلي، إذ يمكن حدوثها حيثما وأينما وجد الإنسان في وضعية لا سوية وغير طبيعية، تستوجب تضافر كل الجهود في مختلف المجالات، كل حسب موقعه مع استخدام كل الإمكانيات المتوفرة والأساليب الممكنة والمتاحة للتصدي لها، وذلك بالكشف الواعي والموضوعي عن العوامل المؤدية إليها بهدف القضاء عليها.

6- العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والاغتراب الاجتماعي:

لقد ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي في العقد الأول من هذا القرن كثورة جديدة في عالم الاتصال عامة والتواصل الاجتماعي خاصة، فأصبحت من المؤثرات الرئيسية في عمليات التفاعل الاجتماعي على المستوى الفردي والأسري والمجتمعي. الأمر الذي جعل أغلب أفراد المجتمع يعيشون في ظل عالم رقمي ومجتمع افتراضي هيمن على مختلف مجالات حياتهم واستنزف معظم أوقاتهم. إذ "أحدث ظهورها جدلا حول تأثيرها على المجتمع والعلاقات الاجتماعية، حتى أصبح هناك تساؤل يدور في أذهان الجميع هو ما الذي تفعله وسائل التواصل الاجتماعي بالعلاقات الاجتماعية للأفراد والمجتمع، هل أصبحت وسائل التواصل هي العالم الافتراضي البديل عن العالم الواقعي." (خليل، 2021، ص 444)

وحذر بعض الخبراء من أن الاستخدام المفرط للشبكات الاجتماعية هروبا من الواقع الاجتماعي إلى الواقع الافتراضي، قد أدى إلى فقدان المهارات المطلوبة لإقامة علاقات اجتماعية في البيئة المجتمعية

الواقعية، وتراجع الاتصال الشخصي المباشر في مقابل التواصل عبر الشبكات الاجتماعية، الأمر الذي يؤدي إلى جنوح الشباب نحو الاغتراب الاجتماعي. (قيني، 2019، ص188)

ويرى فروم أن: الاغتراب يشير إلى عدم مقدرة الإنسان على التواصل مع نفسه، وشعوره بالانفصال عما يرغب أن يكون عليه، وبين إحساسه بنفسه في الواقع. ويقول عبد الله سليم أن ظاهرة العجز والعزلة وفقدان المعايير وعدم وضوح المستقبل والافتقار للانتماء والضياع أصبحت من أبرز السمات السائدة في الحياة الإنسانية في عالم اليوم. (بن زاهي، 2007، ص2)

وتناول بعض الباحثين في كتاباتهم بعض المظاهر المرتبطة بالتغريب الناتج عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي موضحين الجوانب التي يؤثر بها استخدام هذه المواقع في تلك المظاهر ومن تلك الكتابات:

أ- ما أشار إليه "جراي كروج (Gray Krug)" بأن ابتكار الواقع الافتراضي وعوالمه الإلكترونية أدى إلى تفكيك العلاقات الاجتماعية، ويقصد بذلك أن التفاعلات الجديدة قد أثرت على المجتمع سلباً، بتفكيك العلاقات التي تقوم على أساس الوجه بالوجه، ويتفق مع هذا الطرح أيضاً ألبرت بورجمان (Albert Borgmam) فيرى أن هذا العالم الافتراضي الجديد يبعدهنا عن عالمنا الواقعي، ووفقاً لذلك فإن الاستخدام المفرط والمدمن لوسائل التواصل الاجتماعي سوف يؤثر بلا شك على العلاقات الاجتماعية سلباً، إذ أن هذه الجماعات لا ترتبط بهوية بذاتها أو قومية معينة، ولكنها تجمع بين أفراد ينتمون إلى هويات مختلفة وقوميات متعددة، وكل ما يجمعهم فقط هو اهتمامات مشتركة، ومن ثم فقد أدى هذا النوع الجديد لدى بعض الأفراد وخاصة الانطوائيين إلى النزوع نحو الفردية والانعزال عن السياق الاجتماعي". (قيني، 2019، ص188)

ب- وترى بشرى إسماعيل (2007) أن إدمان الإنترنت يجعل الفرد ينسحب من العلاقات الاجتماعية ومن ثم انخفاض المساندة الاجتماعية، مما يؤدي به إلى العزلة والوحدة النفسية ويصبح منطوياً عن الآخرين، غير اجتماعي أو أن يكون هو في الأصل لديه استعداداً للانطواء والعزلة نظراً لسمات شخصيته الانطوائية أو لقلقه الاجتماعي، لا يستطيع مواجهة الآخرين ومن ثم ينسحب إلى عالمه الخاص به ويجد ونيساً له في ذلك هو الإنترنت ويدعم انطوائيته وحججه وخوفه من مواجهة الآخرين.

(عبد الوهاب، 2014، ص112)

ج- ويرى الغرابي (2009) أن وسائل الاتصال الحديثة في مقابل المرحلة العمرية للفرد المتمثلة في مرحلة الشباب يسهم بشكل كبير في حدوث هذا التغيير، حيث يؤكد أن تلك الوسائل وخاصة الإنترنت التي

تنقل الإنسان إلى حيث يريد في عالم اليوم بسهولة ويسر متجاوزة حواجز الزمان والمكان، تؤدي الدور الهام في التغيير الثقافي والاجتماعي في المجتمع الإنساني، إذ أنها تعمل على نقل الأنماط الحياتية للمجتمعات الغربية من خلال مجموعة البرامج الموجهة التي تبثها، وتعمل أيضا على نقل قيم الثقافة الاستهلاكية وقيم المجتمعات الغربية التي يجد شبابنا أنفسهم محرومين منها أو أنها غاية سعادة الإنسان دون التعرف على الأسس التاريخية لفاعلية هذه القيم في مثل هذه المجتمعات ودون التعرف على إمكانية تبني مثل هذه القيم بحذافيرها في مجتمعاتنا، الأمر الذي يؤدي إلى الشعور بالدونية والاغتراب لدى الشباب، مما يجعل الآثار الاجتماعية لهذه التغييرات أشد وضوحا مما هو الحال مع الفئات الاجتماعية الأخرى. (الغرابي، 2009، ص.ص 205/206)

د- كما تناول بعض الباحثين علاقة الإنترنت ومواقعها الاجتماعية من حيث الاستخدام أو الإدمان بعدد من المتغيرات التي تظهر التغيير الاجتماعي للمجتمعات وعلى رأسها الاغتراب الاجتماعي محل البحث الحالي في دراساتهم سواء المحلية أو العربية أو الأجنبية ومن هذه الدراسات ما يلي:

- دراسة دورنج (During, 1996): التي أظهرت وجود علاقة دالة إحصائيا بين استخدام الإنترنت والشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب، حيث زاد مستوى العزلة والوحدة لديهم نتيجة فقد القدرة على التكيف الاجتماعي والتواصل مع الآخرين. (آل سعود، 2014، ص 43)

- دراسة الباحث الجزائري إبراهيم بعزیز (2009): التي استهدفت التعرف على الآثار والانعكاسات المختلفة لهذا الاستعمال على الفرد والمجتمع، لدى عينة قصدية من مستخدمي منتديات المحادثة الإلكترونية باستخدام الاستمارة، وأظهرت أهم النتائج أن: الفئة العمرية 15-25 سنة هي الأكثر استعمالا لمنتديات المحادثة الإلكترونية، وأن الإدمان على المحادثة يؤدي إلى الشعور بالإحباط والانعزال عن المجتمع، وقلة الاهتمام بالأحداث والقضايا المحيطة. (بعزیز، 2009)

- دراسة سمير يوسف قديسات: الهادفة إلى الكشف عن الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا، والتي طبقت على عينة من طلبة جامعة البلقان التطبيقية قوامها 190 طالبا وطالبة من الفئة العمرية 18-25 سنة، وتوصلت إلى أن أفراد عينة الدراسة يؤيدون بصفة مرتفعة أن الاستخدام المنظم لتكنولوجيا المعلومات والإنترنت يؤدي إلى الإدمان بصفة مرتفعة كما يؤدي إلى الإحساس بالاغتراب والعزلة بصفة متوسطة ذلك أن المستخدم للإنترنت له عالمه الخاص، وأن ارتباطه بذلك العالم يكون على حساب علاقاته الاجتماعية بمحيطه

الحقيقي، حيث يتعمق إحساسه بالغربة لديه وهو في مجتمعه الحقيقي بينما يشعر الآخرون نحوه أنه أصبح انعزاليا مستغنيا عنهم بعالمه على الإنترنت. (قديسات، د.ت).

- دراسة أبي الهدى (2011): التي توصلت إلى وجود علاقة بين كثافة استخدام طلاب الجامعة للإنترنت ومستوى الشعور بالعجز لديهم كأحد أبعاد الاغتراب لدى عينة من 398 طالبا من مستخدمي الإنترنت من طلاب أربع جامعات مصرية (القاهرة، بني سويف، المنصورة، الدلتا).

- دراسة مريم نومار (2011): التي طبقت على عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر. وأظهرت بأن استخدام الفيسبوك قلل من تواصل أفراد العينة وجها لوجه مع أصدقائهم وأسرتهم، وكذا الوقت الذي يقضونه معهم، وبالتالي يؤثر هذا الموقع على الانتماء الاجتماعي لهم، ويؤدي فعلا إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل ضمن الجماعات الاجتماعية الحقيقية، وتعويضها بجماعات فيسبوكية تجعل الفرد الذي يحس بفراغ اجتماعي وعاطفي، وبالانتماء إلى الجماعات الافتراضية أكثر من إحساسه بالانتماء إلى الجماعات الأولية المتمثلة في الأسرة والأصدقاء. (نومار، 2012، ص.202)

- دراسة مسعودان ووارم (2012): التي أظهرت وجود علاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي والاغتراب الثقافي لدى 50 طالبا جامعيًا مستخدما لشبكات التواصل الاجتماعي. (بن جديدي، 2016، ص.31/32)

- دراسة إبرييم (2013): التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدمان الإنترنت والاغتراب النفسي لدى 276 طالبا بجامعة أم البواقي، بواقع 96 طالبا و180 طالبة.

- دراسة سعودي (2014): التي وجدت أن إدمان الفيسبوك يؤثر سلبا على التوافق الأسري لدى عينة قوامها 180 طالبا بجامعة بشار بالجزائر، ويضعف من فرص الاتصال الشخصي وجها لوجه في تفاعل المستخدمين مع أسرهم وأصدقائهم، كما يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ في التفاعل الاجتماعي داخل محيط الأسرة، وهذا ما يؤدي إلى مزيد من الشعور بالانعزالية نتيجة للعالم الافتراضي الذي قاموا ببناءه، (سعودي، 2014)

- دراسة نوي (2015): التي أظهرت وجود ارتباط موجب بين البيئة الرقمية وأبعاد الاغتراب الثقافي (اللامعيارية، العزلة الاجتماعية، التمرد، مركزية الذات) لدى عينة قوامها 410 طالبا من مستخدمي البيئة الرقمية بجامعة محمد خيضر بباتنة.

- دراسة السيد والأحمدي (2016): التي أظهرت ارتباط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والاغتراب النفسي لدى 512 طالبة بجامعة طيبة بالمدينة المنورة.
- دراسة بوعزة (2019): التي هدفت إلى معرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على ثقافة الشباب الجامعي الجزائري وقيمه ومحيطه الأسري لدى عينة قوامها 400 طالبا بجامعة الجزائر3. وأظهرت نتائجها أن أغلب أفراد عينة الدراسة يستخدمون الفيسبوك بنسبة 72.89%. وأن 64.19% منهم يشعرون بعزلة عن محيطهم العائلي وعن قيم مجتمعهم وأهمها قيمة صلة الرحم. (بوعزة، 2020).
- دراسة خليفة (2019): التي توصلت إلى: وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الاستخدام الكثيف لمواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية لدى عينة من طلاب جامعة المنيا قوامها 300 طالبا وطالبة: 150 أنثى، 150 ذكرا.
- ومن الدراسات التي رصدتها الباحثة أيضا عن الآثار الاجتماعية السلبية المترتبة عن الاستخدام السيء للإنترنت عموما ومواقع التواصل الاجتماعي خصوصا والعلاقة بين استخدامها أو الإدمان على هذا الاستخدام وبين الاغتراب الاجتماعي أو أحد مظاهره أو السمات المرتبطة به في اتجاه مساهمة هذا الإدمان في حدوث الاغتراب خصوصا والتي تناولتها بشيء من التفصيل في العنصر المخصص لها في الفصل الأول، ويمكن الرجوع إليها هناك ما يلي:
- دراسة الكندري والقشعان (2001): التي كشفت عن وجود علاقة بين استخدام الإنترنت والعزلة الاجتماعية لدى عينة قوامها 597 طالبا بجامعة الكويت.
- دراسة سنان (2003): التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائية بين المستخدمين للإنترنت وغير المستخدمين للإنترنت في الاغتراب النفسي لصالح المستخدمين لدى عينة قوامها 560 طالبة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، 280 منهن مستخدمات للإنترنت، و280 منهن غير مستخدمات للإنترنت.
- دراسة بكير محمد (2006): التي أظهرت وجود علاقة دالة إحصائية بين كثافة استخدام القنوات الفضائية والإنترنت وبين الاغتراب الاجتماعي لدى عينة قوامها 400 مفردة الشباب الجامعي المصري.
- دراسة الحوسيني (2011): التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين إدمان الإنترنت والعزلة الاجتماعية لدى 346 طالبا من جامعة نزوى في سلطن عمان.

- دراسة منصر (2012): التي أظهرت أن 79.13% من الشباب الجامعي من عينة الدراسة البالغ عددها 179 طالبا بجامعة الحاج لخضر بباتنة بواقع 94 طالبا و85 طالبة يشعرون بالاغتراب بفعل استخدامهم لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة.
- دراسة بن سفران (2013): التي أظهرت أن استخدام الإنترنت له تأثير متوسط على العزلة الاجتماعية لدى 375 طالبة في التخصصات الإنسانية في جامعة الملك سعود.
- دراسة رسلان وسعادة (2017): التي أظهرت وجود علاقة دالة إحصائية بين مستوى ضغوط التكنولوجيا والاغتراب لدى عينة تشمل 264 طالبة، و236 طالبا من الملتحقين بالدبلوم العام والتأهيل التربوي بكلية الدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر وكليات الدراسة بجامعة القاهرة.
- دراسة العمار (2017): التي أظهرت وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائية بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية لدى عينة قوامها 70 طالبا و50 طالبة من طلاب التعليم التطبيقي بدولة الكويت، تراوحت أعمارهم بين 18-21 عاما.
- دراسة المنيع (2017): التي أظهرت أنه كلما زادت مساهمة وسائل التواصل الإلكتروني في تغيير هوية العلاقات الاجتماعية كلما زاد الشعور بالاغتراب الاجتماعي وأبعاده (العزلة الاجتماعية، العجز، السلبية، اللامعنى، الرفض) لدى عينة قوامها 420 طالبا بالسنة الأولى بجامعة الملك سعود بالرياض.
- دراسة كيوص وكدوري (2019): التي أظهرت وجود ارتباط موجب بين إدمان استخدام الفيسبوك والاغتراب الاجتماعي لدى عينة قوامها 210 طالبا من طلبة جامعة غرداية المستخدمين للفيسبوك. إلا أنه في حدود علم الباحثة وإمكانيات بحثها لم تتحصل إلا على دراسات قليلة تثبت أن ارتباط الاغتراب الاجتماعي سواء باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي أو الإدمان عليها كان معدوما أو ضعيفا أو عكسيا لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ومن هذه الدراسات ما يلي:
- دراسة العوادة (2018): وهي من بين الدراسات القليلة على حد علم الباحثة التي أظهرت ووجود علاقة عكسية بين استخدام شبكة التواصل الاجتماعي ومستوى الاغتراب النفسي لدى 150 طالبا من جامعة الكويت. فكلما زاد استخدام الطلاب الكويتيين لشبكة التواصل الاجتماعي، انخفض لديهم مستوى الاغتراب النفسي.

خلاصة الفصل

تبين مما سبق أن ظاهرة الاغتراب رغم اتفاق الباحثين على وجودها إلا أن هناك اختلاف بينهم في مفهومها، ويرجع ذلك إلى اختلاف الأطر النظرية التي يستندون إليها. ويظهر هذا الاغتراب في مجموعة من المؤشرات يمكن اعتبارها كأبعاد له تتجسد في بعض السلوكيات لدى الفرد المغترب كالانعزال عن المجتمع أو رفض الثقافة السائدة فيه والنفور منها والتمرد عليها، بالإضافة إلى الإحساس بانعدام معنى الحياة أو جدواها... وغيرها من السلوكيات غير السوية التي لها انعكاسات سلبية على مستوى الفرد والمجتمع على حد سواء. وظاهرة الاغتراب هي مشكلة ملازمة للإنسان منذ الوهلة الأولى للتواجد الإنساني على وجه البسيطة إلا أنها تعمقت لتظهر بشكل واضح وجلي وبدرجة قوية في هذا العصر على وجه التحديد، إذ يمكن حدوثها بشكل تلقائي حيثما وأينما وجد الإنسان، ومتى ما ظهرت العوامل المؤدية إليها. فالاغتراب ظاهرة امتد وجودها لتشمل مختلف مجالات حياة الإنسان.

والاغتراب الاجتماعي هو أحد أنواع الاغتراب الذي تناوله البحث الحالي والذي مفاده أن يصبح الفرد غريباً في علاقاته بالآخرين المحيطين به في دائرته الاجتماعية الضيقة أو الواسعة لتشمل المجتمع الكبير الذي يعيش فيه. وقد فسرت هذه الظاهرة من قبل العديد من النظريات كل حسب رأيه ووجهته. وتأتي هذه الدراسة للكشف عن مستوى الاغتراب الاجتماعي لدى الطالب الجامعي وفي علاقته بالاستخدام الكثيف لمواقع الاجتماعي كنتيجة لهذا الاستخدام، حيث تم تناول موضوع كل من: الاغتراب والاعتراب الاجتماعي وبعض الأمور المتعلقة بالاعتراب والمتمثلة في الجوانب التالية: التأصيل التاريخي لمفهوم الاغتراب وتعريفه وأنواعه وأبعاده والعوامل الكامنة وراءه ومراحل حدوثه ومخاطره وكيفية مواجهته. ثم تم التطرق إلى الاغتراب الاجتماعي: بعرض مفهوم الاغتراب الاجتماعي وتعريفه وأنواعه وأبعاده المتمثلة في: فقدان المعايير، الانعزال الاجتماعي، فقدان السيطرة، اللامبالاة، عدم الانتماء وفقدان المعنى. ثم بعض النظريات المفسرة للاغتراب الاجتماعي وبعدها الاغتراب الاجتماعي لدى طلاب الجامعة. ثم العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والاعتراب الاجتماعي.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية

تمهيد

1- منهج الدراسة

2- مجتمع الدراسة وعينتها

3- أدوات الدراسة

4- إجراءات تطبيق الدراسة

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر الجانب الميداني الأساس القاعدي للدراسة، حيث يقوم الباحث من خلاله بتحويل ما تحصل عليه من معلومات ونتائج كيفية إلى إحصائيات كمية وأرقام حسابية، وهذا ما سنحاول الوصول إليه بعد عرض المنهج المتبع، ثم خصائص عينة الدراسة، حيث تم وصف المجتمع الأصلي وعينة الدراسة الاستطلاعية وعينة الدراسة الأساسية، ثم الأدوات المستخدمة لجمع البيانات، ثم خصائصها السيكومترية ثم إجراءات تطبيق الدراسة، ثم الأساليب الإحصائية المعتمدة في تحليل النتائج.

1- منهج الدراسة:

المنهج هو: "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة". (غراية وآخرون، 2008، ص18) وبما أن مناهج البحث العلمي متعددة ومتنوعة، فإن اختيار المنهج يرتبط أساساً بطبيعة موضوع البحث، وعليه يتعين على الباحث أن يختار منها ما يناسب طبيعة بحثه.

ونظراً لطبيعة موضوع الدراسة الحالية التي تهدف إلى تحديد درجة إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة غرداية وعلاقة ذلك بمستوى شعورهم بالاغتراب الاجتماعي، كان المنهج المناسب لتحليل وكشف جوانب هذا الموضوع هو المنهج الوصفي - بشفيه الارتباطي والتحليلي - وهو الأنسب لهذه الدراسة باعتباره "يهتم بالكشف عن العلاقات بين متغيرين أو أكثر لمعرفة مدى الارتباط بين هذين المتغيرين والتعبير عنها بصورة رقمية". (ملحم، 2010، ص411)

2- مجتمع الدراسة وعينتها:

يقصد بمجتمع البحث جميع مفردات الظاهرة المراد دراستها، سواء أكانت هذه المفردات بشراً، أم مؤسسة، أم أنشطة تربوية، وغير ذلك. أما عينة البحث فتعني: تلك المجموعة من أفراد المجتمع الذين يختارهم الباحث ليكونوا هم مصدر جمع بياناته في أثناء تنفيذه لبحثه. وتتم عملية تحديد العينة أو اختيارها وفق أسس علمية وأساليب خاصة تتناسب مع موضوع وهدف البحث. (المشهداني، 2019، ص43)

1-2- المجتمع الأصلي:

إن أفراد مجتمع الدراسة الحالية يمثلون جميع طلبة جامعة غرداية للموسم الدراسي 2020/2019 موزعين على ست كليات، كما هو موضح في الجدول أدناه وذلك بناء على المعلومات التي تم إيفاءنا بها من مديرية التنمية والاستشراف بجامعة غرداية كالاتي:

الجدول رقم (01): يوضح توزيع الطلبة على كليات جامعة غرداية.

الترتيب	النسبة %	المجموع	عدد الإناث	عدد الذكور	الكلية
1	22,77	3279	2016	1263	كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
5	12,22	1760	1260	500	كلية الآداب واللغات
4	15,45	2225	734	1491	كلية الحقوق والعلوم السياسية
3	18,38	2647	928	1719	كلية العلوم والتكنولوجيا
6	11,96	1722	1328	394	كلية علوم الطبيعة والحياة وعلوم الأرض
2	19,22	2767	1131	1636	كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير
06	100	14400	7397	7003	المجموع
		100	51.37	48.63	النسبة %

المصدر: مديرية التنمية والاستشراف بجامعة غرداية

يبين الجدول أن حجم مجتمع الدراسة بلغ 14400 طالبا وأن عدد الذكور بلغ 7003 طالبا بنسبة 48.63%، بينما بلغ عدد الإناث 7397 طالبة بنسبة 51.37%. ويلاحظ أن كلية العلوم الاجتماعية والانسانية تفوقت على باقي الكليات من حيث تعداد الطلبة حيث بلغ عدد الطلبة فيها 3279 بنسبة 22,77%، منهم 1263 طالبا و2016 طالبة، تليها كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير بـ: 2767 طالبا بنسبة 19,22%، منهم 1636 طالبا و1131 طالبة، ثم كلية العلوم والتكنولوجيا بـ: 2647 طالبا بنسبة 18,38%، منهم 1719 طالبا و928 طالبة، ثم كلية الحقوق والعلوم السياسية بـ: 2225 طالبا بنسبة 15,45%، منهم 1491 طالبا و734 طالبة. ثم كلية الآداب واللغات بـ: 1760 طالبا بنسبة 12,22%، منهم 500 طالبا و1260 طالبة، ثم كلية علوم الطبيعة والحياة وعلوم الأرض بـ: 1722 طالبا بنسبة 11,96%، منهم 394 طالبا و1328 طالبة.

2-2- عينة الدراسة الأساسية:

2-2-1- عينة الطلبة الذين ستجرى عليهم الدراسة الأساسية:

تعتبر العينة جزءا من الظاهرة الواسعة المعبرة عن المجتمع كله، وتستخدم كأساس لتقدير الكل الذي يصعب أو يستحيل دراسته بصورة كلية، فيقوم الباحث عندها باستخدام طريقة العينة في البحث في حالات المجتمعات الكبيرة التي تعد مفرداتها بالآلاف والملايين، حيث يتعذر إجراء الدراسة وفق طريقة الحصر الشامل، بسبب إمكانيات المال والوقت والجهود الضخمة التي تتطلبها هذه العملية والتي هي في أغلب الحالات غير متوفرة لدى الراغبين في البحث. (بن مرسل، 2010، ص 170)

وعليه فنظرا لصعوبة القيام بدراسة شاملة تغطي العدد الكبير لطلبة جامعة غرداية البالغ عددهم 14400 طالبا. ونظرا لأن الدراسة هي في الأساس على عينة فقط من طلبة جامعة غرداية، فقد تمت المعاينة بالطريقة القصدية، وذلك باختيار كلية العلوم الاجتماعية والانسانية بتخصصاتها الخمسة وطلبة مستوى الثانية لسانس لسبيين، أحدهما سبب موضوعي ذاتي وثانيهما سبب موضوعي بحث.

بالنسبة للسبب الموضوعي الذاتي، فإنه نظرا للوضع الصحي الاستثنائي المتعلق بجائحة كورونا، وما ترتب عليه من تدابير وقائية منها: عدم حضور الطلبة بصفة عادية للجامعة، وبالإضافة إلى المعرفة الشخصية للباحثة لعينة معتبرة من الطلبة والأساتذة كونها طالبة منتمية للكلية، فإن الأمر يسهل عليها الحصول على أكبر عدد ممكن من الطلبة لإجراء دراستها أكثر من أي كلية أخرى.

وأما بالنسبة للسبب الموضوعي فإن الأمر يتعلق بمحاولة ضبط متغير الاغتراب لأن بعض الدراسات أثبتت أن طلبة التخصصات العلمية أكثر اغترابا من غيرهم من التخصصات النظرية والأدبية. وترى الباحثة أن الأمر قد يرجع لأن طلبة الكليات العلمية يتعاملون في دراستهم لتلك التخصصات مع ظواهر ومتغيرات طبيعية وحقائق مجردة تشغل جل اهتمامهم وتفكيرهم وتتطلب الدقة والتركيز ويحتاجون من أجل النجاح فيها لوقت أكبر للتطبيق من أجل تدعيم الفهم حتى خارج وقت ساعات الدراسة فضلا عن انجاز ما هو مطلوب منهم من بحوث وواجبات، الأمر الذي يعزلهم نوعا ما عن التعامل مع محيطهم الاجتماعي بشكل طبيعي، يمكن أن يؤدي بهم هذا الوضع ليكونوا أكثر عرضة للاغتراب من غيرهم. بينما طلبة الكليات الإنسانية فإنهم وهم يدرسون يتلقون معارف متعلقة بموضوعات اجتماعية وإنسانية بطريقة علمية تزيد من فهمهم وإدراكهم لما يجري من حولهم من الظواهر الإنسانية والاجتماعية التي يعايشونها واقعا، وبالتالي يكونون أكثر تكيفا مع بيئتهم الاجتماعية ويستبعد من وجهة نظر الباحثة أن يشعروا بالاغتراب بسبب التخصص بشكل ظاهر.

وينطبق الأمر أيضا على اختيار مستوى الثانية ليسانس بهدف محاولة ضبط متغير الاغتراب ذلك أنه من أهداف هذا البحث هو التعرف إلى أي مدى يسهم إدمان استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي في شعورهم بالاغتراب الاجتماعي، وأنه من معاشية الباحثة للواقع ومن نتائج بعض الدراسات فإن طلبة هذا المستوى يكونون أكثر استقرارا وتكيفا مع الجامعة مقارنة مع طلبة السنة الأولى الذين قد تظهر عليهم مؤشرات الانخفاض في التكيف مع الجامعة كوسط جديد من جهة، ومع الدراسة في أحد الجذوع المشتركة من جهة أخرى، وغيرها من العوامل التي قد تسهم في الشعور بالاغتراب لديهم

من عدم رضا بعضهم على التخصص والذي نتج من توجيه إلكتروني بسبب معدل النجاح في البكالوريا والذي لا يسمح لبعضهم الالتحاق بتخصصات يرغبون فيها والذي يوصل ببعضهم إلى طلب التغيير أو طلب العطلة الأكاديمية أو العيش على أمل إعادة شهادة البكالوريا في آخر السنة كمترشحين أحرار من أجل الحصول على معدل يؤهلهم للالتحاق بما يرغبون فيه لاحقاً والذي يجعلهم مركزين في المذاكرة لذلك، وعدم الاهتمام بنفس الدرجة والمستوى بما هو حاصل في الجامعة، الأمر الذي قد يؤثر على انتمائهم للجامعة وينعكس على مدى تكيفهم وتوافقهم مع ظروفها وبيئتها ومستلزماتها الدراسية والإدارية. وهم أيضاً أكثر استقراراً وتكيفاً مع الجامعة بالمقارنة مع طلبة مستوى السنة الثالثة والذين تجتمع عليهم جملة من العوامل التي قد تسهم في شعورهم بالاعتزاز أو أحد أبعاده كإشكالية التكيف مع التخصص الجديد والانشغال بالتخرج ومتطلباته المتمثلة في إعداد المذكرة وما يتبعها من إشكالات في اختيار المشرف والموضوع ومدى الانجاز والتقدم فيه وغير ذلك، بالإضافة إلى أنه قد ينتابهم الشعور بقلق المستقبل المتعلق بمواصلة دراسة ما بعد التدرج للحصول على الماجستير من عدمه أو البحث عن وظيفة وهكذا، وذلك نظراً لما يرونه واقعاً أمامهم بخصوص الشح في الوظائف وما يتبعه من البطالة في صفوف أمثالهم من الدفعات السابقة. وخاصة إن كانوا يربطون دراستهم في الجامعة من أجل الحصول على شهادة تؤهلهم للحصول على وظيفة.

والجدول التالي يعطي صورة توضيحية لعدد الطلبة الذين ستجرى عليهم الدراسة الأساسية موزعين على 05 تخصصات كما يلي:

جدول رقم (02): يوضح توزيع الطلبة الذين ستجرى عليهم الدراسة الأساسية على التخصصات.

الترتيب	النسبة %	المجموع	الإناث	ذكور	التخصص
01	32.7	153	126	27	علم النفس
05	9.61	45	37	08	علم الاجتماع
03	16.67	78	54	24	علوم إسلامية
02	27.35	128	76	52	علوم الإعلام والاتصال
04	13.67	64	51	13	تاريخ
06	100	468	344	124	المجموع
		100	73.50	26.50	النسبة %

المصدر: رؤساء الأقسام بكلية العلوم الاجتماعية والانسانية بجامعة غرداية

يبين الجدول أن عدد الطلبة الذين ستجرى عليهم الدراسة بلغ 468 طالبا وأن عدد الذكور بلغ 124 طالبا بنسبة 26.50%، بينما بلغ عدد الإناث 344 طالبة بنسبة 73.50%. ويلاحظ أن تخصص علم النفس تفوق على باقي التخصصات من حيث تعداد الطلبة، حيث بلغ عدد الطلبة فيه 153 بنسبة 32.7%، منهم 27 طالبا و126 طالبة. يليه تخصص علوم الإعلام والاتصال بـ: 128 طالبا بنسبة 27.35%، منهم 52 طالبا و76 طالبة. ثم تخصص العلوم الإسلامية بـ: 78 طالبا بنسبة 16.67%، منهم 24 طالبا و54 طالبة، ثم تخصص التاريخ بـ: 64 طالبا بنسبة 13.67%، منهم 13 طالبا و51 طالبة. ثم تخصص علم الاجتماع بـ: 45 طالبا بنسبة 9.61%، منهم 08 طلاب و37 طالبة.

2-2-2- عينة الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية أساسا جوهريا لبناء البحث، ومن بين ما تهدف إليه هو تعميق المعرفة بموضوع البحث سواء من الناحية أو التطبيقية. وتجميع ملاحظات ومشاهدات عن مجموعة الظواهر الخاصة بالبحث. (مختار، 1995، ص48)

ولقد تم إجراء الدراسة الاستطلاعية بعد أخذ نسبة 25% من الطلبة الذين ستجرى عليهم الدراسة البالغ عددهم 468 طالبا وطالبة، بما يعادل 117 طالبا تقريبا، منهم 31 طالبا بما يعادل 25% من العدد الكلي للطلبة الذكور البالغ 124 طالبا، و86 طالبة بما يعادل بالتقريب 25% من العدد الكلي للطلبات البالغ 344 طالبة. وقد تم تطبيقها في الفترة من (2019/04/01 إلى 2019/06/04)، وقد تم الاعتماد على نفس النسبة أي 25% في تحديد عدد الطلبة من حيث الجنس. والتخصص والجدول التالي يعطي صورة توضيحية عن توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية:

جدول رقم (03): يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية.

التخصص	ذكور	إناث	المجموع
علم النفس	07	31	38
علم الاجتماع	02	09	11
علوم إسلامية	6	14	20
علوم الإعلام والاتصال	13	19	32
تاريخ	03	13	16
المجموع	31	86	117

إلا أن 17 طالبا منهم لم يستجيبوا، ومن تم فقد بلغ حجم العينة التي تم الاعتماد على نتائجها في تقنين أدوات الدراسة 100 طالبا.

2-2-3- عينة الدراسة الأساسية الفعلية ومواصفاتها حسب المتغيرات الوسيطة للدراسة:

وقد تم تطبيقها في الفترة من (2020/09/03 إلى 2020/12/04)، إذ بلغ عدد الطلبة الذين أجريت عليهم الدراسة الأساسية 316 فردا وذلك بعد استبعاد 152 طالبا من طلبة السنة الثانية ليسانس بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية البالغ عددهم 468 طالبا وطالبة، حيث يشمل عدد الطلبة المستبعدين كل أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ عددهم 117 طالبا وطالبة، والطلبة الذين صرحوا بأنهم لا يستخدمون تلك المواقع البالغ عددهم 10 طلاب، والعدد المفقود البالغ 25 طالبا وطالبة بسبب عدم الإجابة على كل الفقرات، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية الفعلية بعد استبعاد عينة الدراسة الاستطلاعية

والطلبة غير المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي والعدد المفقود

التخصص	عينة الدراسة الأساسية المفترضة بعد استبعاد عينة الدراسة الاستطلاعية			الطلبة الذين صرحوا بأنهم لا يستخدمون تلك المواقع			العدد المفقود (استمارات الطلبة غير الصالحة للمعالجة الإحصائية)			عينة الدراسة الأساسية الفعلية		
	مجموع	إناث	ذكور	مجموع	إناث	ذكور	مجموع	إناث	ذكور	مجموع	إناث	ذكور
علم النفس	115	95	20	02	01	1	13	09	04	100	85	15
علم الاجتماع	34	28	06	01	01	00	02	02	00	31	25	06
علوم إسلامية	58	40	18	06	05	01	02	02	00	50	33	17
علوم الإعلام والاتصال	96	57	39	00	00	00	08	00	08	88	57	31
تاريخ	48	38	10	01	00	01	00	00	00	47	38	09
المجموع	351	258	93	10	07	03	25	13	12	316	238	78

بلغ عدد الطلبة الذين أجريت عليهم الدراسة الأساسية 316 فردا كما سبق تبيانها. والجدول الموالي يعطي صورة توضيحية لخصائص العينة وتوزيعها حسب المتغيرات الوسيطة للدراسة، والمتمثلة في الجنس، الحالة الاجتماعية وعدد ساعات استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي في اليوم.

جدول رقم (05): يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية على التخصصات حسب المتغيرات الوسيطة للدراسة.

التخصص	الجنس		الحالة الاجتماعية			عدد ساعات استخدام المواقع		النسبة (%)
	ذكور	إناث	مجموع	عازب	متزوج	مجموع	أقل من 5.5 ساعة	
علم النفس	15	85	100	91	09	100	58	42
علم الاجتماع	06	25	31	26	05	31	16	15
علوم إسلامية	17	33	50	37	13	50	29	21
علوم الإعلام والاتصال	31	57	88	81	07	88	59	29
تاريخ	09	38	47	45	02	47	26	21
المجموع	78	238	316	280	36	316	188	128
	24.68	75.32	100	88.61	11.39	100	59.5	40.5

يبين الجدول أن عينة الدراسة الأساسية بلغ عدد أفرادها 316 طالبا، وأنه بالنسبة لمتغير الجنس: فإن عدد الطلبة الذكور بلغ 78 طالبا بنسبة 24.68%، وعدد الطلبة الإناث بلغ 238 طالبة بنسبة 75.32%. وبالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية: فإن عدد الطلبة العزاب بلغ 280 طالبا عازبا بنسبة 88.61%، وعدد الطلبة المتزوجين بلغ 36 طالبا متزوجا بنسبة 11.39%. أما بالنسبة للمتغير عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم: فإن عدد الطلبة المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي لمدة زمنية أقل من 5.5 ساعات بلغ 188 طالبا بنسبة 59.5%، و128 طالبا يستخدمونها أكثر من ذلك بنسبة 40.5%.

3- أدوات الدراسة:

لغرض جمع المعطيات من الميدان عن موضوع الدراسة على الباحث أن يختار الأداة المناسبة لذلك. ومن المتفق عليه أن أداة البحث تساعد الباحث على تحقيق هدفين أساسيين هما:

- تساعد على جمع الحقائق والمعلومات المتعلقة بموضوع البحث.
- تجعل الباحث يتقيد بموضوع بحثه وعدم خروجه عن أطره العريضة. (حسن، 1982، ص65)

وفي هذه الدراسة التي تهدف إلى دراسة العلاقة بين درجة إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والاعتراب الاجتماعي، تم الاعتماد على أداتين هما:

- أداة إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من إعداد الباحثة.
- أداة الاعتراب الاجتماعي من إعداد خالد أبي شعيرة (2011).

وفيما يلي وصف تفصيلي للأداتين:

3-1- أداة إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

تهدف هذه الأداة إلى قياس درجة إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة غرداية، وتم تصميم الأداة وفقاً للمراحل التالية:

- تحديد الهدف العام من الأداة.

- الاطلاع على الدراسات والمقاييس السابقة والمتعلقة بإدمان الإنترنت عامة وإدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ومن المقاييس المطبق عليها ما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (06): يوضح مقاييس إدمان الإنترنت وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي المطبق عليها.

الرقم	اسم المقياس	معد المقياس	السنة
01	مقياس إدمان الإنترنت	كمبولي يونغ	1996
02	مقياس اضطراب إدمان الإنترنت	عادل غنيم وآخرون	2005
03	مقياس إدمان الإنترنت	مؤيد مقدادي وقاسم سمور	2006
04	مقياس إدمان الإنترنت	بشرى أرنوط	2007
05	مقياس إدمان الإنترنت	حسن الشيخ	2010
06	مقياس إدمان الإنترنت	عائض العصيمي	2010
07	مقياس إدمان الإنترنت	يعقوب الاسطل	2011
08	مقياس جامعة برغن للإدمان على الفيسبوك	مجموعة باحثين برئاسة "أندرسون" ترجمة بن جديدي (2015)	2012
09	مقياس استخدام الفيسبوك	مريم مراكشي	2013
10	مقياس إدمان الإنترنت	سمية بن عمارة	2014
11	مقياس البيئة الرقمية (الفضائيات وشبكات التواصل)	إيمان نوي	2015
12	استبيان الفيسبوك (اعتيادية الاستخدام، مستوى الإدمان، المساوي).	يمينة بوبعاية	2015
13	مقياس إدمان شبكات التواصل الاجتماعي	بسمه يونس	2016
14	مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي	نسرين النيرب	2016
15	مقياس ضغوط وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي	نجلاء سرحان وسامح سعادة	2017
16	مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي	صفي أماني محمد	2017

تم الاستفادة من هذه المقاييس في التعرف على المؤشرات الرئيسية التي يمكن الاعتماد عليها في تصميم مقياس إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة، كما تم الاطلاع على أدبيات موضوع تشخيص وأعراض وآثار إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، لبناء أداة مكونة من 84 فقرة مع مراعاة أن تكون صياغة الفقرات مرتبطة بالتعريف الإجرائي، وتم اعتماد 06 أبعاد يندرج تحتها مجموعة من الفقرات تشكل عرضاً من أعراض إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. ثم عرضت في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين، كما هو موضح في الجدول رقم 01 من الملحق رقم 02. وبعتماد نسبة اتفاق 100% بينهم ثم قبول 20 فقرة وتعديل 32 فقرة ودمج 04 فقرات في فقرتين وحذف 26 فقرة ليصل عددها النهائي 56 فقرة كما هو موضح في الجدول رقم 02 من الملحق رقم 02. ورتبت بشكل مختلط حتى لا توهي بتوجيهات معينة للمستجيب. ثم وزعت على الأبعاد الستة كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (07): يوضح توزيع فقرات مقياس إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على أبعاده.

الرقم	الأبعاد	رقم الفقرات	عدد الفقرات
01	الأعراض الصحية	1-7-13-19-25-31-37	07
02	الأعراض النفسية	2-8-14-20-26-32-38-43-47-51-55-56	12
03	الأعراض الأسرية	3-9-15-21-27-33-39-44-48-52	10
04	الأعراض الاجتماعية	4-10-16-22-28-34-40-45-49-53	10
05	الأعراض الأكاديمية	5-11-17-23-29-35-41-46-50-54	10
06	الأعراض الزمنية	6-12-18-24-30-36-42	07

وقد كانت كل الفقرات موجبة في اتجاه سمة الإدمان، بحيث يستجيب لها أفراد عينة الدراسة وفقاً لخمسة بدائل تتمثل في: ينطبق علي بدرجة (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) بتقدير الإجابات كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (08):

يوضح تقديرات بدائل الإجابة على مقياس إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

ينطبق علي بدرجة					بدائل الإجابة
كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً	
05	04	03	02	01	تقديراتها

وبعدها تجمع درجات كل الفقرات لتعطي في الأخير الدرجة الكلية للطالب حول المقياس، حيث تنحصر بين 56 درجة كأدنى حد إلى 280 درجة كأقصى حد.

وقد تم تحديد درجة الإدمان (المرتفعة، المتوسطة، المنخفضة)، وذلك بتحديد المجال وفق إحصائية

شرحلي وكوبالة (Shrigley & Koballa, 1984)، كما يلي: (معمرى، 2014، ص150)

1- تعيين القيمة الوسطى للاستبيان: (عدد البنود ÷ 2)، أي: $(28 = 2 \div 56)$.

2- إضافة هذه القيمة لنقطة الحياد $(168 = 3 \times 56)$ للحصول على الحد الأدنى للمجال المرتفع، أي: $(196 = 28 + 168)$

3- حذف هذه القيمة من نقطة الحياد للحصول على الحد الأعلى للمجال المنخفض أي: $(140 = 28 - 168)$.

وعليه فإن المستويات الثلاثة لإدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تتحدد بـ:

• درجة مرتفعة للإدمان: [196-280].

• درجة متوسطة للإدمان: [141-195].

• درجة منخفضة للإدمان: [56-140].

3-1-1- الخصائص السيكومترية لمقياس إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

3-1-1-1- صدق المقياس: يقصد به أن يقيس الاختبار ما وضع من أجله، أي مدى صلاحية

الاختبار لقياس هدف أو جانب محدد. (أبو جادو، 2005، ص399)

وقد اعتمدت الباحثة في قياس الصدق على أربعة أنواع وهي: الصدق الظاهري والصدق التمييزي وصدق الاتساق الداخلي والصدق الذاتي.

أ- الصدق الظاهري: تم عرض الأداة في صورتها الأولية كما في الملحق رقم 02 على مجموعة من

الأساتذة المختصين والخبراء في مجال علم النفس والتربية كما في الجدول رقم 09، إذ بلغ عددهم 15

محققاً من جامعات وطنية وعربية، وهذا لإبداء رأيهم في صلاحيتها من حيث:

• وضوح التعليمات ومدى وضوح الفقرات ومدى قياسها لسمة الإدمان.

• كفاية البدائل والأوزان ومدى ملاءمتها للسمة.

• كفاية الفقرات والأبعاد ومدى قياسها للسمة.

الجدول رقم(09): يوضح قائمة الأساتذة المحكمين لمقياس إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

الرقم	المحكم	التخصص	الدرجة العلمية	الجامعة
01	أولاد حيمودة جمعة	علم النفس المدرسي	دكتور	غرداية
02	بدر إبراهيم	علوم التربية	أستاذ دكتور	حسيبة بن بو علي بالشلف
03	بقادير عبد الرحمان	علم النفس تنظيم وعمل	دكتور	غرداية
04	بلعباس حنان	علم النفس العيادي	دكتور	غرداية
05	بوفاتح محمد	علم النفس التربوي	أستاذ دكتور	عمار الثلجي بالاغواط
06	حجاج عمر	علوم التربية	دكتور	غرداية
07	الخواجة عبد الفتاح	الإرشاد النفسي	دكتور	جامعة نزوى/ سلطنة عمان
08	داودي محمد	علم النفس التربوي	أستاذ دكتور	عمار الثلجي بالاغواط
09	زيري بتول بناي	إرشاد نفسي وتربوي	أستاذ دكتور	جامعة بابل/ العراق
10	سعادة رشيد	علم النفس المدرسي	دكتور	غرداية
11	سليم خميس	علم النفس العيادي	أستاذ دكتور	قاصدي مرياح ورقلة
12	الشايب محمد الساسي	علوم التربية	أستاذ دكتور	قاصدي مرياح ورقلة
13	الشرع إبراهيم	المناهج والتدريس	أستاذ دكتور	الجامعة الأردنية
14	الشواقفه سهيل	إرشاد نفسي	ماجستير	الجامعة الأردنية
15	معمر حمزة	علم النفس تنظيم وعمل	دكتور	غرداية

وقد نتج عن هذا الإجراء بعض التغييرات والتعديلات كما هي موضحة في الجداول الموالية ذات الأرقام (10)، (11)، (12) و(13).

الجدول رقم (10): يوضح الفقرات التي تم قبولها من قبل المحكمين.

العدد	الفقرات المقبولة وأرقامها في الأداة الأولية وأرقامها في الأداة النهائية	العدد
01	03 أعاني من اضطراب في النوم منذ بدأت استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	01
06	05 أستمتع كثيرا بتصفح ما يعرض على صفحتي في أحد مواقع التواصل الاجتماعي.	02
	10 يساعدني استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نسيان مشاكلي.	
	11 أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي للتخفيف من وطأة الضغوط التي تواجهني.	
	12 يساعدني استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التخلص من الأفكار المزعجة التي تراودني.	
	16 أنزعج عندما يقاطعني أحدهم وأنا منشغل باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	
	10 أفضل الدردشة مع أصدقائي على مواقع التواصل الاجتماعي على الخروج مع أفراد أسرتي.	
02	11 أشعر أن أصدقائي على مواقع التواصل الاجتماعي يفهموني وأفهمهم أحسن من أفراد	03
	52	

		أسرتي.	
04	28	قلت زياراتي لأقاربي بسبب انشغالي باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	05
	45	أخسر الكثير من الأصدقاء في الواقع بسبب استخدامي الطويل لمواقع التواصل الاجتماعي.	08
	49	أتحجج بأني مشغول عندما يطلب مني أصدقاؤني قضاء بعض الوقت معهم، حتى أبقى على اتصال بمواقع التواصل الاجتماعي.	09
	53	أستمتع باتصالي مع أصدقاؤني على مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من اتصالي بأصدقاؤني على أرض الواقع.	10
04	05	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يستنفذ معظم وقتي ويشغلني عن مذاكرة دروسي.	01
	41	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يجعلني غير منتظم في الذهاب إلى الجامعة.	11
	46	أهمل دراستي بسبب اهتمامي الزائد بمواقع التواصل الاجتماعي.	12
	50	أتمنى أن يتم تحويل التعليم من الجامعات إلى التعليم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	13
03	24	يفاجئني من حولي بتبنيهي أنني أمضيت وقتنا طويلاً أمام مواقع التواصل الاجتماعي.	10
	36	أفضل قضاء أوقات فراغي على مواقع التواصل الاجتماعي.	15
	42	تصفحني لمواقع التواصل الاجتماعي يؤخرني عن مواعيدي.	17
20	مجموع الفقرات المقبولة		

يبين الجدول أن عدد الفقرات المقبولة بلغ 20 فقرة: فقرة من البعد الأول، و 06 فقرات من البعد الثاني، وفقرتين من البعد الثالث، و 04 فقرات من كل من البعد الرابع والخامس و 03 فقرات من البعد السادس. الجدول رقم (11): يوضح الفقرات التي تم دمجها بتوجيه من المحكمين.

الفقرات التي تم دمجها وأرقامها في الأداة الأولية وأرقامها في الأداة النهائية			البعد
08	أتضايق عندما تمنعني الظروف من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	أشعر بالضيق الشديد عندما تمنعني الظروف عن استخدام لمواقع التواصل الاجتماعي.	02
		أشعر بالتوتر عند توقفي عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	03
26	أتوتر عندما تكون خدمة الاتصال بشبكة الإنترنت ضعيفة.	أنزعج كثيراً عندما تتوقف خدمة الاتصال بشبكة الإنترنت.	08
		أتضايق كثيراً عندما تكون خدمة الاتصال بشبكة الإنترنت ضعيفة.	09
02	مجموع الفقرات المدمجة		

يبين الجدول أن الفقرات التي تم دمجها بلغ 04 فقرات من البعد الثاني، حيث دجت الفقرة رقم 02 والفقرة رقم 03 في فقرة واحدة، وكذلك الحال بالنسبة للفقرة رقم 08 والفقرة رقم 09.

الجدول رقم (12): يوضح الفقرات التي تم تعديلها بتوجيه من المحكمين وأرقامها في الأداة النهائية.

الفقرات قبل التعديل		الفقرات بعد التعديل	
البعد الأول: الأعراض الصحية			
الرقم			الرقم
01	أشعر بالتعب والإجهاد بعد تصفحي لمواقع التواصل الاجتماعي.	أشعر بالتعب بعد تصفحي لمواقع التواصل الاجتماعي.	01
04	أعاني من آلام في الظهر والرقبة من استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي.	أعاني من آلام في الظهر نتيجة استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي.	13
05	أشعر بالتهاب العينين وإجهاد النظر بعد تصفحي لمواقع التواصل الاجتماعي.	أشعر بإجهاد النظر بعد تصفحي لمواقع التواصل الاجتماعي.	19
07	أعاني من الصداع من استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي.	أعاني من الصداع نتيجة استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي.	25
09	أعاني من طنين الأذن بعد المحادثات التي أجريها مع أصدقائي على مواقع التواصل الاجتماعي.	أعاني من طنين الأذن بعد المحادثات التي أجريها مع أصدقائي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	31
12	أشعر أن وزني زاد من جراء الجلوس أمام مواقع التواصل الاجتماعي.	وزني زاد نتيجة كثرة الجلوس لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي.	37
البعد الثاني: الأعراض النفسية			
01	أشعر بشوق شديد للدخول لمواقع التواصل الاجتماعي عندما أكون بعيدا عنها.	أشفاق بشدة لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي عندما أبتعد عنها.	02
06	أشعر بالملل عندما لا أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي.	أشعر بالملل عند توقفي عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	20
13	ألجأ إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للتخفيف من مستوى مشاعر الوحدة عندما تنتابني.	ألجأ إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للتخفيف من مستوى مشاعر الوحدة التي تنتابني.	47
14	أكثر من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على السرور والرضا.	أشعر بالرضا عند الاكثار من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	51
17	يزول إحساسي بالاستياء بمجرد ارتباطي بمواقع التواصل الاجتماعي.	يزول إحساسي بالاستياء بمجرد تصفحي لمواقع التواصل الاجتماعي.	56
البعد الثالث: الأعراض الأسرية			
01	أشعر أن الوقت الذي أمضيه في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من الوقت الذي أمضيه في الجلوس مع أفراد أسرتي	أقضي وقتا في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من الوقت الذي أقضيه مع أفراد أسرتي.	03
02	يشكوا مني أفراد أسرتي من انشغالي باستخدام مواقع	يشكوا أفراد أسرتي من انشغالي باستخدام مواقع	09

	التواصل الاجتماعي.	التواصل الاجتماعي.	
15	أقصر في واجباتي تجاه أسرتي بسبب استخدامي الطويل لمواقع التواصل الاجتماعي.	أصبحت أقصر بواجباتي الأسرية بسبب استخدامي الطويل لمواقع التواصل الاجتماعي.	03
21	قل تفاعلي مع أفراد أسرتي منذ بدأت باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	قل تفاعلي مع أفراد أسرتي منذ أن بدأت باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	04
27	يسبب استخدامي المتواصل لمواقع التواصل الاجتماعي خلافات مع أفراد أسرتي.	يسبب استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي خلافات مع أفراد أسرتي.	05
33	متابعة تفاصيل الأحداث العالمية على مواقع التواصل الاجتماعي تشغلي عن متابعة تفاصيل الأحداث اليومية لأفراد أسرتي.	متابعة تفاصيل الأحداث العالمية على مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تشغلي عن متابعة تفاصيل الأحداث اليومية لأفراد أسرتي.	07
39	أنسى تواريخ المناسبات الخاصة بأفراد أسرتي للاحتفال معهم منذ بدأت استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	صرت أنسى تواريخ المناسبات الخاصة بأفراد أسرتي لأجاملهم فيها منذ بدأت استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	08
44	أهمل الأعمال المنزلية اليومية بسبب انشغالي باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	صرت أهمل الأعمال المنزلية اليومية بسبب انشغالي باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	09
البعد الرابع: الأعراض الاجتماعية			
04	تشغلي صداقاتي التي كونتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن علاقاتي الاجتماعية المباشرة.	تشغلي صداقاتي التي كونتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي على علاقاتي الاجتماعية المباشرة.	01
10	افتقدت الكثير من أصدقائي القدامى إلا الذين أتواصل معهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	افتقدت الكثير من أصدقائي القدامى إلا من أتواصل معهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	02
16	أزجج من زيارات الأقارب لأنها تشغلي عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	أشعر بالانزعاج من زيارات الأقارب لأنها تشغلي عن الدخول لمواقع التواصل الاجتماعي.	03
22	أتخفى عن أقاربي عند زيارتهم لنا لانشغالي باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	أتخفى عن أقاربي عندما يزوروننا بسبب انشغالي باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	04
34	تراجعت مشاركتي لأقاربي في مناسباتهم الاجتماعية منذ بدأت استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	أشعر أن مشاركتي لأقاربي في مناسباتهم الاجتماعية بدأت تتراجع منذ بدأت استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	06
34	أفضل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لمزيد من الوقت بدل الخروج مع الآخرين.	أفضل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مزيداً من الوقت بدل الخروج مع الآخرين.	07
البعد الخامس: الأعراض الأكاديمية			
11	مطالعتي قلت منذ بدأت استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	أشعر أن مطالعتي قلت منذ بدأت استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	02

17	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي <u>يحدّ</u> من قدرتي على البحث ويجعلني <u>أعتمد</u> على البحوث الجاهزة.	03	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي <u>تسبب</u> في الحد من قدرتي على البحث والتعود على الجاهز.
23	<u>انخفض</u> مستوى تحصيلي الدراسي <u>بسبب</u> استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	04	<u>بسبب</u> استخدام مواقع التواصل الاجتماعي <u>انخفض</u> تحصيلي ومستواي الدراسي.
54	<u>انخفضت</u> قدرتي على الاستيعاب منذ بدأت استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	14	<u>أشعر أن</u> قدرتي على الاستيعاب <u>انخفضت</u> منذ أن بدأت استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
البعد السادس: الأعراض الزمنية			
06	<u>أول ما</u> أقوم به بعد استيقاظي من النوم هو الدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي.	01	<u>أول شيء</u> أقوم به بعد استيقاظي من النوم هو الدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي.
12	الوقت الذي أقضيه في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي غير كاف.	02	<u>أشعر أن</u> الوقت الذي أقضيه أمام مواقع التواصل الاجتماعي غير كاف.
18	<u>فشلت</u> مرات عديدة من تقليل الوقت الذي أمضيه أمام مواقع التواصل الاجتماعي.	04	<u>حاولت</u> تقليل من الوقت الذي أمضيه أمام مواقع التواصل الاجتماعي <u>مرات</u> عديدة لكن دون جدوى.
30	<u>لا</u> أتحكم في الوقت الذي أقضيه أمام مواقع التواصل الاجتماعي.	14	<u>لا</u> يمكنني التحكم في الوقت الذي أقضيه أمام مواقع التواصل الاجتماعي.
32	مجموع الفقرات التي تم تعديلها		

يبين الجدول أن عدد الفقرات المعدلة بلغ 32: 06 فقرات من البعد الأول والرابع، و05 فقرات من البعد الثاني، و08 فقرات من البعد الثالث، و04 فقرات من البعد الخامس، و04 فقرات من البعد السادس. الجدول رقم (13): يوضح الفقرات التي تم حذفها بتوجيه من المحكمين.

العدد	الفقرات المحذوفة وأرقامها وأبعادها في الأداة الأولية	البعد
05	02 أعاني من الخمول بسبب الجلوس أمام مواقع التواصل الاجتماعي.	01
	06 أشعر بالدوار وأنا أتصفح مواقع التواصل الاجتماعي.	
	08 أعاني من التشنج العضلي أثناء الجلوس أمام مواقع التواصل الاجتماعي.	
	10 أعاني من قلة التركيز منذ بدأت استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	
	11 تسبب استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي في انخفاض مستوى التذكر لدي.	
06	04 لا شيء يشعرنني بالسعادة إلا استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي.	02
	07 أشعر بالارتياح عندما أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي.	
	15 أخشى أن تكون الحياة كئيبة بدون مواقع التواصل الاجتماعي.	
	18 أشعر بالضيق بدون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	
	19 يساعدني استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على تفريغ ما أكتبته من مشاعر سلبية.	

	20	أتعجب كيف يعيش الناس بدون مواقع التواصل الاجتماعي.
01	06	يتدمر مني أفراد أسرتي بسبب الوقت الذي أستغرقه في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
04	05	قل مستوى تركيزي في دروسي بسبب استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي.
	06	أدخل مواقع التواصل الاجتماعي بالهاتف النقال وأنا داخل حجرة الدراسة.
	07	أنهك في استخدام الهاتف النقال للدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي لدرجة أن يبهني الأستاذ إلى التوقف عن ذلك.
	10	أصبحت أكثر الغياب عن الدراسة بسبب الانشغال باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
10	03	أنفقد حسابي على مواقع التواصل الاجتماعي باستمرار.
	05	أخفي الوقت الذي أمضيه أمام مواقع التواصل الاجتماعي على الآخرين.
	06	أشعر أن الوقت الذي أفضيه أمام مواقع التواصل الاجتماعي يمر سريعا.
	07	استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي تسبب في اضطراب تنظيم الوقت لدي.
	08	أختار الأنشطة التي تتطلب مني وقتا طويلا لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
	09	أتناول طعامي وأنا أتصفح مواقع التواصل الاجتماعي.
	11	عندما أجلس على مواقع التواصل الاجتماعي لا أشعر بمضي الوقت.
	12	أجد نفسي جالسا أمام مواقع التواصل الاجتماعي لمدة أطول مما كنت أقصد.
	13	أجد نفسي مجبرا بأن أجلس بضع ساعات أخرى على مواقع التواصل الاجتماعي.
	16	أستثمر كل لحظة من حياتي في الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي.
26	مجموع الفقرات المحذوفة	

يبين الجدول أن عدد الفقرات المحذوفة بلغ 26 فقرة: منها 05 فقرات من البعد الأول، و 06 فقرات من البعد الثاني، و فقرة من البعد الثالث، و 04 فقرات من البعد الخامس، و 10 فقرات من البعد السادس.

ب- **الصدق التمييزي:** تم حسابه بطريقة المقارنة الطرفية، "حيث رتبت درجات الاختبار تنازليا، ثم تم المقارنة بين 33% من المستوى العلوي ب 33% من المستوى السفلي باستعمال الاختبار (ت)". (الشاب، 2007، ص 220) وتم إتباع هذه الخطوات على استجابات عينة قوامها 100 طالبا، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS). وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (14): يوضح نتائج حساب الصدق التمييزي لمقياس إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

مستوى الدلالة	درجة الحرية	(ت) المحسوبة	الأفراد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التقنية الإحصائية المقياس
دالة عند 0,01	64	18.706	33	15.715	92.121	الدرجات الدنيا
			33	20.549	176.363	الدرجات العليا

يوضح الجدول أن قيمة "ت" المحسوبة تقدر بـ 18.706، وهي دالة عند مستوى 0.01. وعليه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الدنيا ومتوسط درجات المجموعة العليا، وهذا يعني أن للمقياس قدرة على التمييز بين المجموعتين في قياس الخاصية التي صمم لقياسها، وبالتالي فهو صادق وقياس ما وضع لقياسه. بينما يوضح الجدول الموالي حساب الصدق التمييزي لفقرات المقياس. الجدول رقم(15): يوضح نتائج الصدق التمييزي لفقرات مقياس إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

رقم الفقرة	(ت)	معامل الصدق	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	(ت)	معامل الصدق	مستوى الدلالة
01	20,604	2,56061	,000	29	13,383	2,37879	,000
02	18,403	3,00000	,000	30	15,953	2,80303	,000
03	15,438	2,50000	,000	31	13,221	1,90909	,000
04	12,845	2,00000	,000	32	16,644	2,59091	,000
05	17,103	2,72727	,000	33	15,067	2,12121	,000
06	12,915	2,37879	,000	34	13,510	2,10606	,000
07	12,150	2,24242	,000	35	13,491	2,43939	,000
08	5,681	2,80303	,000	36	19,292	3,15152	,000
09	15,306	2,63636	,000	37	12,283	2,13636	,000
10	15,703	2,62121	,000	38	18,381	2,90909	,000
11	18,555	2,90909	,000	39	14,152	2,01515	,000
12	16,030	2,36364	,000	40	14,138	2,60606	,000
13	13,057	2,15152	,000	41	13,371	1,90909	,000
14	22,439	3,33333	,000	42	12,688	1,98485	,000
15	14,102	2,34848	,000	43	18,722	2,96970	,000
16	12,270	1,95455	,000	44	13,453	2,22727	,000
17	16,549	2,69697	,000	45	14,052	1,81818	,000
18	16,645	2,46970	,000	46	14,768	2,13636	,000
19	15,072	2,54545	,000	47	15,596	2,75758	,000
20	15,046	2,56061	,000	48	12,875	1,95455	,000
21	15,720	2,50000	,000	49	12,920	2,03030	,000
22	13,357	1,89394	,000	50	12,724	2,04545	,000
23	13,593	2,28788	,000	51	12,976	2,24242	,000
24	14,653	2,40909	,000	52	13,045	2,07576	,000

,000	2,18182	13,279	53	,000	2,36364	13,512	25
,000	2,30303	13,774	54	,000	3,09091	18,680	26
,000	2,36364	13,944	55	,000	1,96970	13,171	27
,000	2,51515	16,434	56	,000	2,24242	13,749	28

يبين الجدول أن قيم "ت" تراوحت بين 05.681 و22.439، وكلها قيم دالة إحصائياً عند 0,01.

ج- صدق الاتساق الداخلي: تقوم فكرة هذا النوع من الصدق على حساب ارتباطات درجات الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس، وكذلك مع الأبعاد الفرعية التي تنتمي إليها، إضافة لحساب الارتباطات البينية للأبعاد المكونة للمقياس. (عبد الكريم، 1996، ص322)

وقد تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس على استجابات عينة قوامها 100 طالبا باستعمال معامل الارتباط بيرسون لحساب العلاقة الارتباطية بين كل فقرة من الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس، ثم بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ثم بين درجة كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجداول التالية:
الجدول رقم (16): يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي لفقرات مقياس إدمان استخدام مواقع الاجتماعي.

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
**0.596	43	**0.641	29	**0.662	15	**0.296	01
**0.574	44	**0.641	30	**0.609	16	**0.472	02
**0.513	45	**0.443	31	**0.407	17	**0.607	03
**0.639	46	**0.420	32	**0.544	18	**0.427	04
**0.557	47	**0.388	33	**0.513	19	**0.617	05
**0.463	48	**0.605	34	**0.503	20	**0.503	06
**0.572	49	**0.532	35	**0.761	21	**0.622	07
**0.444	50	**0.463	36	**0.623	22	**0.318	08
**0.612	51	**0.530	37	**0.574	23	**0.634	09
**0.585	52	**0.527	38	**0.473	24	**0.314	10
**0.545	53	**0.497	39	**0.676	25	**0.350	11
**0.668	54	**0.649	40	**0.450	26	**0.401	12
**0.595	55	**0.515	41	**0.554	27	**0.645	13
**0.577	56	**0.572	42	**0.638	28	**0.434	14

(**) دال عند 0.01.

يبين الجدول أن معاملات ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المقياس بدرجة الكلية تراوحت بين 0.296 و 0.761، وكلها قيم دالة إحصائياً سواء عند 0,01. وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في الدراسة.

الجدول رقم (17): يوضح نتائج حساب صدق الاتساق الداخلي لفقرات بعد الأعراض الصحية.

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
01	**0.508	03	**0.396	05	**0.379	07	**0.511
02	**0.601	04	**0.485	06	**0.552		

يبين الجدول أن معاملات ارتباط درجة كل فقرة من بعد الأعراض الصحية بدرجة الكلية تراوحت بين 0,379 و 0,601، وكلها قيم دالة إحصائياً عند 0,01، وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في الدراسة.

الجدول رقم (18): يوضح نتائج حساب صدق الاتساق الداخلي لفقرات بعد الأعراض النفسية.

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
01	**0.520	04	**0.632	07	**0.737	10	**0.542
02	**0.473	05	**0.502	08	**0.753	11	**0.551
03	**0.530	06	**0.581	09	**0.659	12	**0.691

يبين الجدول أن معاملات ارتباط درجة كل فقرة من بعد الأعراض النفسية بدرجة الكلية تراوحت بين 0,473 و 0,753، وكلها قيم دالة إحصائياً عند 0,01، وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في الدراسة.

الجدول رقم (19): يوضح نتائج حساب صدق الاتساق الداخلي لفقرات بعد الأعراض الأسرية.

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
01	**0.660	04	**0.788	07	**0.516	10	**0.607
02	**0.686	05	**0.662	08	**0.600		
03	**0.720	06	**0.446	09	**0.533		

يبين الجدول أن معاملات ارتباط درجة كل فقرة من بعد الأعراض الأسرية بدرجة الكلية تراوحت بين 0,446 و 0,788، وكلها قيم دالة إحصائياً عند 0,01، وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في الدراسة.

الجدول رقم (20): يوضح نتائج حساب صدق الاتساق الداخلي لفقرات بعد الأعراض الاجتماعية.

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
01	**0.488	04	**0.637	07	**0.654	10	**0.615
02	**0.374	05	**0.666	08	**0.653		
03	**0.743	06	**0.693	09	**0.714		

يبين الجدول أن معاملات ارتباط درجة كل فقرة من بعد الأعراض الاجتماعية بدرجة الكلية تراوحت بين 0,374 و 0,743، وكلها قيم دالة إحصائية عند 0,01، وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في الدراسة. الجدول رقم (21): يوضح نتائج حساب صدق الاتساق الداخلي لفقرات بعد الأعراض الأكاديمية.

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
01	**0.659	04	**0.695	07	**0.626	10	**0.712
02	**0.441	05	**0.720	08	**0.752		
03	**0.551	06	**0.651	09	**0.527		

يبين الجدول أن معاملات ارتباط درجة كل فقرة من بعد الأعراض الأكاديمية بدرجة الكلية تراوحت بين 0,441 و 0,752، وكلها قيم دالة إحصائية عند 0,01، وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في الدراسة. الجدول رقم(22): يوضح نتائج حساب صدق الاتساق الداخلي لفقرات بعد الأعراض الزمنية.

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
01	**0.678	03	**0.667	05	**0.646	07	**0.534
02	**0.481	04	**0.646	06	**0.587		

يبين الجدول أن معاملات ارتباط درجة كل فقرة من بعد الأعراض الزمنية بدرجة الكلية تراوحت بين 0,481 و 0,678، وكلها قيم دالة إحصائية عند 0,01، وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في الدراسة. الجدول رقم(23):

يوضح نتائج حساب صدق الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

البعد	معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط
الأعراض الجسمية	**0.849	الأعراض الأسرية	**0.921	الأعراض الاجتماعية	**0.863
الأعراض النفسية	**0.830	الأعراض الأكاديمية	**0.884	الأعراض الزمنية	**0.847

يبين الجدول أن معاملات ارتباط درجة كل بعد من أبعاد المقياس بدرجة الكلية تراوحت بين 0,830 و 0,921، وكلها قيم دالة إحصائية عند 0,01، وبالتالي يمكن الاعتماد عليه في الدراسة.

د- الصدق الذاتي: يمثل العلاقة بين الصدق والثبات، وهو حسب ما يرى سعد عبد الرحمن صدق حقيقي يعبر عما يحتويه الاختيار حقيقة من القدرة التي يقيسها خالية من الأخطاء أو الشوائب. ويعبر عن العلاقة بين الصدق الذاتي والثبات بالمعادلة التالية:

$$\text{معامل الصدق الذاتي} = \sqrt{\text{معامل الثبات}} \quad (\text{عبد الرحمن، 1998، ص186})$$

وعليه فقد تم حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات بالتجزئة النصفية المساوية ل: 0.898 أو بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات ألفا كرومباخ المساوية ل: 0.950، فكانت قيمته على الترتيب مساوية ل: 0.947 ومساوية ل: 0.974. وهي قيم قوية تدل على صلاحية المقياس للدراسة.

3-1-1-2- ثبات الأداة: ويعني الثبات مدى إعطاء الاختبار نفس الدرجات أو القيم لنفس الفرد أو الأفراد إذا ما تكررت عملية القياس. (عوض، 1998، ص53)

وهناك عدة طرق لحساب الثبات، اختارت منها الباحثة طريقة التجزئة النصفية وطريقة معامل ألفا كرونباخ كما يلي:

أ- ثبات التجزئة النصفية: طبقا لهذه الطريقة يقسم الاختبار- بعد تطبيقه مرة واحدة- إلى جزأين متبعين في ذلك مثلا التقسيم على أساس الفقرات الفردية والفقرات الزوجية. ويمكن أيضا الرجوع في تقسيم الجزأين إلى طريقة التوزيع العشوائي. وبعد تطبيق الاختبار يتم حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد في الجزأين، وتصحيح هذا المعامل يكون باستخدام معادلة سبيرمان براون 21 وذلك للحصول على معامل الثبات ككل. (مزيان، 1999، ص87)

وعليه فقد تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية بإتباع الخطوات السالفة الذكر، بواسطة البرنامج الإحصائي (SPSS). وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (24):

يوضح نتائج حساب ثبات التجزئة النصفية لمقياس إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

معامل الارتباط	عدد الأفراد	(ر) المحسوبة	(ر) المعدلة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مقياس إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	100	0.815	0.898	98	0,01

يوضح الجدول أن قيمة معامل الارتباط بلغت 0.815، وبعد تعديلها بمعادلة سبيرمان-براون أصبحت قيمته مساوية ل 0.898، وهي قيمة قوية تعني أن معامل الثبات ذو دلالة إحصائية، ومنه فإن المقياس ثابت ويمكن إعادة تطبيقه والاعتماد عليه في الدراسة الحالية.

ب- معامل ألفا كرونباخ: تم حساب معامل ألفا كرونباخ لمقياس إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، حيث بلغت قيمته 0.950، وهي قيمة قوية تعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

3-2- مقياس الاغتراب الاجتماعي:

تجدر الإشارة أنه تم مراجعة جملة من المقاييس التي أعدت لقياس متغير الاغتراب عموماً والاضغراب الاجتماعي خصوصاً ، كما هو موضح في الجدول الموالي. ولقد تم الاستمرار على اختيار مقياس خالد أبي شعيرة (2011) لأن الباحثة رأت أنه الأنسب من خلال قياسه لسمة الاغتراب الاجتماعي ومن خلال أنه موجه لفئة الطلبة الجامعيين.

الجدول رقم (25): يوضح المقاييس المطوع عليها في الاغتراب بشكل عام.

الرقم	المقياس	صاحبه	السنة
01	مقياس الاغتراب	محمد إبراهيم عيد	1987
02	مقياس الاغتراب النفسي	سميرة حسن أبكر	1989
03	مقياس الاغتراب	عبد الطيف بن خليفة	2002
04	مقياس الاغتراب النفسي	زينب شقير	2002
05	مقياس الاغتراب لدى المراهقين والشباب	آمال عبد السميع أباطة	2004
06	مقياس مشاعر ومعتقدات الاغتراب	سناء حامد زهران	2004
07	مقياس الاغتراب	حسن إبراهيم المحمداوي	2006
08	الصورة المختصرة من مقياس الاغتراب	عبد اللطيف محمد خليفة	2006
09	مقياس الاغتراب الاجتماعي	بشرى عناد مبارك	2006
10	مقياس الاغتراب لدى طلاب الجامعة	ثناء يوسف وجوهرة الضبع	2009
11	مقياس الاغتراب النفسي	رغداء نعيصة	2011
12	مقياس الاغتراب في النسق الاجتماعي	خالد أبو شعيرة	2011
13	مقياس الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة	هاني عطية أبو عمرة	2012
14	مقياس الاغتراب الاجتماعي	سمية بن عمارة	2013
15	مقياس الاغتراب النفسي	زاهد سامي محمد وجيهان حسين عمر	2014
16	مقياس الاغتراب	جديدي زليخة	2015
17	مقياس مشاعر الاغتراب	نجلاء رسلان وسامح سعادة	2017

3-2-1- وصف مقياس الاغتراب الاجتماعي لخالد أبي شعيرة:

هو أداة أعدها الدكتور خالد أبو شعيرة لقياس مستوى الشعور بالاضغراب في النسق الاجتماعي لدى عينة قوامها 203 طالبا وطالبة من جامعة الزرقاء الخاصة، الدارسين في كلية التربية، حيث أجريت الدراسة في الفصل الثاني من الموسم الجامعي 2010/2011.

3-2-1-1-1- مكونات المقياس: يتكون من 50 فقرة موزعة على ستة أبعاد، موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (26): يوضح توزيع فقرات مقياس الاغتراب الاجتماعي على أبعاده.

الرقم	البعد	عدد الفقرات	توزيعها
01	فقدان المعايير	7	7-1
02	الانعزال الاجتماعي	12	19-8
03	فقدان السيطرة	10	29-20
04	اللامبالاة	7	36-30
05	عدم الانتماء	7	43-37
06	فقدان المعنى	7	50-44
مجموع فقرات المقياس		50	50-1

3-2-1-2- إجراءات تصحيح المقياس:

تم الاستجابة على هذا المقياس بوحدة من الإجابات الخمس الآتية حسب مقياس ليكارت (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وذلك للكشف عن مدى وجود الاغتراب في النسق الاجتماعي، بحيث تأخذ الإجابات عند التصحيح الدرجات الآتية (1، 2، 3، 4، 5). وقد وضعت خمس مستويات لتحديد الشعور بالاغتراب كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (27): يوضح مستويات الشعور بالاغتراب الاجتماعي.

الدرجات	التقدير
1.80-1	عدم وجود أعراض اغترابية واضحة
2.60-1.81	يعاني من الشعور بالاغتراب بدرجة قليلة
3.40-2.61	يعاني من الشعور بالاغتراب بدرجة متوسطة
4.20-3.41	يعاني من الشعور بالاغتراب بدرجة مرتفعة
5-4.21	يعاني من الشعور بالاغتراب بدرجة مرتفعة جدا

أما حسب الدراسة الحالية فلقد تم وضع 03 مستويات للشعور بالاغتراب الاجتماعي (مرتفع، متوسط، منخفض)، وذلك بتحديد المجال وفق نفس الطريقة التي تم بها تحديد درجات إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وهي طريقة إحصائية شرطي وكوبالة، كما سبق تبيانه أنفاً. وعليه فإن المستويات الثلاثة للشعور بالاغتراب الاجتماعي تتحدد ب:

- مستوى مرتفع من الشعور بالاغتراب الاجتماعي: [175-250].

- مستوى متوسط من الشعور بالاغتراب الاجتماعي: [126-174].

- مستوى منخفض من الشعور بالاغتراب الاجتماعي: [50-125].

3-1-2-3- الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ- صدق المقياس: قام الباحث بعرض المقياس على 10 محكمين، ممن يحملون درجة الدكتوراه في تخصصات العلوم التربوية، وذلك بغرض تحديد مدى صلاحية فقراته ووضوحها وتمثيلها للغرض الذي بنيت من أجله ومدى ملاءمتها لأغراض الدراسة، وقد أجمعوا على صلاحيته بشكل عام مع ضرورة إجراء بعض التعديلات في بعض الفقرات من حيث الصياغة واللغة، وتم حذف الفقرات التي كانت نسبة إجماع المحكمين على صلاحيتها أقل من 70%. وقد تم الأخذ بملاحظاتهم لتعديل المقياس، حيث يتكون من 50 فقرة موزعة على 06 أبعاد بشكل متفاوت، كما يظهر في الجدول السابق ذي الرقم 26.

ب- ثبات المقياس: للتحقق من ثبات المقياس قام الباحث بحساب ثبات الاتساق الداخلي للمجالات الستة وللمقياس ككل بإيجاد معامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach- Alpha)، وتراوحت القيم بين 0.703 و0.842، كما بلغت قيمة ألفا للمقياس الكلي 0.848، وكلها قيم دالة إحصائية، أي دالة على ثبات المقياس وصلاحيته للدراسة. كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (28): يوضح نتائج حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس الاغتراب الاجتماعي.

المجال	قيمة ألفا	المجال	قيمة ألفا	المجال	قيمة ألفا
فقدان المعايير	0.792	فقدان السيطرة	0.842	عدم الانتماء	0.703
الانعزال الاجتماعي	0.771	اللامبالاة	0.748	فقدان المعنى	0.720
قيمة ألفا للمقياس الكلي = 0.848					

3-2-2- الخصائص السيكومترية لمقياس الاغتراب الاجتماعي حسب الدراسة الحالية:

3-2-2-1- صدق المقياس: اعتمدت الباحثة في ذلك أيضا على 03 أنواع في حساب صدق للمقياس وهي الصدق التمييزي وصدق الاتساق الداخلي والصدق الذاتي.

أ- الصدق التمييزي: تم حسابه بطريقة المقارنة الطرفية، "حيث تم ترتيب درجات الاختبار تنازليا ثم تمت المقارنة بين 33% من المستوى العلوي ب33% من المستوى السفلي باستعمال الاختبار(ت)" على عينة قوامها 100 فردا، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS). كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (29): يوضح نتائج حساب الصدق التمييزي لمقياس الاغتراب الاجتماعي.

مستوى الدلالة	درجة الحرية	(ت) المحسوبة	الأفراد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التقنية الإحصائية
						المقياس
دالة عند 0,01	64	15.172	33	12,28	148,393	الدرجات الدنيا
			33	13,68	196,969	الدرجات العليا

يبين الجدول أن قيمة "ت" المحسوبة تقدر بـ 15.172، وهي دالة عند مستوى 0.01. وعليه فتوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الدنيا ودرجات المجموعة العليا، وهذا يعني أن للمقياس قدرة على التمييز بين المجموعتين، وبالتالي فهو صادق ويقاس ما وضع لقياسه. بينما يوضح الجدول التالي الصدق التمييزي لفقرات المقياس بعد حسابها باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) :

الجدول رقم (30): يوضح نتائج حساب الصدق التمييزي لفقرات مقياس الاغتراب الاجتماعي.

رقم الفقرة	(ت)	معامل الصدق	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	(ت)	معامل الصدق	مستوى الدلالة
01	24,938	3,50000	,000	26	22,019	3,19697	,000
02	29,410	3,59091	,000	27	21,485	3,25758	,000
03	18,735	3,00000	,000	28	19,360	2,68182	,000
04	25,465	3,43939	,000	29	19,352	2,78788	,000
05	28,569	3,66667	,000	30	22,997	3,10606	,000
06	26,487	3,80303	,000	31	19,229	3,12121	,000
07	28,219	3,83333	,000	32	21,204	3,34848	,000
08	19,014	3,22727	,000	33	22,238	3,46970	,000
09	21,842	3,59091	,000	34	25,893	3,45455	,000
10	24,791	3,62121	,000	35	25,820	3,77273	,000
11	19,573	2,78788	,000	36	31,226	3,75758	,000
12	29,092	3,90909	,000	37	26,936	3,93939	,000
13	25,079	3,59091	,000	38	27,324	3,86364	,000
14	29,032	3,78788	,000	39	22,163	3,10606	,000
15	25,560	3,45455	,000	40	24,251	3,31818	,000
16	27,413	3,39394	,000	41	20,274	2,98485	,000
17	23,936	3,66667	,000	42	21,181	3,42424	,000
18	22,087	3,30303	,000	43	23,070	3,30303	,000
19	23,800	3,65152	,000	44	22,019	3,19697	,000

,000	4,00000	27,616	45	,000	3,09091	22,712	20
,000	3,86364	29,463	46	,000	3,22727	21,850	21
,000	3,53030	23,072	47	,000	3,43939	24,256	22
,000	3,63636	28,212	48	,000	3,75758	27,496	23
,000	3,68182	26,579	49	,000	3,69697	36,530	24
,000	3,66667	25,797	50	,000	3,18182	21,990	25

يبين الجدول أن قيم "ت" تراوحت بين 18.738 و 36.530، وكلها قيم دالة إحصائياً عند 0,01.

ب- صدق الاتساق الداخلي: تم ذلك على عينة قوامها 100 طالبا باستعمال معامل الارتباط بيرسون لحساب العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس ككل، ثم بينها وبين الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ثم بين الدرجة الكلية للبعد مع الدرجة الكلية للمقياس، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS). وكانت النتائج كما هو موضح في الجداول التالي:

الجدول رقم (31): يوضح نتائج حساب صدق الاتساق الداخلي لفقرات مقياس الاغتراب الاجتماعي.

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
01	**0.483	11	**0.364	21	**0.444	31	*0.235	41	**0.274
02	**0.390	12	**0.549	22	**0.542	32	*0.235	42	**0.306
03	**0.288	13	**0.344	23	**0.475	33	**0.477	43	**0.368
04	**0.334	14	**0.345	24	**0.392	34	**0.435	44	**0.382
05	**0.279	15	**0.368	25	**0.344	35	**0.360	45	**0.525
06	**0.552	16	**0.336	26	**0.421	36	**0.433	46	**0.552
07	**0.513	17	**0.437	27	*0.249	37	**0.431	47	**0.341
08	**0.337	18	**0.477	28	**0.321	38	**0.498	48	**0.439
09	**0.456	19	**0.490	29	**0.427	39	**0.381	49	**0.498
10	**0.413	20	**0.372	30	**0.455	40	**0.342	50	**0.611

يبين الجدول أن معاملات ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين 0.235 و 0.611، وكلها قيم دالة إحصائياً سواء عند 0,01 أو عند 0,05، وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في الدراسة.

الجدول رقم (32): يوضح نتائج حساب صدق الاتساق الداخلي لفقرات بعد فقدان المعايير.

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
01	**0.501	03	<u>**0.527</u>	05	**0.560	07	**0.633
02	**0.580	04	**0.545	06	<u>**0.690</u>		

يبين الجدول أن معاملات ارتباط درجة كل فقرة من بعد فقدان المعايير بدرجة الكلية تراوحت بين 0.527 و0.690، وكلها قيم دالة إحصائياً عند 0,01، وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في الدراسة.

الجدول رقم (33): يوضح نتائج حساب صدق الاتساق الداخلي لفقرات بعد الانعزال الاجتماعي.

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
01	**0.461	04	**0.453	07	**0.453	10	**0.497
02	<u>**0.614</u>	05	**0.570	08	**0.502	11	**0.558
03	**0.490	06	**0.444	09	<u>**0.378</u>	12	**0.514

يبين الجدول أن معاملات ارتباط درجة كل فقرة من بعد الانعزال الاجتماعي بدرجة الكلية تراوحت بين 0,378 و0,614، وكلها قيم دالة إحصائياً عند 0,01، وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في الدراسة.

الجدول رقم (34): يوضح نتائج حساب صدق الاتساق الداخلي لفقرات بعد فقدان السيطرة.

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
01	**0.504	04	<u>**0.363</u>	07	**0.618	10	<u>**0.615</u>
02	**0.605	05	**0.415	08	**0.369		
03	**0.598	06	**0.464	09	**0.529		

يبين الجدول أن معاملات ارتباط درجة كل فقرة من بعد فقدان السيطرة بدرجة الكلية تراوحت بين 0,363 و0,615، وكلها قيم دالة إحصائياً عند 0,01، وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في الدراسة.

الجدول رقم (35): يوضح نتائج حساب صدق الاتساق الداخلي لفقرات بعد اللامبالاة.

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
01	**0.462	03	**0.465	05	<u>**0.630</u>	07	<u>**0.429</u>
02	**0.484	04	**0.588	06	**0.492		

يبين الجدول أن معاملات ارتباط درجة كل فقرة من فقرات بعد اللامبالاة بدرجة الكلية تراوحت بين 0,429 و0,630، وكلها قيم دالة إحصائياً عند 0,01، وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في الدراسة.

الجدول رقم (36): يوضح نتائج حساب صدق الاتساق الداخلي لفقرات بعد عدم الانتماء.

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
01	**0.508	03	**0.396	05	**0.379	07	**0.511
02	**0.601	04	**0.485	06	**0.552		

يبين الجدول أن معاملات ارتباط درجة كل فقرة من فقرات بعد عدم الانتماء بدرجة الكلية تراوحت بين 0,44 و 0,75، وكلها قيم دالة إحصائياً عند 0,01، وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في الدراسة.

الجدول رقم (37): يوضح نتائج حساب صدق الاتساق الداخلي لفقرات بعد فقدان المعنى.

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
01	**0.374	03	**0.698	05	**0.585	07	**0.669
02	**0.645	04	**0.534	06	**0.603		

يبين الجدول أن معاملات ارتباط درجة كل فقرة من بعد فقدان المعنى بدرجة الكلية تراوحت بين 0.374 و 0.669، وكلها قيم دالة إحصائياً عند 0,01، وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في الدراسة.

الجدول رقم (38): يوضح نتائج حساب صدق الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الاغتراب الاجتماعي

البعد	معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط
فقدان المعايير	**0.704	فقدان السيطرة	**0.778	عدم الانتماء	**0.750
الانعزال الاجتماعي	**0.826	اللامبالاة	**0.726	فقدان المعنى	**0.815

يبين الجدول أن معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس مع درجة الكلية تراوحت بين 0.704 و 0.815، وكلها قيم دالة إحصائياً عند 0,01، وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في الدراسة.

ج- الصدق الذاتي: تم بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات بالتجزئة النصفية المساوية ل: 0.869 أو الجذر التربيعي لمعامل الثبات ألفا كرومباخ المساوية ل: 0.894، فكانت قيمته على الترتيب مساوية ل: 0,932 و 0.945. وهي قيم قوية تدل على صلاحية المقياس للدراسة.

3-2-2- ثبات الأداة: هناك عدة طرق لحساب الثبات، اختارت منها الباحثة طريقة التجزئة النصفية وطريقة معامل ألفا كرونباخ كما يلي:

أ- ثبات التجزئة النصفية: قامت الباحثة باستخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS). وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (39): يوضح نتائج حساب ثبات التجزئة النصفية لمقياس الاغتراب الاجتماعي.

معامل الارتباط	عدد الافراد	(ر) المحسوبة	(ر) المعدلة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مقياس الاغتراب الاجتماعي	100	0.769	0.869	98	0,01

يبين الجدول أن قيمة معامل الارتباط بلغت 0.769، وبعد تعديلها بمعادلة سبيرمان-براون أصبحت قيمته مساوية لـ 0.869، وهي قيمة قوية تعني أن معامل الثبات ذو دلالة إحصائية، ومنه فإن المقياس ثابت ويمكن إعادة تطبيقه والاعتماد عليه في الدراسة الحالية.

ب- معامل ألفا كرونباخ: ولقد تم حساب معامل ألفا كرونباخ لمقياس الاغتراب الاجتماعي باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، حيث بلغت قيمته 0.894 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى 0.01، ومنه فإن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

وفي الأخير يمكن القول أن كلا أداتي الدراسة (مقياس إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومقياس الاغتراب الاجتماعي) تمتعتا بصفتي الصدق والثبات، وبالتالي فهما صالحتان لتطبيق الدراسة الأساسية.

4- إجراءات تطبيق الدراسة:

لقد تمت الدراسة وفق المراحل التالية:

- الاطلاع على التراث النظري المتعلق بموضوع الدراسة، متمثلاً في الكتب والدراسات والمجلات العلمية المحكمة ومواقع الإنترنت، وكل ما تمكنت الباحثة من الوصول إليه من أجل جمع المادة العلمية.
- إعداد خطة الإطار النظري للدراسة وتنظيم وتلخيص الدراسات السابقة مع تحديد الجوانب التي يمكن الاستفادة منها في إعداد أداة الدراسة وتفسير النتائج.
- تكوين تصور أولي حول أداة الدراسة وماهيتها وأبعادها بناء على معطيات الإطار النظري والدراسات السابقة وما لاحظته الباحثة من مؤشرات إدمانية أو اغترابية على طلبة جامعة غرداية نظراً لمعايشتها للمواقع.
- اتخاذ القرار بشأن بناء أداة إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بصورتها الأولية، واختيار مقياس الاغتراب في النسق الاجتماعي لدى الشباب الجامعي لخالد أبي شعيرة (2011).
- حصر مجتمع الدراسة والتعرف إلى خصائصه لتحديد حجم وطبيعة عينة الدراسة.

- تحكيم الأداة وتعديلها بما ينسجم وأهداف الدراسة. ثم قياس الخصائص السيكمومترية لكلا الأداةين بتطبيقهما على عينة الدراسة الاستطلاعية.
- تطبيق الأداة على عينة استطلاعية للتأكد من صدقها وثباتها وتعديل ما يلزم تعديله حتى تصبح بصورتها النهائية.
- تطبيق الأداة على العينة الرئيسية للدراسة بعد الحصول على التراخيص اللازمة لإجراء الدراسة من الجهة المعنية.
- جمع الاستبيانات واستبعاد غير الصالحة منها للمعالجة الإحصائية. وإدخال البيانات إلى الحاسوب تمهيدا لمعالجتها إحصائيا، وذلك وفق فرضيات الدراسة، ومن ثم تنظيم النتائج وتجهيزها لتحليلها.
- تنظيم النتائج في جداول وتحليلها ومحاولة لتفسيرها تفسيراً موضوعياً دقيقاً وفق الإطار النظري والدراسات السابقة التي تم جمعها.
- وضع المقترحات في ضوء النتائج المتحصل عليها.
- 5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:**
- تم معالجة البيانات إحصائياً بالحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) النسخة 26، باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار(ت): لحساب الصدق التمييزي لكلا أداتي الدراسة.
- معامل ألفا كرونباخ: لحساب الثبات لكلا أداتي الدراسة.
- معادلة سبيرمان براون: لتعديل معامل الارتباط بين الجزأين الفردي والزوجي في حساب الثبات لكلا أداتي الدراسة.
- الجذر التربيعي لمعامل الثبات: لحساب الصدق الذاتي لكلا أداتي الدراسة.
- معامل الارتباط بيرسون: لحساب صدق الاتساق الداخلي لكلا أداتي الدراسة، أي مدى ارتباط كل فقرة من فقرات الأداة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه. وكذلك مدى ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية لكلا أداتي الدراسة. واستخدم هذا المعامل أيضاً لمعالجة الفرضية الأساسية الأولى المتعلقة بالعلاقة بين درجة إدمان استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى شعورهم بالاغتراب الاجتماعي.

- معامل الانحدار البسيط: لمعالجة الفرضية الأساسية الثانية المتعلقة بمدى إمكانية التنبؤ بشعور الطلبة بالاغتراب الاجتماعي من خلال درجة إدماهم على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- معادلة دلالة الفروق في قيم معاملات الارتباط بين مجموعتين مستقلتين: لمعالجة الفرضية الجزئية الأولى، والتي تبحث في اختلاف علاقة إدمان استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي بمستوى شعورهم بالاغتراب الاجتماعي حسب متغيرات الجنس والحالة الاجتماعية والمدة الزمنية للاستخدام في اليوم. وتم حسابها ب:

$$\text{معادلة دلالة الفرق بين معاملات الارتباط} = \sqrt{\frac{z_1 - z_2}{\frac{1}{n_1 - 1} + \frac{1}{n_2 - 1}}}$$

- حيث أن : - z1: المقابل اللوغارتمي لمعادل الارتباط في المجموعة الأولى.
- z2: المقابل اللوغارتمي لمعادل الارتباط في المجموعة الثانية.
- n1: العدد في المجموعة الأولى (1) - n2: العدد في المجموعة الثانية (2) .

أما الدلالة للإحصائية لمعادلة الفروق بين معاملات الارتباط فتتمثل فيما يلي :

إذا كانت القيمة الناتجة تقع :

- بين 1.96 و 2.58 كان الفرق دالا عند 0.05.
 - من 2.58 فما فوق كان الفرق دالا عند 0.01.
 - أقل من 1.96 كان الفرق غير دال أي يقبل الفرض الصفري. (أبو النيل، 1987، ص 246).
- اختبار كا² لحسن المطابقة: لقياس دلالة الفروق بين التكرارات في معالجة الفرضية الجزئية الثانية، والتي تبحث في درجة إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة غرداية. والفرضية الجزئية الثالثة، والتي تبحث في مستوى شعورهم بالاغتراب الاجتماعي.
- التكرارات والنسبة المئوية: لمعالجة الفرضية الجزئية الرابعة، والتي تبحث في أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما من قبل الطلبة.

خلاصة الفصل:

إن هذا الفصل بمثابة الخطوة الأولى لعرض الدراسة الميدانية، ولقد أدرج فيه مختلف الإجراءات المتبعة في هذه الدراسة، حيث اختير المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والتحليلي لأنه الأنسب لطبيعة الموضوع. كما تم بيان المجتمع الأصلي للدراسة، بالإضافة إلى عينة الدراسة الاستطلاعية وعينة الدراسة الأساسية، وكيفية اختيارها وخصائصها وتوزيعها حسب متغيرات الدراسة. كما تم وصف الأدوات المستعملة في جمع المعلومات، والمتمثلة في كل من مقياس إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من إعداد الباحثة ومقياس الاغتراب الاجتماعي لأبي شعيرة (2011)، ثم عرضت خصائصهما السيكومترية المتمثلة في الصدق والثبات، وذلك بعد القيام بالدراسة الاستطلاعية.

وفي الأخير أختتم هذا الفصل بعرض الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات المتحصل عليها في الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية. وفي الفصل القادم ستعرض نتائج الدراسة في شكل جداول مع التعليق عليها، ثم تحليلها لبيان مدى تحقق فرضياتها. ثم مناقشة النتائج المتحصل عليها استناداً إلى الدراسات السابقة وبعض ما جاء في الفصول النظرية.

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج

الدراسة

تمهيد

- 1- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضيات الأساسية
- 2- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى
- 3- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية
- 4- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة
- 5- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة

خلاصة ومقترحات

قائمة المراجع

قائمة الملاحق

تمهيد:

يتم في هذا الفصل عرض النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق الأدوات على عينة الدراسة والمتمثلة في طلبة السنة ثانية ليسانس من كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة غرداية، وذلك بالاعتماد على الأساليب الإحصائية المناسبة، ثم تحليلها ومناقشتها استنادا إلى نتائج الدراسات السابقة وبعض ما جاء في الفصول النظرية.

1- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضيات الأساسية:

نص الفرضية العلائقية: توجد علاقة دالة إحصائية بين درجة إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة غرداية. لمعالجة هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين متغيري الدراسة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (40): يوضح نتائج حساب علاقة درجة إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بمستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة.

المقياس	التقنية الإحصائية	ن	(ر) المحسوبة	(ر) الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
درجة إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي		316	0.506	0.208	314	0,01
مستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي						

يبين الجدول أن هناك علاقة إرتباطية موجبة بين درجة إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة غرداية. إذ بلغ معامل الارتباط بيرسون 0.506، وهي قيمة دالة عند مقارنتها بالجدولية المساوية ل 0.208، عند مستوى الدلالة 0.01. وعليه فإننا نقبل فرضية الدراسة. وبالتالي توجد علاقة دالة إحصائية بين درجة إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة غرداية. أي كلما زادت درجة إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة غرداية كلما زاد مستوى شعورهم بالاغتراب الاجتماعي.

نص الفرضية التنبؤية: يمكن التنبؤ بمستوى شعور أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة غرداية بالاغتراب الاجتماعي من خلال درجة إدمانهم على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

لمعالجة هذه الفرضية تم استخدام معامل الانحدار البسيط، وكانت النتائج كما هي مدونة في الجدولين التاليين:

جدول رقم (41): يوضح نتائج تحليل التباين للتأكد من صلاحية النموذج للتنبؤ بشعور أفراد عينة الدراسة بالاعتراب الاجتماعي من خلال درجة إيمانهم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

المصدر	قيمة R2 معامل التحديد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى دلالة (ف)
الانحدار	0.256	355875.206	79	4504.749	10.344	,000
الخطأ		102773.842	236	435.482		
المجموع		458649.047	315			

يبين الجدول أن مربع معامل الارتباط البسيط أو معامل التحديد يساوي 0.256 لمتغير الاعتراب الاجتماعي، وهذا يعني أنه يفسر بنسبة 25.6% من التباين الكلي في إيمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، أي أن درجة إيمان مواقع التواصل الاجتماعي تفسر مستوى الشعور بالاعتراب الاجتماعي بنسبة 25.6%. كما يوضح صلاحية النموذج للتنبؤ بشعور الطلبة بالاعتراب الاجتماعي من خلال درجة إيمانهم على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك نظرا لدلالة قيمة (ف) عند مستوى شك منخفض جدا وهو 0.01 لمتغير الإيمان على متغير الاعتراب.

جدول رقم (42): يوضح نتائج تحليل الانحدار الخطي للتنبؤ بشعور أفراد عينة الدراسة بالاعتراب

الاجتماعي من خلال درجة إيمانهم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

النموذج	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	المعامل المعياري B	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
الثابت	78.024	10.633		7.338	0.000
المتغير	0.611	0.059	0.506	10.382	0.000

يتضح من النتائج الإحصائية في الجدول، ومن متابعة معامل (B) واختبار (ت) أن الثابت دال إحصائيا، وأن تأثير الاعتراب الاجتماعي في ضوء إيمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي دال إحصائيا أيضا، ومنه يمكن صياغة معادلة الانحدار التي تعين على التنبؤ بشعور الطلبة بالاعتراب الاجتماعي في ضوء درجة إيمانهم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والمتمثلة في: $(Y=78.024+0.611X)$ ، حيث (Y) الشعور بالاعتراب الاجتماعي، (X) إيمان استخدام مواقع

التواصل الاجتماعي. وبالتالي تحقق فرضية: أنه يمكن التنبؤ بمستوى شعور أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة غرداية بالاغتراب الاجتماعي من خلال درجة إدماهم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. يمكن إرجاع هذه النتيجة بأن الاستخدام المكثف لهذه الوسيلة المتمثلة في الإنترنت والتي تكاد أن تطرح في كل ثانية جديدا لمستخدميها، سواء من خلال المواقع الإلكترونية أو غرفة الدردشة أو فضاءات التواصل الاجتماعي بغية تلبية احتياجات الأفراد المختلفة ومنها الحاجة للاتصال بالآخرين وتكوين أصدقاء وعلاقات في العالم الافتراضي يساهم في حتمية القصور في التواصل بالعالم الخارجي والحياة الاجتماعية وهذا ما عبر عنه براون بأنه "كلما زادت الحاجة إلى الاتصال مع الآخرين زاد الشعور بالاغتراب". (بن عمارة، 2014، ص191)

وهذا ما يتوافق مع ما ذهبت إليه أصحاب الاتجاه السلوكي في تفسيرهم لكيفية حدوث الاغتراب الذاتي، حيث أن الفرد "يشعر بالاغتراب عن ذاته عندما ينصاع ويندمج بين الآخرين بلا رأي أو فكر محدد حتى لا يفقد التواصل معهم وبدلا من ذلك يفقد تواصله مع ذاته". (زهرا، 2004، ص112)

وترى الباحثة أن هذا الأمر يتسق مع ما يحدث لمستخدم مواقع التواصل الاجتماعي فيتشكل لديه الشعور بالاغتراب عن ذاته عندما ينصاع للآخرين وهم الأصدقاء الافتراضيين الموجودين على مواقع التواصل الاجتماعي ليندمج بينهم سواء كأفراد أو كجماعات ينتمون إلى المجموعات التي كونوها داخل المجتمع الافتراضي، خاصة إن كانوا أجناب غربيين مختلفين عنه في اللغة والدين والقيم والمعايير والعادات والتقاليد، حيث أنه في غفلة منه قد ينصاع شيئا فشيئا إلى الإيمان بأفكارهم وآرائهم، بل قد يصل به الأمر إلى البحث عن الموضوعات التي تتوافق مع أفكارهم ومعتقداتهم واتجاهاتهم ليناقشهم إياها في الدردشات القادمة أو لينشرها على صفحته الشخصية أو على صفحات أحد أو كل أصدقائه أو يشير إليهم أثناء نشرها من أجل أن يتلقى إعجاباتهم بمنشوراته ومشاركاتهم إياها في صفحاتهم الشخصية وذلك حتى لا يفقد التواصل معهم لأي غرض كان. لذلك يحرص بأي شكل كان على ألا يفقد التواصل معهم وبدلا من ذلك يفقد تواصله مع ذاته. والاعتراب الذاتي هو درجة متقدمة من أي اغتراب كان نوعه بما فيها الاعتراب الاجتماعي. ذلك لأنه "كما يرى سعيد المغربي (1976) بأن الاعتراب الذاتي يعد الحصيلة النهائية للاغتراب في أي شكل من أشكاله لأنه انتقال للصراع بين الذات والموضوع من المسرح الخارجي إلى المسرح الداخلي في النفس الانسانية". (هدمود، 2013، ص48)

ويمكن إرجاع هذه النتيجة أيضا إلى أن مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت عموما يفضلون الجلوس أمام هذه المواقع على القيام بالأنشطة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي وجها لوجه مع أشخاص حقيقيين، مما يدفعهم إلى الانسحاب والابتعاد عنهم والدخول في عالم افتراضي بالتفاعل مع أصدقاء افتراضيين أو قد يعرفونهم واقعا ولكنهم يفضلون تجنب التفاعل معهم وجها لوجه، حيث أشار (ميلر، 1996) أن استخدام الإنترنت والتواصل في المجتمع الافتراضي يمكن أن يخلق للفرد إحساسا مضللا بأنه ينتمي إلى مجتمع ويغنيه عن مجتمعه الواقعي. ووجد كلا من (Pawla & Grosse, 2004) أن مستخدمي الإنترنت بإفراط يعانون الشعور بالوحدة وعدم المساندة الاجتماعية ويلجأون لاستخدام الإنترنت كوسيلة لتعويض هذا الشعور وتسبب لدى الشباب في شعورهم الاغتراب والعزلة الاجتماعية. (بن عمارة وبن زاهي، 2013، ص63).

فمواقع التواصل الاجتماعي و"الإنترنت يحقق لهم النشوة عن طريق عوالم وآفاق جديدة لم يعهدها، مما يضفي لهم العديد في حياتهم، إضافة إلى ذلك فإنه يمنحهم عضوية مجانية دون أية شروط في المجتمع الافتراضي، ودون أن يخشوا أية مسؤوليات أو قيود، فيعوضهم ذلك عن الاندماج الحقيقي مع المحيطين بهم. حيث إن سهولة الدخول إلى الإنترنت، وما يحتويه من برامج متنوعة من معلومات علمية وترفيهية، ومكالمات ومحادثات (الشات)، سينجم عنه الاعتماد المكثف على هذه الشبكة والتي ستعوضه عن فصل الدراسة، وعن الأسرة، وعن السوق والملاعب، مما يسهم في انخفاض مستوى العلاقات الاجتماعية المباشرة وزيادة العزلة الاجتماعية، وعدم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مباشرة وواقعية، وتصبح الإنترنت هي المسيطر على عقله، فيتجنب الآخرين بشكل كبير حتى يحتلي بنفسه لفعل ما يحبه وما يريده، مما يجعله أكثر حساسية في علاقاته بالآخرين، وأكثر انطوائية لا يرغب في عقد علاقات معهم، كي لا يشغله ذلك عن الإنترنت. كما أن أي عطل في الجهاز أو انقطاع في الشبكة، قد يتسبب له في الشعور بالقلق والانزعاج الشديد والعصبية، وتلك كلها من أعراض العزلة الاجتماعية.

(إبريم، 2015، ص241)

كما أن الأوضاع التي يعيشها الطلبة كشباب لهم احتياجات نفسية خاصة تفرضها طبيعة المرحلة العمرية التي يعيشونها بمتطلبات خاصة ينبغي إشباعها وتلبيتها بشكل خاص في مقابل ضغوط الحياة اليومية والدراسية التي يعيشونها مع نقص المرافق الاجتماعية والثقافية والترفيهية وما يشعرون به من رتابة

وروتين يسهم بكثير في لجوءهم إلى تلك المواقع لتعويض نقص ما يجدونه في حياتهم اليومية الروتينية وبالتأكيد لن يجدوا وسيلة لذلك أسهل من الإنترنت وشبكاتهما ومواقعها.

وفي ظل هذا العالم الافتراضي مع معاشية ضغوط الدراسة بصفة خاصة ورتابة الحياة اليومية بصفة عامة كما سبق ذكره يلجأ الطالب إلى هذه المواقع وما تمتاز به من خصائص الإثارة والمتعة والترفيه والتحديث والتطوير والتجديد وما توفره من خدمات وما تسمح به من نشاطات لا يمكنه ممارستها إلا من خلالها، فيشده ذلك إليها شدا، ومع مرور الوقت وكثافة الاستخدام يزداد تعلق الطالب بها فيتعود عليها ويعتمد عليها في كل شيء، فلا يستطيع الاستغناء عنها، وتتملكه الرغبة الشديدة في الحفاظ عليها، بحيث لا يتحمل الابتعاد عنها، ولا يمكنه السيطرة والتحكم في الوقت الذي يقضيه أمامها، فلا يقدر على إدارة وقته في استخدامها، وبذلك يدمن عليها، وبالتالي يصبح يرى ويقتنع ويدرك أنه لم يعد له مجال أو بديل أو خيار له للتراجع عن استخدامها. الأمر الذي يجعله لصيقا بالواقع الافتراضي الذي تخلقه له كبديل للعالم الواقعي وتجعله يعيش فيه ربما ما تمناه وتطلع إليه ولكنه لم يجده في واقعه، فتجده منتميا ومرتبطا بجماعات افتراضية ومنجذبا إليها أكثر من جماعته الحقيقية، كما يؤدي ذلك إلى رؤيته للواقع وفق ما تقدمه له هذه المواقع ومع مرور الوقت تتفاقم مشاعر الوحدة لديه بافتقاده للعلاقات الاجتماعية ضمن نطاقه الاجتماعي الضيق تمهيدا لإفقاده التدريجي للانتماء إلى مجتمعه الواسع، فهو بهذا الاستخدام الكثيف والمتواصل والمستمر والذي وصل إلى درجة الإدمان يفصل عن عالم الواقع شيئا فشيئا، بما يزيد شعوره بعدم الرغبة في المشاركة في الحياة الاجتماعية وأنشطتها ودوره فيها، وما يتبع ذلك من الشعور باللامبالاة بالمتابعة والتفاعل مع الأحداث الجارية فيها حسب دوره الاجتماعي المنوط به وما يفترض أن يقوم به من مهام ومسؤوليات وواجبات أو حتى ممارستها لما يستحقه من حقوق. فكثافة الاستخدام والاستمرار فيه مع مرور الزمن تؤدي تدريجيا إلى عزله اجتماعيا عن أسرته ومحيطه الاجتماعي إلى غاية عزله عن واقعه ككل وابتعاده عنه نفسيا ووجانيا وفكريا وانسحابه منه، فيقل مستوى اندماجه الاجتماعي لأن الأمر يتطور من العزلة كدرجة أولى، والتي هي أصلا مظهرا من مظاهر الاغتراب الاجتماعي تم تناولها كبعد من أبعاد المقياس المستعمل لهذا الغرض في الدراسة الحالية، لتتفاقم بعد ذلك ومنها يحدث الاغتراب الاجتماعي.

فلقد أوضح العديد من الباحثين أن كثرة التعامل مع وسائل الاتصال الحديثة، سيؤدي إلى عزل الأفراد عن بعضهم البعض، ومن ثم التأثير سلباً على العلاقات الاجتماعية فيما بينهم، فضلاً عن خلق نوع من التوحد والعزلة لدى الأفراد، مما يؤدي إلى القضاء على مفهوم الأسرة بعلاقاته السوية إلى جانب تعطيل الحياة الاجتماعية وبعدها عن المسار الصحيح. (آل سعود، 2014، ص16)

ومن هؤلاء الباحثين نجد **مريم نومار (2011)**، في دراستها السابق ذكرها والتي أظهرت أن استخدام موقع الفيسبوك قلل من تواصل أفراد العينة وجهاً لوجه مع أصدقائهم وأسرهم، وكذا الوقت الذي يقضونه معهم، وبالتالي يؤثر هذا الموقع على الانتماء الاجتماعي لهم، ويؤدي فعلاً إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل ضمن الجماعات الاجتماعية الحقيقية، وتعويضها بجماعات فيسبوكية تجعل الفرد الذي يحس بفراغ اجتماعي وعاطفي، يحس بالانتماء إلى الجماعات الافتراضية أكثر من إحساسه بالانتماء إلى الجماعات الأولية المتمثلة في الأسرة والأصدقاء. (نومار، 2012، ص202)

فموقع الفيسبوك من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي جسدت مفهوم المجتمع الافتراضي في شكله المثالي، فهو يجمع بين الجماهير ذات الاهتمامات المشتركة ويوفر المساندة الاجتماعية التي يحتاج إليها الفرد، حيث يشعر بأنه منتمي إلى جماعة، خاصة وأن الانتماء هو ضرورة وحاجة إنسانية دائمة. كما أن الوقت الطويل الذي يقضيه الفرد في استخدام الموقع مهما اختلفت دوافعه فإنه يؤثر بشكل ما على التفاعلات الاجتماعية الأسرية أو خارج الأسرة وهذا يضعف استمرارية العلاقات الاجتماعية. (فنيقي، 2019، ص338)

وعليه فإن مواقع الميديا الاجتماعية ساعدت في العديد من التغيرات في البناء الاجتماعي وساعدت في بروز مفاهيم جديدة كالمجتمع الافتراضي أو الرقمي أو العلاقات الاجتماعية الافتراضية أو القيم الافتراضية التي لم نألّفها من قبل، فالافتراض اليوم كواقع أدى إلى عزل الأفراد عن المجتمع كنتيجة حتمية للاستعمال المفرط لهذه المواقع العصرية، فقد أصبحنا اليوم نبحث ونكتب عن مدى ضرورة هذا المجتمع داخل النسق أو عن ضرورة هذا المجتمع في ظل منظومة القيم والهوية العربية الإسلامية. وبالتالي أصبح تواجد مثل هذه المواقع في حياتنا الاجتماعية جزء لا يتجزأ من حياة الفرد اليومية، وفي هذا الإطار يقول **ماكلوهان** "إن الوسيط يغيرنا ويؤثر على البنية الفردية والاجتماعية لأننا نتفاعل معه مراراً وتكراراً حتى يصبح جزءاً من أنفسنا، فنحن اليوم لا نستطيع تخيل حياتنا بلا الهواتف الذكية والإنترنت، لأن كل

وسيط يدفعنا لاستخدام حواس معينة ليخلق عادة نداوم على ممارستها، إن الانخراط بشكل يومي في أحد الوسائط يوما بعد يوم يحفز السمع أحد الحواس لدينا لاستخدامها أكثر من غيرها، فالوسيط السمعي كالأغاني مثلا يحفز حاسة السمع أكثر من حاسة النظر إذا تم استخدامها بشكل أكبر، تماما مثل الضرب، حيث تصبح حاسة السمع متفوقة بشكل ملحوظ. وعلى الصعيد الاجتماعي فالمجتمع يصاغ حسب الوسيط الأكثر انتشارا بين أفراد. (بو خلخال وبقيش، 2018، ص134)

فالإنترنيت ومواقعها عموما قد "أعدت تشكيل القيم المجتمعية وأحدثت تحولات على البنية القيمية والسلوكية للأفراد، وحول هذه النقطة أوضحت تومي الخنساء في دراستها حول دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل قيم الشباب أن 80.8% صرحوا بأنهم يتمردون على القيم الاجتماعية المحلية ويتجاوزون الضوابط، حيث حدث انصهار لهويتهم ضمن ثقافات وهويات وافدة في حالة هي أقرب إلى الاغتراب. فعندما يقارنون بينها وبين مجتمعاتهم المحلية، خاصة فيما تعلق ببعض القيم البالية التي تتوارثها الأجيال عادة وممارسة فقط، أو يمكن الحديث عن تأثر الشباب عموما بالقيم الغربية والانبهار بها مهما كان نوعها، في عملية هي أقرب إلى التقليد الأعمى فقط. والمعروف في مجتمعاتنا العربية الانبهار بكل ما هو خارجي تحت مسمى التغريب الثقافي، وفي هذا المنحى توصلت دراسة حلمي خضر ساري إلى أن نصف أفراد العينة تمنوا العيش في مجتمع آخر غير المجتمع القطري بسبب ما يرونه عبر الإنترنت من تقدم وتحضر، وبغض النظر عن القيم الدينية، فالمجتمعات الغربية خاصة تحمل قيم اجتماعية تمس مختلف الحياة كقيمة العمل وقيمة العلم... الخ، والتي تحظى بأهمية كبيرة أضحت كثقافة مغروسة أدت إلى التقدم الحضاري المشهود على جميع المستويات. (قبيفي، 2019، ص.ص324/325)

فتضارب بذلك القيم التي يحملها الطالب، فينشر ربما ما يخالف عقيدته وما لا يفعله في الواقع وربما يعزز هذا الوضع الحرية المتاحة على مواقع التواصل أو تجسيد دور الذات الأخرى التي يريد الفرد أن يتمثل بها. ويتحدث عالم الاجتماع البولندي زيجمونت باومان حول تفصيله بين في العلاقة بين عالمين، والذي قسمه إلى عالم حقيقي نحياه، وعالم افتراضي نحيا به، فيرى أن مواقع التواصل الافتراضية قد عكست القواعد التي يبني عليها التفكير والشعور، فأصبح العالم الافتراضي هو المعيار الذي يحتكم إليه العالم الحقيقي، لا العكس، وبهذا تصبح شهرة مواقع التواصل -والتي لا تعبر بالضرورة عن قيمة صاحبها في الواقع- شيئا حقيقيا يستحق كل هذا الجهد لعرض الذات ويوضح الأهمية التي أصبحت عليها هذه

المواقع، فهي أصبحت مصدرا لأنماط السلوك والقيم، أي أنها أفرزت نماذج جديدة أصبح يقتدى بها في الواقع ذلك أن تكنولوجيا المعلومات ليست مجرد وسائل يسخرها الإنسان لتطوير بيئته الثقافية والاقتصادية وتحقيق متطلبات عصره، ولعل الرأي السائد قد يعتبرها حيادية غارقة برمتها في محيط المكونات المادية، إن تكنولوجيا المعلومات كغيرها من الابتكارات التقنية السابقة مدججة بالقيم التي تغير من التفكير والسلوك، فهي تصنع الفرد أكثر مما يصنعها. (قيني، 2019، ص.ص 324/325)

ولا ننكر اليوم أن وسائل الاتصال الحديثة عموما تتدخل بشكل أو بآخر في تكوين قيم واتجاهات الشباب في المجتمع الحديث إزاء المواقف الاجتماعية المختلفة، وهذه القيم والاتجاهات قد تختلف تماما عن اتجاهات الآباء أو الجيل السابق، الأمر الذي يعمق التغيرات البنيوية في المجتمع أي التغيرات في العلاقات السائدة بين أعضاء المجتمع. (قيني، 2019، ص 338)

فالشباب لا يوجدون في الشروط عينها التي أحاطت بآبائهم وهم لا يعيشون الحالات نفسها التي عاشها آباؤهم. فلكل جيل إدراكه الخاص للمجتمع ولنماذجه الثقافية، لنظامه الثقافي بالإضافة إلى ذلك كله فإن الشباب يعيشون ذلك التباين الذي يوجد بين المعايير الاجتماعية التي يتبناها آباؤهم وبين الممارسات الحقيقية التي يؤديها هؤلاء الآباء. (الحمادي، 2013)

ويتسق هذا الأمر مع ما ذهب إليه أركسون في نظريته حول الاغتراب والمتعلقة بأزمة الهوية، حيث "تقوم هذه النظرية على فكرة محورية تتمثل في تطور الأنا كنيقيض لتشتت الأنا، وتعني موقف الفرد الواضح تجاه العالم وفهمه الواضح لدوره لكن ذلك صعبا للغاية في عالم سريع التغير اجتماعيا من وجهة نظر أركسون، حيث الفجوة بين الأجيال والتي تجعل أدوارهم المتوقعة مختلفة، ويكون الاغتراب هو تشتت الأنا الناتج عن عدم القدرة على صياغة وتطوير وجهة نظر متماسكة نحو العالم وموقف الفرد منه." (سنان، 2003، ص 19)

كما أن الغالبية العظمى لأفراد هذا الجيل قد يرون أن هذه المواقع "تمنحهم معاني جميلة حول الحياة فهي تشكل مساحة حرة للبوح بخواطرهم وأفكارهم وممارسة ما لا يستطيعون في الواقع، كما تفتح لهم العالم على مصراعيه ليعرفهم على أفراد من كل الثقافات وإقامة العلاقات الاجتماعية، وتعرض عليهم تجارب النجاح وتعريفهم باهتماماتهم وتشكل لهم فضاء للهروب من ظروف سيئة سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية وسهلت لهم القيام بمهامهم، حيث تتميز هذه المواقع بقدرتها على إعطاء دفع للأفراد

لإحداث تغيير حول ما لا يعجبهم في محيطهم من خلال التعبير الحر عن أنفسهم ورفضهم لواقعهم، خاصة فيما تعلق بتلك المعتقدات البالية التي لم تعد ذات أهمية في وقتنا المعاصر. وعندما يقارنون أنفسهم بغيرهم برؤيتهم لصور الغير وهم في حالات من الفرح أو السفر أو النجاح تجعلهم يشعرون بالإحباط وأنهم أفراد أقل مستوى وحظا من الغير". (قنفي، 2019، ص329)

فهذه المواقع تجعل الفرد بطريقة أو أخرى في موضع مقارنة لنفسه مع الآخرين، فلقد توصلت دراسة أياالا أرااد وآخرون (Ayala Arad et al, 2015)، التي هدفت إلى الكشف عن تأثير فيسبوك على المقارنة الاجتماعية والسعادة لدى 144 موظفا من المستخدمين وغير المستخدمين للفيسبوك والذين يعملون في مؤسسة مرتبطة بالأمن، إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين مستخدمي فيسبوك وغير المستخدمين له فيما يتعلق بمستويات المقارنة الاجتماعية والسعادة لصالح المستخدمين وذلك نظرا إلى التأثير المتراكم لاستخدام هذا الموقع والذي يزيد من المقارنة الاجتماعية التي قد تقلل من سعادة المستخدم. وخاصة بين الموظفين الشباب وبين أولئك الذين يعتقدون أن الآخرين لديهم العديد من التجارب الإيجابية أكثر منهم. وأكد الباحثون على أنه حتى لو أدرك المستخدمون أن منشورات أصدقائهم متحيزة بشكل إيجابي، فإن المشاركة المتزايدة في المقارنة الاجتماعية قد تؤثر سلبا على أولئك الذين يعتقدون أن حياة أصدقائهم أفضل منهم. (Arad et al, 2017)

ولقد توصلت أيضا دراسة الطراونة والفيح (2008)، التي هدفت إلى تقصي أثر استخدام الإنترنت على التحصيل الأكاديمي والتكيف الاجتماعي والاكتئاب ومهارات الاتصال لدى 595 طالبا وطالبة من الطلبة الذين يستخدمون الإنترنت في جامعة القصيم، إلى أن الطلبة الذين يستخدمون الإنترنت بكثرة كان مستوى الاكتئاب لديهم مرتفعا، وحسب الباحثين، فإن ذلك يرجع إلى ارتفاع مستوى الطموح لدى الشباب عموما، والذي يزداد بزيادة اطلاعهم ومشاركتهم الشؤون العالمية في كافة مجالات الحياة المتوفرة على الإنترنت، مع وجود بعض الضغوطات والمعوقات التي تقف حائلا أمام تحقيق تلك الطموحات المتزايدة، وربما أدى ذلك كله إلى شعور الفرد بالإحباط والتوتر والاكتئاب، الأمر الذي يقوده إلى الشعور بالاغتراب عن مجتمعه. كما أن تبني الفرد لطموحات لا تستطيع إمكاناته تحقيقها قد يؤدي به إلى صعوبة التكيف مع ذلك الواقع وذلك قد يؤدي به إلى الانسحاب الاجتماعي...

(الطراونة والفيح، 2012، ص322)

كما يؤكد بريماك وآخرون (Primack et Al) أن هناك ثلاث طرق يمكن أن تؤدي بها وسائل التواصل الاجتماعي إلى تفاقم العزلة الاجتماعية المدركة، وتمثل هذه الطرق في:

- يجل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي محل تجارب اجتماعية أكثر واقعية لأنه كلما زاد الوقت الذي يقضيه الشخص على الإنترنت، قل الوقت المتاح للتفاعلات في العالم الحقيقي.
- تعمل بعض خصائص وسائل التواصل الاجتماعي على تعزيز الشعور بالإقصاء، مثل عندما يرى المرء صوراً لأصدقائه يستمتعون في حدث لم تتم دعوته من قبلهم إليه.
- قد يؤدي التعرض إلى تمثيلات مثالية للغاية للحياة الأقران على مواقع التواصل الاجتماعي إلى إثارة مشاعر الحسد والاعتقاد المشوه بأن الآخرين يعيشون حياة أكثر سعادة ونجاحاً. (Bergland, 2017)

وعليه فالاغتراب الذي شعر به أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة غرداية، وبأبعاده الستة المتمثلة في: فقدان المعايير والانعزال الاجتماعي وفقدان السيطرة واللامبالاة وعدم الانتماء وفقدان المعنى، يعد نتيجة طبيعية في ارتباطها بظاهرة مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أمكن التنبؤ بذلك من خلال استخدامهم الكثيف لهذه المواقع، والذي وصل لدرجة الإدمان الذي أسهم في حدوثها. وقد أشارت أمل حمد (2011) في هذا المقام إلى أن: "إدمان الإنترنت سيؤدي لا محالة إلى الاغتراب الاجتماعي والعزلة الاجتماعية واضطرابات في النوم والأكل ومشاكل دراسية ونفسية".

(بن عمارة، 2014، ص192)

فالاغتراب يعد "ظاهرة نفسية واجتماعية متعددة الأبعاد تزداد حدتها ومجال انتشارها كلما توفرت العوامل والأسباب المهيئة لها خاصة في عالمنا اليوم الذي يشهد تطوراً حضارياً وتكنولوجياً غير مسبوق وهذا ما عبر عنه تلش (TELECH) في قوله: أن الإنسان يغترب تحت وطأة الحضارة وهيمنة التكنولوجيا وسيطرة الآلة، وأن الإنسان أصبح غريباً عن وجوده الجوهري." (العيد وحنان، 2017، ص313)

ويتسق هذا الملمح مع نظرية التحليل النفسي للاغتراب، إذ "يعتقد فرويد بأن الحضارة قامت على حساب مبدأ اللذة ولم تقدم للإنسان سوى الاغتراب." (بليردوح، 2016، ص519)

كما يتوافق إلى حد ما مع نظرية المجال والتي ترى أن الاغتراب ليس ناتجاً من عوامل داخلية فقط بل من عوامل خارجية تتضمن سرعة التغيرات البيئية والاتجاه نحو هذه العوامل الخارجية والتغيرات البيئية.

(محمد وعمر، 2017، ص699)

ولا يوجد عامل في وقتنا الحالي من وجهة نظر الباحثة ذي أهمية من حيث شدة الوضوح وقوة التأثير والسرعة في إحداث هذه التغيرات النوعية والملموسة للعيان، والنتائج عن التطور التكنولوجي المتلاحق عبر الأزمنة والعصور في مجال الاتصال، والذي يكاد لا يختلف في ذلك اثنان، كما أحدثته الإنترنت ومواقعها، وما ترتب عن استخدامها من آثار مست عديدة النواحي في مجالات الحياة المتعددة على رأسها الجانب الاجتماعي.

وبناء على ما سبق يمكن القول بأن التطور التكنولوجي يعتبر أحد أبرز العوامل التي تساهم في إيجاد مفهوم الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب، حيث ساهم استخدام الإنترنت بشكل كبير في إيجاد نوع من العزلة الاجتماعية لديهم من خلال ارتفاع معدلات استخدام الإنترنت، هذا الوضع انعكس سلباً على العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، وخصوصاً الشباب بسبب فقدان ما يسمى عمليات التفاعل الاجتماعي بينهم، الأمر الذي ساهم في إيجاد نوع من الفتور والعزلة الاجتماعية التي تتحول مع مرور الزمن إلى ما يسمى بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب، وبهذه الحالة يعتبر الاغتراب بمثابة متغير تابع للمتغيرات التكنولوجية التي تعتبر بمثابة المتغير المستقل. فالاغتراب الاجتماعي بكل تجلياته يدخل في علاقة جدلية مع الواقع الاجتماعي أي في علاقة تأثير وتأثر. (خالد، 2014)

وفي الأخير ترى الباحثة أنه نظراً للتأثير القوي والواضح لإدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث الاغتراب الاجتماعي، اتفقت أغلب الدراسات التي وقعت تحت يدها على وجود هذه العلاقة بين المتغيرين وفي كلا الاتجاهين وتمثلت هذه الدراسات في: دراسة الكندري والقشعان (2001) ودراسة كيم وكيم (Kim & Kim, 2002) ودراسة سنان (2002) ودراسة عساف (2005) ودراسة بكير محمد (2006) ودراسة الصبحي والموسى (2011) ودراسة منصر (2012) ودراسة بلسي وجولكو (BALCI & GÖLCÜ, 2013) ودراسة آل سعود (2014) ودراسة الحاييس وآخرون (2016) ودراسة المنيع (2017) ودراسة قرقوري (2018) ودراسة كيوص وقدوري (Kiouas & Kaddouri, 2019).

واتفقت أيضاً من حيث وجود العلاقة بين المتغيرين وإمكانية التنبؤ بالاغتراب من خلال الإدمان على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مع دراسة رسلان وسعادة (2017) التي أظهرت وجود علاقة دالة إحصائية بين مستوى ضغوط التكنولوجيا والاغتراب. كما أنه يمكن التنبؤ بالاغتراب من خلال مستوى ضغوط التكنولوجيا لدى الطلبة. وكذلك مع دراسة بن خليوي (2017) التي أظهرت وجود

علاقة ارتباطية طردية (موجبة) بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين (الاكتئاب، القلق، الانطواء) لدى طلبة الجامعة، وأنه يمكن التنبؤ بإصابة الطلبة ببعض الاضطرابات النفسية (الاكتئاب، القلق، الانطواء) في ضوء استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي. ومع دراسة الحوسيني (2011) التي أثبتت أن إدمان الإنترنت لدى أفراد عينة الدراسة يمكن أن يتنبأ بالعزلة الاجتماعية وأبعادها لكن بصورة منخفضة.

كما اتفقت الدراسة الحالية في دراسة العلاقة بين المتغيرين، ولكنها اختلفت في اتجاهها مع دراسة لي ويو (Lei & Wu, 2007) التي أظهرت أن الاغتراب يتنبأ بشكل إيجابي ومباشر باستخدام الإنترنت الباثولوجي، ودراسة بونت وآخرون (Pontes et al, 2014) التي أظهرت أنه يمكن التنبؤ بالإدمان باستخدام المتغيرات الثلاث المتمثلة في: الاستخدام الأسبوعي، العزلة، سلوكيات المبحوثين أثناء الدراسة. ودراسة العمار (2017) التي أظهرت أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وكل من العزلة الاجتماعية والاكتئاب والعدوان. وأنه يمكن التنبؤ بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي في ضوء تلك المتغيرات.

إلا أنه في حدود علم الباحثة وإمكانيات بحثها لم تحصل إلا على دراسات قليلة تثبت أن ارتباط الاغتراب الاجتماعي سواء باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي أو الإدمان عليها كان معدوماً أو ضعيفاً أو عكسياً لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ومن الدراسات التي خالفت في نتائجها كل الدراسات التي اطلعت عليها الباحثة في الكشف عن نفس الهدف وهو العلاقة بين المتغيرين، نجد دراسة دول وسانجيتا (Dhull & Sangeeta, 2016) التي لم يتم العثور في نتائجها على علاقة مهمة بين استخدام الإنترنت والاعتراب.

واختلفت جذريا مع دراسة محمد العوادة (2018) التي أظهرت وجود علاقة عكسية بين استخدام شبكة التواصل الاجتماعي ومستوى الاغتراب النفسي لدى الطلاب الكويتيين. فكلما زاد استخدام الطلاب الكويتيين لشبكة التواصل الاجتماعي، انخفض لديهم مستوى الاغتراب النفسي.

2- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

نص الفرضية: لا توجد فروق دالة إحصائية في العلاقة بين درجة إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة غرداية تعزى إلى (الجنس: ذكر/أنثى، الحالة الاجتماعية: متزوج/عازب، عدد ساعات الاستخدام في اليوم: أقل من 05.5 ساعات/أكثر من 05.5 ساعات).

تم معالجة هذه الفرضية بحساب اختلاف علاقة درجة إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بمستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة غرداية باستخدام معادلة دلالة الفروق بين قيم معاملات الارتباط لتحديد وجود هذا الاختلاف من عدمه، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (43): يوضح نتائج حساب اختلاف علاقة درجة إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بمستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة حسب: الجنس والحالة الاجتماعية وعدد ساعات الاستخدام في اليوم.

مستوى الدلالة	الفروق	ن	(ز)	(ر)	المتغيرات	
					الأساليب الإحصائية	
غير دال	0.2	78	ز=1 0.530	ر=1 0.485	ذكور	الجنس
		238	ز=2 0.556	ر=2 0.502	إناث	
غير دال	1.184	36	ز=1 0.741	ر=1 0.630	متزوج	الحالة الاجتماعية
		280	ز=2 0.365	ر=2 0.490	عازب	
دال عند 0.05	2.052	188	ز=1 0.365	ر=1 0.348	أقل من 05.5 سا	مدة الاستخدام في اليوم
		128	ز=2 0.131	ر=2 0.126	أكثر من 05.5 سا	

ر: معامل الارتباط ز : المقابل اللوغارتمي لمعامل الارتباط ن: العينة

يبين الجدول أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في العلاقة بين درجة إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة غرداية تعزى لمتغيرات: الجنس والحالة الاجتماعية. إذ بلغت الفروق بين معاملي الارتباط للجنس 0.2. وبلغت الفروق بين معاملي الارتباط للحالة الاجتماعية 1.184، وكانت غير دالة عند 0.05. بينما توجد فروق دالة إحصائية في العلاقة بين درجة إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الشعور

بالاغتراب الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة غرداية حسب متغير مدة الاستخدام في اليوم لصالح الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لمدة أكثر من 05.5 ساعة، إذ بلغ الفرق بين معاملي الارتباط لمدة الاستخدام 2.052، وكان دالاً عند 0.05.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى: أن الطلبة من كلا الجنسين لديهم ملف أو ملفات شخصية على موقع أو أكثر من تلك المواقع وذلك لسهولة التسجيل فيها، فليس هناك اعتبارات للجنس أو اختلاف خصائصه أو سماته في الانضمام إليها. كما لاحظت الباحثة أن الطلبة من كلا الجنسين يمتلكون هواتف ذكية تمكنهم من الدخول إلى تلك المواقع بكل سهولة ويسر في أي وقت وأي مكان. ففي الوقت الراهن لم يبق هناك فرق بينهما في جميع المجالات، وأصبح الذكور والإناث قريبين من بعضهم البعض وخاصة في الدراسة، ليس كما في السابق، حيث كانت للخصائص بين الجنسين اعتبارات في بعض الأمور والمجالات الخاصة نتيجة التحفظ الذي يمتاز به الفرد الجزائري عموماً وفي جنوبه خصوصاً. وبالتالي يستخدمونها بذات الكثافة والدرجة. كما أن الطلبة من كلا الجنسين يعيشون في بيئة واحدة تتميز بظروف دراسية واجتماعية ونفسية واقتصادية متشابهة، وهو ما يفرز نمط استخدام متماثل بينهم يؤدي بهم إلى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي بنفس الدرجات تقريباً وبالتالي تتشابه الانعكاسات السلبية لهذا الإدمان لديهم ومنها شعورهم بالاغتراب الاجتماعي، الأمر الذي يجعلهم لا يتحدثون كثيراً في مستوى هذا الاغتراب في علاقته بدرجة إدمانهم على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. ويمكن أيضاً تفسير هذه النتيجة "بالرجوع إلى أثر التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي يواجهها الفرد وبشكل خاص الطالب الجامعي، إلى أن هذه التغيرات لم تمس الذكر فقط بل الأنثى كذلك، والذي يلاحظ جامعاتنا يرى أنها تتشكل بنسبة كبيرة من الإناث، حيث أصبح للأنثى دور في المجتمع يضاهي دور الرجل ويتعداه في بعض الأحيان. ولهذا فإن طموح الأنثى أصبح يساوي طموح الذكر، وبالتالي فإن أي تغيرات تحدث في المجتمع فإنه حتماً يصيب الأنثى والذكر على حد سواء." (شويعل، 2018، ص102)

وتعززت هذه النتيجة من وجهة نظر الباحثة بفعل الظرف الذي أجريت فيه هذه الدراسة وهو ظرف وباء جائحة كورونا التي فرضت على كلا الجنسين مجموعة من التدابير الوقائية على رأسها الالتزام بالحجر الصحي الذي حتم على الذكور مكوثهم لفترة أطول في البيت شأنهم في ذلك شأن الإناث، الأمر الذي يدفعهم دفعا إلى الاستعمال المكثف لهذه المواقع لدرجة الإدمان عليها بذات الدرجة تقريباً، مما ترتب

عليه أيضا شعورهم بنفس المستوى من الاغتراب الاجتماعي، حيث لم تكن هناك اختلافات كبيرة في أغلب استجابات الذكور والإناث على كلا المقياسين. وبذلك تحققت فرضية الدراسة التي تنص على أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في العلاقة بين درجة إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة غرداية تعزى إلى الجنس. ولقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة بن عمارة (2014) كأقرب دراسة محلية للدراسة الحالية والتي أجريت بمدينة ورقلة، حيث أظهرت أنه لا تأثير لمتغير الجنس في الاغتراب الاجتماعي وأبعاده لدى أفراد عينة الدراسة المدمنين على الإنترنت.

كما اتفقت مع دراسة الصبحي والموسى (2011)، حيث لم يؤثر الجنس على علاقة استخدام الإنترنت والشعور بالاغتراب الاجتماعي، ودراسة قنيفي (2018) التي كشفت عن عدم وجود فروق دالة إحصائية في علاقة استخدام موقع الفيسبوك بالاغتراب الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس، ودراسة قرقوري (2018) التي أظهرت عدم اختلاف الإناث والذكور المدمنين على الفيسبوك في مستوى العزلة الاجتماعية، واختلفت مع دراسة الكندري والقشعان (2001) التي توصلت إلى وجود فروق بين الجنسين في الشعور بالعزلة الاجتماعية الناجمة عن الاستخدام الكثيف للإنترنت لصالح الذكور، ودراسة منصر (2012) التي وجدت فروقا بين الجنسين في الاغتراب بفعل استخدامهم لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة لصالح الذكور، ودراسة آل سعود (2014) التي وجدت فروقا في درجة الاغتراب الاجتماعي لدى المراهقين السعوديين المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي وفقا للنوع لصالح الذكور، ودراسة الحاييس وآخرون (2016) التي أثبتت أنه توجد فروق دالة إحصائية لدى العينة في الاغتراب الناتج عن الاعتماد على الهاتف الذكي في عملية التواصل الاجتماعي حسب الجنس لصالح الذكور، ودراسة بن خليوي (2017) التي أظهرت أن هناك فروق دالة إحصائية بين الطلبة (الذكور والإناث) في إصابتهم بالقلق والاكتئاب لاستخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي لصالح الذكور.

وعليه فمسألة الفروق بين الجنسين في الاغتراب الاجتماعي الناجم عن استخدام الإنترنت ومواقعها والإدمان عليها لم تحسم بعد، إذ أنه كما سبق بيانه فإن الدراسة الحالية اتفقت مع بعض الدراسات ولم تتفق مع بعضها. وما يلاحظ أيضا أن الدراسات التي أظهرت نتائجها فروقا بين الجنسين وجدت أن

هذه الفروق كانت في اتجاه الذكور، أي أن الذكور أكثر شعورا بالاغتراب الاجتماعي الناجم عن إدمان استخدام الإنترنت ومواقعها الاجتماعية.

كما يرجع عدم وجود الاختلاف بين المتزوجين والعزاب في العلاقة بين درجة إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة غرداية من وجهة نظر الباحثة إلى نفس العوامل التي أدت إلى عدم وجود هذا الاختلاف بين الجنسين وخاصة عامل جائحة كورونا الذي ألقى بظلاله وأثره على جميع مناحي الحياة ومجالاتها وعلى جميع الأصعدة والمستويات لدى مختلف الشرائح والفئات الاجتماعية أيضا، وبشكل لافت لا يمكن إغفاله في التأثير على مجرى ونتائج الدراسات التي أجريت في ظلها، تماما كما أثر على مجرى الحياة وديناميتها ووتيرتها ومسارها. ففي ظل الالتزام بالحجر الصحي زاد استخدام الأفراد لشبكة الإنترنت وزادت نسبة الالتصاق بمواقعها الاجتماعية وزاد التفاعل معها، حيث أصبح الكل ماكث في بيته لفترات أطول عن ذي قبل، لا تخرجه منه إلا الضرورة القصوى، فبذلك لا يجد إلا الإنترنت ومواقعها لسد الوقت المفترض أن يتم قضاءه فيما كان يقوم به الطالب من قيل سواء كان متزوجا أو عازبا ويعزز تأثير عامل الوباء على هذه النتيجة من وجهة نظر الباحثة اختلافها عن دراسة كيوص وقدوري (2017) التي توصلت إلى وجود فروق بين المتزوجين والعزاب المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي عبر مقاهي الإنترنت بمدينة متليلي لصالح العزاب، وذلك نظرا لأنها دراسة محلية حيث تتشابه الظروف البيئية لكلا عيني الدراسة رغم أنها اتفقت معها في متغير المدة الزمنية لصالح الذين يستخدمونها لمدة أطول.

كما اختلفت مع دراسة الصبحي والموسى (2011) التي كشفت عن تأثير دال إحصائيا لمتغير الحالة الاجتماعية على علاقة استخدام الإنترنت والشعور بالاغتراب الاجتماعي لصالح العزاب. ودراسة بن سفران (2013) التي وجدت فروقا دالة إحصائيا بين وجهات نظر الطالبات حول العزلة الاجتماعية الناجمة عن استخدام الإنترنت باختلاف متغير الحالة الاجتماعية لصالح غير المتزوجات، بينما وجدت دراسة بن عمارة (2014) فروقا جوهرية في الاغتراب الاجتماعي وأبعاده باختلاف الحالة الاجتماعية ولكن لصالح المتزوجين.

أما فيما يخص المدة الزمنية للاستخدام فإننا نرفض فرضية البحث ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه توجد فروق دالة إحصائيا في علاقة إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالاغتراب

الاجتماعي تعزى لمتغير المدة الزمنية للاستخدام، وذلك لصالح من يستخدمونها لمدة أكثر من خمس ساعات ونصف.

في البداية يمكن القول أن أغلب الدراسات التي تناولت موضوع الإنترنت ومواقعها من حيث الإدمان والاستخدام اهتمت بعامل مدة الاستخدام ووضعته في الحسبان كمؤشر له تأثيره في أي نتيجة متوقعة. فالمدة الزمنية كانت معياراً من أهم معايير تشخيص الإدمان حسب "الجمعية الأمريكية للطب النفسي، حيث اعتبرته من الأعراض التي يستدل بها على إدمان الإنترنت وذلك باستخدام الإنترنت بما يتجاوز 38 ساعة أسبوعياً مع الميل إلى زيادة ساعات استخدام الإنترنت لإشباع الرغبة نفسها التي كانت تشبعها من قبل ساعات أقل". (إبريم، 2015، ص232)

وعليه فإن هذه المدة هي التي على أساسها تم تصنيف مدة الاستخدام اليومية لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة غرداية إلى مدتين (أقل من 05.5 ساعات وأكثر من 05.5 ساعات). وذلك بتقسيم 38 ساعة على عدد أيام الأسبوع السبعة.

الجدول رقم (44): يوضح نتائج حساب تكرارات عدد ساعات استخدام أفراد عينة الدراسة لمواقع التواصل

الاجتماعي خلال اليوم

أكثر من 05.5														أقل من 05.5					عدد		
24	23	22	20	18	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	الساعات
03	01	01	02	04	03	01	02	02	10	03	24	07	28	14	23	46	55	32	35	20	التكرار
128														188					المجموع		
%40.51														%59.49					النسبة		

فإذا رجعنا إلى الوراء لنجعل عرض تحليلي للمدة الزمنية التي صرح هؤلاء الأفراد أنهم يقضونها في استخدامها هذه المواقع كما هو موضح في الجدول أعلاه وجد أن 128 فرداً بنسبة 40.51% يقضون أكثر من 05.5 ساعات في استخدام هذه المواقع وهي نسبة ليست بالهينة، بل وصل الأمر ببعض منهم إلى تصريحه بأنه يستخدمها لمدة 12 ساعة أي على مدار نصف اليوم، بل هناك من يستخدمها لمدة أكثر من ذلك بقليل أو كثير، إلى أن صرح 03 من أفراد عينة الدراسة بأنهم يستخدمونها لمدة 24 ساعة، أي على مدار اليوم. وهنا نطرح عدة تساؤلات بالنسبة لهذه التغطية الكلية لليوم في الاستخدام، حتى ولو كان فرداً واحداً من يفعل ذلك، متجاوزين في ذلك مسألة أنه أصبح مدمناً بامتياز وربما لدرجة الهوس: متى يأكل؟ متى يشرب؟ متى ينام؟ ناهيك عن التساؤل عن وقت القيام بأدواره الاجتماعية،

لنقف فقط على مسألة وقت ومدى قضاائه لحاجاته البيولوجية الأولية من إخراج وأكل وشرب ونوم، والتي لا غنى للإنسان عنها لضمان ديمومته وكيونته وصحته العامة. فإن سلمنا جدلاً بأنه سلطان زمانه وأن هناك من يخدمه أو أنه يتدبر أمره لفعل كل ذلك وهو يستخدم هذه المواقع خاصة مع إمكانية الدخول لها باستعمال الهواتف الذكية، فمتى ينام يا ترى؟ وهل يمكن أن يبقى صامداً بدون نوم؟ ألا يؤثر ذلك على مزاجه وتركيزه ونشاطه وصحته العامة والعقلية والنفسية ليقضى يقضا من أجل أن يؤدي دوره كما ينبغي حتى لهذا الاستخدام نفسه؟ تبقى الإجابة مرهونة بالقيام بدراسات تتبعية في إطار منهج أو تقنية دراسة الحالة لمثل هؤلاء الأفراد لبنى عليها استنتاجات موضوعية أو نظريات أو قوانين على كل ما نهدف استكشافه ومعرفته عن الدرجة القصوى للإدمان على استخدام هذه المواقع من مختلف الزوايا ووجهات النظر. وهنا يمكن أن نستشهد بدراسة (Shapira, 1998) التي أجراها على عينة مؤلفة من 14 شخصاً ممن يقضون وقتاً طويلاً على الإنترنت لدرجة تجعلهم يواجهون مشكلات عديدة، مثل انقطاع علاقاتهم الاجتماعية، والتسرب من المدرسة أو الجامعة، وترك الأنشطة الأخرى، وذلك بهدف معرفة ما إذا كان ينبغي التعامل مع مشكلة الإنترنت على أنها اضطراب أم عرض لاضطراب آخر. من جهة ثانية شملت الدراسة عينة مؤلفة من شخص عمره 31 عاماً يقضي على الإنترنت 100 ساعة أسبوعياً، وينقطع عن أسرته وأصدقائه وعن نومه. وطالب جامعي عمره 21 عاماً يتغيب عن الجامعة، وبحث عنه رجال الشرطة، ووجدوه في مخبر كمبيوتر بالجامعة حيث قضى سبعة أيام متواصلة على الإنترنت. وقد تمت مقابلة أفراد العينة لمدة تتراوح بين 3-5 ساعات، وطرحت عليهم أسئلة معيارية عن الاضطرابات النفسية. وقد توصل الباحث إلى أن التعلق بالإنترنت لا ينظر إليه على أنه اضطراب، إلا أن الإفراط في استخدامه يشبه اضطراب ضبط الاندفاعات (Disorder Impulsive) مثل هوس السرقة، والتسوق القهري. وقد سمى شابيرو مشكلة إدمان الإنترنت (هوس الإنترنت)، وقد بينت الدراسة أن 9 أشخاص من بين 14 فرداً يعانون من الاكتئاب-الهوسي، وأن نصف أفراد العينة يعانون من القلق الاجتماعي، و3 منهم يعانون من اضطرابات الأكل، وخاصة الشرهية المرضية، وأن 4 يعانون من نوبات غضب شديدة لا يمكن التحكم بها، ونصف أفراد العينة يعانون من اضطراب ضبط الاندفاعات، و8 يعانون من سوء استعمال الكحول، وبعض العقاقير خلال حياتهم. (المروان، 2016، ص.ص.15/14)

فإذا نظرنا إلى تاريخ إجراء هذه الدراسة والذي كان عام 1998، حين كانت الإنترنت في بداية انتشارها بين الأفراد، فإن ذلك يجعلنا نعطي العذر لهؤلاء الأفراد للإصابة بهوس الإنترنت كما سماه شابيرا خاصة ذلك الذي بقي على الإنترنت 100 ساعة أسبوعيا ومعه ذلك الطالب الجامعي الذي قضى سبعة أيام متواصلة على الإنترنت، حيث لا يخفى على أحد حجم الانبهار بها في فترة بدايات ظهورها لدرجة أن هناك من اعتبرها معجزة القرن الواحد والعشرين، فإن الأمر الآن يدعو إلى الحيرة والاستشكال والبحث والتقصي وخاصة إذا استبعدنا ظرف وباء جائحة كورونا الذي قد يكون له دخل في تعزيز هذه النتيجة بمكوث الأفراد أغلب الأوقات في البيت ضمن تدابير الحجر الصحي. وذلك لأننا تجاوزنا العقد الثالث الآن من ظهور الإنترنت وأصبح أمر وجودها في تفاصيل حياتنا أمرا طبيعيا ومحسوما يمكننا من خلاله تدبر الأمر وترشيد هذا الاستخدام وبعقلانية وخاصة مع أبناء جيل التسعينات والألفينيات سواء شملتهم هذه الدراسة أم لم تشملهم والذين ولدوا مع نشأة الإنترنت أو وجدوا أنفسهم موجودين في ظل وجودها لأنهم لم يقفوا أصلا في أمر المقارنة بين وجود الإنترنت وعدم وجودها. كما سبق تبيانه في مراحل حدوث الإدمان حسب النموذج الذي قدمه عالم النفس كرهل (Grohol, 2003) والذي حدد فيه ثلاثة مراحل يمر بها الأفراد في استكشافهم للإنترنت حيث تمثل هذه المراحل في:

- **مرحلة الاستحواذ أو الافتتان:** تحدث عندما يكون الفرد وافدا جديدا على الإنترنت. وهذه المرحلة تمتاز بأنها مسببة للإدمان للأفراد بدرجة عالية حتى الوصول إلى المرحلة الثانية.
- **مرحلة التحرر:** في هذه المرحلة يصبح الأفراد غير مهتمين بالنشاطات التي كانوا يدخلون بها كما كانوا سابقا، وحالما يصل الفرد إلى هذه المرحلة يمكنه أن يصل بسهولة إلى المرحلة الثالثة.
- **مرحلة التوازن:** وفي هذه المرحلة يتلخص الاستخدام المعياري للإنترنت، ويكون الوصول إليها في فترات مختلفة من قبل الأفراد. (معيجل وبرسيم، 2016، ص9)

وإذا نظرنا إلى ما توصل إليه الباحث شابيرا على أن التعلق بالإنترنت لا ينظر إليه على أنه اضطراب، إلا أن الإفراط في استخدامه يشبه اضطراب ضبط الاندفاعات (Disorder Impulsive) مثل هوس السرقة، والتسوق القهري. وإذا نظرنا أيضا إلى الآثار المترتبة عن هذا الهوس والمتمثلة في أن 9 من بين 14 فردا يعانون من الاكتئاب-الهوسي، وأن نصف أفراد العينة يعانون من القلق الاجتماعي، و3 منهم يعانون من اضطرابات الأكل، وخاصة الشرهية المرضية، وأن 4 يعانون من نوبات غضب شديدة

لا يمكن التحكم بها، ونصف أفراد العينة يعانون من اضطراب ضبط الاندفاعات، و8 يعانون من سوء استعمال الكحول، وبعض العقاقير خلال حياتهم، فإن ذلك يجعلنا ندرك معنى أن "العديد من الباحثين يرون أن العلاقة بين استخدام الإنترنت باعتباره وسيلة للتواصل الاجتماعي والمتغيرات النفسية والاجتماعية لدى الأفراد تختلف باختلاف شكل التفاعل عن طريق الإنترنت، وباختلاف السمات الشخصية لمستخدم الإنترنت وكذلك باختلاف معدل استخدام الإنترنت كوسيط للتواصل الاجتماعي. فكلما كان معدل الاستخدام اليومي في المستويات الطبيعية كان الاحتمال الأرجح ارتباط ذلك بالتأثير الإيجابي على النواحي النفسية والاجتماعية للفرد، وبالعكس كلما بلغ معدل الاستخدام مستويات مفرطة ترجح ارتباط ذلك بمشكلات وأعراض مختلفة، مثل العزلة وانخفاض مستوى الصحة النفسية وضعف العلاقات الاجتماعية." (الشعلان والمقرن، 2014، ص.ص 273/274)

كما اهتمت **كمبولي يونغ** بالجانب الزمني إذ ترى أن إدمان الإنترنت يؤدي إلى التفكك الاجتماعي نتيجة استبدال الوقت الذي يقضيه بالولوج في الشبكة بالوقت المخصص للأسرة والأصدقاء، وكان **لجوهان أرنولد** نفس الرأي وأضاف أن الاغتراب الاجتماعي لمدمن الإنترنت هو فقدان كامل للمسار الزمني وبالتالي عزلتنا عن الأنشطة التي تتطلب مشاركة اجتماعية. (بن عمارة، 2014، ص 192) وبناء على ما سبق فإن هذه النتيجة من وجهة نظر **الباحثة** تعززت في ظل جائحة كورونا أيضاً، والتي زادت فيها مدة الزمنية لاستخدام الأفراد عبر العالم للإنترنت ومواقعها الاجتماعية، حيث أثبتت دراسة **خولة بحري (2020)**، التي هدفت إلى معرفة تأثير منصات التواصل الاجتماعي في زيادة العزلة الاجتماعية في ظل جائحة كورونا، أن الجائحة أثرت سلباً على المستخدمين للفيسبوك من الأفراد الذين شملتهم الدراسة، وساهمت بشكل فعال في زيادة العزلة الاجتماعية بحيث فضل أغلب المستخدمين الانعزال والبقاء في العالم الافتراضي أفضل من ممارسة الحياة الواقعية في ظل الأزمة. إذ صرح 86% من الأفراد الذين أجريت عليهم الدراسة أن مدة استخدامهم للفيسبوك زادت بين 03 إلى 05 ساعات في اليوم. (بحري، 2020، ص 74)

ومن جهة أخرى فالزيادة في استخدام الإنترنت ومواقعها في حد ذاتها تزيد من مدة استخدامها لأن هذه الوسيلة تكاد أن تطرح في كل ثانية جديداً لمستخدميها يزيد من انجذابهم إليها وخاصة إن كان مثيراً وملياً لميولهم ومنصب في إطار اهتمامهم ومشبع لحاجاتهم، سواء من خلال المواقع الإلكترونية أو غرف

الدردشة أو فضاءات التواصل الاجتماعي، "مما يساعد في تلبية احتياجات الأفراد المختلفة للاتصال بالآخرين، للوصول إلى المعلومات وتكوين أصدقاء وعلاقات في العالم الافتراضي... ما يساهم حتمية القصور في التواصل بالعالم الخارجي والحياة الاجتماعية وهذا ما عبر عنه براون (Brown, 2000) أنه كلما زادت الحاجة إلى الاتصال مع الآخرين زاد الشعور بالاغتراب." (بن عمارة، 2014، ص191)

وعليه ترى الباحثة أن الأمر منطقي فالعلاقة بين المدة الزمنية لاستخدام الإنترنت ومواقعها والشعور بالاغتراب علاقة طردية موجبة، فكلما زادت المدة الزمنية للاستخدام زاد الشعور بالاغتراب الاجتماعي، لأنه كلما زاد عدد الساعات التي يقضيها الفرد في الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قل الوقت الذي يمضيه في التفاعل مع أسرته وأقاربه وجيرانه وأصدقائه، مما يؤدي به إلى الابتعاد عن عالمه الواقعي والانغماس في عالم افتراضي لا صلة له بالواقع، فيدخل في حالة من العزلة عن مجتمعه دون الاكتراث بإقامة أي شكل من أشكال العلاقات الاجتماعية الحقيقية والواقعية، من جهة. ومن جهة أخرى فإن كثرة التعرض لمضامين هذه المواقع تجعل الفرض يتبنى ويقتنع بما يعرض فيها في ظل ابتعاده عن محيطه الاجتماعي بما يميز هويته من قواعد وقوانين والتزامات وقيم ومعايير وعادات وتقاليده وسلوكيات ضابطة وهو منغمس في استخدامها فيعاد تشكيل اتجاهاته وفقا لها وقد يكون هذا مخالفا لمعايير وقيم وعادات وتقاليده وهوية مجتمعه فيفقد انتماءه إليه وتتعزز لديه مظاهر الاغتراب المعروفة ومنها التي تم قياسها بالأداة المستعملة في هذه الدراسة والمتمثلة في فقدان المعايير والانعزال الاجتماعي وفقدان السيطرة واللامبالاة وعدم الانتماء وفقدان المعنى، ومن هنا يزيد مستوى شعوره بالاغتراب الاجتماعي.

ولقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة سنان (2003) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى المستخدمين للإنترنت لصالح مجموعة المستخدمين للإنترنت لفترة من أربع ساعات فأكثر، ودراسة بن سفران (2013) التي كشفت عن فروق دالة إحصائية بين وجهات نظر الطالبات حول العزلة الاجتماعية الناجمة عن استخدام الإنترنت باختلاف متغير عدد ساعات الاستخدام لصالح اللائي يستخدمن الإنترنت من 4 ساعات إلى أكثر من 6 ساعات، ودراسة كيوس وقدوري (2017) التي توصلت إلى وجود اختلاف جوهري لدى عينة الدراسة من الشباب المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي في درجة الشعور بالعزلة الاجتماعية باختلاف متغير عدد ساعات الاستخدام لصالح الذين يستخدمونها لمدة أكبر أو تساوي 3 ساعات، ودراسة فنيقي (2018) التي كشفت عن

وجود فروق دالة إحصائية في علاقة استخدام موقع الفيسبوك بالاغتراب الاجتماعي تبعاً لمتغير المدة الزمنية للاستخدام لصالح من يستخدمون الموقع بين أربعة وأقل من خمس ساعات ومن يستخدمونه لمدة خمس ساعات وأكثر ضد الفئات الذين يستخدمونه لفترات زمنية أقل.

3- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

نص الفرضية: إن درجة إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة غرداية متوسطة.

لمعالجة هذه الفرضية تم تحديد درجات الإدمان الثلاثة (مرتفع، متوسط، منخفض) بطريقة شرجلي وكبالة كما سبق تبيانها في الجزء الخاص بذلك في فصل الإجراءات المنهجية للدراسة. ثم تم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل درجة، ثم حساب نتائج حسن المطابقة لدرجة إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (45): يوضح نتائج حساب الفروق في درجات إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة.

التقنية الإحصائية			درجات إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي								الأفراد
مستوى الدلالة	كا ² الجدولية	كا ² المحسوبة	المجموع		منخفضة [56-140]		متوسطة [141-195]		مرتفعة [196-280]		
			%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	
0.01	9.21	69.69	100	316	13.61	43	34.49	109	51.9	164	الطلبة

تشير النتائج المبينة في هذا الجدول أن نسبة الدرجة المرتفعة للإدمان قدرت ب: 51.90%، في حين قدرت نسبة درجة الإدمان المتوسطة بـ 34.49%، ويليهما درجة الإدمان المنخفضة بنسبة 13.61%. كما يبين أن قيمة كا² بلغت 69.69، وهي قيمة أكبر من كا² الجدولية المساوية 9.21، وكانت دالة إحصائية وذلك عند 0.01، مما يدل على أن هناك فروقا بين الدرجات الثلاثة للإدمان لصالح الدرجة المرتفعة، مما يعني أن درجة إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة غرداية كانت مرتفعة. وبالتالي لم تتحقق الفرضية، التي مفادها أن درجة إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة غرداية متوسطة.

فإذا عمدنا إلى تفسير هذه النتيجة من جهة الاستخدام نفسه والميل إلى القيام به وبكثافة فترى الباحثة أنه يمكن النظر إلى ذلك من حيث الاستخدام نفسه ومن حيث خصائص ومميزات هذه المواقع ومن حيث طبيعة المستخدمين من الناحية العمرية ومدى قابليتهم للإدمان.

فلقد كشفت دراسة **تشانج وزملاؤه (2010)** أن مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي يلجئون للفيسبوك تحت وقع دوافع تتعلق بالضغوط الخارجية وأخرى داخلية، فالضغوط الخارجية مرتبطة بالجانب التشجيعي الذي تتيحه الوسيلة لدفع المستخدم إلى الاستعمال المتكرر والمستمر لها، وتشمل الخدمات التي يوفرها الموقع من الحصول على معلومات متجددة من خلال الاشتراكات على صفحات معينة ومتابعة أشخاص أو مجموعات تم الانضمام إليها من خلال التذكير بتواريخ أحداث معينة كأعياد الميلاد. أما الضغوطات الداخلية فهي مرتبطة بالجانب الذاتي والنفسي للفرد من أجل تحقيق الذات واندماجه الاجتماعي وغيرها. (علي، 2016، ص.ص 210/209)

أولاً: من جهة الاستخدام نفسه:

فاستخدام هذه المواقع بكثافة والذي أدى إلى هذه الدرجة العالية من الإدمان لدى الطلبة يمكن توضيحه بمقاربة نظرية تفسر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، تتمثل في مدخل الاستخدامات والشباعات والذي يهتم بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، "فمن خلال هذا المنظور لا تعد الجماهير مجرد مستقبلين سلبيين لرسائل الاتصال الجماهيري، وإنما يختار الأفراد بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون في التعرض لها، ونوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية من خلال قنوات المعلومات والترفيه المتاحة". (مكاوي والسيد، 1998، ص 240)

وعليه فنظرية الاستخدامات والشباعات تتكون من عدة عناصر أهمها: افتراض الجمهور النشط، الذي ينتقي الوسيلة الإعلامية وفقاً لما يتفق مع حاجاته واهتماماته. (قاسمي، 2017، ص 115)

ويرى **بالمغرين (Palmagreen)** أن الجمهور يكون نشطاً من خلال ثلاث مؤشرات رئيسية هي:

- **الانتقاء:** حيث ينتقي الجمهور الوسائل الإعلامية والمضامين وفقاً لما يتفق واحتياجاته واهتماماته.

- فكلما كان المضمون الإعلامي قادراً على تلبية احتياجاته كلما زادت نسبة اختياره له.

- **الاستغراق:** ويتم ذلك من خلال الاندماج مع ما يتعرض له الفرد من مضامين. ويحدث هذا على

المستوى الإدراكي والسلوكي.

- الإيجابية: من خلال الدخول في مناقشات والتعليق على مضمون الاتصال وتبادل الآراء والمعلومات ومحاولة إثراء الرصيد المعرفي. (مدفوني، 2019، ص.ص74/73)
- كما يحقق استخدام وسائل الاتصال الرقمي مجموعة من الاشباعات نذكر منها:
- الاتصال بالآخرين بفضل تعدد الأدوات المخصصة لهذا الغرض، إضافة إلى تعدد مجالات تطبيقها الذي يتيح للمستخدم الاتصال بالآخرين في أي مكان وفي أي وقت.
 - استكشاف كلما هو جديد في العالم الخارجي بالتجول في مواقع الإنترنت بالمستخدم على استكشاف العالم الخارجي، إضافة إلى معرفة الجديد من أخبار ومعلومات، سواء عن طريق الإبحار أو المشاركة بواسطة البريد الإلكتروني والدرشة.
 - البحث عن كل أنواع المعلومات سواء الشخصية، كالأخبار المحلية الخاصة بالمحيط الاجتماعي أو العامة كالأحداث العالمية، سياسية اقتصادية، رياضية وثقافية.
 - الاستمتاع والتسلية وإيجاد فضاءات للترفيه والاستمتاع والاسترخاء بفضل المواقع المتخصصة في الألعاب والنكت والأغاني والمنوعات.
 - تحقيق الوجود الافتراضي ويتجلى ذلك في تشكيل جماعات كل في تخصص كجماعات الصحفيين، وجماعات الأطباء، وجماعات المهندسين وهو ما يمكن من تبادل الخبرات والأماكن والمواقع. (قرة وحامدي، 2019، ص123)
- فالطلبة وهم في رحلة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي من أجل تحقيق تلك الإشباعات يتعلقون بها، مما يؤدي إلى إدمانهم عليها وهذا ما أثبتته دراسة الصباطي وآخرون (2008) التي توصلت إلى أنه يوجد تنبؤ قوي بإدمان الإنترنت من خلال دوافع استخدامه لدى الطلبة. حيث تمثلت هذه الدوافع في: دافع إشباع الرغبات الشخصية ودافع الاستمتاع والتواصل مع الآخرين ودافع التسلية والدافع العلمي ودافع الرغبات الجنسية. وقد فسر الباحثون هذه النتيجة بأن طلبة الجامعة المدمنين على الإنترنت يكون لديهم دافع قوي لاستخدام الإنترنت وبالتالي يمكن التنبؤ بإدمان الإنترنت من خلال الدوافع القوية لاستخدامه، حيث أن الدافع القوي لاستخدام الإنترنت يجعل لدى الطلبة حب وشغف وانشغال بالإنترنت وقضاء وقت أطول أمامه وعدم التعلق بغيره مما يؤدي بهم إلى الإدمان عليه والتعلق به لفترات طويلة من جهة. ومن جهة أخرى فإن الطلبة الذين لديهم دافع قوي لاستخدام الإنترنت يجعلهم

يشعرون باستمرار بأن لديهم حب استطلاع ومعرفة لكل ما هو جديد بعالم الإنترنت والاطلاع باستمرار على مجالاته المختلفة والكثيرة، مما يصل بهم إلى مرحلة الإدمان وصعوبة الاستغناء عنه أو التفريط فيه. (الصاوي وآخرون، 2010، ص.ص 137/138)

ثانياً: من حيث الخصائص والمميزات:

تمتع مواقع التواصل الاجتماعي بعدة مميزات من خلال نوع الخدمات التي تقدمها لمستخدميها أو النشاطات التي تمكنهم من القيام بها، وتشارك هذه المواقع في مميزات أساسية بينما يختلف بعض منها عن الأخر بمميزات يفرضها الموقع نفسه من حيث ما يقدمه من خدمات وما يمكن مستخدميه من القيام به من نشاطات تسمح بها طبيعة وآلية تكوينه ومحتوياته من أبرز تلك المميزات:

- فمن حيث المحتويات والمكونات وما يقابل ذلك من خدمات يمكن الاستفادة منها أو نشاطات يمكن القيام بها: تمكن هذه المواقع مستخدميها من إنشاء الملفات الشخصية المتمثلة في الصفحات الشخصية والتعرف على الأصدقاء وإمكانية اختيارهم وإقامة علاقات معهم بإرسال الرسائل لهم أو لغيرهم أو حضرهم. ونشر الموضوعات والملفات من صور أو البومات أو فيديوهات أو مراجع وإتاحة مشاركة هذه الملفات مع الأصدقاء للاطلاع والتعليق حولها. كما تتيح لهم خاصية إنشاء مجموعة اهتمام، بمسمى معين وأهداف محددة، وتكوين منتديات حوار مصغرة وألبومات صور مصغرة، وتتيح أيضاً خاصية تنسيق الاجتماعات ودعوة أعضاء تلك المجموعة له ومعرفة عدد الحاضرين من غير عدد الحاضرين. كما توفر لهم خاصية الإشعارات أن يكونوا في الموعد أو الحدث مع كل جديد وهم متواجدين على الشبكة أو استدراك ما فاتهم في حالة غيابهم عنها. وتوفر هذه المواقع فرص للدعاية والإعلان السياسي والاقتصادي والديني. وتسمح بإنشاء المدونات حيث يمكن من خلالها للمشاركين التدوين وإعداد ملف كامل عنه وعن حياته واهتماماته ويمكنه تقديم روابط مفيدة لمن هم في نفس مجاله ولهم نفس الاهتمامات. كما تتميز بتنوع التطبيقات والخدمات التي تقدمها.

- أما من حيث خصائص الاستخدام: فتعتبر هذه المواقع ظاهرة شبابية من خلال ما يمكن أن تمنحه من تطبيقات وأشكال وأساليب متعددة ومتنوعة ومستحدثة ومتجددة بصفة جذابة ومثيرة وغير منتهية لاستخدام الشباب لها وفقاً لميولهم وخياراتهم الشخصية المرتبطة بمكتسباتهم المعرفية والاجتماعية والثقافية. بالإضافة إلى ما تم التطرق إليه عند الحديث عن خاصية إيجابية المستخدمين ونشاطهم فيها وفق ما تقوم

عليه نظرية الاستخدامات والشبكات المتمثل في حرية النشر مع التحكم في المحتوى المعروض، بحيث يكون من صنع المستخدمين والمتصفحين. وما تتميز به أيضا من التفاعلية ونشاط المستخدمين من خلال أنها تتيح المحادثة في اتجاهين، وغيرها من الخصائص الأخرى كما سبق تبيانه في الفصل الثاني من الجانب النظري.

إن تميز مواقع التواصل الاجتماعي بكل هذه المميزات من حيث بنيتها ومكوناتها وتطبيقاتها وما يرتبط بها من خدمات أو من حيث خصائص استخدامها والتعامل معها وما تمكنه للمستخدمين للقيام به من خلالها بالإضافة أيضا لما تمتاز به من خصائص الإثارة والمتعة والترفيه والتحديث والتطوير والتجديد، كما سبق توضيحه يجعلنا نفهم وندرك السر في انتشارها الواسع بين الأفراد والإقبال الكبير عليها كما بينته الإحصائيات الواردة في الفصل الأول من حيث استخدامها والإفراط في هذا الاستخدام، خاصة من قبل فئة الشباب إلى درجة الإدمان عليها كما أثبتته هذه الدراسة وغيرها من الدراسات السابقة في نفس المجال.

ثالثا: من حيث المرحلة العمرية للطلبة والمتمثلة في مرحلة الشباب:

إن مواقع التواصل الاجتماعي وفقا لما أثبتته الإحصائيات والدراسات أصبحت أكثر انتشارا لدى الشباب، خاصة في ظل الدخول إليها من خلال هواتفهم النقالة، وصارت جزءا لا يتجزأ من حياتهم اليومية، "إذ يبدو أن شباب اليوم في عصر يبحثون فيه عن الذات ويناضلون من أجل الاستقلال كما فعل أسلافهم، ولكنهم يفعلون ذلك في ظل سياقات الاتصالات والصدقات واللعب والتعبير عن الذات وخاصة وأنها متاحة للجميع لا تفصل بينهم أية عوامل مثل السن أو النوع أو المهنة أو الجنسية، وتجمعهم ميول واهتمامات مشتركة، وهو ما يجعلهم أكثر تعرضا لها أكثر من أي فئة أخرى."

(مغزيلي، 2018، ص261)

فمرحلة الشباب تتميز بالاندفاعية والجرأة والمبادأة والمبادرة، فترى بذلك الشباب منبهرين بهذه الوسيلة بحماس وجاذبية، وبرأيهم الإنترنت هي السبيل الوحيد للخروج من الملل والتغلب على الوحدة من جهة، ويرونها الحل لمشاكلهم ولتجسيد أفكارهم من جهة أخرى. (بن عمارة، 2014، ص199)

والشباب بما لديهم من الحماس والطاقة العالية والأفكار والهوايات والميول والدوافع والآمال والتطلعات لم يجدوا الآليات والتسهيلات والوسائل التي تمكنهم من ممارسة ذلك في عالمهم الواقعي،

فيلجأون إلى خلق عالم خاص بهم يرتقي لتطلعاتهم وآمالهم عن طريق الإنترنت، كما وجدوا فيها متنفساً ومنبراً يعبرون فيه عن آرائهم بسهولة ويسر كما تتيح لهم ممارسة كافة هواياتهم.

إن الطلبة كشباب قد وجدوا ضالتهم في هذه المواقع حيث تتميز مرحلة الشباب بخصائص نفسية واجتماعية تمكنت مواقع التواصل الاجتماعي من استغلالها لجذبهم إليها وربطهم بها، إذ توفر لهم بيئة افتراضية تساعدهم على تلبية احتياجات نفسية واجتماعية عند استخدامها كما تم توضيحه وفقاً لنظرية الاستخدامات والاشباع بمستوى أفضل من البيئة الواقعية التي يعيشون فيها، فبعد التعرض لما تقدمه من خدمات وفيرة وتسهيلات متنوعة. وما يتلقونه من الاهتمام الممثل في كثرة الإعجابات والتأييد لباقي المستخدمين أو مشاركة ما ينشرونه عبرها للتعبير على أنفسهم، حيث يمكنهم إضافة صورهم وأعمالهم وإنجازاتهم وممتلكاتهم وعرض أفكارهم واتجاهاتهم ومواهبهم وميولاتهم والتعبير عن مشاعرهم.

ومع مرور الوقت وكثافة الاستخدام يزداد تعلق الطالب بهذه المواقع فيتعود عليها ويعتمد عليها في كل شيء فلا يستطيع الاستغناء عنها، بحيث يصبح غير قادر على إدارة الوقت في استخدامها فيصبح مدمناً عليها. وتصبح تصرفاته حيالها كتصرفات أي مدمن على مادة مخدرة، حيث "تتضمن سلوكيات المدمنين عادة صعوبة في التحكم بالنفس عند استخدام الشيء المدمن عليه، والشعور بأعراض عدة نتيجة الانقطاع عن هذا الشيء، ومنها القلق والرغبة الشديدة في العودة إليه، لذلك فإن الشخص المدمن على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يتصف بعدم القدرة على التوقف عن تصفح هذه المواقع طوال اليوم لعدة أسباب، وفيما يأتي عرض لبعض منها:

- **الفومو: (FOMO: Fear Of Missing Out)**، ويقصد به الخوف من فوات الشيء كالاطلاع على الأحداث، أو الخبرات، أو التفاعل مع الآخرين، وهو دافع كبير لاستخدام هذه المواقع.
- **الأنان:** يحتاج بعض الأشخاص إلى منصة لعرض أنفسهم، وتعد هذه المواقع أفضل خيار لذلك، حيث وجد أن 80% من المحادثات عبرها تكون مليئة بمعلومات تفسح عن الذات.
- **التحقق من قبول الفرد اجتماعياً:** وذلك من خلال الحصول على القبول أو الاستحسان من الأقران.

- **كيمياء الدماغ:** حيث أظهرت دراسة من جامعة هارفارد أن الحديث عن النفس عبر الإنترنت يحرك المنطقة نفسها في الدماغ التي تتأثر بتناول مادة تسبب الإدمان، مثل الكوكايين". (وليد، 2020)

ويرجع الباحثون سبب الإصابة بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي إلى أن دماغ المدمن يفرز كمية صغيرة من الدوبامين، وهو الهرمون المسؤول عن السعادة والرضا، عندما يصله إشعار من أحد حساباته على هذه المواقع، ومع كل إشعار يصل فإن دماغ المدمن يصبح متحمسا. (صحيفة الخليج الالكترونية، 2021) ويمكن تفسير ذلك أيضا وفق ما يراه أصحاب النظرية المعرفية بأن "إدمان الشبكة المعلوماتية يرجع إلى الأفكار والبنى المعرفية الخاطئة للذات، التي تجعل من الشبكة محور حياتها وتستعيز بها عن الواقع." (بشيش، 2018، ص20)

وتشمل هذه التشوهات المعرفية حول الذات: الشك الذاتي، وانخفاض كفاءة الفرد وتقدير الذات مثل: "لا أشعر بالاحترام حينما لا أكون على الإنترنت، ولكن عندما أكون على الإنترنت فإني أفتخر بنفسي"، "والإنترنت هو المكان الذي أشعر فيه بالاحترام"،... (القاضي، 2020، ص123)

لقد اتفقت هذه الدراسة في نتائجها من حيث ارتفاع درجة الإدمان على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة غرداية مع دراسة الصبحي والموسى (2011) التي أظهرت أن 63.5% من أفراد العينة يستخدمون الإنترنت بكثافة ما بين 03 إلى 04 ساعات يوميا. ودراسة بونت وآخرون (Pontes et al, 2014) التي وتوصلت إلى أن نسبة كبيرة من أفراد العينة تعاني من إدمان الإنترنت ودراسة كيوص وقُدوري (Kiouas & Kaddouri, 2019) التي أظهرت درجة مرتفعة لإدمان استخدام الفيسبوك لدى أفراد عينة الدراسة.

لكنها اختلفت مع الدراسات التي وجدت درجة منخفضة من إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى أفراد العينة ومن هذه الدراسات: دراسة كيم وكيم (Kim & Kim, 2002) ودراسة الحوسيني (2011) التي أظهرت أن نسبة انتشار إدمان الإنترنت بلغت 4.9% بين أفراد عينة الدراسة. واختلفت أيضا مع الدراسات التي وجدت مستوى متوسطا من إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى أفراد العينة، كدراسة بلسي وجولكو (BALCI & GÖLCÜ, 2013) التي أظهرت أن 5.1% من الطلاب غير مدمنين لاستخدام الفيسبوك، و22.6% منهم كانوا في مجموعة الخطرة، وأن 27.7% منهم لديهم إدمان لاستخدام الفيسبوك، ودراسة نافيثا وبتيجاني (Navitha & Pettugani, 2019) التي أظهرت أن 75% من المراهقين اعتدلت لديهم درجة الإدمان على الهواتف الذكية، بينما 16.7% منهم ارتفعت لديهم هذه الدرجة.

4- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

نص الفرضية:

- إن مستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة غرداية متوسط. معالجة هذه الفرضية تم تحديد مستويات الاغتراب الثلاثة (مرتفع، متوسط، منخفض) بطريقة شرجلي وكبالة كما سبق تبيانه في الجزء الخاص بذلك في فصل الإجراءات المنهجية للدراسة. ثم تم حساب النسب المئوية لكل مستوى، ثم حساب نتائج حسن المطابقة لمستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الطلبة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (46):

يوضح نتائج حساب الفروق في مستويات الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة

التقنية الإحصائية			مستويات الشعور بالاغتراب الاجتماعي								الأفراد
مستوى الدلالة	كا ² الجدولية	كا ² المحسوبة	المجموع		منخفض [50-125]		متوسط [126-174]		مرتفع [175-250]		
			%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	الطلبة
0.01	9.21	135,08	100	316	9.81	31	27.85	88	62.34	197	

تشير النتائج المبينة في هذا الجدول أن نسبة المستوى المرتفع للاغتراب قدرت ب: 62.34%، في حين قدر مستوى الاغتراب المتوسط بـ 27.85%، ويليهما مستوى الاغتراب المنخفض بنسبة 9.81%. كما يبين أن قيمة كا² بلغت 135,08، وهي قيمة أكبر من كا² الجدولية المساوية 9.21، وكانت دالة إحصائية وذلك عند 0.01، مما يدل على أن هناك فروقا بين المستويات الثلاثة للاغتراب لصالح المستوى المرتفع، مما يعني أن مستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة غرداية مرتفع. وبالتالي لم تتحقق الفرضية التي مفادها: إن مستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة غرداية متوسط.

إن مشكلة الاغتراب الاجتماعي تعتبر من أهم وأبرز المشاكل الاجتماعية التي تواجه أفراد المجتمع في الوقت الحالي، وخصوصا فئة الشباب التي تعد من أهم فئات المجتمع، إلا أنه ليس مفهوما حديثا بل هو قديم بقدم وجود الإنسان، وهو مرتبط بمتغيرات ومفردات المجتمع الذي ينشأ فيه، لذا يمكن القول أن لكل مجتمع خصائصه ومميزاته التي تساهم في إيجاد هذه المشكلة، "فطبيعة الواقع الاجتماعي من أبرز

وأهم العوامل التي تساهم في تكوين وتوجيه العلاقات لأفراد المجتمع، ناهيك عن طبيعة هذه العلاقات وكيفية تأثيرها المباشر عليهم، فإذا كان هذا الواقع يعاني من مشاكل عديدة ضمن بنيته الأساسية، فإن ذلك سينعكس سلباً على أفراد المجتمع خصوصاً الشباب، مما يؤدي في بعض الأحيان إلى إيجاد ما يسمى الاغتراب الاجتماعي لديهم. (منصر، 2012، ص.ص 121/120)

فمن منطلق طبيعة الواقع الاجتماعي يمكن إرجاع هذا الشعور بالاغتراب لدى طلبة جامعة غرداية، وبهذا المستوى المرتفع كشباب جزائريين وشباب جامعيين إلى أنه كما يرى (جمال تالي وبن زاف): أن الشباب الجزائري وخاصة الشباب الجامعي المعاصر يعيش عاملين متناقضين، حاملاً في شخصيته ثقافتين متباعدتين يصعب التقريب بينهما، ثقافتين غير متكافئتين ثقافة تراثية مفعمة بالمواطنة الأصلية، وأخرى عولمية تغريبية تسلبه الأولى وتدفعه نحو عصرنة فردية كوكبية، وبين العالم الأول والعالم الثاني يقف الطالب الجامعي عاجزاً عن الوصل بين ماضيه التراثي وبين عصرنة الآخر المغتربة عنه، فيصبح لا يعرف كيف يواجه الكثير من المواقف الاجتماعية، أو يتطلع إلى صنع مستقبله فيعيش في عالم من الوهم ونسق من الخيال يصنعه لذاته، إما هرباً من واقعة أو عجزاً عن الفكك منه، فلا يجد مخرجاً إلا أن يرجع إلى ماضيه يتباكى عليه، ومع ذلك قد يسعى للعصرنة المظهرية المصطنعة، فيصبح ممسوح الشخصية، فاقد الهوية غير قادر حتى على التكيف مع الواقع أو التصالح مع الأنا أو التعايش الحر مع الآخر من أجل إعادة إنتاج الذات. ومن هنا يمكن القول أن الطالب الجامعي يعيش حالة من الاغتراب.

(تالي وبن زاف، 2011، ص 488)

ويرى (الجماعي) أن اغتراب الطالب الجامعي ما هو إلا ظاهرة اجتماعية ومشكلة إنسانية عامة، تعبر عن أزمة معاناة الإنسان المعاصر، حيث تعددت مصادره وأسبابه. (الجماعي، 2010، ص 27)

وعليه فإن السبب في حدوث ظاهرة الاغتراب هذه يرجع إلى ضغوط العصر وما تفرضه العولمة على البلاد من انفتاح ثقافي يصفه البعض بالغزو الثقافي وربما يكون من الأسباب الأخرى للاغتراب ما أسماه اريكسون بأزمة الهوية التي رأى أنها المفتاح الأساسي لفهم شخصيته، كما أوضح أن سرعة التغيير الذي يتسم به العصر الحالي وما يحدث فيه من فجوة متزايدة بين الأجيال تجعل من الصعب على الشباب فهم دورهم في المجتمع، بل ويصعب عليهم تحديد الأدوار المتوقعة لهم في المستقبل، وتكوين وجهة نظر متكاملة حول العالم والمجتمع، مما يعرضهم للشعور بالاغتراب. (تالي وبن زاف، 2011، ص.ص 494/495)

كما أظهرت دراسة العرب والرواشدة (2016)، التي توصلت إلى وجود مستوى متوسط من الاغتراب الاجتماعي يعيشه الشباب الجامعي، أنه من أهم أسباب ذلك: تشجيع وسائل الإعلام للشباب على تقليد الغرب، وعدم مساعدة الجهات الرسمية الشباب ببرامج ونشاطات في اكتشاف قدراتهم العلمية، وضعف المناهج التعليمية في الجامعات للتناسب مع التقدم التكنولوجي، وأنه لا يوجد تفعيل لدور الشباب بالمشاركة في الجامعات. (العرب والرواشدة، 2016)

وفيما يخص السبب الأخير وهو نقص المشاركة الاجتماعية للطلبة في الجامعات، توصلت دراسة تالي وبن زاف (2011) أيضا إلى أن عامل ضعف المشاركة الاجتماعية موجود وفي المرتبة الرابعة في قوة التأثير من بين 16 عاملا يؤثر في مشكلة الاغتراب لدى طلبة الاقامات الجامعية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، تمثلت هذه العوامل على الترتيب في: الشعور باللامعنى، الإحساس بالعجز الاجتماعي، الانعزالية، ضعف المشاركة الاجتماعية، الإحساس بالغربة الاجتماعية، التفاؤل والتشاؤم الحزن، النفعية، اللامعيارية، التباعد الثقافي، الوصولية، فقد القوة، الحساسية الاجتماعية، التبرير، الخوف الاجتماعي. (تالي وبن زاف، 2011، ص496)

وعليه فلقد شعر أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة غرداية بهذا المستوى المرتفع من الاغتراب الاجتماعي من وجهة نظر الباحثة بفعل العوامل والأسباب السالفة الذكر وظهر لديهم في مظاهر تتمثل أهمها في: فقدانهم للمعايير واكتسابهم بذلك لاتجاهات سلبية نحو الالتزام بالأعراف والنظم التي تضبط السلوك، مما قد يشعروهم بأن الوسائل والطرق والأساليب غير الشرعية ممكنة بل قد يرون أنها تكاد تكون مطلوبة وضرورية لتحقيق الأهداف حتى وإن تعارضت مع القيم والمعايير والعادات السائدة في المجتمع. فالشعور بالاغتراب مرهون بوجود الفجوة بين قيم الفرد وسلوكه وبين القيم والسلوكات السائدة في مجتمعه، والشباب عموما هم الفئة الأكثر تعرضا لهذا الاغتراب لأنهم الأكثر معاناة من هذه الفجوة ولأنهم يحملون طاقات فكرية وروحية تحتاج للتفريغ والتصريف وللإشباع في نفس الوقت، فيقف الشاب حائرا بفعل وجود هذه الفجوة بين الأمرين، وعليه يعيش الشباب بشكل عام والشباب الجامعي بشكل خاص في حالة من الاغتراب. كما قد ظهر في الانعزال الاجتماعي والذي قد يشعر به الطالب إما نتيجة التهميش والإقصاء وعدم إتاحة الفرصة له من قبل الجهات المعنية في المشاركة بما يمكنه المشاركة فيه بجهده أو رأيه أو أفكاره أو إبداعه، أو نتيجة لتأثيرات الضغوط الاجتماعية بما تحمله من نظم وأعراف

وتقاليد قد يؤدي به الأمر إلى فقدان التواصل مع الغير والشعور بالانفصال عنهم والإحساس بالوحدة وبعدم الانتماء للجماعة المحيطة به. كما قد ظهر في فقدان السيطرة الذي يفسر بأنه قد يكون نتيجة للتغيرات والتحديات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمع عجز الفرد عن مواجهة هذه التغيرات ولم يتمكن من التحكم في الأحداث ومجريات الأمور أو عدم القدرة على فهمها وتحليلها، أو عدم التمكن من التأثير في المواقف الاجتماعية التي يواجهها أو يتعرض لها، مع صعوبة التكيف معها أو السيطرة عليها من جهة. ومن جهة أخرى قد يفسر بفقدانه السيطرة على تصرفاته وأفعاله ورغباته، وعدم القدرة على اتخاذ القرار الصائب والتردد في ذلك فيما يخص مصيره، وشعوره بأن قوى خارجية عن إرادته تحدد هذا المصير مثل القدر والحظ والصدفة والمجتمع بما يحمله من نظم وقواعد وقوانين ومعايير وقيم وتقاليد مقيدة ومكبلة له، ومن ثم يشعر بالسلبية وقلة الحيلة والعجز عن تحقيق الذات وبالتالي الإحساس بعدم أهمية الدور الذي يقوم به ولا المسؤولية تجاهه، ونتيجة لذلك تزايد شعور الطالب بالاغتراب. كما تظهر في اللامعنى الذي قد يتمثل في افتقاد الطالب الجامعي إلى الموجه الشخصي أو المرشد الذاتي فيما يتعلق بسلوكه ومعتقداته، فيرى بذلك أن الحياة لا جدوى منها ولا معنى لها من حيث أنها تسير بشكل روتيني وفق نمط واحد، أو أنها من وجهة نظره تسير عكس المنطق والمعقول، فيفقد واقعيته ويتفاعل بالامبالاة مع ما يجري من حوله أو بما سيجري في المستقبل من أحداث لإدراكه بأن ما يقوم به في حاضره لا مغزى له ولا قيمة له ولا منفعة يرجى تحقيقها منه، كما قد يكون لا علاقة له بما سيقوم به مستقبلاً، أو أنه لا يرقى إلى مستوى طموحه وما يصبو إليه، وخاصة عندما يجد نفسه يعيش في بيئة مليئة بالضغوطات والمشاكل والصراعات اليومية كما تم ذكره سالفاً، مما يعزز لديه الشعور بحالة من الصراع تؤدي به إلى الشعور بالاغتراب نتيجة لاقتناعه بعدم القدرة على تحقيق أهدافه وطموحاته وآماله بالرغم من أنه يدرك أنه في مرحلة عمرية وتعليمية تؤهله للقيام بالأدوار الاجتماعية المختلفة التي بموجبها يقع على عاتقه العب الأكبر والمسؤولية الكبرى في تطوير المجتمع على مختلف الأصعدة وفي شتى ميادين ومجالات الحياة. وهو ما ينطبق على الواقع الحالي لمجتمعنا، فأغلب الأفراد بما فيهم طلبة الجامعة أصبحوا يشعرون بعدم وجود مغزى من القيام ببعض الأمور التي يجدر بهم القيام بها. كما أن الواقع السياسي والاقتصادي في مجتمعنا المحلي والذي لا يتيح لكافة أفراد شيء من المشاركة السياسية والاجتماعية يؤدي بهم إلى الشعور باليأس والقنوط والإحباط.

ومن جهة أخرى "وباعتبار الطلبة أكثر فئة اكتسابا للقيم والمفاهيم من خلال تفاعلهم في الحياة اليومية داخل مؤسساتهم التعليمية، فإنهم من بين الشباب الذين تؤثر عليهم الظروف السابقة وتؤثر في بناء شخصيتهم وعلى توافقهم وتكيفهم وهذا ما أكدت عليه سماح زهران أن الاغتراب هو شعور الفرد بعدم الانتماء، وفقدان الثقة بالنفس ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية وتعرض وحدة الشخصية للضعف والانهيار، بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع". (العتيري والاحرش، 2020، ص225)

وترى الباحثة أن هذا الاغتراب الذي شعر به الطلبة هو محصلة لجملة المظاهر السالبة الذكر والمعبر عنها بالأبعاد الستة لمقياس الاغتراب الاجتماعي لخالد أبي شعيرة (2011) المستعمل في هذه الدراسة المتمثلة في (فقدان المعايير، الانعزال الاجتماعي، فقدان السيطرة، اللامبالاة، عدم الانتماء، فقدان المعنى)، حيث تداخلت وترابطت مع بعضها وكملت بعضها بعضا لتعطي هذا المستوى المرتفع من الشعور بالاغتراب، كما ترى أنه كان لكل مظهر منها منفردا أهميته وتأثيره في تحديد طبيعة هذا الاغتراب ومستواه وحدته.

لقد اتفقت هذه الدراسة في النتيجة من حيث ارتفاع مستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة غرداية مع دراسة بكير محمد (2006) ودراسة بن عمارة (2014) ودراسة كيوص وقدوري (2017) ودراسة نافيثا وبتبوجاني (Navitha & Pettugani, 2019) التي كشفت أن 88% من المراهقين يعانون من ارتفاع مستوى الاغتراب الاجتماعي.

واختلفت مع الدراسات التي وجدت مستوى متوسطا من الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى أفراد العينة، منها: دراسة كيم وكيم (Kim & Kim, 2002) ودراسة دينا عساف (2005) ودراسة قنيفي (2018) ودراسة كيوص وقدوري (Kiouas & Kaddouri, 2019) ودراسة منصر (2012) التي أظهرت أن أفراد عينة الدراسة من الشباب الجامعي يشعرون بالاغتراب الاجتماعي بدرجة أكبر بقليل من المتوسط، حيث شعر 79.13% منهم بالاغتراب بفعل استخدامهم لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة. كما اختلفت أيضا مع الدراسات التي وجدت مستوى منخفضا من الشعور بالاغتراب الاجتماعي ومن هذه الدراسات: دراسة الصبحي والموسى (2011) التي أظهرت أن أفراد عينة الدراسة من الشباب السعودي يشعرون بالاغتراب الاجتماعي بدرجة أقل بقليل من المتوسط ودراسة الحاميس وآخرون (2016)

التي أظهرت أن حالة الاغتراب لدى الشباب الجامعي في سلطنة عمان أقل من المتوسط المتوقع ودراسة المنيع (2017).

5- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

نص الفرضية: الفيسبوك هو أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة غرداية.

لمعالجة هذه الفرضية تم حساب تكرارات استخدام كل موقع من مواقع التواصل الاجتماعي التي صرح الطلبة أنهم يستخدمونها والنسبة المئوية لهم من العينة الاجمالية. وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول رقم (47):

يوضح نتائج حساب تكرارات ونسب مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة من قبل أفراد عينة الدراسة

الموقع	ترتيبه	عدد مستخدميه	نسبتهم (%) (ن=316)	الموقع	ترتيبه	عدد مستخدميه	نسبتهم (%) (ن=316)
الفيسبوك	1	296	93,7	تويتر	7	82	25,9
يوتيوب	2	257	81,3	المدونات	8	65	20,6
البريد الإلكتروني	3	196	62	لينكد إن	9	59	18,7
انستغرام	4	187	59,2	سكايب	10	56	17,7
جوجل بلاس	5	128	40,5	ماي سبيس	11	43	13,6
الوتساب	6	126	39,9	أخرى	12	33	10,4

يبين الجدول أن موقع الفيسبوك احتل المرتبة الأولى من بين المواقع المستخدمة بنسبة 93.7%، يليه موقع يوتيوب بنسبة 81.3%، يليه البريد الإلكتروني بنسبة 62%، يليه الانستغرام بنسبة 59.2%، ثم تأتي باقي المواقع المتمثلة في: جوجل بلاس، الوتساب، تويتر، المدونات، لينكد إن، سكايب، ماي سبيس، مواقع أخرى بنسب تتراوح بين 40,5% إلى 10,4%.

مما يعني أن الفيسبوك هو أكثر المواقع استخداما. وبالتالي نقبل فرضية أن: الفيسبوك هو أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما من قبل أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة غرداية.

وترى الباحثة أن هذا الأمر طبيعي فطلبة جامعة غرداية كغيرهم من نظرائهم من المستخدمين عبر العالم يفضلون الفيسبوك على المواقع الأخرى حيث كشفت التقارير الصادرة في شهر أكتوبر من سنة (2020) كما هو موضح في الصورة رقم 10 من الملحق 01 أن الفيسبوك تصدر قائمة المواقع من حيث

الاستخدام، وأن عدد مستخدميه قد تجاوز 2.700 بليون نسمة عبر العالم، وبذلك يعتبر أكثر المواقع شهرة واستخداماً وذلك نتيجة للعديد من العوامل التي يتميز بها، والتي جعلته مفضلاً على غيره من المواقع الشبيهة بالنسبة لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، ومن هذه العوامل التي تميزه ما يلي:

- **الأسبقية:** مهما تعددت الشبكات الاجتماعية وتعددت وسائل التواصل الاجتماعي، سيظل فيسبوك هو الموقع الرائد في هذا المجال، يمكن أن يتفوق عليه أحد المواقع الشبيهة في معدل جذب الإعلانات، أو أن تنخفض أسهمه في مواجهة موقع آخر منافس، لكن في كل الأحوال سيذكر التاريخ أن الأسبقية كانت لفيسبوك، وهذه إحدى أسباب الشهرة الواسعة التي يتمتع بها هذا الموقع، فقد جاءت الانطلاقة الأولى له خلال عام 2004، بينما موقع تويتر وهو أقوى منافسيه أعلن عنه في عام 2006، ثم في وقت لاحق انضمت شركة جوجل للمنافسة بتطوير خدمتها جوجل بلس.

- **السهولة:** سهولة الاستخدام أيضاً من أهم العوامل التي أكسبت فيسبوك شهرته الطاغية، فرغم احتوائه على كم هائل من الخصائص والاختيارات، تمكن القائمون على إدارته من تنظيمها بالطريقة التي تسمح بالوصول إليها بسهولة ويسر، الأمر الذي جعل من موقع فيسبوك الاختيار الأمثل بالنسبة لحديثي العهد بعالم الإنترنت.

- **التكامل:** من العوامل الهامة التي كانت سبباً في شهرة فيسبوك، اتسامه بالتكامل فيما يتيح لمستخدميه مقارنة بغيره من المواقع، فكل موقع من مواقع التواصل الاجتماعي يمتلك خاصية تميزه عن غيره، فموقع تويتر مثلاً يمتاز بصفة أساسية بخدمة التدوينات التي يقدمها لرواده، بينما انسترجام يعمل على حفظ الصور وعرضها ومشاركتها مع الأصدقاء، أما فيسبوك فهو يجمع بين هذا وذاك، بجانب العديد من الخصائص الأخرى مثل إنشاء المجموعات "Groups"، أو تدشين الدعوات "Invites" وتبادل الرسائل الشخصية والملفات وما إلى ذلك، مما يعني أن استخدام فيسبوك وحده قد يكون بديلاً عن استخدام ثلاثة أو أربعة مواقع.

- **التطوير:** القائمون على موقع فيسبوك يسعون إلى تطويره بصفة مستمرة، وذلك من خلال إضافة بعض التطبيقات أو الخصائص أو تغيير التصميم، وقد نتفق أو نختلف حول هذه التحديثات ومدى جودتها، لكن الأمر المؤكد هو أن التطوير الدائم أحد أسباب شهرته ونجاحه، فهو يدفع شبح الملل بعيداً عن الموقع، وهو ما يعد عاملاً جاذباً للمستخدمين خاصة ممن يعتبرون فيسبوك وسيلة ترفيهية.

الذاكرة: امتلاك الشخص لحساب على فيسبوك يعني امتلاكه لسكرتير خاص، فكل ما سيتطلبه الأمر بضعة ضغطات على رأس فأرة الحاسوب، لتحديد الاهتمامات والأنشطة والتواريخ الهامة، ثم سيبدأ موقع فيسبوك بتذكيرك بما عليك فعله في كل مرة تدخل إلى حسابك، حيث يرسل الموقع تلقائياً إشعارات تذكيرية بالدعوات أسبوعياً، كما يساعد فيسبوك على التذكير بالمناسبات الهامة وأعياد ميلاد الأصدقاء، بجانب أنه يوفر لك إمكانية الاطلاع على كل جديد عن أي مجال، وذلك وفقاً للطلبات التي يتم تحديدها سلفاً بقائمة الاهتمامات "Interest List".

- التحكم: من مميزات فيسبوك التي جذبت الانتباه إليه وزادت من شهرته أنه يتيح لمستخدمه فرصة أن يكون هو المتحكم في كل شيء، فمثلاً إعدادات الخصوصية تتضمن كم هائل من الخيارات تسمح للمستخدم بتحديد الأشخاص الذين يمكنهم الاطلاع على منشوراته، كذلك يمكن أن يحدد الفئة التي بإمكانها مخاطبته عبر الرسائل الخاصة، بل والأكثر من ذلك وما يشعر مستخدم فيسبوك بالأمان دوماً، هو أن لديهم الحق في إغلاق حسابهم للأبد وإخفاء معلوماتهم المسجلة عليه". (حسين، 2018)

لقد اتفقت هذه النتيجة مع التقارير الصادرة عن الهيئات المتخصصة في إحصائيات العالم الرقمي كشركتي "We Are Social" وشركة "Hootsuite" والتي تطلعنا عن إحصائيات متوالية، تكشف فيها كل مرة عن حجم النمو في استخدام هذا الموقع عبر العالم، والتي تظهر أعداد مهولة من المستخدمين لهذا الموقع، بحيث تزداد تلك الأعداد زيادة سريعة ومستمرة، لا يمكن التحكم في حصرها ولا معرفة حجمها بدقة ومثاله التقرير السالف ذكره وهو تقرير أكتوبر 2020. وانفقت أيضاً مع دراسات عديدة اطّلت عليها الباحثة منها:

- دراسة قاسمي (2017): التي هدفت إلى معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم التكوين الأكاديمي لدى عينة من الطلبة بجامعة قسنطينة 2، والتي وجدت أن فيسبوك من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل الطلبة الجامعيين، وذلك بنسبة 77.77%، والمقدرة بـ 140 طالباً، ثم يأتي بالترتيب الفايز بنسبة 11.11%، يليه باقي شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى بنسب متفاوتة من حيث الاستخدام. (قاسمي، 2017، ص 120)

- دراسة مكرتار (2019): التي هدفت إلى التعرف على دور إعلام النقرة في دفع وتحريض الشعب الجزائري للمشاركة في فعاليات الحراك الشعبي من وجهة نظر عينة عشوائية قوامها 200 مفردة من

المتظاهرين في الحراك الشعبي بالجزائر. والتي أظهرت نتائجها أن استخدامات أفراد العينة المدروسة اقتصرت على ثلاثة مواقع هي: فيسبوك بنسبة 67.5%، يوتيوب بنسبة 24,7%، وتويتر بنسبة 7.8%. (مكرتار، 2019، ص137)

- دراسة حميدان وبوفجي (2019): التي هدفت إلى التعرف على أبرز مواقع التواصل الاجتماعي التي تستخدمها عينة قوامها 50 مفردة من الشباب الجزائري المستخدم لهذه المواقع ومدى تأثيرها على مشاهدته للدراما التاريخية العربية التلفزيونية. وأظهرت أن نسبة 60.28% من عينة الدراسة يستخدمون موقع فيسبوك أكثر من باقي مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى، ويليه كل من تويتر وانستغرام، بنسب متساوية مقدارها 16.43%، أما ما قدرت نسبته بـ 06.84% من العينة فيستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى إلى جانب التي ذكرت على غرار موقع يوتيوب ولنكد إن وفاير وواتساب.... (حميدان وبوفجي، 2019، ص153)

- دراسة الديبسي والطاهات (2012): التي هدفت إلى معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى 300 طالبا بست جامعات أردنية (جامعة اليرموك، جامعة مؤتة، جامعة البلقاء، جامعة آل البيت، جامعة الطفيلة، جامعة البترا). والتي أظهرت أن موقع فيسبوك احتل المرتبة الأولى بين قائمة شبكات التواصل الاجتماعي التي يشترك فيها طلبة الجامعات الأردنية الستة، وبنسبة 83.50%، يليه اليوتيوب بنسبة 42.61%، ثم توتر بنسبة 25.42%، ثم ماي سبيس بنسبة 10.65%، ومواقع أخرى بنسبة 9.62%. (الديبسي والطاهات، 2013، ص77)

واختلفت مع دراسة الحاييس وآخرون (2016): التي كشفت على أن فيسبوك جاء في المرتبة الثانية من قائمة الشبكات الاجتماعية التي يعتمد عليها الشباب العماني في استخدام الهاتف الذكي بعد موقع انستغرام، ثم يليه موقع تويتر ثم جوجل بلس.

خلاصة ومقترحات

لقد تحولت ظاهرة الإنترنت عموماً ومواقع التواصل الاجتماعي خصوصاً إلى ظاهرة عالمية في فترة زمنية قياسية، نتج عنها واقع اجتماعي افتراضي يشبه في بعض مواصفاته الواقع الاجتماعي الحقيقي، ونتيجة لذلك عمد الأفراد وخاصة الشباب منهم بما فيهم الشباب الجامعي إلى الانغماس فيها لدرجة الإدمان على استخدامها، فبالرغم مما وفرته هذه المواقع من خدمات وامتيازات لا يمكن إنكارها أو تجاهلها وعلى رأسها سرعة وسهولة التواصل بين الأفراد والجماعات. إلا أنه بالمقابل وخاصة في حالة الاستخدام السيئ وغير المرشد لها، عملت على إحداث نوع من مظاهر الوحدة والانعزال والتباعد والاعتزاب الاجتماعي وغيرها من المظاهر السلبية كما أثبتته العديد من الدراسات السابقة في الموضوع.

من هذا المنطلق أجريت هذه الدراسة للكشف عن طبيعة واتجاه العلاقة بين درجة إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين مستوى الشعور بالاعتزاب الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة غرداية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والتحليلي، وتم استخدام أداتين بعد التحقق من خصائصهما السيكومترية، تمثلتا في مقياس إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من إعداد الباحثة ومقياس الاعتزاب في النسق الاجتماعي لدى الشباب الجامعي لأبي شعيرة (2011). وبعد المعالجة الإحصائية لفرضيات الدراسة تم التوصل إلى وجود هذه العلاقة، بحيث يسهم إدمان أفراد عينة الدراسة على استخدام تلك المواقع في شعورهم بالاعتزاب الاجتماعي. ووجود اختلاف في هذه العلاقة باختلاف عدد ساعات الاستخدام لصالح الطلبة الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من 5.5 ساعات في اليوم، وعدم وجود هذا الاختلاف وفقاً لمغيري الجنس والحالة الاجتماعية. كما كشفت عن استخدام كثيف لتلك المواقع وعلى رأسها الفيسبوك لدرجة الإدمان عليها وبشكل مرتفع أيضاً. ووجود مستوى مرتفع من الشعور بالاعتزاب الاجتماعي لدى الطلبة.

فهذه النتيجة المتعلقة بالدرجة العالية من الإدمان الذي أدى إلى مستوى مرتفع من الشعور بالاعتزاب الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة غرداية، بالرغم من خطورتها إلا أنها تعتبر منطقية في ظل الأهمية الكبرى لهذه المواقع في الحياة اليومية لهؤلاء الطلبة كشباب في ضوء الإحصائيات التي تكشف عن النمو المتزايد لمستخدميها عبر العالم كافة، وكذا الإحصائيات عن خصائصهم وطبيعة استخدامها لها ودرجة النشاط فيها ومدته ووتيرته أيضاً. وتتوقع الباحثة أن الاعتزاب الاجتماعي من

الممكن أن يرتفع مستواه أكثر لدى الجيل القادم إن استمر هذا النمو المتزايد بهذا الشكل وبهذه السرعة والوتيرة في الاستخدام لأنهم بلا شك سوف ينشئون في ظل جماعات افتراضية وهمية خاصة في حالة بعدهم بشكل أو بآخر عن العلاقات الاجتماعية الحقيقية، وخاصة أيضا إن لم يكن هناك وعي ذاتي من مستخدميها بضرورة ترشيد هذا الاستخدام من جهة، ومن جهة أخرى إن لم يتدخل المعنيون بالأمر محاولة جادة لمعالجة هذه المشكلة بحلول موضوعية من شأنها أن تقلل من التبعات السلبية لهذه الظاهرة على الطلبة كشباب، وهم يضعون نصب أعينهم عند تلك المحاولة أن أغلب هؤلاء الشباب لا يمكنهم الاستغناء عنها لأنهم يرون فيها الملاذ الآمن لهم، نظرا لما تلبيه لهم من حاجات وإشباع، ونظرا أيضا لما توفره لهم كطلبة من خدمات لتحميل مختلف المصادر والمراجع من الكتب والمقالات والملفات ليستفيدوا من معلوماتها في دراستهم وأبحاثهم، فلا يمكن بحال أن ننادي بتخليهم عن استخدامها.

وعليه وفي ضوء النتائج المتوصل إليها تقترح الباحثة على مستخدميها أنه ينبغي ترشيد هذا الاستخدام بطريقة عقلانية، بحيث يبقى استعمالهم لها بقدر حاجتهم إليها دون إفراط، ودون أن يؤثر ذلك على أدوارهم وعلاقاتهم الاجتماعية وخاصة تجاه المقربين منهم. بل وقد يجعلون منها فرصة للتقارب بحيث يشركون أفراد أسرهم في استخدامهم لها بتخصيص وقت يتفقون عليه، يجلسون فيه جميعا أمام الحاسوب أو هواتفهم الذكية ويختارون المواضيع ذات الاهتمام المشترك والتي تعود عليهم بالفائدة والنفعة للبحث فيها عبر تلك المواقع، ثم تقييم ما تم البحث فيه وتبادل وجهات النظر حوله. هذا على المستوى الشخصي للأفراد. أما على مستوى الرسمي فينبغي العمل على ما يلي:

- تفعيل دور الوحدات الإرشادية والعيادات النفسية بالجامعات لتوعية الطلاب بمخاطر الإنترنت ومواقعها. وإرشادهم للاستخدام الأمثل والايجابي لها.
- التنسيق بين مؤسسات المجتمع المختلفة لنشر الوعي عن مخاطر الإنترنت ومواقعها.
- إجراء المزيد من البحوث والدراسات عن إدمان الإنترنت ومواقعها على مستوى الجامعة ككل وبعينات أوسع من أجل إعداد برامج إرشادية وعلاجية للتخفيف من الآثار النفسية والاجتماعية السلبية لإدمان الإنترنت ومواقعها وتعويد الطلبة على الاندماج في الحياة الحقيقية وزيادة علاقاتهم الاجتماعية.
- إنشاء فضاء إعلامي سمعي وبصري على مستوى الجامعات يرصد مشاكل الطلبة بشكل عام من أجل تبصير المسؤولين بحقيقة وطبيعة تلك المشاكل بهدف العمل على الحد منها والتخفيف من آثارها.

- تنظيم حملات تطوعية دورية من قبل القائمين على رعاية الطلبة بالجامعة حسب احتياجات المنطقة وبما يتوافق مع ميول الطلبة وإمكانياتهم وضمهم إليها للاستفادة من طاقاتهم وسواعدهم للمشاركة في عمليات البناء والنماء وبما يخدم قضايا مجتمعهم ويعمل على تبنينهم لتلك القضايا بهدف العمل على زيادة انتماءهم لمحيطهم الاجتماعي، وزيادة فاعليتهم في الحياة الواقعية.
- إنشاء صفحات علمية مفيدة عبر مواقع الاجتماعي تتوافق مع ميول الشباب واهتماماتهم في مختلف مجالات الحياة وتسهيل الدخول إليها، مع إنشاء مجموعات هادفة على تلك المواقع تتبنى قضايا شبابية لإيجاد حلول لها عن طريق تبادل المعرفة ووجهات النظر والتجارب الشخصية لتعميم الاستفادة منها وكذلك إبراز القضايا الثقافية والاجتماعية بشكل يعمل على تنمية المجتمع.
- عقد دورات تدريبية لفئة الطلبة تستهدف تطوير مهاراتهم في توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في خدمة قضاياهم وقضايا مجتمعاتهم كشباب بشكل عام. وعقد دورات أخرى من نوع تعليمي عن هذه المواقع وأدواتها وكيفية استخدامها وتوظيفها في عملية تعلمهم الذاتي كطلاب بشكل خاص.
- فتح فضاءات حقيقية على أرض الواقع وتزويدها بالآليات والامكانيات والتسهيلات التي يتمكن الطلبة من خلالها ممارسة هواياتهم وميولهم وطرح قضاياهم واهتماماتهم وانشغالهم وتحقيق أهدافهم.
- وفي الأخير يمكن القول أن هذه الدراسة هي محاولة بسيطة لإلقاء الضوء على زاوية من تأثيرات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الحياة الاجتماعية ككل، والتي تعتبر امتدادا للدراسات السابقة في الموضوع ومهدا للدراسات اللاحقة المختلفة. وعليه تقترح الدراسة إجراء دراسات مماثلة على مجتمع الطلبة عبر مختلف المراحل التعليمية، مع الأخذ في الاعتبار متغيرات وسمات أخرى توضح طبيعة ومستوى هذه العلاقة والعوامل التي تؤثر فيها، كفحص مدى تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية، وفي إحداث التغيرات الاجتماعية، وفي ترسيخ قيم المواطنة والحفاظ على الهوية الثقافية والاعتزاز بها. كما تقترح التركيز على فئات أخرى من فئات المجتمع كالمراهقين أو الأطفال أو حتى من تجاوزوا في سنهم مرحلة الشباب وذلك نظرا لأن هذه المواقع استقطبت كافة الشرائح والفئات الاجتماعية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر المراجع

المراجع باللغة العربية:

- إبراهيم، علي حجازي (2017)، التكامل بين الإعلام التقليدي والجديد، دار المعتز للنشر والتوزيع، ط1، عمان.
- إبريغم، سامية (2015)، إدمان الإنترنت وعلاقته بالعزلة الاجتماعية، دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة أم البواقي، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة سطيف2، العدد20، ص.ص246/231.
- إبريغم، سامية (2015)، العلاقة بين إدمان الإنترنت والشعور بالاغتراب النفسي: دراسة ميدانية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم البواقي، مجلة علوم الإنسان والمجتمع: جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، العدد 15، ص.ص240/215.
- أبو الهدى، إسلام عبد القادر (2011)، استخدامات طلاب الجامعة للإنترنت وعلاقتها بالاغتراب، رسالة ماجستير في الآداب قسم الإعلام، جامعة المنصورة، مصر.
- أبو جادو، صالح علي (2005)، علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط4، عمان، الأردن.
- أبو رحمة، محمد حسن وأبو ليلة، حسين عبد الكريم (2017)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية والدين، بحث مقدم ليوم الدراسي بعنوان مواقع التواصل الاجتماعي في الميزان التربوي، المنعقد بالجامعة الإسلامية بغزة بتاريخ 2017/03/29.
- أبو شعيرة، خالد (2013)، الاغتراب في النسق الاجتماعي لدى الشباب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات النفسية والتربوية، العدد20، ص.ص134/99.
- أبو صلاح، صلاح محمد (2014)، استخدامات طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة، رسالة ماجستير في الصحافة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
- أبو عاذرة، أسماء عوذة (2017)، المهارات الاجتماعية والتفكير الإيجابي وعلاقتها بإدمان شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، رسالة ماجستير في علم النفس، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة، فلسطين.
- أبو النيل، محمود السيد (1987)، الاحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، د.ط، بيروت.
- أحمد، إبراهيم قائد (2017)، استخدامات الطلبة اليمنيين للفيديوك والإشباع المحققة، المجلة العربية للأبحاث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور، الحلفة، الجزائر، العدد26، ص.ص17/1.

قائمة المصادر المراجع

- أحمد، ياسمين مصطفى (2018)، ديناميات التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي: دراسة سيكومترية كLINIكية، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، المجلد01، العدد01، ص.ص165/101.
- الأسطل، يعقوب يونس خليل (2011)، المشكلات النفس اجتماعية والانحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الإنترنت بمحافظة خان يونس، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
- آل سعود، نايف بن ثيان (2014)، علاقة شبكات التواصل الإلكتروني بالاغتراب الاجتماعي للمراهقين في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية، المجلة العربية للإعلام والاتصال، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، العدد11، ص.ص89/11.
- آل عيدان، ريماء وآخرون (2014)، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي، مركز رؤية للدراسات الاجتماعية، ط1، الرياض.
- بادويلان، أحمد سالم (2004)، ضحايا الإنترنت، دار الحضارة للنشر والتوزيع، ط01، الرياض.
- بحري، حولة (2020)، تأثير منصات التواصل الاجتماعي في زيادة العزلة الاجتماعية في ظل جائحة كورونا، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامع الوادي، المجلد04، عدد02، ص.ص76/66.
- بحري، صابر (2009)، الإجهاد المهني وعلاقته بالاغتراب المهني لدى الأطباء العاملين العاملين بالمستشفيات العمومية، دراسة ميدانية بمستشفيات: شلغوم العيد، فرجوة، ميلة، رسالة ماجستير في علم النفس العمل والتنظيم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري بقسنطينة، الجزائر.
- بخاري، ماجد عبد الفتاح محمد (2018)، أسباب سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (توتر أنموذجا)، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، مركز رفاة للدراسات والأبحاث، الأردن، المجلد04، العدد01، ص.ص74/57.
- بخيت، أحلام رمضان محمد (2021)، الالكسيثيميا كمنبئ لإدمان مراهقي المرحلة الثانوية للإنترنت وفقا لبعض المتغيرات بمحافظة المنيا، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، العدد104، المجلد18، ص.ص357/322.
- البراديشية، حفيظة والظفري، سعيد (2019)، إدمان طلبة جامعة السلطان قابوس على مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة الدراسات التربوية والنفسية- جامعة السلطان قابوس، المجلد13، العدد02، ص.ص316/300.
- بركات، نوال (2016)، انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية، دراسة ميدانية على عينة من المستخدمين الجزائريين، أطروحة دكتوراه علوم في علم اجتماع الاتصال والعلاقات العامة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، الجزائر.

قائمة المصادر المراجع

- بشبش، صبا حسين (2018)، إدمان الإنترنت وعلاقته بالاكتئاب والوحدة النفسية لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة، رسالة ماجستير في الصحة النفسية والمجتمعية بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
- بشايره، خلدون سعيد (2011)، الملل الأكاديمي لدى معلمي المرحلة الثانوية وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي والأداء الوظيفي، أطروحة دكتوراه الفلسفة في أصول التربية، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.
- بعزیز، إبراهيم (2009)، منتديات المحادثة والدردشة الإلكترونية: دراسة في دوافع الاستخدام والانعكاسات على الفرد والمجتمع، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر3، الجزائر.
- بليردوح، كوكب الزمان (2016)، واقع الاغتراب السيكوسوسيولوجي لدى اللاجئين السوريين بالجزائر، دراسة ميدانية ببعض ولايات الشرق الجزائري، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح بورقلة، العدد27، ص.ص515/527.
- بن جديدي، سعاد (2016)، علاقة مستوى النرجسية بالإدمان على شبكة التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" لدى المراهق الجزائري، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة بسكرة، أطروحة دكتوراه في علم النفس العيادي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
- بن خليفة، نوفل وبكار، أمينة (2019)، دور "الفايسبوك" في تحسين صورة العلامة التجارية للمؤسسات الصناعية الجزائرية، دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة قسنطينة 03، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي ببرلين، ألمانيا، العدد07، ص.ص277/295.
- بن خليوي، أسماء بنت فراج (2017)، الاضطرابات النفسية المرتبطة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية بغزة، مجلد 25، عدد 04، ص.ص61/101.
- بن زاهي، منصور (2007)، الشعور بالاغتراب الوظيفي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى الإطارات الوسطى لقطاع المحروقات، دراسة ميدانية بشركة سونطراك بالجنوب الجزائري، أطروحة دكتوراه علوم في علم النفس العمل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري بقسنطينة، الجزائر.
- بن سفران، عبير بنت حمد بن ناصر (2013)، استخدام الإنترنت وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى طالبات جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة الملك سعود بالرياض، المملكة العربية السعودية.
- بن سفغول، هجيرة ودبدوش، الهاشمي (2019)، الإعلام الجديد وآثاره على قيم الأسرة الجزائرية بين الحتمية التكنولوجية والحتمية القيمية، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، برلين ألمانيا، العدد06، ص.ص173/190.

قائمة المصادر المراجع

- بن عبادة، سماح، اللامبالاة... الوجه الآخر لليأس، صحيفة العرب الإلكترونية، العدد 10590، بتاريخ 02/04/2017، متاح على: <https://alarab.co.uk>
- بن عليّة، مسعودة (2015)، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى المراهق الجزائري، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانويات أولاد جلال بيسكرة، أطروحة دكتوراه في علم النفس العيادي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بيسكرة، الجزائر.
- بن عمارة، سمية (2014)، الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب المدمن على الإنترنت: دراسة استكشافية وتحليلية لدى عينة من الشباب بمناطق الجنوب الجزائري، أطروحة دكتوراه علوم في علم نفس الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
- بن عمارة، سمية وبن زاهي، منصور (2013)، الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب مستخدم الإنترنت، دراسة ميدانية لعينة من الشباب بمقاهي الإنترنت بولاية ورقلة، دراسات نفسية وتربوية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد 10، ص.ص 70/45.
- بن مرسلّي، أحمد (2010)، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط04، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر.
- بوخلخال، عليّ ويقشيش، عليّ (2018)، ممارسات الشباب لسلوك المواطنة الافتراضية على مواقع الميديا الاجتماعية (دراسة استطلاعية على عينة من الشباب مستخدمي مواقع الميديا الاجتماعية)، مجلة الدراسات القانونية والسياسية، جامعة عمار التليجي بالأغواط، المجلد 04، العدد 02، ص.ص 146/133.
- بوعايدة، يمينة (2016)، مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" أنموذجا وعلاقته بظهور بعض المشكلات النفسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة المسيلة، رسالة ماجستير في علوم التربية، تخصص الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر.
- بوتعني، فريد (2013)، الاغتراب كمتغير وسيط بين تقدير الذات والنسق القيمي لدى طلبة المركز الجامعي بتامنغست، أطروحة دكتوراه العلوم في علم النفس، تخصص الإرشاد والتوجيه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر بياتنة، الجزائر.
- بوسنان، رقية (2016)، صورة الغرب في الخطاب الإسلامي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة حوليات جامعة الجزائر 1، العدد 29، الجزء 01، ص.ص 234/207.
- بوطبال، سعد الدين (2017)، استخدام الإنترنت وعلاقته بالانحراف السلوكي لدى الشباب في ضوء العولمة الثقافية والإعلامية، المركز الجامعي أحمد زبانا غليزان، مجلة الدراسات الاجتماعية والنفسية والانتروبولوجية، العدد 08، ص.ص 120/105.

قائمة المصادر المراجع

- بوعزة، سهيلة فلة (2020)، العزلة الاجتماعية والترابط الأسري في عصر التواصل الإلكتروني، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، جامعة العربي تبسي بتبسة، المجلد 03، العدد 03، ص.ص 23/11.
- بوقلوف، سهام (2016)، أزمة الهوية في ظل الاعلام الجديد، دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفيسبوك في الجزائر، مجلة جيل للعلوم الانسانية والاجتماعية، مركز جيل للبحث العلمي، العدد 22، ص.ص 52/37.
- تالي، جمال (2014)، التغير القيمي ومظاهر الاغتراب في الوسط الجامعي، دراسة ميدانية على عينة من طلبة الاقامات الجامعية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، أطروحة دكتوراه علوم في علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر بيسكرة، الجزائر.
- تالي، جمال وبن زاف، جميلة (2011)، القيم ومظاهر الاغتراب في الوسط الجامعي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة الإقامات الجامعية بالمسيلة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 05: عدد خاص الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، ص.ص 498/488.
- التميمي، خالد بن حسن؛ مرزوق، مغاوري بن عبد الحميد والعيدي، عبد السلام بن غميص (2017)، إدمان شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز وعلاقته بصحتهم النفسية، دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد 97، ص.ص 50/01.
- الجبر، حامد سعيد؛ عقيل، ابتسام محمد رشيد وحسن، منى عبد الحميد (2017)، واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 176، الجزء الثاني، ص.ص 115/77.
- جديدي، زليخة (2012)، الاغتراب، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح بورقلة، المجلد 04، العدد 08، ص.ص 361/346.
- جديدي، زليخة (2016)، الأفكار اللاعقلانية والاضطراب لدى عينة من التلاميذ العنيفين وغير العنيفين ببعض ثانويات ولايتي الوادي وورقلة، أطروحة دكتوراه علوم في علم النفس المدرسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح بورقلة، الجزائر.
- جرار، ليلى أحمد (2012)، الفيسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، عمان.
- الجريسي، آلاء؛ الرحيلي، تغريد عبد الفتاح محمد والعمري، عائشة بلهيش محمد (2015)، أثر تطبيقات الهاتف النقال في مواقع التواصل الاجتماعي على تعلم وتعليم القرآن الكريم لطالبات جامعة طيبة واتجاههن نحوها، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 11، عدد 01، ص.ص 15/1.

قائمة المصادر المراجع

- جعيس، عفاف أحمد؛ الحديبي، مصطفى عبد المحسن وسالم، داليا حنفي عثمان (2018)، إدمان الإنترنت وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من طالب المرحلة الإعدادية بأسسوط، مركز الإرشاد النفسي والتربوي، كلية التربية بجامعة أسسوط، المجلد 01، العدد 01، ص.ص 30/1.
- الجماعي، صلاح الدين أحمد (2010)، الاغتراب النفسي الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي، دار زهران للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن.
- الجهني، فاديا؛ رحال، ماريو وهلال، رانيا (2017)، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق الشخصي والاجتماعي عند الشباب، دراسة على عينة من طلاب جامعة البعث، مجلة جامعة البعث، المجلد 93، العدد 66، ص.ص 136/105.
- جوزة، عبد الله (2012)، إشكالية الاغتراب في الفكر العربي والغربي، مجلة الباحث، كلية الآداب واللغات، جامعة عمار التليجي بالأغواط، المجلد 04، العدد 09، ص.ص 314/261.
- الجويدي، عبد المجيد بن عبد العزيز (2018)، اتجاهات طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في التعلم وأثر بعض المتغيرات في هذه الاتجاهات، مجلة العلوم التربوية، العدد 01، الجزء 03، ص.ص 336/312.
- الحاييس، عبد الوهاب جودة؛ حسن، ماهيناز رمزي والمعمرى، متعب سهيل (2016)، تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي عبر الهواتف الذكية وعلاقتها بالاغتراب لدى الشباب الجامعي في سلطنة عمان، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، كلية الإعلام بجامعة القاهرة، العدد 54، ص.ص 250/203.
- حديد، ليلي وميميش، سلمى (2017)، دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على رأس المال الاجتماعي، المؤتمر العلمي الدولي عن الخيارات الكفيلة بتنمية واستدامة رأس المال الاجتماعي، رؤى متقاطعة، المنعقد بجامعة التكوين المتواصل بمخشلة بتاريخ: 08 و 09 أكتوبر 2017.
- حسن، إحسان محمد (1982)، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الطليعة، ط1، بيروت.
- حسن، أماني محمود (2015)، إدمان الإنترنت والاغتراب الاجتماعي في مصر، دراسة تطبيقية على عينة من مستخدمي الإنترنت، رسالة ماجستير في الآداب من قسم علم الاجتماع، جامعة الاسكندرية، مصر.
- حسونة، نسرین (د.ت)، الإعلام الجديد المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف، شبكة الألوكة، د.ط، متاح على: <https://www.alukah.net/sharia/0/67973>
- حسين، محمود، لماذا فيس بوك أشهر مواقع التواصل الاجتماعي؟ بتاريخ 2018/12/28، متاح على: <https://www.limaza.com>

قائمة المصادر المراجع

- حماد، محمد أحمد والحازمي، محمد بن عبد الله (2016)، اضطراب الهوية وعلاقته بالاغتراب لدى الشباب السعودي في ضوء تحديات العولمة وسبل مواجهتها، المجلة العلمية لكلية التربية بجامعة أسيوط، المجلد22، العدد01، ص.ص550/503.
- الحمادي، علي، بحث الاغتراب، بتاريخ 2013/03/12، متاح على: <https://montada.echoroukonline.com/showthread.php?t=229620>
- حمة، واحدة ونصر الله، يس (2017)، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لطلبة الجامعات (جامعة السليمانية أنموذجا)، مجلة زانكو للعلوم الإنسانية، جامعة صلاح الدين بأربيل، كردستان العراق، المجلد21، العدد02، ص.ص221/203.
- حمودة، سليمة (2015)، الإدمان على الإنترنت: اضطراب العصر، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة قاصدي مرباح، المجلد07، العدد21، ص.ص224/213.
- حميدان، سلمى وبوفجي، رمزي (2019)، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على مشاهدة الشباب الجزائري للدراما التاريخية العربية التلفزيونية- دراسة ميدانية، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي برلين، ألمانيا، العدد 07، ص.ص156/140.
- حنون، نزهة (2017)، استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري، دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة العلوم الإنسانية، العدد08، الجزء01، ص.ص80/67.
- خالد، حازم، الاغتراب يفقد الإنسان لذة الوجود، بتاريخ 2014/02/12، متاح على: <https://alarab.co.uk>
- الخفاجي، أحمد عدنان علي (2019)، برامج التواصل الاجتماعي وانعكاسها على الذائقة الجمالية لدى طلبة جامعة ديالى، مجلة الفتح، كلية التربية الاسلامية، جامعة ديالى، المجلد15، العدد77، ص.ص348/326.
- خليفة، عبد اللطيف محمد (2003)، دراسات في سيكولوجية الاغتراب، د.ط، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- خليفة، محمد أحمد (2019)، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب وعلاقته بالعزلة الاجتماعية والاغتراب النفسي لديهم، الفيس بوك أنموذجا، بتاريخ 2019/07/26، متاح على: <https://www.researchgate.net/publication/334706667>
- خليل، نزهة (2021)، دور العالم الافتراضي في نشر مظاهر الاغتراب الاجتماعي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة الباحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة قاصدي مرباح، المجلد13، العدد02، ص.ص450/433.

قائمة المصادر المراجع

- الخواجه، عبدالفتاح محمد سعيد (2014)، الإدمان على الإنترنت وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس بعمان، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد 02، العدد 08، ص.ص 102/79.
- دبله، خولة (2016)، الاغتراب من المنظور النفس اجتماعي، مجلة العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عمار ثلجي بالاغواط، المجلد 10، العدد 03، ص.ص 31/18.
- الديبسي، عبد الكريم والطاهات، زهير (2013)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 40، العدد 01، ص.ص 81/66.
- دخيل، علاء حسين عبد (2016)، شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في رسم صورة المرأة من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، رسالة ماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- درويش، نور (2016)، قيم وخصائص مدمني الانترنت، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط 1، الاسكندرية.
- دريه، معتصم عبادي سليمان (2016)، توظيف شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت في التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب، رسالة ماجستير التربية في تكنولوجيا التعليم، كلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
- الدهشان، جمال علي (2019)، توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العملية التربوية والتعليمية لماذا؟ في ماذا؟ وكيف؟ المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لأفاق المستقبل، أستونيا، المجلد 02، العدد 01، ص.ص 85/51.
- دوداح، علجية (2011)، الانتحار والميول الانتحارية وعلاقتها بالاغتراب لدى عينة من الطلبة الجامعيين، دراسة نفسية اجتماعية، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع الثقافي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2، الجزائر.
- ذياب، لبنى (2018)، أبعاد الاغتراب الوظيفي في ظل النظريات الأساسية، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، الجزائر، العدد 40، ص.ص 64/57.
- الرازي، محمد بن أبي بكر (1992)، مختار الصحاح، دائرة المعاجم، مكتبة بيروت، لبنان.
- الراشد، سعد بن عبدالله (2014)، إدمان الإنترنت لدى طلاب الجامعة في المملكة العربية السعودية، دراسة اختبارية للاستبيان التشخيصي ل (كيميرلي يونج)، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 11، العدد 01، ص.ص 30/1.
- رسلان، نجلاء محمد بسيوني وسعادة، سامح أحمد (2017)، ضغوط التكنولوجيا وعلاقتها بالاغتراب في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 172، الجزء 01، ص.ص 753/707.

قائمة المصادر المراجع

- الرواشدة، علاء زهير (2011)، الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، جامعة الأردن، المجلد 04، العدد 03، ص.ص 298/264.
- الرواشدة، علاء زهير (2012)، الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة الثقافية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 09، العدد 03، ص.ص 30/1.
- زغاري، محمد أحمد أحمد فتحي (2019)، مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التلوث اللغوي لدى طلاب عمادة البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظرهم، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، مركز رفاذ للدراسات والأبحاث، إربد، الأردن، المجلد 05، العدد 02، ص.ص 177/161.
- زندي، يمينة (2017)، مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بظهور العزلة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، دراسة ميدانية على عينة من الشباب، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، المجلد 05، العدد 10، ص.ص 154/142.
- زهران، سناء حامد (2004)، إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب، عالم الكتب، ط1، القاهرة.
- الزهراني، محسن بن جابر بن عواض (2013)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في حل المشكلات التي تواجه طلاب التربية العملية واتجاهاتهم نحوها، أطروحة دكتوراه في المناهج وطرق التدريس، تخصص تقنيات التعليم، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- زيادة، أحمد رشيد (2017)، واقع الإدمان على وسائل التكنولوجيا الحديثة لدى طلبة جامعة إربد الأهلية وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة جامعة الخليل للبحوث، المجلد 21، العدد 01، ص.ص 100/75.
- الزبيدي، أمل بنت علي بن ناصر (2014)، إدمان الإنترنت وعلاقته بالتواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة نزوى، رسالة ماجستير في التربية، تخصص إرشاد نفسي، جامعة نزوى، سلطنة عمان.
- سعود، عبد الكريم (2014)، إدمان الفيسبوك وعلاقته بالتوافق الأسري للطلاب الجامعي، دراسة على عينة من طلبة جامعة بشار، دراسات نفسية وتربوية، جامعة قاصدي مرباح بورقلة، ص.ص 52/41.
- سعدي، عتيقة (2016)، أبعاد الاغتراب النفسي وعلاقتها بتعاطي المخدرات لدى المراهق، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانويات مدينة بسكرة، أطروحة دكتوراه (ل.م.د) في علم النفس العيادي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر ببسكرة، الجزائر.

قائمة المصادر المراجع

- سنان، صالحه بنت محمد أحمد (1424هـ)، الاغتراب النفسي والقلق العام لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة من المستخدمين وغير المستخدمين للإنترنت (دراسة مقارنة)، رسالة ماجستير في علم النفس، تخصص إرشاد نفسي، كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- السيد، محمود علي أحمد والأحمدي، ريم سالم (2018)، استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى طالبات جامعة طيبة، مجلة العلوم التربوية لجامعة الملك سعود، العدد03، الجزء01، ص.ص577/524.
- الشاذلي، عبد الحميد محمد (2008)، الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي، مجموعة أجيال للخدمات التسويق والنشر، ط1، القاهرة، مصر.
- شاقور، الطاووس (2015)، الاغتراب النفسي الاجتماعي لدى الشباب المحرم، دراسة ميدانية مقارنة بمؤسسة إعادة التربية والتأهيل بالبروقية، رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بيسكرة، الجزائر.
- الشايب، محمد الساسي (2007)، علاقة أساليب الإشراف التربوي بكفايات المعلمين التدريسية وباتجاهاتهم نحو مهنة التدريس، رسالة دكتوراه في علم النفس التربوي، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر.
- الشعلان، لطيفة والمقرن، منيرة (2014)، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في ضوء الوحدة النفسية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد11، العدد02، ص.ص315/269.
- شفيق، حسنين (2011)، الإعلام الجديد، دار الفكر والفن للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، القاهرة.
- شقرة، علي خليل (2014)، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الاردن.
- الشمراي، ريسة حوفان (2010)، الاغتراب وعلاقته بدرجة نضج الأنا وفق نظرية أريكسون وسمات الشخصية السوية والعصابية من وجهة نظر أريك فروم لدى عينة من العاملات، رسالة ماجستير في علم النفس، تخصص إرشاد نفسي، كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- الشهري، حنان بنت شعشوع (1434)، أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيسبوك وتويتر نموذجاً" دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة الملك عبد العزيز بجدة، المملكة العربية السعودية.
- شويعل، يزيد (2018)، أثر الفروق في الاغتراب النفسي على ممارسة سلوك المواطنة (دراسة ميدانية على طلاب الجامعة)، مجلة تنوير للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز الجامعي آفلو، العدد05، ص.ص106/89.

قائمة المصادر المراجع

- صادق، عباس مصطفى (2008)، الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان.
- صباح، عايش والشجيري، عمر خلف رشيد (2018)، أثر إدمان مواقع التواصل الاجتماعي علي التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة - دراسة مقارنة بين جامعتي سعيدة والأنبار، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، المجلد 02، العدد 04، ص.ص.259/241.
- الصباطي، إبراهيم سالم؛ رسلان، محمود يوسف وعلي، محمد النوبي محمد (2010)، إدمان الإنترنت ودوافع استخدامه في علاقتهما بالتفاعل الاجتماعي، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، المجلد11، العدد01، ص.ص.144/91.
- صبحي، سيد (2008)، الشباب وأزمة التعبير، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة.
- الصبحي محمد والموسى حمد (2011/1432)، العلاقة بين استخدامات الإنترنت والاعتراب الاجتماعي لدى الشباب، دراسة ميدانية على عينة من الشباب والشابات بمدينة الرياض، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد 26، ص.ص.235/193.
- صبر، رنا ناصر (2013)، أثر مصادر ضغوط العمل في مستوى الشعور بالاعتراب الوظيفي، دراسة تحليلية لآراء عينة من المرضين والمرضات في مستشفى اليرموك التعليمي، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد37، ص.ص.264/243.
- صحيفة الخليج الإلكترونية (2021)، إدمان وسائل التواصل الاجتماعي يدمر حياة الكثيرين، بتاريخ 2021/02/06، متاح على: <https://www.alkhaleej.ae/>
- الصراف، نهي، اللامبالاة شعور غامض يشبه الوقوع في الحب، صحيفة العرب، العدد10265، بتاريخ 04/05/2016، متاح على: <https://alarab.co.uk>
- الصفتي، ميرفت عبد الحميد على (2015)، الاعتراب اللغوي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من الطالبات بقسم لغات وترجمة جامعة الأزهر، مجلة كلية الدراسات الإنسانية، المجلد16، العدد16، ص.ص.374/ 307.
- الصنعاني، عبده سعيد محمد أحمد (2009)، العلاقة بين الاعتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعياً في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي (تخصص تربية الخاصة)، كلية التربية، جامعة تعز، اليمن.

قائمة المصادر المراجع

- الصيادي، منى علي عطية (2012)، الاغتراب النفسي لدى العاطلات عن العمل في ضوء حاجتهن للإرشاد المهني، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي، تخصص توجيه وإرشاد تربوي، كلية التربية، جامعة طيبة بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.
- الطائي، أيمن محمد (2016)، المشكلات السلوكية لدى الشباب (العنف، إدمان الإنترنت) وأساليب المعالجة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، العدد51، ص.ص574/536.
- طباس، نسيمه وملال، خديجة (2021)، الإدمان على الإنترنت لدى الطلبة الجامعيين، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد05، العدد01، ص.ص405/383.
- الطراونة، نايف والفيح، لمياء (2012)، استخدام الإنترنت وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي والتكيف الاجتماعي والاكثاب ومهارات الاتصال لدى الطلبة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية بغزة، المجلد20، العدد01، ص.ص331/283.
- الطيار، فهد بن علي (2014)، شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة (تويتر نموذجاً)، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، المجلد31، العدد61، ص.ص226/193.
- الطيار، فهد بن علي (2016)، إدمان الإنترنت وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طلاب جامعة الملك سعود، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد05، العدد03، ص.ص446/404.
- عامر، عبد الناصر السيد (2011)، إدمان الإنترنت المصدقية والتمايز العملي والنسبة بين طلبة المراحل التعليمية المختلفة في المجتمع المصري، مجلة كلية التربية، المجلد22، العدد85، ص.ص147/96.
- عامر، عبد الناصر السيد (2013)، أسباب وعواقب إدمان الإنترنت، مدخل نموذج المعادلة البنائية، مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية لدول الخليج (128)، ص.ص148/115.
- عباس، دانيال علي (2016)، الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، دراسة مقارنة بين طلبة المرحلة الثانوية النزلاء في مراكز الإيواء والطلبة المقيمين في محافظة دمشق، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.
- عباسي، يزيد (2016)، مشكلات الشباب الاجتماعية في ضوء التغيرات الاجتماعية الراهنة في الجزائر دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة جيجل، أطروحة دكتوراه العلوم في علم اجتماع التنمية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بيسكرة، الجزائر.
- عبد الرحمن، سعد (1998)، القياس النفسي النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي، ط03، القاهرة.
- عبد الكريم، حبيب مجدي (1996)، التقويم والقياس النفسي في التربية وعلم النفس، مكتبة النهضة المصرية، ط1، القاهرة.

قائمة المصادر المراجع

- عبد الله، عبد الله (2008)، الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة، دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة في الجزائر العاصمة، رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بن يوسف بن خدة بالجزائر العاصمة، الجزائر.
- عبد المنعم، محمد محمد؛ الطاهر، الرشيد إسماعيل وغريب، زينب عبد الرازق (2016)، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على مهارات التواصل والشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة الملك فيصل، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة المنيا، ص.ص.276/241.
- عبد الهادي، محمد محمد ومطر، عبد الفتاح رجب علي (2005)، إدمان الإنترنت وعلاقته بكل من الاكتئاب والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية ببني سويف، جامعة القاهرة، العدد04، ص.ص.64/17.
- عبد الوهاب، أماني عبد المقصود (2014)، إدمان الإنترنت وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من الشباب الجامعي، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية جامعة المنوفية بمصر، العدد02، ص.ص.128/105.
- عبديش، صونية (2016)، الشبكات الاجتماعية على الإنترنت "رؤية إبستمولوجية"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، العدد20، ص.ص.110/96.
- عبود، محمد (2020)، مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما في المنطقة العربية، بتاريخ <https://www.expandcart.com/ar/34111> 2020/03/25، متاح على:
- العبيد، إبراهيم بن عبد الله (2015)، آثار مواقع التواصل الاجتماعي على طلاب كلية التربية من وجهة نظرهم، تويتر أنموذجا، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، المجلد08، العدد03، ص.ص.745/641.
- العبيدي، ناصر بن صالح وبن ديبس، سعيد (2017)، أثر برنامج إرشادي لخفض درجة إدمان الإنترنت لدى طلاب المرحلة الثانوية في الرياض، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجموعة الدولية للاستشارات والتدريب، الجمعية الأردنية لعلم النفس، المجلد06، العدد05، ص.ص.16/1.
- العتيبي، شيخة مسيب مفرح (2018)، واقع استخدام قنوات التواصل الاجتماعي في تنمية بعض المهارات الإملائية لدى طالبات المرحلة المتوسطة كما تراها المعلمات في مدارس الجمش بمحافظة الدوادمي، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد38، ص.ص.199/178.
- العتيبي، طارق بن موسى (2018)، الاغتراب: دراسة تأصيلية فلسفية علمية، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، د.ط، الرياض.
- العتيري، منصور والاحرش، يوسف (2020)، الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بجامعة الزاوية وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة كلية الآداب، جامعة الزاوية، العدد29، ص.ص.245/223.

قائمة المصادر المراجع

- العجيلي، حيدر طالب مهدي، إدمان الإنترنت، بتاريخ: 2011/06/05، متاح على: https://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/service_showarticle.aspx?fid=13&pubid=341
- العرب، أسماء رنجي والرواشدة، علاء زهير عبد الجواد (2016)، الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الأردني في عصر العولمة، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 09، العدد 02، ص.ص 244/221.
- العزايزة، جابر يحي عبد القادر (2016)، إدمان الإنترنت وعلاقته بالقلق والإكتئاب لدى المراهقين الفلسطينيين، رسالة ماجستير في علم النفس، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة، فلسطين.
- العززي، وديع (2015)، استخدامات الشباب العربي لشبكة التواصل الاجتماعي (فيسوك)، دراسة مسحية على طلبة كليات وأقسام الإعلام في أربع جامعات عربية، المجلة العربية للإعلام والاتصال، العدد 14، ص.ص 136/79.
- العصيمي، سلطان عائض مفلح (2010)، إدمان الإنترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير في الرعاية والصحة النفسية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالرياض، المملكة العربية السعودية.
- علي، ابتسام رايس (2016)، نظرية "الاستخدامات والاشباع" وتطبيقاتها على الإعلام الجديد (مدخل نظري)، مجلة دراسات، جامعة بشار، المجلد 05، العدد 01، ص.ص 216/189.
- علي، أسماء صالح؛ عبد الرزاق، زينب سمير وإبراهيم، إكتار خليل (2019)، إدمان الإنترنت وعلاقته بالتسويق الأكاديمي لدى عينة من طلبة الجامعة، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، المجلد 44، العدد 04، ص.ص 40/18.
- علي، بشرى (2008)، مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، المجلد 24، العدد 01، ص.ص 561/ 513.
- علي، عبد الكرم سليم، الاغتراب: قراءة في إشكالية المفهوم، مجلة الكلمة الإلكترونية، العدد 96، بتاريخ: أبريل 2015، متاح على: <http://www.alkalimah.net/Articles/Read/7246>
- العمار، سلوى أحمد ناصر عبد العزيز (2017)، بعض المشكلات النفسية المرتبطة بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، المجلد 36، الجزء 02، العدد 174، ص.ص 302/257.

قائمة المصادر المراجع

- العوادة، نايف محمد (2018)، شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمستوى الإغتراب النفسي لدى طلاب جامعة الكويت، مجلة كلية التربية، المجلد34، العدد08، ص.ص255/208.
- عوض، عباس محمود (1998)، القياس النفسي بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، (د.ط)، الإسكندرية.
- العوضي، رأفت محمد سعيد (2017)، الأجهزة الذكية وضوابط الحوار الاجتماعي والأسري للبناء من وجهة نظر الآباء، مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، الجزائر، المجلد03، العدد01، ص.ص350/328.
- العيد، وليد وحنان، أحمد (2017)، الاغتراب النفسي والاجتماعي لدى الطفل اليتيم، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، مخبر استراتيجيات الوقاية ومكافحة المخدرات، جامعة الجلفة، الجزائر، المجلد10، العدد01، ص.ص335/312.
- عيساني، رحيمة (2013)، اللغة العربية انجليزية في وسائط الإعلام الجديد أو تهجين اللغة العربية في وسائط الإعلام الجديد، الإنترنت وتطبيقاتها أنموذجا، المؤتمر الدولي حول اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي، المنعقد بدبي، أيام 10/7/2013، متاح على موقع: <https://www.alarabiahconferences.org>
- عيشور، كنزة (2019)، معالجة سوسيو-سيكلوجية حول استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي في مجال التعليم الجامعي الفيسبوك أنموذجا، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، العدد05، ص.ص154/123.
- غلمي، عديلة (2017)، إدمان الإنترنت وعلاقته بكل من سمات الشخصية (العوامل الستة عشر) وظهور بعض الاضطرابات السلوكية المرتبطة بالصحة لدى طلاب الجامعة، دراسة ميدانية لبعض الطلاب مدمني الإنترنت بجامعة محمد خيضر ببسكرة، أطروحة دكتوراه علوم في علم النفس العيادي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة1، الجزائر.
- غلمي، عديلة (2020)، سمات شخصية مدمني الإنترنت من طلاب الجامعة، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، العدد63، ص.ص93/77.
- الغرابلي، رزق رشدي (2017)، الأحكام الفقهية للجرائم الإلكترونية المتعلقة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، رسالة ماجستير في الفقه المقارن، كلية الشريعة، جامعة الأزهر بغزة، فلسطين.
- الغرابي، فلاح جابر (2009)، وسائل الاتصال الحديثة ودورها في إحداث التغيير الاجتماعي، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، جامعة القادسية، المجلد08، العدد02، ص.ص224/205.
- غرايبه، فوزي؛ دهمش، نعيم؛ الحسن، رجي؛ عبد الله، خالد أمين وأبو جبارة، هاني (2008)، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، دار اليازوري العلمية، ط1، عمان، الأردن.

قائمة المصادر المراجع

- فضل الله، وائل مبارك خضر (2011)، أثر الفيس بوك علي المجتمع، مدونة شمس النهضة، ط1، الخرطوم.
- قاسمي، أحمد وجدادي، سليم (2019)، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي للدول- الخليجية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ط1، برين، ألمانيا
- قاسمي، صونيا (2017)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم التكوين الأكاديمي لدى الطلبة الجامعيين- دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة2- عبد الحميد مهري، مجلة الباحث الاجتماعي، جامعة قسنطينة2، المجلد13، العدد01، ص.ص128/109.
- القاضي، عدنان محمد عبده (2020)، المساندة الاجتماعية وعلاقتها بإدمان الإنترنت لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز، مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادى، المجلد06، العدد03، ص.ص139/115.
- قدورة، سوسن حسن علي (2018)، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالصحة النفسية وبعض سمات الشخصية لدى طلاب جامعة الجزيرة، السودان ،رسالة دكتوراه في علم النفس التربوي، قسم علم النفس التطبيقي، كلية التربية -حنتوب، جامعة الجزيرة، السودان.
- قديسات، سمير يوسف فرحان، الآثار السلبية لتكنولوجيا المعلومات والإنترنت على الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا، (د.ت)، متاح على:
<http://www.khayma.com/dryousry/Educational%20Arabic%20Res%20Studies2.htm>
- قرة، عائشة وحامدي، كزرة (2019)، تأثير النشاط النسوي الافتراضي على النساء عبر مواقع التواصل الاجتماعي، دراسة تطبيقية، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي ببرلين، ألمانيا، العدد08، ص.ص134/118.
- قرقوري، إيمان (2019)، إدمان الفيسبوك وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى المراهق الجزائري- دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية طارق ابن زياد بقسنطينة، مجلة المعيار، جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة، المجلد23، العدد45، ص.ص734/706.
- قطبي، رضوان (2019)، شبكات التواصل الاجتماعي والفعل الاحتجاجي بالمغرب: حركة المقاطعة أنموذجا، مجلة اتجاهات سياسية، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، العدد07، ص.ص96/82.
- قنيفي، سهام (2019)، علاقة استخدام مواقع التواصل الإلكتروني بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الجزائري، دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك، أطروحة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بيسكرة، الجزائر.

قائمة المصادر المراجع

- كافي، مصطفى يوسف؛ الضلاعين، علي فلاح؛ الشمايلة، ماهر عودة واللحام، محمود عزت (2014)، الإعلام الدولي، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن.
- كامل، سلمى حسين (2016)، إدمان الإنترنت وعلاقته بالدافعية نحو التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة ديالى، مجلة الفتح، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، المجلد12، العدد68، ص.ص301/269.
- كانون، جمال (2013)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية ثقافة العمل التطوعي (مجموعة ناس الخير أنموذجا)، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الوادي العدد03، ص.ص161/147.
- كباجة، سناء عادل ابراهيم (2015)، التغيير القيمي وعلاقته بهوية الذات والاعتراب النفسي لدى طلبة الثانوية العامة في قطاع غزة، رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، كلية التربية، الجامعة الاسلامية بغزة، فلسطين.
- كريم، عبد الكريم عطا (2016)، إدمان الإنترنت خطر جديد يدهمنا، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، عمان.
- كنعان، أريج (2012)، الاغتراب والوجودية في أغاني الحارس المتعب لبلند الحيدري، مجلة الآداب، كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد102، ص.ص172/153.
- كنعان، علي عبد الفتاح (2014)، الاعلام والمجتمع، دار اليازورني العلمية للنشر والتوزيع، ط1، عمان.
- كيوص، ربيحة وقدوري، يوسف (2018)، الشعور بالعزلة الاجتماعية لدى الشباب المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي، دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بمقاهي الإنترنت بمدينة متليلي، مجلة الواحات، جامعة غرداية، المجلد11، العدد01، ص.ص1329/1298.
- اللحياني، مريم حميد أحمد (2018)، القيمة التنبؤية للعزلة الاجتماعية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية للإدمان على الإنترنت لدى طالبات جامعة أم القرى في مكة المكرمة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة البحرين، المجلد19، العدد01، ص.ص224/191.
- لطرش، نجوى (2018)، استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على القيم الأسرية لدى الشباب الجامعي "الفيسبوك نموذجا"، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر، المجلد03، العدد02، ص.ص264/247.
- لونيس، باديس (2015)، ثقافة الإنترنت لدى المراهقين في الجزائر، دراسة ميدانية في الاستخدام والأثر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي تبسي بتبسة، المجلد08، العدد01، ص.ص138/125.
- المالكي، سليمان عطية حمدان (1415هـ)، العلاقة بين الاغتراب النفسي وبعض المتغيرات المتعلقة به لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

قائمة المصادر المراجع

- مبارك، بشرى عناد (2008)، الاغتراب الاجتماعي والحاجة إلى الحب لدى شرائح اجتماعية مختلفة من العراقيين المقيمين في بعض الدول العربية، مجلة كلية الآداب، جامعة العراق، العدد85، ص.ص398/395
- المجالي، فايز (2014)، استخدام الإنترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، بتاريخ 2014/01/18، متاح على: http://brahmiblogspotcom.blogspot.com/2014/01/blog-post_1774.html
- مجمع اللغة العربية (2004)، المعجم الوسيط، ط4، دار الشروق الدولية، القاهرة، مصر.
- محمد، زاهد سامي وعمر، جيهان حسين (2017)، الشعور بالاغتراب النفسي وعلاقته باستخدام الإنترنت لدى طلبة جامعة زاخو، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة زاخو، المجلد05، العدد03، ص.ص712/695.
- مختار، محي الدين (1995)، بعض تقنيات البحث وكتابة التقرير، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة قسنطينة1، المجلد06، العدد01، ص.ص63/46.
- مختار، وفيق صفوت (2019)، الأطفال والشباب وإدمان الإنترنت، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، ط01، الجيزة، مصر.
- مدفوني، جمال الدين (2019)، نظرية الاستخدامات والشبكات من الاتصال الجماهيري إلى الاتصال الرقمي، مجلة الدراسات الإعلامية، المجلد03، العدد03، ص.ص91/64.
- مركز المختص للاستشارات (1438هـ)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب (توتر نموذج)، دار محتسب للنشر والتوزيع، ط01، الرياض.
- مروان، محمد، ما هو البريد الإلكتروني، بتاريخ: 24/10/2018، متاح على: <https://mawdoo3.com>
- المروان، ناير سعد (2016)، إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلاب والطالبات في مرحلة المراهقة، مجلة كلية الآداب، جامعة بنها، العدد46، ص.ص32/1.
- مروفل، كلثوم، فلسفة الاغتراب بين المعنى الاشتقاقي والمفهوم الاصطلاحي، مجلة الكلمة الإلكترونية، العدد93، بتاريخ: 2019/06/07، متاح على: <http://kalema.net/home/article/view/1468>
- مزيان، محمد (1999)، مبادئ في البحث النفسي والتربوي، دار الغرب للنشر والتوزيع، ط1، وهران.
- المسعود، طارق عبيد والعتي، نوار نهار (2018)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في النمو المهني لأخصائيي تكنولوجيا التعليم بدولة الكويت، مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، المجلد26، العدد01، ص.ص435/409.
- المشهاني، سعد سلمان (2019)، مناهج البحث الإعلامي، دار الكتاب الجامعي، ط1، العين، الإمارات العربية المتحدة.

قائمة المصادر المراجع

- المطيري، حسن قطيم طماح (2013)، الاستخدامات السياسية لموقع التواصل الاجتماعي "تويتر" من قبل الشباب الكويتي، رسالة ماجستير في الاعلام، جامعة الشرق الأوسط بالأردن، الأردن.
- معمري، حمزة (2014)، إدراك العدالة التنظيمية وعلاقتها بسلوك المواطنة التنظيمية لدى أساتذة التعليم الثانوي، أطروحة دكتوراه علوم في علم النفس العمل والتنظيم، جامعة قاصدي مرباح بورقلة، الجزائر.
- معيجل، سهام مطشر وبريسم، علي عبد الحسين (2016)، الإدمان على الإنترنت وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، مجلة أبحاث ميسان لكلية التربية بجامعة ميسان، العراق، المجلد12، العدد24، ص.ص35/1.
- المعقل، عبد الله بن عبد العزيز (1440هـ)، متطلبات الأمن التربوي للمجتمع في وسائل التواصل الاجتماعي، مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد16، ص.ص116/19.
- مغزيلي، نوال (2018)، دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في إرساء ممارسة جديدة للديمقراطية: الديمقراطية الإلكترونية، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد01، المركز الديمقراطي العربي، ص.ص314/285.
- مقدادي، مؤيد وسمور، قاسم (2008)، الإدمان على الإنترنت وعلاقته بالاستجابات العصابية لدى عينة من مرتادي مقاهي الإنترنت في ضوء بعض المتغيرات، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد04، عدد01، ص.ص36/15.
- مكاي، حسن عماد والسيد، ليلي حسين (1998)، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- مكرتار، خيرة (2019)، الحراك الشعبي في ظل إعلام النفرة، دراسة ميدانية لعينة من المتظاهرين الجزائريين، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي ببرلين، ألمانيا، العدد08، ص.ص139/128.
- ملحم، سامي محمد (2001)، البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، ط10، عمان، الأردن.
- منصر، خالد (2012)، علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي (دراسة ميدانية)، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر بباتنة، الجزائر.
- منصر، خالد (2016)، تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة واغتراب الشباب، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.
- منصور، أسماء، الاغتراب من المنظور النفس اجتماعي بتاريخ: 2020/10/07، متاح على: <https://mqaall.com/psychological-social-alienation/>
- منصور، حسن عبد الرازق (1989)، الانتماء والاغتراب: دراسة تحليلية، دار جرش للنشر والتوزيع، خميس مشيط، المملكة العربية السعودية.
- منصور، عصام (2015)، المدخل إلى علم الاجتماع، دار الخليج للنشر والتوزيع، ط1، عمان.

قائمة المصادر المراجع

- منصور، عصام والدبوبي، عبد الله (2011)، إدمان الإنترنت وآثاره الاجتماعية السلبية لدى طلبة الثانوية العامة في عمان كما يدركها الأخصائيون الاجتماعيون، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد35، الجزء02، ص.ص354/331.
- منصوري، مصطفى وبوفرة، مختار (2018)، إدمان الإنترنت وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية لدى تلاميذ التعليم الثانوي، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية بجامعة بابل، العدد41، ص.ص396/386.
- المنيع، فيصل بن سعد محمد (2017)، وسائل التواصل الإلكتروني ودورها في إحداث الاغتراب الاجتماعي، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع، جامعة نايف للعلوم الأمنية بالرياض، المملكة العربية السعودية.
- المومني، محمد عمر (2015)، علاقة إدمان الإنترنت بالتواصل الاجتماعي لدى طلبة تخصص التربية المهنية، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة واسط بالكوت، العراق، العدد20، ص.ص377/360.
- المومني، محمد، وطريه، حمد علي (2012)، الاغتراب النفسي وأثره في مسؤولية التحصيل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجليل الأسفل، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، المجلد02، العدد28، ص.ص249/219.
- مؤيد، هيثم جودة (2016)، إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمنظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الشباب الجامعي المصري والسعودي، دراسة مقارنة في إطار نظرية رأس المال الاجتماعي، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، كلية الإعلام بجامعة القاهرة، العدد06، ص.ص355/233.
- النابلي، حليلة (2014)، الحقول الاجتماعية ودورها في اغتراب العاملين بالمؤسسات البترولية، دراسة ميدانية بمؤسسة سوناطراك بحاسي مسعود، رسالة ماجستير في علم إجتماع الاتصال في المنظمات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح بوقرلة، الجزائر.
- نعيمة، رغداء (2012)، الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية، مجلة جامعة دمشق، المجلد28، العدد03، ص.ص158/113.
- النوي، محمد (2008)، إدمان الإنترنت ودوافع استخدامه وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الموهوبين المصريين والسعوديين، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مصر، المجلد38، ص.ص659/612.
- نومار، مريم نومان (2012)، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، رسالة ماجستير في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر بباتنة، الجزائر.
- نوي، إيمان (2016)، البيئة الرقمية وعلاقتها بالاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين، أطروحة دكتوراه علوم في علم اجتماع الاتصال والعلاقات العامة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة بسكرة، الجزائر

قائمة المصادر المراجع

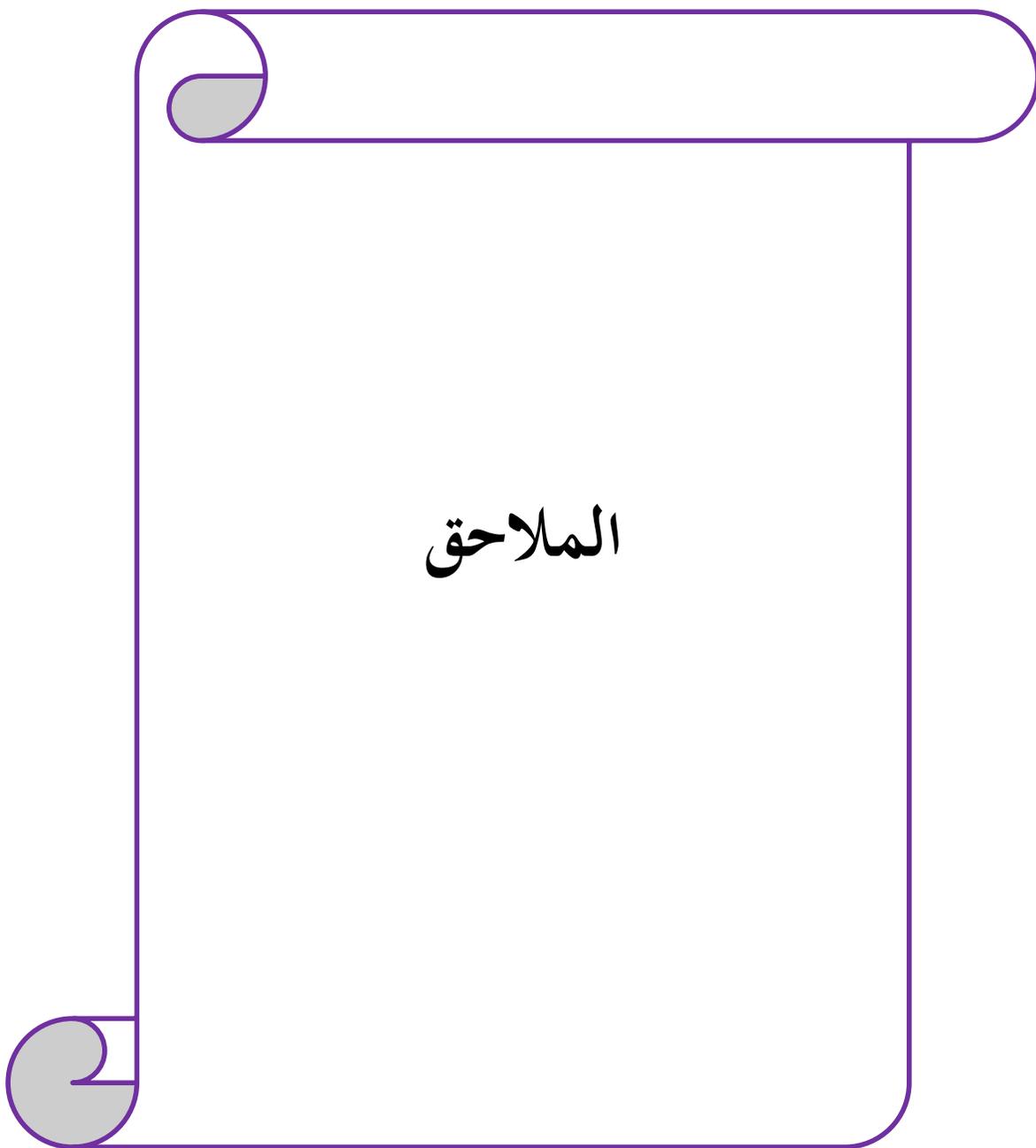
- النيرب، نسرین محمود محمد (2016)، الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالنسق القيمي لمدمني مواقع التواصل الاجتماعي من طلبة الجامعات بمحافظات غزة، رسالة ماجستير صحة نفسية ومجتمعية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
- هارون، محمود طارق (2017)، الشبكات الاجتماعية على الإنترنت وتأثيرها في المعرفة البشرية: النظرية والتطبيق، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة.
- هتيمي، حسين محمود (2015)، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، نبلأ ناشرون وموزعون، ط1، عمان.
- هدهود، حورية (2013)، الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهق الجانح دراسة ميدانية بمراكز رعاية الأحداث بباتنة، رسالة ماجستير في علم النفس الجنائي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة، الجزائر.
- هميسي، نور وكامل، نجيب (2018)، الويب 2.0 وتأثيراته على بنية الخبر الصحفي عبر شبكات التواصل الاجتماعي، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ص.ص 282/254.
- وليد، رقية، أسباب إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، بتاريخ: 2020/12/06، متاح على: <https://mawdoo3.com>
- ويكيبيديا: الموسوعة الحرة، إدمان الإنترنت، (د.ت)، متاح على: <https://ar.wikipedia.org/wiki>
- ويكيبيديا: الموسوعة الحرة، إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، (د.ت)، متاح على: <https://ar.wikipedia.org/wiki>
- يجاوي، صفاء (2011)، الشعور بالاغتراب عن الذات وعن المحيط الاجتماعي عند الكفيف، رسالة ماجستير في علم النفس دراسة الجماعات والمؤسسات، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران.
- يونس، بسمه حسين عيد (2016)، إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة، رسالة ماجستير في علم النفس، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة، فلسطين.
- يونس، كريمة (2012)، الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري بتيزي وزو، الجزائر.

- Aboujaoude, Elias (2010), **Problematic Internet use: An overview**, world psychiatry, 9 (2), p.p 85/90.
- Aguenza, Benjamin B. & Mat, Som Ahmad Puad A. (2012), **A conceptual Analysis of Social Networking and its Impact on Employee Productivity**, Journal of Business and Management, 1 (02), p.p 48/52.
- Al-daboubi, Abdullah (2014), **The impact of social networking sites on applied science university students**, International Journal of Humanities and Social Science, 4 (10), p.p 251/267.
- Al-Menayes, Jamal (2015), **Dimensions of Social Media Addiction among University Students in Kuwait**, Psychology and Behavioral Sciences, 4 (1), p.p 23/28.
- Andreassen, Cecilie Schou (2015), **Online social network site addiction: A comprehensive review**, Current Addiction Reports, 2, p.p 175/184.
- Andreassen, Cecilie Schou; Billieux, Joel; Griffiths, Mark D; Kuss, Daria; Demetrovics, Zsolt; Mazzoni, Elvis & Pallesen, Stale (2016), **The Relationship Between Addictive Use of Social Media and Video Games and Symptoms of Psychiatric Disorders: A Large-Scale, Cross-Sectional Study**, Psychology of Addictive Behaviors, American Psychological Association, 30 (02), p.p 252/262
- Arad, Ayala; Barzilay, Ohad & Perchick Maayan, **The Impact of Facebook on Social Comparison and Happiness: Evidence from a Natural Experiment**, on: 13/02/2017, available on: https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=2916158
- Ayeni, Paul Toba (2019), **Social Media Addiction: Symptoms And Way Forward**, The American Journal of Interdisciplinary Innovations and Research, 1 (04) ,p.p 19/42.
- BALCI, Şükrü & GÖLCÜ, Abdülkadir (2013), **Facebook Addiction among University Students in Turkey: "Selcuk University Example"**, TÜRKİYAT ARAŞTIRMALARI DERGİSİ, 34, p.p 255/278.
- Bergland, Christopher, **Social Media Exacerbates Perceived Social Isolation**, on: 07/03/2017, available on: <https://www.psychologytoday.com/us/blog/the-athletes-way/201703>
- Bozoglan, Bahadır (2017), **Psychological, Social and Cultural Aspects of Internet Addiction**, IGI Global, Hershey, Pennsylvania, USA.
- Brown, Jessica, **Is social media bad for you? The evidence and the unknowns**, on: 05/01/2018, available on: <http://www.bbc.com/future/story/>
- Cachia, Romina (2008), **Social Computing: Study on the Use and Impact of Online Social Networking IPTS**, Exploratory Research, available on: <https://publications.jrc.ec.europa.eu/repository/handle/JRC48650>

- Cam, Emre & İşbulan, Onur (2012), **A new addiction for teacher candidates: Social networks**, The Turkish Online Journal of Educational Technology, 11 (3), p.p 14/19.
- Can, Lütfiye & Kaya, Nihat (2016), **Social Networking Sites Addiction and the Effect of Attitude towards Social Network Advertising**, Procedia - Social and Behavioral Sciences, 235, p.p 484/492.
- Cargill, Marisa (2019), **The relationship between social media addiction and anxiety, the fear of missing out, and interpersonal problems**, a doctoral degree thesis in Philosophy, Department of Counselor Education and Supervision, The Graduate Faculty of The University of Akron, Ohio, USA.
- Crossman, Ashley, **Understanding Alienation and Social Alienation**, on: 21/06/2019, available on: <https://www.thoughtco.com/definition-3026048>
- Dhull, Indira & Sangeeta (2016), **Relationship of Internet usage and self-regulated learning, social support and alienation among senior secondary students**, Scholarly Research Journal for Social Science and English Language, 3 (15), p.p 3686/3696.
- **Gale Encyclopedia of Psychology** (2001), 2rd Edition, Gale group, Farmington Hills, Michigan, USA.
- Griffiths, Mark & Kuss, Daria (2017), **Adolescent social media addiction (revisited)**, **Education and Health journal**, 35 (3), p.p 49/52.
- Haand, Rahmatullah & Shuwang, Zhao (2020), **The relationship between social media addiction and depression: a quantitative study among university students in Khost, Afghanistan**, International Journal of Adolescence and Youth, 25 (1), p.p 780/786.
- Hart, Michael J. (2010), **A Study on the Motives of High School and Undergraduate College Students for Using the Social Network Site Facebook**, Thesis Submitted in Partial Fulfillment of a Doctoral Degree in Education, The Faculty of the Department of Education, Liberty University, Virginia.
- Hemingway, Ann & Jack, Eleanor (2013), **Reducing social isolation and promoting well being in older people**, quality in ageing and older adults, 14 (1), p.p 25/35.
- Hilliard, Jena (2019), **Social Media addiction**, Addiction Center, on: 22/08/2019, available on: <https://www.addictioncenter.com/drugs/social-media-addiction>.
- Hou, Youbo; Jiang, Tonglin; Dan, Xiong; Song, Lily & Wang, Qi (2019), **Social media addiction: Its impact, mediation, and intervention**, Cyberpsychology, 13 (01), available on: <https://www.mendeley.com/catalogue/900953ac-f9ec-3f48-aea0-898fde4a5651/>
- Katerelos, Ioannis; Tsekeris, Charalambos; Dimitriou, Katerina & Lavdas, Michail (2011), **A Psychosocial Approach to the Use of the Internet and**

- Massive Online Role Playing Games**, Facta Universitatis Series: Philosophy, Sociology, Psychology and History 10 (1), pp.73/88.
- Khan, Nida Tabassum & Ahmed, Sohail (2018), **Impact of Facebook Addiction on Students Academic Performance**, Medical & Engineering Sciences Journal, 5 (2), p.p 424/426.
 - Kim, Sunwoo & Kim, Rando (2002), **A Study of Internet Addiction: Status, Causes, and Remedies (Focusing on the alienation factor)**, Journal of Korean Home Economics Association English Edition, 3 (1), p.p 1/19.
 - Kiouas, Rebiha & Kaddouri, Youcef (2021), **Social networking sites use addiction and its relationship with social alienation among university students, (the facebook as a model)**, (A field study on a sample of Ghardaia University students users of facebook), ElWahat journal, Ghardaia University, 14 (1), p.p 1474/1499.
 - Kittiwongvivat, Wasinee & Rakkannan, Pimonpha (2010), **Facebooking your dream**, Master thesis, school of sustainable development of society and technology faculty, Mälardalen University, Sweden.
 - Köse, Özge Buran & Doğan, Aze (2019), **The relationship between social media addiction and self-esteem among Turkish university students**, Addicta: The Turkish Journal on Addictions, 6, p.p 175/190.
 - Leung, Louis & Cheng, Chen (2018), **A Review of Media Addiction Research From 1991 to 2016**, Social Science Computer Review, p.p1/18, Retrieved from: <http://journals.sagepub.com/doi/10.1177/0894439318791770>
 - Lili & Lin, Trisha T.C., **Over-connected? A qualitative exploration of smartphone addiction among working adults in China**, available on: 18/06 2019, on: <https://bmcp psychiatry.biomedcentral.com/articles/10.1186/s12888-019-2170-z>
 - Mihajlov, Martin & Vejmelka, Lucija (2017), **Internet Addiction: A Review of the First Twenty Years**, Psychiatria Danubina, 29 (3), p.p 260/272.
 - Mooney, Carla (2009), **Online social networking**, gale cengage learning, united states of America.
 - Navitha, J & Sreedevi, Pettugani (2019), **A study on social alienation among adolescents**, The Pharma Innovation Journal, 08 (4), p.p 534/537.
 - Rajesh, Thipparapu & Babu, Rangaiah (2020), **Facebook addiction and personality**, Heliyon journal, 6 (1), p.p 1/6.
 - Safko, Lon (2010), **The Social Media Bible: Tactics, Tools and Strategies for Business Success**, John Wiley & Sons, Inc, 2nd edition, New Jersey.
 - Şahin, Cengiz (2018), **Social Media Addiction Scale-Student Form: The Reliability and Validity Study**, The Turkish Online Journal of Educational Technology, 17 (1), p.p 169/182.

- Sharifah, Sofiah S.; Omar, Siti Zobidah; Bolong, Jusang & Osman, Mohd Nizam (2011), **Facebook addiction among female university students**, Revista de Administratie Publica si Politici Sociale, 2 (7), Decembrie, p.p 95/109.
- Sharma, Hemant Lata & Kumar, Suresh (2019), **Alienation, Internet Addiction and Birth Order as the Main Determinants of Anxiety among Undergraduate Students**, Our Heritage Journal, 67 (02), p.p 703/718 .
- Suryanto, Suryanto (2018), **Alienation in the Process of Teaching and Learning English in Indonesia**, Asian EFL Journal, 20 (7), p.p 234/261.
- Walsh, Shari P.; White, Katherine M.& Young, Ross M. (2008), **Over-connected? A qualitative exploration of the relationship between Australian youth and their mobile phones**, Journal of Adolescence, 31 (1), p.p 77/92.
- Waters, Richard D.; Burnett, Emily; Lamm, Anna & Lucas, Jessica (2009), **Engaging Stakeholders through social networking: How non profit Organizations are using facebook**, Journal of public relations Review, 35, p.p 102/106.
- Wigmore, Ivy, **Social media addiction**, in: July 2019, available on: <https://what.is.techtarget.com/definition/social-media-addiction>.
- Zaremohzzabieh, Zeinab; Abu Samah, Bahaman, Omar, Siti Zobidah & Bolong, Jusang (2014), **Addictive Facebook Use among University Students**, **Asian Social Science**, Published by Canadian Center of Science and Education, 10 (6), p.p 107/116.



الملاحق

الملاحق

الملحق رقم (01):

تقارير سنوات 2017 و 2018 و 2019 و 2020 عن إحصائيات عن العالم الرقمي العالمية وفي الجزائر المتعلقة بنسب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومعدلات نمو مستخدميها من شركتي **We Are Social** و **Hootsuite** الصورة رقم 01: نسب انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومعدلات نمو مستخدمي الشبكات الاجتماعية عبر العالم بين عامي 2014 و 2019.

الصور رقم 02 و 03 و 04 و 05 و 06: إحصائيات شهر جانفي 2019، لنسب انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومعدلات نمو مستخدمي الشبكات الاجتماعية في الجزائر ونسب استخدامها بواسطة الهاتف النقال بين عامي 2017 و 2019



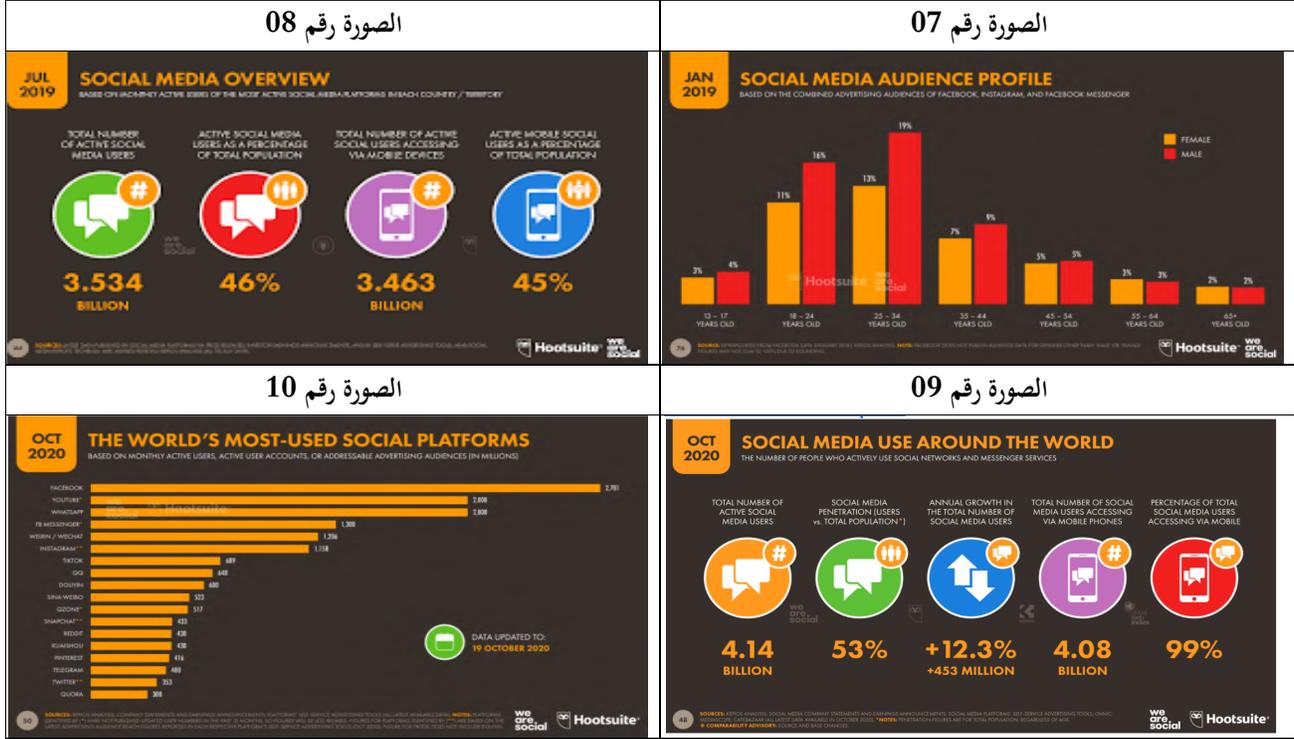
الصورة رقم 07: إحصائيات شهر جانفي 2019 عن الفئة الأكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي والتي تقع بين 25 و 34 سنة، تليها الفئة الواقعة بين 18 و 24 سنة، تليها الفئة الواقعة بين 35 و 44 سنة.

الصورة رقم 08: تقرير شهر جويلية من سنة 2019، لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي عبر العالم ونسب استخدامها بواسطة الهاتف النقال.

الملاحق

الصورة رقم 09: تقرير شهر أكتوبر لسنة 2020، لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم ونسب استخدامها بواسطة الهاتف النقال.

الصورة رقم 10: تقرير شهر أكتوبر لسنة 2020، لمواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما في العالم وتظهر أن موقع الفيسبوك كان في الصدارة.



الملحق رقم (02):

استمارة صدق تحكيم أداة إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ثم الأداة الموجهة للطلبة في صورتها النهائية



قسم العلوم الاجتماعية

إشراف الدكتور: قدوري يوسف

التخصص:

الجامعة:

جامعة غرداية



كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

الطالبة: كيوص ربيحة

الأستاذة (ة) الكريمة(ة):

الدرجة العلمية:

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته:

أستاذي الكريم يشرفني أن أضع بين يديكم هذا الاستبيان الذي يهدف إلى جمع البيانات لإعداد أطروحة دكتوراه حول "إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لدى طلبة الجامعة". (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة غرداية). ونظرا لما تتمتعون به من خبرة، أرجو تحكيم هذا الاستبيان في صورته الأولية، وإبداء ملاحظتكم حوله ووضع المقترحات اللازمة وتحديد رأيكم فيه من حيث:

الملاحق

- وضوح التعليمات
- كفاية البدائل والأوزان ومدى ملاءمتها
- كفاية الفقرات للأبعاد ومدى قياسها لسمة الدراسة.
- فرضيات الدراسة:
- توجد علاقة دالة إحصائية بين درجة إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة غرداية.
- يمكن التنبؤ بمستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة غرداية من خلال إدمانهم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- لا توجد فروق دالة إحصائية في العلاقة بين درجة إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة غرداية تعزى إلى (الجنس، الحالة الاجتماعية، مدة الاستخدام في اليوم: أقل/أكثر من 5.5 سا).
- إن درجة الإدمان على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة متوسطة.
- إن مستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة متوسط.
- الفيسبوك هو أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً لدى أفراد عينة الدراسة.
- التعريفات الإجرائية:**

إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي: تعرفه الباحثة بأنه الإفراط الشديد في استخدام الطالب لمواقع التواصل الاجتماعي، مما يؤدي إلى اختلالات (صحية، نفسية، أسرية، اجتماعية، أكاديمية، زمنية) في حياة الطالب، كما يؤدي انقطاعه عن استخدامها إلى معاناة نفسية (توتر، ملل، انزعاج، ضيق،....). ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة غرداية على مقياس إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي المعد للدراسة.

الاغتراب الاجتماعي: تعرفه الباحثة بأنه حالة اجتماعية - نفسية تسيطر على الطالب وتجعله يشعر بانفصاله عن مجتمعه نتيجة عدم القدرة على التكيف مع الأوضاع السائدة فيه، حيث يظهر هذا الشعور في عدة مظاهر منها: فقدان المعايير والانعزال الاجتماعي وفقدان السيطرة واللامبالاة وعدم الانتماء وفقدان المعنى. ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة غرداية على مقياس الاغتراب الاجتماعي لخالد أبي شعيرة (2011). مع شكري وتقديري لحسن تعاونكم سلفاً. الباحثة



جامعة غرداية



قسم العلوم الاجتماعية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

أخي الطالب / أختي الطالبة:

هذا الاستبيان لبحث علمي عن استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي. وذلك لنيل درجة الدكتوراه في علم النفس الاجتماعي. أرجو شاكراً التكرم بالإجابة على العبارات الموائية بدقة، وذلك بوضع علامة في الخانة التي تعبر عنك، علماً أن هذه المعلومات ستكون في غاية السرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

1-المعلومات الشخصية:

- الجنس: ذكر أنثى - الحالة الاجتماعية: متزوج عازب

2- هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي؟ نعم لا

- في حالة إجابتك بنعم، أي من المواقع التالية تستخدم؟ (يمكنك اختيار أكثر من بديل)

الملاحق

					الاجتماعي.
					11 تسبب استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي في انخفاض مستوى التذكر لدي.
					12 أشعر أن وزني زاد من جراء الجلوس أمام مواقع التواصل الاجتماعي.
البعد الثاني: الأعراض النفسية: هي كل التغيرات النفسية التي يشعر بها الطالب بسبب إفراطه في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أو انقطاعه عنها.					
					01 أشعر بشوق شديد للدخول لمواقع التواصل الاجتماعي عندما أكون بعيدا عنها.
					02 أشعر بالضيق الشديد عندما تمنعني الظروف عن استخدام لمواقع التواصل الاجتماعي.
					03 أشعر بالتوتر عند توقفي عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
					04 لا شيء يشعري بالسعادة إلا استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي.
					05 أستمتع كثيرا بتصفح ما يعرض على صفحتي في أحد مواقع التواصل الاجتماعي.
					06 أشعر بالملل عندما لا أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي.
					07 أشعر بالارتياح عندما أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي.
					08 أنزعج كثيرا عندما تتوقف خدمة الاتصال بشبكة الإنترنت.
					09 أتضايق كثيرا عندما تكون خدمة الاتصال بشبكة الإنترنت ضعيفة.
					10 يساعدي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نسيان مشاكلي.
					11 أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي للتخفيف من وطأة الضغوط التي تواجهني.
					12 يساعدي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التخلص من الأفكار المزعجة التي تراودني.
					13 أبدأ إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للتخفيف من مستوى مشاعر الوحدة عندما نتابني.
					14 أكثر من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على السرور والرضا.

الملاحق

15	أحشى أن تكون الحياة كئيبة بدون مواقع التواصل الاجتماعي			
16	أنزعج عندما يقاطعني احدهم وانا منشغل باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.			
17	يزول احساسى بالاستياء بمجرد ارتباطي بمواقع التواصل الاجتماعي.			
18	أشعر بالضيق بدون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.			
19	يساعدني استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على تفرغ ما أكتبته من مشاعر سلبية.			
20	أتعجب كيف يعيش الناس بدون مواقع التواصل الاجتماعي.			
البعد الثالث: الأعراض الأسرية : هي كل الاختلالات في التفاعلات الأسرية لدى الطالب المترتبة عن إفراطه الشديد في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.				
01	أشعر أن الوقت الذي أمضيه في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من الوقت الذي أمضيه في الجلوس مع أفراد أسرتي.			
02	يشكوا مني أفراد أسرتي من انشغالي باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.			
03	أصبحت أقصر بواجباتي الأسرية بسبب استخدامي الطويل لمواقع التواصل الاجتماعي.			
04	قل تفاعلي مع أفراد أسرتي منذ أن بدأت باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.			
05	يسبب استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي خلافات مع أفراد أسرتي.			
06	يتذمر مني أفراد أسرتي بسبب الوقت الذي أستغرقه في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.			
07	متابعة تفاصيل الاحداث العالمية على مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تشغلني عن متابعة تفاصيل الأحداث اليومية لأفراد أسرتي.			
08	صرت أنسى تواريخ المناسبات الخاصة بأفراد أسرتي لأجاملهم فيها منذ بدأت استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.			
09	صرت أهمل الأعمال المنزلية اليومية بسبب انشغالي باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.			
10	أفضل الدردشة مع أصدقائي على مواقع التواصل الاجتماعي			

الملاحق

					على الخروج مع أفراد أسرتي.
					11 أشعر أن أصدقائي على مواقع التواصل الاجتماعي يفهموني وأفهمهم أحسن من أفراد أسرتي.
البعد الرابع: الأعراض الاجتماعية: هي كل الاختلالات في التفاعلات الاجتماعية مع الأقارب أو الأصدقاء لدى الطالب المترتبة عن إفراطه الشديد في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.					
					01 تشغلي صداقائي التي كونتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي على علاقتي الاجتماعية المباشرة.
					02 افتقدت الكثير من أصدقائي القدامى إلا من اتواصل معهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
					03 أشعر بالانزعاج من زيارات الأقارب لأنها تشغلي عن الدخول لمواقع التواصل الاجتماعي.
					04 أتخفى عن أقاربي عندما يزوروننا بسبب انشغالي باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
					05 قلت زيارتي لأقاربي بسبب انشغالي باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
					06 أشعر أن مشاركتي لأقاربي في مناسباتهم الاجتماعية بدأت تتراجع منذ بدأت استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
					07 أفضل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مزيدا من الوقت بدل الخروج مع الآخرين.
					08 أحسر الكثير من الأصدقاء في الواقع بسبب استخدامي الطويل لمواقع التواصل الاجتماعي.
					09 أتحجج بأنني مشغول عندما يطلب مني أصدقائي قضاء بعض الوقت معهم، حتى أبقى على اتصال بمواقع التواصل الاجتماعي.
					10 أستمتع باتصالي مع أصدقائي على مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من اتصالي بأصدقائي على أرض الواقع.
البعد الخامس: الأعراض الأكاديمية: هي كل الاختلالات في الأمور الدراسية والأكاديمية لدى الطالب المترتبة عن إفراطه الشديد في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.					
					01 استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يستنفذ معظم وقتي ويشغلي عن مذاكرة دروسي.
					02 أشعر أن مطالعتي قلت منذ بدأت استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

الملاحق

					استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تسبب في الحد من مقدرتي على البحث والتعود على الجاهز.	03
					بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي انخفض تحصيلي ومستواي الدراسي.	04
					قل مستوى تركيزي في دروسي بسبب استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي.	05
					ادخل مواقع التواصل الاجتماعي بالهاتف النقال وانا داخل حجرة الدراسة.	06
					أضمك في استخدام الهاتف النقال للدخول الى مواقع التواصل الاجتماعي لدرجة ان ينهني الاستاذ الى التوقف عن ذلك.	07
					يشغلني الدخول الى صفحتي بأحد مواقع التواصل الاجتماعي عبر الهاتف عن متابعة المحاضرة.	08
					أفضل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للدراسة مع اصدقائي على الحضور الى المحاضرات.	09
					أصبحت أكثر الغياب عن الدراسة بسبب الانشغال باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	10
					استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يجعلني غير منتظم في الذهاب للجامعة.	11
					أهمل دراستي بسبب اهتمامي الزائد بمواقع التواصل الاجتماعي.	12
					أتمنى أن يتم تحويل التعليم من الجامعات إلى التعليم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	13
					أشعر أن قدرتي على الاستيعاب انخفضت منذ أن بدأت استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	14
<p>البعد السادس: الأعراض الزمنية: هي كل الاختلالات في إدارة الزمن لدى الطالب المترتبة عن إفراطه الشديد في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.</p>						
					أول شيء أقوم به بعد استيقاظي من النوم هو الدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي.	01
					أشعر أن الوقت الذي افضيه أمام مواقع التواصل الاجتماعي غير كاف.	02
					أنفقد حسابي على مواقع التواصل الاجتماعي باستمرار.	03
					حاولت التقليل من الوقت الذي أمضيه أمام مواقع التواصل	04

الملاحق

					الاجتماعي مرات عديدة لكن دون جدوى.
					05 أخفي الوقت الذي أمضيه أمام مواقع التواصل الاجتماعي على الآخرين.
					06 أشعر أن الوقت الذي أقضيه أمام مواقع التواصل الاجتماعي يمر سريعا.
					07 استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي تسبب في اضطراب تنظيم الوقت لدي.
					08 أختار الأنشطة التي تتطلب مني وقتا طويلا لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
					09 أتناول طعامي وأنا أتصفح مواقع التواصل الاجتماعي.
					10 يفاجئني من حولي بتنبهني أنني أمضيت وقتا طويلا أمام مواقع التواصل الاجتماعي.
					11 عندما أجلس على مواقع التواصل الاجتماعي لا أشعر بمضي الوقت.
					12 أجد نفسي جالسا أمام مواقع التواصل الاجتماعي لمدة أطول مما كنت أقصد.
					13 أفضل قضاء أوقات فراغي على مواقع التواصل الاجتماعي.
					14 أجد نفسي مجبرا بأن أجلس بضع ساعات أخرى على مواقع التواصل الاجتماعي.
					15 أستثمر كل لحظة من حياتي في الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي.
					16 تصفحي لمواقع التواصل الاجتماعي يؤخرني عن مواعيدي.
					17 لا يمكنني التحكم في الوقت الذي أقضيه أمام مواقع التواصل الاجتماعي.

2- كفاية البدائل و الأوزان و مدى ملاءمتها

مدى مناسبة البدائل للأوزان			الأوزان	البدائل
البديل	غير مناسب	مناسب		
			5	ينطبق علي بدرجة كبيرة جدا
			4	ينطبق علي بدرجة كبيرة
			3	ينطبق علي بدرجة متوسطة
			2	ينطبق علي بدرجة قليلة
			1	ينطبق علي بدرجة قليلة جدا

الملاحق

3- كفاية الفقرات للأبعاد ومدى قياسها لسمة الدراسة:

الملاحظة	ملاءمة أعداد الفقرات للبعد		مناسبة البعد لسمة الدراسة		الأبعاد
	عدد غير كاف	عدد كافي	غير مناسب	مناسب	
					الأعراض الصحية
					الأعراض النفسية
					الأعراض الأسرية
					الأعراض الاجتماعية
					الأعراض الأكاديمية
					الأعراض الزمنية

..... ملاحظات هامة ترونها:

أداة إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في صورتها النهائية ثم أداة الاغتراب الاجتماعي



قسم العلوم الاجتماعية

جامعة غرداية



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

أخي الطالب /أختي الطالبة:

في إطار انجاز بحث ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في علم النفس الاجتماعي. إليك مجموعة من العبارات التي ترتبط باستخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي، نرجو أن تجيب عنها بكل صدق وموضوعية وذلك بوضع علامة (X) في الخانة التي تعبر عنك، وعدم ترك أي عبارة بدون إجابة. ونحيطكم علما أن ما ستدلون به من معلومات سيحظى بالسرية التامة ولا تستخدم إلا لأغراض علمية. وشكرا مسبقا على تعاونكم.

الباحثة (najmtarik7@gmail.com)

1- المعلومات الشخصية:

الجنس: ذكر أنثى - الحالة الاجتماعية: متزوج عازب

2- هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي؟ نعم لا

- في حالة إجابتك بنعم، أي من المواقع التالية تستخدم؟ (يمكنك اختيار أكثر من بديل، مع التقييم من الأكثر إلى الأقل

استخداما بوضع أرقام بدءا بالرقم 01 لتقييم الأكثر استخداما فما يليه للأقل استخداما)

فيسبوك (Facebook)	ماي سبيس (My space)	جوجل بلس (+Google)
تويتر (Twitter)	تطبيق الانستغرام (Instagram)	المدونات (Blogs)
يوتيوب (Youtube)	تطبيق سكايب (Skype)	البريد الإلكتروني
لينكد إن (LinkedIn)	تطبيق الواتساب (WhatsApp)	أخرى لم تذكر.....
.....

- ماهو عدد ساعات استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي خلال اليوم؟..... (ولو قيمة تقريبية)

ينطبق علي بدرجة					3- فضلا ضع علامة (X) في الخانة التي تعبر عنك، مع التأكد من عدم ترك أي فقرة بدون إجابة.
كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا	

الملاحق

					01	أشعر بالتعب بعد تصفحي لمواقع التواصل الاجتماعي.
					02	أشفاق بشدة لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي عندما أبتعد عنها.
					03	أقضي وقتا في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من الوقت الذي أفضيه مع أفراد أسرتي.
					04	تشغلني صداقاتي التي كونتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن علاقاتي الاجتماعية المباشرة.
					05	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يستنفذ معظم وقتي ويشغلني عن مذاكرة دروسي.
					06	أول ما أقوم به بعد استيقاظي من النوم هو الدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي.
					07	أعاني من اضطراب في النوم منذ بدأت استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
					08	أضايق عندما تمنعني الظروف من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
					09	يشكوا أفراد أسرتي من انشغالي باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
					10	افتقدت الكثير من أصدقائي القدامى إلا الذين أتواصل معهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
					11	مطالعتي قلت منذ بدأت استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
					12	الوقت الذي أفضيه في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي غير كاف.
					13	أعاني من آلام الظهر نتيجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
					14	أستمع كثيرا بتصفح ما يعرض على صفحتي في أحد مواقع التواصل الاجتماعي.
					15	أقصر في واجباتي تجاه أسرتي بسبب استخدامي الطويل لمواقع التواصل الاجتماعي.
					16	أنزعج من زيارات الأقارب لأنها تشغلني عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
					17	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يحد من مقدرتي على البحث ويجعلني أتعلم على البحوث الجاهزة.
					18	فشلت مرات عديدة من تقليل الوقت الذي أمضيه أمام مواقع التواصل الاجتماعي.
					19	أشعر بإجهاد النظر بعد تصفحي لمواقع التواصل الاجتماعي.
					20	أشعر بالملل عند توقفي عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
					21	قل تفاعلي مع أفراد أسرتي منذ بدأت باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
					22	أتخفي عن أقاربي عند زيارتهم لنا لانشغالي باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
					23	انخفض مستوى تحصيلي الدراسي بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
					24	يفاجئني من حولي بتنبهيه أنني أمضيت وقتا طويلا أمام مواقع التواصل الاجتماعي.
					25	أعاني من الصداع نتيجة استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي.
					26	أتوتر عندما تكون خدمة الاتصال بشبكة الإنترنت ضعيفة.
					27	يسبب استخدامي المتواصل لمواقع التواصل الاجتماعي خلافات مع أفراد أسرتي.
					28	قلت زيارتي لأقاربي بسبب انشغالي باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
					29	يشغلني الدخول الى صفحتي بأحد مواقع التواصل الاجتماعي عبر الهاتف عن متابعة المحاضرة.
					30	لا أتحكم في الوقت الذي أفضيه أمام مواقع التواصل الاجتماعي.
					31	أعاني من طنين الأذن بعد المحادثات التي أجريتها مع أصدقائي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الملاحق

					يساعدني استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نسيان مشاكلي.	32
					متابعة تفاصيل الأحداث العالمية على مواقع التواصل الاجتماعي تشغلني عن متابعة تفاصيل الأحداث اليومية لأفراد أسرتي.	33
					تراجعت مشاركتي لأقاربي في مناسباتهم الاجتماعية منذ بدأت استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	34
					أفضل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للدردشة مع أصدقائي على الحضور إلى المحاضرات.	35
					أفضل قضاء أوقات فراغي على مواقع التواصل الاجتماعي.	36
					وزني زاد نتيجة كثرة الجلوس لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي.	37
					أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي للتخفيف من وطأة الضغوط التي تواجهني.	38
					أنسى تواريخ المناسبات الخاصة بأفراد أسرتي للاحتفال معهم منذ بدأت استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	39
					أفضل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لمزيد من الوقت بدل الخروج مع الآخرين.	40
					استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يجعلني غير منتظم في الذهاب إلى الجامعة.	41
					تصفحتي لمواقع التواصل الاجتماعي يؤخرني عن مواعيدي.	42
					يساعدني استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التخلص من الأفكار المزعجة التي تراودني.	43
					أهمل الأعمال المنزلية اليومية بسبب انشغالي باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	44
					أخسر الكثير من الأصدقاء في الواقع بسبب استخدامي الطويل لمواقع التواصل الاجتماعي.	45
					أهمل دراستي بسبب اهتمامي الزائد بمواقع التواصل الاجتماعي.	46
					ألجأ إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للتخفيف من مستوى مشاعر الوحدة التي تتابني.	47
					أفضل الدردشة مع أصدقائي على مواقع التواصل الاجتماعي على الخروج مع أفراد أسرتي.	48
					أتحجج بالانشغال عندما يطلب مني أصدقائي قضاء بعض الوقت معهم، حتى أبقى على اتصال بمواقع التواصل الاجتماعي.	49
					أتمنى أن يتم تحويل التعليم من أبنية الجامعات إلى التعليم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	50
					أشعر بالرضا عند الإكثار من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	51
					أشعر أن أصدقائي على مواقع التواصل الاجتماعي يفهموني وأفهمهم أحسن من أفراد أسرتي.	52
					أستمتع باتصالي مع أصدقائي على مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من اتصالي بأصدقائي على أرض الواقع.	53
					انخفضت قدرتي على الاستيعاب منذ بدأت استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	54
					أنزعج عندما يقطعني أحدهم وأنا منشغل باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	55
					يزول إحساسي بالاستياء بمجرد تصفحي لمواقع التواصل الاجتماعي.	56

الملاحق

4-أخي الطالب /أختي الطالبة.

إليك الاستبيان الثاني الذي يتناول عددا من المواقف في حياتك اليومية الواقعية والتي قد تتفق في بعضها وتختلف مع بعضها الآخر، لهذا الغرض أرجو منك الإجابة عنها بكل موضوعية وصدق لاستكمال هذا البحث. مع التأكد من عدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
01	أشعر أن تحقيق التقدم في المستقبل لا يعتمد على الجهد الشخصي بقدر مكانة الأسرة الاجتماعية.					
02	أعتقد أن ما يطرح من شعارات في هذا المجتمع ليست ذات علاقة بمطامح الشباب وتطلعاتهم.					
03	أشعر أن النجاح في هذا المجتمع لا يبني على أسس أخلاقية.					
04	أعتقد أن عدم مشاركة الشباب في العمل السياسي يقلل من فرص تحملهم المسؤولية.					
05	أعتقد أن اقتصار العمل السياسي على الكبار يعمق الفجوة بينهم وبين الشباب.					
06	أحس بأن القيم الإنسانية أصبحت مطلبا ثانويا في هذه الأيام.					
07	أشعر بأن الروابط الاجتماعية أصبحت ضعيفة في القرن الحادي والعشرين.					
08	أشعر بأن الحفلات العامة مضيعة للوقت.					
09	أحس أن الصداقة الحقيقية لم تعد موجودة في مجتمعنا المعاصر.					
10	أفضل الاحتفاظ بأرائي لنفسى.					
11	أشعر أن الناس حولي لا يتقبلون سلوكي.					
12	أكره أن يطلع الآخرون على أموري الشخصية.					
13	يإمكانني تحقيقي النجاح بدون الاعتماد على أحد.					
14	أشعر بأن الناس لا يقترّبون مني إلا لمصلحة شخصية.					
15	أشعر بأن الناس لا يقدرّون جهودي مهما قدمت لهم من مساعدة.					
16	اهتمامي بمتابعة القضايا العامة قليل.					
17	أعتقد أنني أدرى بمصلحتي أكثر من أقرب الناس إليّ.					
18	أرى أن العلاقات الاجتماعية المبنية على العادات والتقاليد تعيق نمو الاستقلالية الفردية.					
19	أفضل أن أكون رسميا في علاقاتي مع الآخرين.					
20	أشعر بعدم القدرة على المساهمة في حل كثير من قضايا المجتمع.					
21	أشعر بعدم قدرتي على التعبير عن أفكارى بحرية.					
22	أشعر بأنني غير قادر على إبداء رأيي فيما يتعلق بالأحداث السياسية الراهنة.					
23	أتضايق من اتهام المجتمع للشباب بقلة الخبرات الحياتية.					

الملاحق

					24	تحفيزي للاشتراك في الانتخابات الجامعية متدبنة.
					25	أتضابق من الالتزام بتقاليد المجتمع.
					26	أشعر بأن العلاقات الاجتماعية تحد من طموحي.
					27	أشعر بالإحباط لعدم تقبل والدي وجهة نظري.
					28	أحس بأنني لا أقدر على مساعدة أحد من الناس.
					29	أشعر بأنني عاجز عن التكيف مع التغيرات الاجتماعية في المجتمع.
					30	أحس بضعف الدافع للمشاركة في أي حدث اجتماعي.
					31	الخوف من المستقبل نادرا ما يشغلني.
					32	إنني عادة لا أهتم بالأحداث السياسية التي تمر بها البلاد.
					33	أشعر أن الحياة عموما مملة.
					34	أحس أنني غير معني بما يحدث من التغيرات الاجتماعية.
					35	يهمني أن أحقق النجاح في الحياة بغض النظر عن الوسائل المتبعة.
					36	ميلي للمشاركة في انتخابات المجالس المحلية قليل.
					37	أتمنى أن تعود خدمة العلم للشباب.
					38	أشعر بأن مؤسسات المجتمع لا تولي العناية الكافية بحاجات الشباب.
					39	رغبتي بالمشاركة في خدمة المجتمع العامة قليلة.
					40	نادرا ما ألتزم بالقوانين العامة كونها لا تحقق العدالة لجميع المواطنين.
					41	أشعر بأن الالتزام بالعادات والتقاليد الاجتماعية يحد من حريتي.
					42	أفضل الهجرة إلى بلد آخر.
					43	أشعر أن الالتزام بترشيد الاستهلاك أمر شخصي.
					44	إن ما أريد في هذه الحياة ليس واضحا ومحددا.
					45	أرى أن العلاقات بين الناس تعتمد على المصالح الشخصية.
					46	أشعر أن القيم السائدة في المجتمع هي القيم المادية.
					47	أحس بأن الدين أصبح غريبا في هذه الأيام.
					48	أفضل أن أستمع بجياي الحاضرة وليس مستقبلا.
					49	كل شئ يتغير بسرعة في هذه الأيام ويصعب علي تحديد ما الصواب والخطأ.
					50	في هذه الأيام لا يعرف الإنسان ما ينبغي أن يعمله اتجاه الأمور التي يتوقعها.

الملاحق

الملحق رقم (03): نتائج SPSS عن حساب الخصائص السيكومترية لأداتي الدراسة

1- نتائج SPSS عن الخصائص السيكومترية لمقياس إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

الصدق التمييزي لمقياس إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

Statistiques de groupe					
	VAR00058	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
VAR00057	1,00	33	92,1212	15,71575	2,73576
	2,00	33	176,3636	20,54997	3,57729

Test des échantillons indépendants										
		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
									Inférieur	Supérieur
VAR 57	Hypothèse de variances égales	1,388	,243	-18,706	64	,000	-84,24242	4,50349	-93,23917	-75,24568
	Hypothèse de variances inégales			-18,706	59,891	,000	-84,24242	4,50349	-93,25108	-75,23377

الصدق التمييزي لفقرات لمقياس إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

Statistiques sur échantillon uniques				
	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
VAR01	66	2,5606	1,00963	,12428
VAR02	66	3,0000	1,32433	,16301
VAR03	66	2,5000	1,31559	,16194
VAR04	66	2,0000	1,26491	,15570
VAR05	66	2,7273	1,29550	,15947
VAR06	66	2,3788	1,49630	,18418
VAR07	66	2,2424	1,49934	,18456
VAR08	66	2,8030	4,00853	,49342
VAR09	66	2,6364	1,39930	,17224
VAR10	66	2,6212	1,35607	,16692
VAR11	66	2,9091	1,27373	,15678
VAR12	66	2,3636	1,19790	,14745
VAR13	66	2,1515	1,33868	,16478
VAR14	66	3,3333	1,20682	,14855
VAR15	66	2,3485	1,35297	,16654
VAR16	66	1,9545	1,29415	,15930
VAR17	66	2,6970	1,32398	,16297
VAR18	66	2,4697	1,20537	,14837
VAR19	66	2,5455	1,37205	,16889
VAR20	66	2,5606	1,38263	,17019
VAR21	66	2,5000	1,29199	,15903
VAR22	66	1,8939	1,15197	,14180
VAR23	66	2,2879	1,36737	,16831
VAR24	66	2,4091	1,33563	,16441
VAR25	66	2,3636	1,42112	,17493
VAR26	66	3,0909	1,34424	,16547
VAR27	66	1,9697	1,21490	,14954
VAR28	66	2,2424	1,32503	,16310
VAR29	66	2,3788	1,44398	,17774
VAR30	66	2,8030	1,42742	,17570
VAR31	66	1,9091	1,17313	,14440
VAR32	66	2,5909	1,26463	,15567
VAR33	66	2,1212	1,14375	,14079
VAR34	66	2,1061	1,26648	,15589
VAR35	66	2,4394	1,46895	,18082
VAR36	66	3,1515	1,32714	,16336
VAR37	66	2,1364	1,41298	,17393
VAR38	66	2,9091	1,28575	,15826
VAR39	66	2,0152	1,15682	,14239

الملاحق

VAR40	66	2,6061	1,49747	,18433
VAR41	66	1,9091	1,15994	,14278
VAR42	66	1,9848	1,27089	,15644
VAR43	66	2,9697	1,28865	,15862
VAR44	66	2,2273	1,34502	,16556
VAR45	66	1,8182	1,05114	,12939
VAR46	66	2,1364	1,17521	,14466
VAR47	66	2,7576	1,43646	,17682
VAR48	66	1,9545	1,23328	,15181
VAR49	66	2,0303	1,27665	,15714
VAR50	66	2,0455	1,30598	,16076
VAR51	66	2,2424	1,40396	,17282
VAR52	66	2,0758	1,29271	,15912
VAR53	66	2,1818	1,33485	,16431
VAR54	66	2,3030	1,35839	,16721
VAR55	66	2,3636	1,37714	,16951
VAR56	66	2,5152	1,24335	,15305

Test sur échantillon unique						
Valeur de test = 0						
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
VAR01	20,604	65	,000	2,56061	2,3124	2,8088
VAR02	18,403	65	,000	3,00000	2,6744	3,3256
VAR03	15,438	65	,000	2,50000	2,1766	2,8234
VAR04	12,845	65	,000	2,00000	1,6890	2,3110
VAR05	17,103	65	,000	2,72727	2,4088	3,0457
VAR06	12,915	65	,000	2,37879	2,0110	2,7466
VAR07	12,150	65	,000	2,24242	1,8738	2,6110
VAR08	5,681	65	,000	2,80303	1,8176	3,7884
VAR09	15,306	65	,000	2,63636	2,2924	2,9804
VAR10	15,703	65	,000	2,62121	2,2878	2,9546
VAR11	18,555	65	,000	2,90909	2,5960	3,2222
VAR12	16,030	65	,000	2,36364	2,0692	2,6581
VAR13	13,057	65	,000	2,15152	1,8224	2,4806
VAR14	22,439	65	,000	3,33333	3,0367	3,6300
VAR15	14,102	65	,000	2,34848	2,0159	2,6811
VAR16	12,270	65	,000	1,95455	1,6364	2,2727
VAR17	16,549	65	,000	2,69697	2,3715	3,0224
VAR18	16,645	65	,000	2,46970	2,1734	2,7660
VAR19	15,072	65	,000	2,54545	2,2082	2,8827
VAR20	15,046	65	,000	2,56061	2,2207	2,9005
VAR21	15,720	65	,000	2,50000	2,1824	2,8176
VAR22	13,357	65	,000	1,89394	1,6107	2,1771
VAR23	13,593	65	,000	2,28788	1,9517	2,6240
VAR24	14,653	65	,000	2,40909	2,0808	2,7374
VAR25	13,512	65	,000	2,36364	2,0143	2,7130
VAR26	18,680	65	,000	3,09091	2,7605	3,4214
VAR27	13,171	65	,000	1,96970	1,6710	2,2684
VAR28	13,749	65	,000	2,24242	1,9167	2,5682
VAR29	13,383	65	,000	2,37879	2,0238	2,7338
VAR30	15,953	65	,000	2,80303	2,4521	3,1539
VAR31	13,221	65	,000	1,90909	1,6207	2,1975
VAR32	16,644	65	,000	2,59091	2,2800	2,9018
VAR33	15,067	65	,000	2,12121	1,8400	2,4024
VAR34	13,510	65	,000	2,10606	1,7947	2,4174
VAR35	13,491	65	,000	2,43939	2,0783	2,8005
VAR36	19,292	65	,000	3,15152	2,8253	3,4778
VAR37	12,283	65	,000	2,13636	1,7890	2,4837
VAR38	18,381	65	,000	2,90909	2,5930	3,2252
VAR39	14,152	65	,000	2,01515	1,7308	2,2995
VAR40	14,138	65	,000	2,60606	2,2379	2,9742
VAR41	13,371	65	,000	1,90909	1,6239	2,1942

الملاحق

VAR42	12,688	65	,000	1,98485	1,6724	2,2973
VAR43	18,722	65	,000	2,96970	2,6529	3,2865
VAR44	13,453	65	,000	2,22727	1,8966	2,5579
VAR45	14,052	65	,000	1,81818	1,5598	2,0766
VAR46	14,768	65	,000	2,13636	1,8475	2,4253
VAR47	15,596	65	,000	2,75758	2,4045	3,1107
VAR48	12,875	65	,000	1,95455	1,6514	2,2577
VAR49	12,920	65	,000	2,03030	1,7165	2,3441
VAR50	12,724	65	,000	2,04545	1,7244	2,3665
VAR51	12,976	65	,000	2,24242	1,8973	2,5876
VAR52	13,045	65	,000	2,07576	1,7580	2,3935
VAR53	13,279	65	,000	2,18182	1,8537	2,5100
VAR54	13,774	65	,000	2,30303	1,9691	2,6370
VAR55	13,944	65	,000	2,36364	2,0251	2,7022
VAR56	16,434	65	,000	2,51515	2,2095	2,8208

صدق الاتساق الداخلي لفقرات أبعاد مقياس إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

Corrélations (بعد الأعراض الصحية)									
		VAR01	VAR02	VAR03	VAR04	VAR05	VAR06	VAR07	VAR08
VAR01	Corrélation de Pearson	1	,506**	-,025	-,023	,023	,064	,293**	,508**
	Sig. (bilatérale)		,000	,808	,822	,818	,528	,003	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR02	Corrélation de Pearson	,506**	1	,142	,169	,012	,105	,228	,601**
	Sig. (bilatérale)	,000		,158	,093	,907	,298	,023	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR03	Corrélation de Pearson	-,025	,142	1	,139	,033	,040	,064	,396**
	Sig. (bilatérale)	,808	,158		,168	,748	,690	,525	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR04	Corrélation de Pearson	-,023	,169	,139	1	-,001	,204	,207	,485**
	Sig. (bilatérale)	,822	,093	,168		,989	,042	,039	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR05	Corrélation de Pearson	,023	,012	,033	-,001	1	,192	-,081	,379**
	Sig. (bilatérale)	,818	,907	,748	,989		,056	,424	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR06	Corrélation de Pearson	,064	,105	,040	,204	,192	1	,127	,552**
	Sig. (bilatérale)	,528	,298	,690	,042	,056		,207	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR07	Corrélation de Pearson	,293**	,228	,064	,207	-,081	,127	1	,511**
	Sig. (bilatérale)	,003	,023	,525	,039	,424	,207		,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR08	Corrélation de Pearson	,508**	,601**	,396**	,485**	,379**	,552**	,511**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	
	N	100	100	100	100	100	100	100	100

** La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).
* La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

Corrélations (بعد الأعراض النفسية)														
		VAR01	VAR02	VAR03	VAR04	VAR05	VAR06	VAR07	VAR08	VAR09	VAR10	VAR11	VAR12	VAR13
VAR01	Corrélation de Pearson	1	,202*	,275**	,267**	,144	,199*	,329**	,288**	,208*	,291**	,258**	,359**	,520**
	Sig. (bilatérale)		,043	,006	,007	,152	,047	,001	,004	,038	,003	,009	,000	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR02	Corrélation de Pearson	,202*	1	,003	,106	,042	,007	,214*	,151	,090	,090	,097	,152	,473**
	Sig. (bilatérale)	,043		,980	,295	,677	,941	,033	,134	,373	,373	,336	,131	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR03	Corrélation de Pearson	,275**	,003	1	,340**	,195	,225*	,470**	,491**	,417**	,260**	,306**	,292**	,530**
	Sig. (bilatérale)	,006	,980		,001	,052	,024	,000	,000	,000	,009	,002	,003	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100

الملاحق

VAR04	Corrélation de Pearson	,267**	,106	,340**	1	,379**	,330**	,498**	,488**	,380**	,258**	,334**	,436**	,632**
	Sig. (bilatérale)	,007	,295	,001		,000	,001	,000	,000	,000	,010	,001	,000	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR05	Corrélation de Pearson	,144	,042	,195	,379**	1	,297**	,210*	,358**	,245*	,285**	,371**	,328**	,502**
	Sig. (bilatérale)	,152	,677	,052	,000		,003	,036	,000	,014	,004	,000	,001	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR06	Corrélation de Pearson	,199*	,007	,225*	,330**	,297**	1	,462**	,524**	,512**	,249*	,260**	,512**	,581**
	Sig. (bilatérale)	,047	,941	,024	,001	,003		,000	,000	,000	,013	,009	,000	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR07	Corrélation de Pearson	,329**	,214*	,470**	,498**	,210*	,462**	1	,595**	,569**	,390**	,349**	,439**	,737**
	Sig. (bilatérale)	,001	,033	,000	,000	,036	,000		,000	,000	,000	,000	,000	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR08	Corrélation de Pearson	,288**	,151	,491**	,488**	,358**	,524**	,595**	1	,582**	,387**	,328**	,551**	,753**
	Sig. (bilatérale)	,004	,134	,000	,000	,000	,000	,000		,000	,000	,001	,000	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR09	Corrélation de Pearson	,208*	,090	,417**	,380**	,245*	,512**	,569**	,582**	1	,313**	,311**	,433**	,659**
	Sig. (bilatérale)	,038	,373	,000	,000	,014	,000	,000	,000		,002	,002	,000	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR10	Corrélation de Pearson	,291**	,090	,260**	,258**	,285**	,249*	,390**	,387**	,313**	1	,236*	,383**	,542**
	Sig. (bilatérale)	,003	,373	,009	,010	,004	,013	,000	,000	,002		,018	,000	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR11	Corrélation de Pearson	,258**	,097	,306**	,334**	,371**	,260**	,349**	,328**	,311**	,236*	1	,365**	,551**
	Sig. (bilatérale)	,009	,336	,002	,001	,000	,009	,000	,001	,002	,018		,000	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR12	Corrélation de Pearson	,359**	,152	,292**	,436**	,328**	,512**	,439**	,551**	,433**	,383**	,365**	1	,691**
	Sig. (bilatérale)	,000	,131	,003	,000	,001	,000	,000	,000	,000	,000	,000		,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR13	Corrélation de Pearson	,520**	,473**	,530**	,632**	,502**	,581**	,737**	,753**	,659**	,542**	,551**	,691**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100

* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).
 ** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

(بعد الأعراض الأسرية)

		Corrélations										
		VAR01	VAR02	VAR03	VAR04	VAR05	VAR06	VAR07	VAR08	VAR09	VAR10	VAR11
VAR01	Corrélation de Pearson	1	,516**	,508**	,608**	,283**	,250*	,114	,283**	,196	,314**	,660**
	Sig. (bilatérale)		,000	,000	,000	,004	,012	,259	,004	,050	,001	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR02	Corrélation de Pearson	,516**	1	,578**	,471**	,508**	,114	,158	,278**	,191	,383**	,686**
	Sig. (bilatérale)	,000		,000	,000	,000	,257	,116	,005	,057	,000	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100

الملاحق

VAR03	Corrélation de Pearson	,508**	,578**	1	,618**	,388**	,200*	,230*	,438**	,213*	,258**	,720**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000		,000	,000	,046	,021	,000	,034	,009	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR04	Corrélation de Pearson	,608**	,471**	,618**	1	,386**	,334**	,250*	,407**	,344**	,473**	,788**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000		,000	,001	,012	,000	,000	,000	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR05	Corrélation de Pearson	,283**	,508**	,388**	,386**	1	,136	,400**	,415**	,292**	,321**	,662**
	Sig. (bilatérale)	,004	,000	,000	,000		,177	,000	,000	,003	,001	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR06	Corrélation de Pearson	,250*	,114	,200*	,334**	,136	1	,282**	,138	,163	,243*	,446**
	Sig. (bilatérale)	,012	,257	,046	,001	,177		,005	,171	,105	,015	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR07	Corrélation de Pearson	,114	,158	,230*	,250*	,400**	,282**	1	,348**	,290**	,235*	,516**
	Sig. (bilatérale)	,259	,116	,021	,012	,000	,005		,000	,003	,019	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR08	Corrélation de Pearson	,283**	,278**	,438**	,407**	,415**	,138	,348**	1	,260**	,151	,600**
	Sig. (bilatérale)	,004	,005	,000	,000	,000	,171	,000		,009	,135	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR09	Corrélation de Pearson	,196	,191	,213*	,344**	,292**	,163	,290**	,260**	1	,381**	,533**
	Sig. (bilatérale)	,050	,057	,034	,000	,003	,105	,003	,009		,000	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR10	Corrélation de Pearson	,314**	,383**	,258**	,473**	,321**	,243*	,235*	,151	,381**	1	,607**
	Sig. (bilatérale)	,001	,000	,009	,000	,001	,015	,019	,135	,000		,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR11	Corrélation de Pearson	,660**	,686**	,720**	,788**	,662**	,446**	,516**	,600**	,533**	,607**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100

** La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

* La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

(بعد الأعراض الاجتماعية)

		Corrélations										
		VAR01	VAR02	VAR03	VAR04	VAR05	VAR06	VAR07	VAR08	VAR09	VAR10	VAR11
VAR01	Corrélation de Pearson	1	,040	,175	,219*	,236*	,264**	,360**	,166	,239*	,269**	,488**
	Sig. (bilatérale)		,696	,082	,029	,018	,008	,000	,098	,017	,007	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR02	Corrélation de Pearson	,040	1	,096	,261**	,196	,199*	,086	,203*	,082	,089	,374**
	Sig. (bilatérale)	,696		,343	,009	,051	,047	,396	,042	,417	,378	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR03	Corrélation de Pearson	,175	,096	1	,404**	,438**	,527**	,347**	,542**	,725**	,459**	,743**
	Sig. (bilatérale)	,082	,343		,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR04	Corrélation de Pearson	,219*	,261**	,404**	1	,472**	,314**	,491**	,458**	,342**	,103	,637**
	Sig. (bilatérale)	,029	,009	,000		,000	,001	,000	,000	,001	,308	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR05	Corrélation de Pearson	,236*	,196	,438**	,472**	1	,413**	,347**	,386**	,365**	,335**	,666**
	Sig. (bilatérale)	,018	,051	,000	,000		,000	,000	,000	,000	,001	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR06	Corrélation de Pearson	,264**	,199*	,527**	,314**	,413**	1	,302**	,479**	,468**	,388**	,693**
	Sig. (bilatérale)	,008	,047	,000	,001	,000		,002	,000	,000	,000	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100

الملاحق

	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR07	Corrélation de Pearson	,360**	,086	,347**	,491**	,347**	,302**	1	,293**	,364**	,380**	,654**
	Sig. (bilatérale)	,000	,396	,000	,000	,000	,002		,003	,000	,000	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR08	Corrélation de Pearson	,166	,203*	,542**	,458**	,386**	,479**	,293**	1	,444**	,258**	,653**
	Sig. (bilatérale)	,098	,042	,000	,000	,000	,000	,003		,000	,010	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR09	Corrélation de Pearson	,239*	,082	,725**	,342**	,365**	,468**	,364**	,444**	1	,467**	,714**
	Sig. (bilatérale)	,017	,417	,000	,001	,000	,000	,000	,000		,000	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR10	Corrélation de Pearson	,269**	,089	,459**	,103	,335**	,388**	,380**	,258**	,467**	1	,615**
	Sig. (bilatérale)	,007	,378	,000	,308	,001	,000	,000	,010	,000		,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR11	Corrélation de Pearson	,488**	,374**	,743**	,637**	,666**	,693**	,654**	,653**	,714**	,615**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100

* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

(بعد الأعراض الأكاديمية)

		Corrélations										
		VAR01	VAR02	VAR03	VAR04	VAR05	VAR06	VAR07	VAR08	VAR09	VAR10	VAR11
VAR01	Corrélation de Pearson	1	,365**	,476**	,332**	,339**	,301**	,337**	,463**	,170	,408**	,659**
	Sig. (bilatérale)		,000	,000	,001	,001	,002	,001	,000	,091	,000	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR02	Corrélation de Pearson	,365**	1	,194	,189	,196	,201*	,008	,234*	,108	,249*	,441**
	Sig. (bilatérale)	,000		,053	,059	,050	,045	,936	,019	,284	,012	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR03	Corrélation de Pearson	,476**	,194	1	,237*	,453**	,151	,208*	,361**	,031	,311**	,551**
	Sig. (bilatérale)	,000	,053		,017	,000	,134	,037	,000	,757	,002	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR04	Corrélation de Pearson	,332**	,189	,237*	1	,453**	,378**	,438**	,545**	,295**	,576**	,695**
	Sig. (bilatérale)	,001	,059	,017		,000	,000	,000	,000	,003	,000	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR05	Corrélation de Pearson	,339**	,196	,453**	,453**	1	,396**	,376**	,535**	,296**	,461**	,720**
	Sig. (bilatérale)	,001	,050	,000	,000		,000	,000	,000	,003	,000	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR06	Corrélation de Pearson	,301**	,201*	,151	,378**	,396**	1	,440**	,377**	,420**	,376**	,651**
	Sig. (bilatérale)	,002	,045	,134	,000	,000		,000	,000	,000	,000	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR07	Corrélation de Pearson	,337**	,008	,208*	,438**	,376**	,440**	1	,545**	,429**	,315**	,626**
	Sig. (bilatérale)	,001	,936	,037	,000	,000	,000		,000	,000	,001	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR08	Corrélation de Pearson	,463**	,234*	,361**	,545**	,535**	,377**	,545**	1	,292**	,514**	,752**
	Sig. (bilatérale)	,000	,019	,000	,000	,000	,000	,000		,003	,000	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR09	Corrélation de Pearson	,170	,108	,031	,295**	,296**	,420**	,429**	,292**	1	,309**	,527**
	Sig. (bilatérale)	,091	,284	,757	,003	,003	,000	,000	,003		,002	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR10	Corrélation de Pearson	,408**	,249*	,311**	,576**	,461**	,376**	,315**	,514**	,309**	1	,712**
	Sig. (bilatérale)	,000	,012	,002	,000	,000	,000	,001	,000	,002		,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100

الملاحق

VAR11	Corrélation de Pearson	,659**	,441**	,551**	,695**	,720**	,651**	,626**	,752**	,527**	,712**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

(بعد الأعراض الزمنية)

		Corrélations							
		VAR01	VAR02	VAR03	VAR04	VAR05	VAR06	VAR07	VAR08
VAR01	Corrélation de Pearson	1	,211*	,483**	,267**	,289**	,417**	,124	,678**
	Sig. (bilatérale)		,035	,000	,007	,004	,000	,220	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR02	Corrélation de Pearson	,211*	1	,136	,195	,138	,248*	,223*	,481**
	Sig. (bilatérale)	,035		,179	,052	,172	,013	,026	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR03	Corrélation de Pearson	,483**	,136	1	,429**	,353**	,300**	,148	,667**
	Sig. (bilatérale)	,000	,179		,000	,000	,002	,141	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR04	Corrélation de Pearson	,267**	,195	,429**	1	,293**	,186	,417**	,646**
	Sig. (bilatérale)	,007	,052	,000		,003	,064	,000	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR05	Corrélation de Pearson	,289**	,138	,353**	,293**	1	,232*	,370**	,646**
	Sig. (bilatérale)	,004	,172	,000	,003		,020	,000	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR06	Corrélation de Pearson	,417**	,248*	,300**	,186	,232*	1	,053	,587**
	Sig. (bilatérale)	,000	,013	,002	,064	,020		,600	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR07	Corrélation de Pearson	,124	,223*	,148	,417**	,370**	,053	1	,534**
	Sig. (bilatérale)	,220	,026	,141	,000	,000	,600		,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR08	Corrélation de Pearson	,678**	,481**	,667**	,646**	,646**	,587**	,534**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	
	N	100	100	100	100	100	100	100	100

* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

صدق الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مع درجته الكلية

		Corrélations						
		VAR01	VAR02	VAR03	VAR04	VAR05	VAR06	VAR07
VAR01	Corrélation de Pearson	1	,582**	,790**	,763**	,676**	,708**	,849**
	Sig. (bilatérale)		,000	,000	,000	,000	,000	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100
VAR02	Corrélation de Pearson	,582**	1	,678**	,596**	,620**	,696**	,830**
	Sig. (bilatérale)	,000		,000	,000	,000	,000	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100
VAR03	Corrélation de Pearson	,790**	,678**	1	,860**	,757**	,713**	,921**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000		,000	,000	,000	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100
VAR04	Corrélation de Pearson	,763**	,596**	,860**	1	,730**	,673**	,884**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000		,000	,000	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100
VAR05	Corrélation de Pearson	,676**	,620**	,757**	,730**	1	,693**	,863**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000		,000	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100
VAR06	Corrélation de Pearson	,708**	,696**	,713**	,673**	,693**	1	,847**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000		,000
	N	100	100	100	100	100	100	100
VAR07	Corrélation de Pearson	,849**	,830**	,921**	,884**	,863**	,847**	1

الملاحق

	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

ثبات مقياس إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بطريقة التجزئة النصفية.

Récapitulatif de traitement des observations			
		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclu ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité			
Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,897
		Nombre d'éléments	28 ^a
	Partie 2	Valeur	,926
		Nombre d'éléments	28 ^b
Nombre total d'éléments		56	
Corrélation entre les sous-échelles		,815	
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,898
	Longueur inégale		,898
Coefficient de Guttman		,898	
<p>a. Les éléments sont : VAR00001, VAR00002, VAR00003, VAR00004, VAR00005, VAR00006, VAR00007, VAR00008, VAR00009, VAR00010, VAR00011, VAR00012, VAR00013, VAR00014, VAR00015, VAR00016, VAR00017, VAR00018, VAR00019, VAR00020, VAR00021, VAR00022, VAR00023, VAR00024, VAR00025, VAR00026, VAR00027, VAR00028.</p>			
<p>b. Les éléments sont : VAR00029, VAR00030, VAR00031, VAR00032, VAR00033, VAR00034, VAR00035, VAR00036, VAR00037, VAR00038, VAR00039, VAR00040, VAR00041, VAR00042, VAR00043, VAR00044, VAR00045, VAR00046, VAR00047, VAR00048, VAR00049, VAR00050, VAR00051, VAR00052, VAR00053, VAR00054, VAR00055, VAR00056.</p>			

Statistiques d'échelle				
	Moyenne	Variance	Ecart type	Nombre d'éléments
Partie 1	69,4500	389,119	19,72609	28 ^a
Partie 2	64,8600	399,798	19,99496	28 ^b
Deux parties	134,3100	1431,469	37,83475	56
<p>a. Les éléments sont : VAR00001, VAR00002, VAR00003, VAR00004, VAR00005, VAR00006, VAR00007, VAR00008, VAR00009, VAR00010, VAR00011, VAR00012, VAR00013, VAR00014, VAR00015, VAR00016, VAR00017, VAR00018, VAR00019, VAR00020, VAR00021, VAR00022, VAR00023, VAR00024, VAR00025, VAR00026, VAR00027, VAR00028.</p>				
<p>b. Les éléments sont : VAR00029, VAR00030, VAR00031, VAR00032, VAR00033, VAR00034, VAR00035, VAR00036, VAR00037, VAR00038, VAR00039, VAR00040, VAR00041, VAR00042, VAR00043, VAR00044, VAR00045, VAR00046, VAR00047, VAR00048, VAR00049, VAR00050, VAR00051, VAR00052, VAR00053, VAR00054, VAR00055, VAR00056.</p>				

ثبات ألفا كرومباخ لمقياس إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,950	56

الملاحق

2- نتائج SPSS عن الخصائص السيكومترية لمقياس الاغتراب الاجتماعي:

الصدق التمييزي لمقياس الاغتراب الاجتماعي

Statistiques de groupe					
	VAR00052	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الاغتراب	1,00	33	148,3939	12,28805	2,13908
الاجتماعي	2,00	33	196,9697	13,68504	2,38226

Test des échantillons indépendants										
		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
								Inférieur	Supérieur	
الاغتراب	Hypothèse de variances égales	2,173	,145	-15,172	64	,000	-48,57576	3,20169	-54,97186	-42,17965
الاجتماعي	Hypothèse de variances inégales			-15,172	63,272	,000	-48,57576	3,20169	-54,97328	-42,17823

الصدق التمييزي لفقرات مقياس الاغتراب الاجتماعي

Statistiques sur échantillon uniques				
	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
VAR01	66	3,5000	1,14018	,14035
VAR02	66	3,5909	,99193	,12210
VAR03	66	3,0000	1,30089	,16013
VAR04	66	3,4394	1,09725	,13506
VAR05	66	3,6667	1,04268	,12834
VAR06	66	3,8030	1,16645	,14358
VAR07	66	3,8333	1,10361	,13584
VAR08	66	3,2273	1,37891	,16973
VAR09	66	3,5909	1,33563	,16441
VAR10	66	3,6212	1,18666	,14607
VAR11	66	2,7879	1,15712	,14243
VAR12	66	3,9091	1,09161	,13437
VAR13	66	3,5909	1,16325	,14319
VAR14	66	3,7879	1,05997	,13047
VAR15	66	3,4545	1,09800	,13515
VAR16	66	3,3939	1,00581	,12381
VAR17	66	3,6667	1,24447	,15318
VAR18	66	3,3030	1,21490	,14954
VAR19	66	3,6515	1,24644	,15343
VAR20	66	3,0909	1,10561	,13609
VAR21	66	3,2273	1,19994	,14770
VAR22	66	3,4394	1,15197	,14180
VAR23	66	3,7576	1,11024	,13666
VAR24	66	3,6970	,82219	,10120
VAR25	66	3,1818	1,17551	,14469
VAR26	66	3,1970	1,17957	,14519
VAR27	66	3,2576	1,23177	,15162
VAR28	66	2,6818	1,12536	,13852
VAR29	66	2,7879	1,17034	,14406
VAR30	66	3,1061	1,09725	,13506
VAR31	66	3,1212	1,31868	,16232
VAR32	66	3,3485	1,28293	,15792
VAR33	66	3,4697	1,26758	,15603
VAR34	66	3,4545	1,08389	,13342
VAR35	66	3,7727	1,18705	,14612
VAR36	66	3,7576	,97760	,12033
VAR37	66	3,9394	1,18813	,14625
VAR38	66	3,8636	1,14873	,14140
VAR39	66	3,1061	1,13854	,14014
VAR40	66	3,3182	1,11160	,13683
VAR41	66	2,9848	1,19605	,14722
VAR42	66	3,4242	1,31337	,16166

الملاحق

VAR43	66	3,3030	1,16315	,14317
VAR44	66	3,1970	1,17957	,14519
VAR45	66	4,0000	1,17670	,14484
VAR46	66	3,8636	1,06535	,13114
VAR47	66	3,5303	1,24307	,15301
VAR48	66	3,6364	1,04714	,12889
VAR49	66	3,6818	1,12536	,13852
VAR50	66	3,6667	1,15470	,14213

Test sur échantillon unique						
Valeur de test = 0						
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
VAR01	24,938	65	,000	3,50000	3,2197	3,7803
VAR02	29,410	65	,000	3,59091	3,3471	3,8348
VAR03	18,735	65	,000	3,00000	2,6802	3,3198
VAR04	25,465	65	,000	3,43939	3,1697	3,7091
VAR05	28,569	65	,000	3,66667	3,4103	3,9230
VAR06	26,487	65	,000	3,80303	3,5163	4,0898
VAR07	28,219	65	,000	3,83333	3,5620	4,1046
VAR08	19,014	65	,000	3,22727	2,8883	3,5663
VAR09	21,842	65	,000	3,59091	3,2626	3,9192
VAR10	24,791	65	,000	3,62121	3,3295	3,9129
VAR11	19,573	65	,000	2,78788	2,5034	3,0723
VAR12	29,092	65	,000	3,90909	3,6407	4,1774
VAR13	25,079	65	,000	3,59091	3,3049	3,8769
VAR14	29,032	65	,000	3,78788	3,5273	4,0485
VAR15	25,560	65	,000	3,45455	3,1846	3,7245
VAR16	27,413	65	,000	3,39394	3,1467	3,6412
VAR17	23,936	65	,000	3,66667	3,3607	3,9726
VAR18	22,087	65	,000	3,30303	3,0044	3,6017
VAR19	23,800	65	,000	3,65152	3,3451	3,9579
VAR20	22,712	65	,000	3,09091	2,8191	3,3627
VAR21	21,850	65	,000	3,22727	2,9323	3,5223
VAR22	24,256	65	,000	3,43939	3,1562	3,7226
VAR23	27,496	65	,000	3,75758	3,4846	4,0305
VAR24	36,530	65	,000	3,69697	3,4949	3,8991
VAR25	21,990	65	,000	3,18182	2,8928	3,4708
VAR26	22,019	65	,000	3,19697	2,9070	3,4869
VAR27	21,485	65	,000	3,25758	2,9548	3,5604
VAR28	19,360	65	,000	2,68182	2,4052	2,9585
VAR29	19,352	65	,000	2,78788	2,5002	3,0756
VAR30	22,997	65	,000	3,10606	2,8363	3,3758
VAR31	19,229	65	,000	3,12121	2,7970	3,4454
VAR32	21,204	65	,000	3,34848	3,0331	3,6639
VAR33	22,238	65	,000	3,46970	3,1581	3,7813
VAR34	25,893	65	,000	3,45455	3,1881	3,7210
VAR35	25,820	65	,000	3,77273	3,4809	4,0645
VAR36	31,226	65	,000	3,75758	3,5173	3,9979
VAR37	26,936	65	,000	3,93939	3,6473	4,2315
VAR38	27,324	65	,000	3,86364	3,5812	4,1460
VAR39	22,163	65	,000	3,10606	2,8262	3,3859
VAR40	24,251	65	,000	3,31818	3,0449	3,5914
VAR41	20,274	65	,000	2,98485	2,6908	3,2789
VAR42	21,181	65	,000	3,42424	3,1014	3,7471
VAR43	23,070	65	,000	3,30303	3,0171	3,5890
VAR44	22,019	65	,000	3,19697	2,9070	3,4869
VAR45	27,616	65	,000	4,00000	3,7107	4,2893
VAR46	29,463	65	,000	3,86364	3,6017	4,1255
VAR47	23,072	65	,000	3,53030	3,2247	3,8359
VAR48	28,212	65	,000	3,63636	3,3789	3,8938
VAR49	26,579	65	,000	3,68182	3,4052	3,9585
VAR50	25,797	65	,000	3,66667	3,3828	3,9505

الملاحق

صدق الاتساق الداخلي لفقرات مقياس الاغتراب الاجتماعي (بعد فقدان المعايير)

		Corrélations							
		VAR01	VAR02	VAR03	VAR04	VAR05	VAR06	VAR07	
VAR01	Corrélation de Pearson	1	,351**	,242*	,022	-,082	,267**	,184	,501**
	Sig. (bilatérale)		,000	,015	,825	,416	,007	,067	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR02	Corrélation de Pearson	,351**	1	,034	,217*	,247*	,328**	,243*	,580**
	Sig. (bilatérale)	,000		,740	,030	,013	,001	,015	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR03	Corrélation de Pearson	,242*	,034	1	,233*	,098	,140	,231*	,527**
	Sig. (bilatérale)	,015	,740		,020	,330	,165	,021	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR04	Corrélation de Pearson	,022	,217*	,233*	1	,353**	,265**	,151	,545**
	Sig. (bilatérale)	,825	,030	,020		,000	,008	,133	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR05	Corrélation de Pearson	-,082	,247*	,098	,353**	1	,395**	,340**	,560**
	Sig. (bilatérale)	,416	,013	,330	,000		,000	,001	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR06	Corrélation de Pearson	,267**	,328**	,140	,265**	,395**	1	,404**	,690**
	Sig. (bilatérale)	,007	,001	,165	,008	,000		,000	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR07	Corrélation de Pearson	,184	,243*	,231*	,151	,340**	,404**	1	,633**
	Sig. (bilatérale)	,067	,015	,021	,133	,001	,000		,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100
	Corrélation de Pearson	,501**	,580**	,527**	,545**	,560**	,690**	,633**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	
	N	100	100	100	100	100	100	100	100

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

صدق الاتساق الداخلي لفقرات مقياس الاغتراب الاجتماعي (بعد الانعزال الاجتماعي)

		Corrélations												
		VAR08	VAR09	VAR10	VAR11	VAR12	VAR13	VAR14	VAR15	VAR16	VAR17	VAR18	VAR19	
VAR 08	Corrélation de Pearson	1	,208*	,057	,054	,273**	,281**	,134	,044	,116	,277**	,069	,081	,461**
	Sig. (bilatérale)		,037	,572	,594	,006	,005	,184	,661	,249	,005	,496	,426	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR 09	Corrélation de Pearson	,208*	1	,245*	,277**	,168	,117	,400**	,250*	,071	,180	,343**	,299**	,614**
	Sig. (bilatérale)	,037		,014	,005	,095	,248	,000	,012	,480	,073	,000	,003	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR 10	Corrélation de Pearson	,057	,245*	1	,177	,222*	,301**	-,028	,059	,119	,108	,345**	,254*	,490**
	Sig. (bilatérale)	,572	,014		,078	,026	,002	,784	,559	,238	,287	,000	,011	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR 11	Corrélation de Pearson	,054	,277**	,177	1	,112	-,027	,130	,340**	,116	,028	,361**	,124	,453**
	Sig. (bilatérale)	,594	,005	,078		,267	,793	,198	,001	,252	,785	,000	,221	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR 12	Corrélation de Pearson	,273**	,168	,222*	,112	1	,213*	,158	,200*	,239*	,318**	,279**	,291**	,570**
	Sig. (bilatérale)	,006	,095	,026	,267		,033	,116	,046	,017	,001	,005	,003	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR 13	Corrélation de Pearson	,281**	,117	,301**	-,027	,213*	1	,084	-,010	,184	,241*	,083	,151	,444**
	Sig. (bilatérale)	,005	,248	,002	,793	,033		,405	,920	,067	,016	,410	,134	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR 14	Corrélation de Pearson	,134	,400**	-,028	,130	,158	,084	1	,399**	-,029	,150	,243*	,126	,453**
	Sig. (bilatérale)	,184	,000	,784	,198	,116	,405		,000	,773	,137	,015	,213	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR 15	Corrélation de Pearson	,044	,250*	,059	,340**	,200*	-,010	,399**	1	,164	,198*	,272**	,151	,502**

الملاحق

	Sig. (bilatérale)	,661	,012	,559	,001	,046	,920	,000		,102	,048	,006	,132	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR 16	Corrélation de Pearson	,116	,071	,119	,116	,239*	,184	-,029	,164	1	,059	,103	,199*	,378**
	Sig. (bilatérale)	,249	,480	,238	,252	,017	,067	,773	,102		,559	,307	,047	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR 17	Corrélation de Pearson	,277**	,180	,108	,028	,318**	,241*	,150	,198*	,059	1	,103	,258**	,497**
	Sig. (bilatérale)	,005	,073	,287	,785	,001	,016	,137	,048	,559		,309	,009	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR 18	Corrélation de Pearson	,069	,343**	,345**	,361**	,279**	,083	,243*	,272**	,103	,103	1	,121	,558**
	Sig. (bilatérale)	,496	,000	,000	,000	,005	,410	,015	,006	,307	,309		,230	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR 19	Corrélation de Pearson	,081	,299**	,254*	,124	,291**	,151	,126	,151	,199*	,258**	,121	1	,514**
	Sig. (bilatérale)	,426	,003	,011	,221	,003	,134	,213	,132	,047	,009	,230		,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
	Corrélation de Pearson	,461**	,614**	,490**	,453**	,570**	,444**	,453**	,502**	,378**	,497**	,558**	,514**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100

صدق الاتساق الداخلي لفرقات مقياس الاغتراب الاجتماعي (بعد فقدان السيطرة)

Corrélations												
		VAR20	VAR21	VAR22	VAR23	VAR24	VAR25	VAR26	VAR27	VAR28	VAR29	
VAR20	Corrélation de Pearson	1	,342**	,341**	,321**	,135	,059	,138	-,047	,089	,242*	,504**
	Sig. (bilatérale)		,001	,001	,001	,180	,563	,171	,646	,376	,015	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR21	Corrélation de Pearson	,342**	1	,337**	,090	,260**	,181	,342**	-,074	,325**	,292**	,605**
	Sig. (bilatérale)	,001		,001	,374	,009	,071	,000	,465	,001	,003	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR22	Corrélation de Pearson	,341**	,337**	1	,217*	,286**	,054	,312**	,117	,243*	,149	,598**
	Sig. (bilatérale)	,001	,001		,030	,004	,596	,002	,245	,015	,138	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR23	Corrélation de Pearson	,321**	,090	,217*	1	,116	-,053	,114	-,016	-,047	,193	,363**
	Sig. (bilatérale)	,001	,374	,030		,251	,600	,261	,877	,646	,054	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
24VAR	Corrélation de Pearson	,135	,260**	,286**	,116	1	,175	,072	-,024	,227*	,084	,415**
	Sig. (bilatérale)	,180	,009	,004	,251		,082	,477	,816	,023	,404	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR25	Corrélation de Pearson	,059	,181	,054	-,053	,175	1	,364**	,165	,172	,172	,464**
	Sig. (bilatérale)	,563	,071	,596	,600	,082		,000	,101	,087	,086	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR26	Corrélation de Pearson	,138	,342**	,312**	,114	,072	,364**	1	,227*	,298**	,217*	,618**
	Sig. (bilatérale)	,171	,000	,002	,261	,477	,000		,023	,003	,030	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR27	Corrélation de Pearson	-,047	-,074	,117	-,016	-,024	,165	,227*	1	,014	,341**	,369**
	Sig. (bilatérale)	,646	,465	,245	,877	,816	,101	,023		,891	,001	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR28	Corrélation de Pearson	,089	,325**	,243*	-,047	,227*	,172	,298**	,014	1	,382**	,529**
	Sig. (bilatérale)	,376	,001	,015	,646	,023	,087	,003	,891		,000	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR29	Corrélation de Pearson	,242*	,292**	,149	,193	,084	,172	,217*	,341**	,382**	1	,615**
	Sig. (bilatérale)	,015	,003	,138	,054	,404	,086	,030	,001	,000		,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR30	Corrélation de Pearson	,504**	,605**	,598**	,363**	,415**	,464**	,618**	,369**	,529**	,615**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

الملاحق

صدق الاتساق الداخلي لفقرات مقياس الاغتراب الاجتماعي (بعد اللامبالاة)

		Corrélations							
		VAR30	VAR31	VAR32	VAR33	VAR34	VAR35	VAR36	
VAR30	Corrélation de Pearson	1	,048	,041	,118	,181	,051	,304**	,462**
	Sig. (bilatérale)		,633	,688	,240	,071	,613	,002	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR31	Corrélation de Pearson	,048	1	,201*	,111	,210*	-,041	,012	,484**
	Sig. (bilatérale)	,633		,045	,272	,036	,684	,908	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR32	Corrélation de Pearson	,041	,201*	1	-,025	,261**	,028	,084	,465**
	Sig. (bilatérale)	,688	,045		,808	,009	,779	,406	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR33	Corrélation de Pearson	,118	,111	-,025	1	,336**	,388**	,133	,588**
	Sig. (bilatérale)	,240	,272	,808		,001	,000	,187	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR34	Corrélation de Pearson	,181	,210*	,261**	,336**	1	,220*	,040	,630**
	Sig. (bilatérale)	,071	,036	,009	,001		,027	,694	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR35	Corrélation de Pearson	,051	-,041	,028	,388**	,220*	1	,135	,492**
	Sig. (bilatérale)	,613	,684	,779	,000	,027		,180	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR36	Corrélation de Pearson	,304**	,012	,084	,133	,040	,135	1	,429**
	Sig. (bilatérale)	,002	,908	,406	,187	,694	,180		,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100
	Corrélation de Pearson	,462**	,484**	,465**	,588**	,630**	,492**	,429**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	
	N	100	100	100	100	100	100	100	100

**. La corrélacion est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélacion est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

صدق الاتساق الداخلي لفقرات مقياس الاغتراب الاجتماعي (بعد عدم الانتماء)

		Corrélations							
		VAR37	VAR38	VAR39	VAR40	VAR41	VAR42	VAR43	
VAR37	Corrélacion de Pearson	1	,506**	-,025	-,023	,023	,064	,293**	,508**
	Sig. (bilatérale)		,000	,808	,822	,818	,528	,003	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR38	Corrélacion de Pearson	,506**	1	,142	,169	,012	,105	,228*	,601**
	Sig. (bilatérale)	,000		,158	,093	,907	,298	,023	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR39	Corrélacion de Pearson	-,025	,142	1	,139	,033	,040	,064	,396**
	Sig. (bilatérale)	,808	,158		,168	,748	,690	,525	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR40	Corrélacion de Pearson	-,023	,169	,139	1	-,001	,204*	,207*	,485**
	Sig. (bilatérale)	,822	,093	,168		,989	,042	,039	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR41	Corrélacion de Pearson	,023	,012	,033	-,001	1	,192	-,081	,379**
	Sig. (bilatérale)	,818	,907	,748	,989		,056	,424	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR42	Corrélacion de Pearson	,064	,105	,040	,204*	,192	1	,127	,552**
	Sig. (bilatérale)	,528	,298	,690	,042	,056		,207	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR43	Corrélacion de Pearson	,293**	,228*	,064	,207*	-,081	,127	1	,511**
	Sig. (bilatérale)	,003	,023	,525	,039	,424	,207		,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100
	Corrélacion de Pearson	,508**	,601**	,396**	,485**	,379**	,552**	,511**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	

الملاحق

	N	100	100	100	100	100	100	100	100
**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).									
*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).									

صدق الاتساق الداخلي لفقرات مقياس الاغتراب الاجتماعي (بعد فقدان المعنى)

		Corrélations							
		VAR44	VAR45	VAR46	VAR47	VAR48	VAR49	VAR50	
VAR44	Corrélation de Pearson	1	,141	,008	-,187	,094	,175	,223*	,374**
	Sig. (bilatérale)		,160	,938	,063	,354	,082	,026	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR45	Corrélation de Pearson	,141	1	,445**	,227*	,358**	,210*	,315**	,645**
	Sig. (bilatérale)	,160		,000	,023	,000	,036	,001	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR46	Corrélation de Pearson	,008	,445**	1	,467**	,393**	,300**	,299**	,698**
	Sig. (bilatérale)	,938	,000		,000	,000	,002	,003	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR47	Corrélation de Pearson	-,187	,227*	,467**	1	,239*	,199*	,229*	,534**
	Sig. (bilatérale)	,063	,023	,000		,017	,047	,022	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR48	Corrélation de Pearson	,094	,358**	,393**	,239*	1	,121	,246*	,585**
	Sig. (bilatérale)	,354	,000	,000	,017		,229	,014	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR49	Corrélation de Pearson	,175	,210*	,300**	,199*	,121	1	,444**	,603**
	Sig. (bilatérale)	,082	,036	,002	,047	,229		,000	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100
VAR50	Corrélation de Pearson	,223*	,315**	,299**	,229*	,246*	,444**	1	,669**
	Sig. (bilatérale)	,026	,001	,003	,022	,014	,000		,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100
	Corrélation de Pearson	,374**	,645**	,698**	,534**	,585**	,603**	,669**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	
	N	100	100	100	100	100	100	100	100

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral). **. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral)

صدق الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الاغتراب الاجتماعي مع درجته الكلية

		Corrélations						
		VAR01	VAR02	VAR03	VAR04	VAR05	VAR06	VAR07
VAR01	Corrélation de Pearson	1	,496**	,436**	,341**	,448**	,572**	,704**
	Sig. (bilatérale)		,000	,000	,001	,000	,000	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100
VAR02	Corrélation de Pearson	,496**	1	,504**	,490**	,568**	,602**	,826**
	Sig. (bilatérale)	,000		,000	,000	,000	,000	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100
VAR03	Corrélation de Pearson	,436**	,504**	1	,526**	,509**	,555**	,778**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000		,000	,000	,000	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100
VAR04	Corrélation de Pearson	,341**	,490**	,526**	1	,522**	,559**	,726**
	Sig. (bilatérale)	,001	,000	,000		,000	,000	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100
VAR05	Corrélation de Pearson	,448**	,568**	,509**	,522**	1	,498**	,750**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000		,000	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100
VAR06	Corrélation de Pearson	,572**	,602**	,555**	,559**	,498**	1	,815**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000		,000
	N	100	100	100	100	100	100	100
VAR07	Corrélation de Pearson	,704**	,826**	,778**	,726**	,750**	,815**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000	,000	
	N	100	100	100	100	100	100	100

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

الملاحق

التيات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الاغتراب الاجتماعي:

Récapitulatif de traitement des observations			
		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclu ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité			
Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,823
		Nombre d'éléments	25 ^a
	Partie 2	Valeur	,803
		Nombre d'éléments	25 ^b
Nombre total d'éléments			50
Corrélation entre les sous-échelles			,769
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,869
	Longueur inégale		,869
Coefficient de Guttman			,869
a. Les éléments sont : VAR00001, VAR00002, VAR00003, VAR00004, VAR00005, VAR00006, VAR00007, VAR00008, VAR00009, VAR00010, VAR00011, VAR00012, VAR00013, VAR00014, VAR00015, VAR00016, VAR00017, VAR00018, VAR00019, VAR00020, VAR00021, VAR00022, VAR00023, VAR00024, VAR00025.			
b. Les éléments sont : VAR00026, VAR00027, VAR00028, VAR00029, VAR00030, VAR00031, VAR00032, VAR00033, VAR00034, VAR00035, VAR00036, VAR00037, VAR00038, VAR00039, VAR00040, VAR00041, VAR00042, VAR00043, VAR00044, VAR00045, VAR00046, VAR00047, VAR00048, VAR00049, VAR00050.			

Statistiques d'échelle				
	Moyenne	Variance	Ecart type	Nombre d'éléments
Partie 1	86,9400	148,986	12,20599	25 ^a
Partie 2	84,6100	144,846	12,03521	25 ^b
Deux parties	171,5500	519,664	22,79614	50
a. Les éléments sont : VAR00001, VAR00002, VAR00003, VAR00004, VAR00005, VAR00006, VAR00007, VAR00008, VAR00009, VAR00010, VAR00011, VAR00012, VAR00013, VAR00014, VAR00015, VAR00016, VAR00017, VAR00018, VAR00019, VAR00020, VAR00021, VAR00022, VAR00023, VAR00024, VAR00025.				
b. Les éléments sont : VAR00026, VAR00027, VAR00028, VAR00029, VAR00030, VAR00031, VAR00032, VAR00033, VAR00034, VAR00035, VAR00036, VAR00037, VAR00038, VAR00039, VAR00040, VAR00041, VAR00042, VAR00043, VAR00044, VAR00045, VAR00046, VAR00047, VAR00048, VAR00049, VAR00050.				

تيات ألفا كرومباخ لمقياس الاغتراب الاجتماعي

Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,894	50

الملاحق

ملحق رقم (04): نتائج SPSS عن حساب فرضيات الدراسة

1- نتائج spss لحساب الفرضيات الأساسية:

1-1- نتائج حساب علاقة درجة إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بمستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي:

Corrélations			
		إدمان	اغتراب
إدمان	Corrélation de Pearson	1	,506**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	316	316
اغتراب	Corrélation de Pearson	,506**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	316	316

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

1-2- نتائج حساب التنبؤ بالشعور بالاغتراب الاجتماعي من خلال درجة إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

1-2-1- نتائج تحليل التباين للتأكد من صلاحية النموذج للتنبؤ بمستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي من خلال درجة

إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

ANOVA à 1 facteur					
VAR00013					
	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	355875.206	79	4504.749	10.344	.000
Intra-groupes	102773.842	236	435.482		
Total	458649.047	315			

Récapitulatif des modèles				
Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	.506 ^a	.256	.253	32.97599

a. Valeurs prédites : (constantes), VAR00014

1-2-2- نتائج تحليل التباين للتأكد من صلاحية النموذج للتنبؤ بالشعور بالاغتراب الاجتماعي من خلال درجة إدمان

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

Coefficients ^a						
	Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
		A	Erreur standard			
1	(Constante)	78.024	10.633		7.338	.000
	VAR00014	.611	.059	.506	10.382	.000

a. Variable dépendante : VAR00013

الملاحق

2- نتائج spss لحساب الفرضيات الجزئية:

2-1- نتائج حساب الفرضية الجزئية الأولى: (الفروق في العلاقة بين درجة إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والشعور بالاغتراب الاجتماعي حسب الجنس والحالة الاجتماعية ومدة الاستخدام في اليوم:

العلاقة بين درجة إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي حسب الجنس

Corrélations				Corrélations			
إناث		VAR01	VAR02	ذكور		VAR01	VAR02
VAR01	Corrélation de Pearson	1	,502**	VAR01	Corrélation de Pearson	1	,485**
	Sig. (bilatérale)		,000		Sig. (bilatérale)		,000
	N	238	238		N	78	78
VAR02	Corrélation de Pearson	,502**	1	VAR02	Corrélation de Pearson	,485**	1
	Sig. (bilatérale)	,000			Sig. (bilatérale)	,000	
	N	238	238		N	78	78

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

العلاقة بين درجة إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي حسب الحالة الاجتماعية

Corrélations				Corrélations			
عازب:		VAR01	VAR02	متزوج		VAR01	VAR02
VAR01	Corrélation de Pearson	1	,490**	VAR01	Corrélation de Pearson	1	,630**
	Sig. (bilatérale)		,000		Sig. (bilatérale)		,000
	N	280	280		N	36	36
VAR02	Corrélation de Pearson	,490**	1	VAR02	Corrélation de Pearson	,630**	1
	Sig. (bilatérale)	,000			Sig. (bilatérale)	,000	
	N	280	280		N	36	36

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

العلاقة بين درجة إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي حسب مدة الاستخدام في اليوم

Corrélations				Corrélations			
أكثر من 05.5 ساعات:		VAR01	VAR02	أقل من 05.5 ساعات:		VAR01	VAR02
VAR01	Corrélation de Pearson	1	,126	VAR01	Corrélation de Pearson	1	,348**
	Sig. (bilatérale)		,158		Sig. (bilatérale)		,000
	N	128	128		N	188	188
VAR02	Corrélation de Pearson	,126	1	VAR02	Corrélation de Pearson	,348**	1
	Sig. (bilatérale)	,158			Sig. (bilatérale)	,000	
	N	128	128		N	188	188

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

نتائج SPSS لتكرارات عدد ساعات استخدام أفراد عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي خلال اليوم:

VAR00001					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1,00	20	6,3	6,3	6,3
	2,00	35	11,1	11,1	17,4
	3,00	32	10,1	10,1	27,5
	4,00	55	17,4	17,4	44,9

الملاحق

5,00	46	14,6	14,6	59,5
6,00	23	7,3	7,3	66,8
7,00	14	4,4	4,4	71,2
8,00	28	8,9	8,9	80,1
9,00	7	2,2	2,2	82,3
10,00	24	7,6	7,6	89,9
11,00	3	,9	,9	90,8
12,00	10	3,2	3,2	94,0
13,00	2	,6	,6	94,6
14,00	2	,6	,6	95,3
15,00	1	,3	,3	95,6
16,00	3	,9	,9	96,5
18,00	4	1,3	1,3	97,8
20,00	2	,6	,6	98,4
22,00	1	,3	,3	98,7
23,00	1	,3	,3	99,1
24,00	3	,9	,9	100,0
Total	316	100,0	100,0	

2-2- نتائج حساب الفرضية الجزئية الثانية والثالثة :

مستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي				درجة إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي																																																			
<table border="1"> <thead> <tr> <th colspan="4">مستويات الشعور بالاغتراب</th> </tr> <tr> <th></th> <th>Effectif observé</th> <th>N théorique</th> <th>Résidus</th> </tr> </thead> <tbody> <tr><td>1,00</td><td>31</td><td>105,3</td><td>-74,3</td></tr> <tr><td>2,00</td><td>88</td><td>105,3</td><td>-17,3</td></tr> <tr><td>3,00</td><td>197</td><td>105,3</td><td>91,7</td></tr> <tr><td>Total</td><td>316</td><td></td><td></td></tr> </tbody> </table>				مستويات الشعور بالاغتراب					Effectif observé	N théorique	Résidus	1,00	31	105,3	-74,3	2,00	88	105,3	-17,3	3,00	197	105,3	91,7	Total	316			<table border="1"> <thead> <tr> <th colspan="4">درجات الإدمان</th> </tr> <tr> <th></th> <th>Effectif observé</th> <th>N théorique</th> <th>Résidus</th> </tr> </thead> <tbody> <tr><td>1,00</td><td>43</td><td>105,3</td><td>-62,3</td></tr> <tr><td>2,00</td><td>109</td><td>105,3</td><td>3,7</td></tr> <tr><td>3,00</td><td>164</td><td>105,3</td><td>58,7</td></tr> <tr><td>Total</td><td>316</td><td></td><td></td></tr> </tbody> </table>				درجات الإدمان					Effectif observé	N théorique	Résidus	1,00	43	105,3	-62,3	2,00	109	105,3	3,7	3,00	164	105,3	58,7	Total	316		
مستويات الشعور بالاغتراب																																																							
	Effectif observé	N théorique	Résidus																																																				
1,00	31	105,3	-74,3																																																				
2,00	88	105,3	-17,3																																																				
3,00	197	105,3	91,7																																																				
Total	316																																																						
درجات الإدمان																																																							
	Effectif observé	N théorique	Résidus																																																				
1,00	43	105,3	-62,3																																																				
2,00	109	105,3	3,7																																																				
3,00	164	105,3	58,7																																																				
Total	316																																																						
<table border="1"> <thead> <tr> <th colspan="3">Tests statistiques</th> </tr> <tr> <th></th> <th>الاغتراب</th> <th>الفروق في مستويات الشعور بالاغتراب</th> </tr> </thead> <tbody> <tr><td>Khi-carré</td><td>142,734^a</td><td>135,082^b</td></tr> <tr><td>ddl</td><td>79</td><td>2</td></tr> <tr><td>Sig. asymptotique</td><td>,000</td><td>,000</td></tr> </tbody> </table> <p>a. 80 cellules (100,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 4,0.</p> <p>b. 0 cellules (0,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 105,3.</p>				Tests statistiques				الاغتراب	الفروق في مستويات الشعور بالاغتراب	Khi-carré	142,734 ^a	135,082 ^b	ddl	79	2	Sig. asymptotique	,000	,000	<table border="1"> <thead> <tr> <th colspan="3">Tests statistiques</th> </tr> <tr> <th></th> <th>الإدمان</th> <th>الفروق في درجات الإدمان</th> </tr> </thead> <tbody> <tr><td>Khi-carré</td><td>179,215^a</td><td>69,690^b</td></tr> <tr><td>ddl</td><td>123</td><td>2</td></tr> <tr><td>Sig. asymptotique</td><td>,001</td><td>,000</td></tr> </tbody> </table> <p>a. 124 cellules (100,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 2,5.</p> <p>b. 0 cellules (0,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 105,3.</p>				Tests statistiques				الإدمان	الفروق في درجات الإدمان	Khi-carré	179,215 ^a	69,690 ^b	ddl	123	2	Sig. asymptotique	,001	,000																		
Tests statistiques																																																							
	الاغتراب	الفروق في مستويات الشعور بالاغتراب																																																					
Khi-carré	142,734 ^a	135,082 ^b																																																					
ddl	79	2																																																					
Sig. asymptotique	,000	,000																																																					
Tests statistiques																																																							
	الإدمان	الفروق في درجات الإدمان																																																					
Khi-carré	179,215 ^a	69,690 ^b																																																					
ddl	123	2																																																					
Sig. asymptotique	,001	,000																																																					

2-2-4- نتائج حساب الفرضية الجزئية الرابعة: (أكثر المواقع استخداما):

فيسبوك					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	20	6,3	6,3	6,3
	نعم	296	93,7	93,7	100,0
	Total	316	100,0	100,0	
تويتر					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	234	74,1	74,1	74,1
	نعم	82	25,9	25,9	100,0
	Total	316	100,0	100,0	
يوتيوب					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	59	18,7	18,7	18,7
	نعم	257	81,3	81,3	100,0
	Total	316	100,0	100,0	

الملاحق

لينكد إن					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	257	81,3	81,3	81,3
	نعم	59	18,7	18,7	100,0
	Total	316	100,0	100,0	
ماي سبيس					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	273	86,4	86,4	86,4
	نعم	43	13,6	13,6	100,0
	Total	316	100,0	100,0	
انستغرام					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	129	40,8	40,8	40,8
	نعم	187	59,2	59,2	100,0
	Total	316	100,0	100,0	
سكايب					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	260	82,3	82,3	82,3
	نعم	56	17,7	17,7	100,0
	Total	316	100,0	100,0	
الوتساب					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	190	60,1	60,1	60,1
	نعم	126	39,9	39,9	100,0
	Total	316	100,0	100,0	
جوجل +					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	188	59,5	59,5	59,5
	نعم	128	40,5	40,5	100,0
	Total	316	100,0	100,0	
المدونات					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	251	79,4	79,4	79,4
	نعم	65	20,6	20,6	100,0
	Total	316	100,0	100,0	
البريد الإلكتروني					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	120	38,0	38,0	38,0
	نعم	196	62,0	62,0	100,0
	Total	316	100,0	100,0	
أخرى					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	,00	283	89,6	89,6	89,6
	1,00	30	9,5	9,5	99,1
	2,00	3	,9	,9	100,0
	Total	316	100,0	100,0	

ملخص الدراسة:

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن طبيعة علاقة إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى عينة قوامها 316 طالبا بجامعة غرداية، ومدى اختلاف هذه العلاقة باختلاف الجنس والحالة الاجتماعية وعدد ساعات الاستخدام في اليوم، والكشف عن أكثر هذه المواقع استخداما من قبل أفراد عينة الدراسة ودرجة إدمانهم على استخدامها، ثم الكشف عن مستوى شعورهم بالاغتراب الاجتماعي. اعتمد المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والتحليلي، واستخدم مقياس إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من إعداد الباحثة ومقياس الاغتراب الاجتماعي لأبي شعيرة. وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات أظهرت النتائج:

وجود علاقة دالة إحصائية بين درجة إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة، بحيث تسهم درجة إدمانهم على استخدام تلك المواقع في مستوى شعورهم بالاغتراب الاجتماعي، ووجود اختلاف في هذه العلاقة باختلاف عدد ساعات استخدام هذه المواقع لصالح من يستخدمونها لأكثر من 5.5 ساعات في اليوم، وعدم وجود هذا الاختلاف وفقا للجنس والحالة الاجتماعية. كما يستخدم هؤلاء الطلبة تلك المواقع وعلى رأسها الفيسبوك لحد الإدمان وبدرجة مرتفعة، ويشعرون بمستوى عالي من الاغتراب الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، الاغتراب الاجتماعي

Abstract:

The study aimed to reveal the nature of the relationship of addiction to using social networking sites and the feeling of social alienation among a sample of 316 students at the University of Ghardaia, and to reveal the difference of this relationship according to gender, marital status and number of use hours per day. And also to reveal the most used sites by the study sample members and the degree of their addiction to using them, then revealing their level of social alienation. The descriptive, correlative and analytical approach was adopted. It was used the social networking sites addiction scale, prepared by the researcher; and the one of social alienation, by Abu Shaira. After the statistical processing of the data, the results showed:

There is a statistically significant relationship between addiction degree to social networking sites use and social alienation feeling level among the study sample, so that their addiction to using these sites contributes to their feeling of social alienation. And the existence of a difference in this relationship according to the use hours number of these sites in favor of those who use them for more than 5.5 hours per day, and the absence of this difference according to gender and marital status. These students use these sites, especially Facebook, to the extent of addiction and to a high degree. They feel a high level of social alienation.

Key words: addiction to social networking sites, social alienation.